القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2848 Monday 29 June 1998

دعاها لتوفير مساعداتها لاطعام «قوات الاحتلال الامريكية»

العراق يصعد اعلاميا مع السعودية والكويت قلقة من «قذائف الغاز السام»

لندن- عمان- «القدس العربي»:

بغداد- من صباح جرجس:

وجه العراق امس انتقادات شديدة للحكومة السعودية، اتهمها فيها برهن قرارها السياسي بارادة الادارة الامريكية.

واكدت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم رفض بغداد قبول العرض السعودي بتقديم مساعدات انسانية، ودعت الرياض الى «توفير» اموالها لانفاقها على الجنود الامريكيين او شراء اسلحة امريكية».

وربطت مصادر مطلعة في عمان التصعيد العراقي باتجاه العلاقات بين بغداد والامم المتحدة الى أزمة جديدة ظهرت بوادرها باكتشاف آثار لغاز «VX» السام في رؤوس حربية عراقية مدمرة. واعربت المصادر عن شكوكها في امكانية اعتماد بغداد على اصدقائها التقليديين داخل مجلس الامن (فرنسا- الصين- روسيا)، خاصة بعد تعليق وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الاول على اكتشاف آثار الغاز «VX» بقوله «لا اعرف لماذا يصر العراقيون على الانكار؟».

ونقلت شبكة «C.N.N» مساء السبت عن اعضاء في مجلس الأمن ساندوا العراق دائما في مواجهاته مع واشنطن ولجان التفتيش انهم لن يستطيعوا تجاهل نتائج التجارب المعملية التي أجرتها لجان التفتيش. ونقلت صحافية فرنسية عن احد الاعضاء قوله «لا بد ان يخضع العراق لاجراءات نزع الاسلحة، حتى نتمكن من المطالبة برفع الحظر».

وقالت الصحافية ان بعض «اصدقاء بغداد» في مجلس الامن اصبحوا لا يخفون «عدم ارتياحهم» من أسلوب بعض الدبلوماسيين العراقيين الذين يتوقعون دعما كليا داخل المجلس دون تقديم اي تنازلات في مجال نزع الاسلحة.

واكد مهتمون بالشأن العراقي ان الانتقادات العراقية للرياض ترتبط كذلك بمعارضة السعودية لحضور العراق القمة العربية المقترحة، مما ادى الى عرقلة المشاورات التي استهدفت عقدها.

وقالوا ان العراق يتجه الى مواجهة عسكرية جديدة مع الولايات المتحدة خلال شهور قليلة، وان تلك الانتقادات التي تشكل تحولا في السياسة العراقية تجاه السعودية قد تكون مقدمة لتلك المواجهة. وتوجهت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم الى المسؤولين السعوديين قائلة «ان الشعب العراقي ليس محتاجا لاموالكم. ان شعب العراق يانف من قبول مساعدتكم ويرفضها رفضا قاطعا». واضافت ان شعب العراق «لن يوفر لكم فرصة ان تمنوا عليه او تسجلوا موقفا على حسابه بل لن يوفر لاحد فرصة ان يبيض وجوها اسودت لكثرة ما ارتكبت من جرائم وآثام بحق شعب العراق والامة العربية كلها».

وكانت السعودية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع بغداد قد اعلنت في السابع من حزيران (يونيو) الجاري عزمها تقديم مساعدات غذائية وطبية للشعب العراقي. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان هذا الامر ياتي «بتوجيهات» من العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبدالله «تقديرا لمعاناة الشعب العراقي الشقيق والظروف التي يمر بها وحاجته للغذاء والدواء». واعلن وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز الاربعاء الماضي ان هذه المساعدات «تأتي ضمن السياسة السعودية لمساعدة كل شعب محتاج ولا تدخل ضمن سياسة التطبيع» مع العراق.

من جهة اخرى بدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الرياض امس لبحث العلاقات مع العراق وايران، بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

وافادت وكالة الانباء السعودية ان وزراء دول المجلس الست السعودية والامارات والكويت وقطر وعمان والبحرين بدأو جلسة علنية برئاسة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. واعرب الشيخ صباح عن قلق دول المجلس لما لوحظ من عدم التزام العراق المتواصل بقرارات الامم المتحدة، حسب تعبيره. فيما اعتبر اشارة الى اكتشاف آثار الغازات السامة في الرؤوس الحربية العراقية.

عشرات الالاف شاركوا بتوديعه منددين بالحكومة وبقانون التعريب

الجزائر: غضب شعبي يرافق تشييع الوناس ومظاهرات عنيفة تجتاح منطقة القبائل

اقارب الفنان معطوب الوناس يستخدمون بندقيته لاطلاق النار في الهواء اثناء تشييع جنازته امس (رويترز)

باريس- لندن- «القدس العربي»:

عجز مراقبون امس الاحد عن تحديد عدد الذين شاركوا في تشييع جنازة المطرب القبائلي الراحل معطوب الوناس الذي اغتيل بتيزي وزو ظهر يوم الخميس. وقال مشاركون ان العدد قد لا يقل عن 50 الف شخص تدفقوا على المنطقة منذ الساعات الاولى للنهار.

وقد شيع جثمان معطوب بعد الظهر ووري الثرى بحديقة مسكنه في قرية تاوريرت موسى بيني دوالة في ولاية تيزي وزو، «عاصمة البربر».

وترك قرويون قراهم الجبلية لينضموا الى حشود المشيعين الذين قدموا من العاصمة ومدن اخرى. وشوهدت مروحية عسكرية تحلق فوق المشيعين منذ صبيحة امس حيث ظل سيل بشري يتدفق على المنطقة.

وجرى التشييع وسط غضب شعبي عبر عنه بعض الشبان بشتم واهانة المسؤولين الحكوميين وكل ما يرمز للسلطة. وذهب الغضب ببعضهم الى اهانة رئيس حزب التجديد نورالدين بوكروح الذي كان محاطا ببعض حراسه. وندد المشيعون بالرئيس زروال وحكومته وبقانون التعريب، وبما اسموه «الاسلامو بعثية».

وافادت اجهزة الامن الجزائرية في بيان ان متظاهرا قتل في تظاهرات عنيفة جرت امس في مدينة تازمالت (130 كلم شرق الجزائر العاصمة).

وتوفي الرجل الذي لم تكشف هويته عند وصوله الى مستشفى تازمالت. واوضح بيان اجهزة الامن ان «الرجل جرح عرضا عندما كانت مجموعة من الشبان تحاول احراق المركز الصحي ومركز الهاتف» في المدينة.

وعلم في عين المكان ان رجلا اصيب برصاصة طائشة عندما اندلع اطلاق النيران وعشرات المشيعين اصيبوا عندما تدافعوا فارين وسط حالة من الفوضى والذعر.

وقال مواطنون في اتصال مع «القدس العربي» ان اطلاق مصدره رجال الامن الذين حضروا بقوة الى عين المكان لتأمين سلامة المشيعين ومراقبة الوضع تفاديا لاي فلتان امني. وكانت مدينتا تيزي وزو وبجاية وبلدات مجاورة عاشت يومي الجمعة والسبت ساعات من التوتر سببها مظاهرات شبابية عارمة احتجاجا على مقتل معطوب. اسفرت عن مقتل شاب في العشرين واخر في الثامنة عشرة في المدينتين.

وافيد ان الشاب الذي قتل في تيزي وزو شارك في امتحانات البكالوريا قبل ايام وانه كان في انتظار نتائج «لن يراها ابدا». وافيد انه سقط عقب تجمهر قرب مقر الامن الولائي بالمدخل الغربي للمدينة حينما كانت مجموعات من الشبان تحاول استفزاز قوى الامن بشعارات وحركات منها «زروال قاتل» و«نحن لسنا عربا».

ودعا الحزبان البربريان، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية الى مظاهرتين بالعاصمة الاسبوع الجاري.

ودعا الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية الى التظاهر يوم الثلاثاء المقبل احتجاجا على مقتل المطرب معطوب وما اعقبه من اعمال عنف.

واوضح احمد جداعي ان هذه التظاهرة تهدف الى دعم السلم المدني والمطالبة بالاعتراف باللغة الامازيغية، لغة البربر، كلغة وطنية ورسمية، والى نبذ الاقصاء السياسي واللغوي والاجتماعي.

وذكر جداعي في مؤتمر صحافي عقده يوم السبت بمقر حزبه ان على السلطة «توفير اجراءات الهدوء». وقال ان احداث العنف التي عاشتها منطقة القبائل لها ما يبررها، وانها تعبر عن ان الشباب المتظاهر يرفض السلطة ويرفض الاقصاء.

ومن جهته دعا التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يرأسه سعيد سعدي الى تنظيم مسيرة مماثلة يوم الخميس الموافق الثاني من الشهر المقبل.

وقال بيان اصدره الحزب يوم السبت ان الغرض من المظاهرات هو «التنديد باحتقار السلطة لحداد الشعب على اغتيال الفنان معطوب الوناس». واضاف البيان ان المتظاهرين سيسيرون من ساحة اول مايو بوسط العاصمة الى قصر رئاسة الجمهورية بحي المرادية الذي يبعد بنحو ثلاثة كيلومترات.

(تفاصيل ص 7)

صنعاء: دفن 21 جنديا قتلوا بالاضطرابات وثاني تفجير بانابيب النفط في اربعة ايام

■ صنعاء- ا ف ب: تم امس في صنعاء تشييع جثمان 21 جنديا قتلوا خلال الايام الاخيرة في المواجهات التي وقعت مع القبائل اليمنية على اثر رفع اسعار الوقود في البلاد.

وقد دفن الجنود الذين قتلوا في منطقتي مارب والجوف في مقبرة الشهداء في صنعاء في موكب جنائزي تقدمه وزير الدفاع اللواء طيار محمد ضيف الله.

ويتناقض عدد الجنود الذين دفنوا مع حصيلة المواجهات التي اعلنتها السلطات الخميس والتي اشارت الى سقوط خمسة قتلى جميعهم من المدنيين و12 جريحا بينهم سبعة عسكريين.

الى ذلك اشار مصدر قبلي في مارب الى ان «مجهولين» قاموا امس بتفجير انبوب النفط في منطقة بني جبر في خولان. واضاف المصدر نفسه ان «هذا التفجير هو الثاني الذي يتعرض له انبوب النفط المار عبر المنطقة خلال اربعة ايام بعد ان فجر مرة اولى الخميس الماضي ولا تزال عملية اصلاحه جارية».

وقد وضعت السلطات يوم الخميس حدا للتظاهرات التي اندلعت بعد زيادة اسعار الوقود في اطار برنامج اصلاح اقتصادي بدأ منذ 1995 بتوصية من صندوق النقد والبنك الدوليين.

واعلنت وزارة الداخلية الجمعة انها ستحيل الى القضاء جميع الاشخاص الذين قاموا باعمال عنف. وتحمل السلطات اليمنية المعارضة مسؤولية اعمال العنف هذه.

على صعيد اخر دعت منظمات سياسية ونقابية في محافظة حضرموت في اليمن امس الى تنظيم تظاهرة سلمية يوم الثلاثاء احتجاجا على رفع اسعار الوقود وبعض المواد الاساسية الاخرى.

وطلبت هذه المنظمات في بيان تلقته وكالة فرانس برس من السكان التجمع الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (13,00 بتوقيت غرينيتش) يوم الثلاثاء في المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت للمشاركة في «المسيرة السلمية الاحتجاجية» على قرار الحكومة الاخيرة برفع اسعار الوقود ومشتقاته وبعض المواد الغذائية.

وكانت الحكومة اليمنية قد قررت رفع اسعار هذه المواد في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه منذ عام 1995 بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقد منعت الحكومة اليمنية السبت الماضي الاحزاب السياسية من المشاركة في التظاهرات الاحتجاجية التي تطورت الى مواجهات مع قوات الامن.

عرفات يعمل لتأمين عودة القدومي

القدس- من منى الطحاوي:

قال مسؤولون فلسطينيون امس انهم طلبوا من اسرائيل السماح لرئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) الذي يعارض اتفاقات السلام مع اسرائيل بشدة بالانتقال الى غزة من تونس.

واضافوا ان اسرائيل التي تسيطر على المعابر الحدودية من غزة واليها وافقت بالفعل على السماح لمسؤول كبير اخر في المنفى بدخول غزة وهو محمود غنيم المعروف بأبو ماهر والذي يعارض ايضا اتفاقات السلام المؤقتة مع اسرائيل.

وقال محللون فلسطينيون انه باحضار الرجلين الى غزة سيفوز الرئيس ياسر عرفات بتأييد اكبر من الرأي العام الذي يتزايد شعوره بالاحباط من الجمود الذي يعتري عملية السلام مع اسرائيل.

واضافوا انه بالحضور الى غزة سيضع القدومي نفسه موضع الخليفة المحتمل لعرفات الذي ترددت كثير من الشائعات عن اعتلال صحته.

وابلغ جميل الطريفي رئيس لجنة الاتصال الفلسطينية مع اسرائيل رويترز انه قدم طلبا لاسرائيل قبل اسبوع او عشرة ايام بشأن القدومي وابو ماهر.

وقال عضو اللجنة التنفيذية زكريا الاغا ان من حق الفلسطينيين في شتى انحاء العالم ان يعودوا لوطنهم وان هذين الرجلين زعيمان تاريخيان للشعب الفلسطيني ويحظيان بكثير من الاحترام.

واضاف ان وجودهما سيقوي الموقف الفلسطيني في وجه ما وصفه بالتعنت الاسرائيلي. وقال ان كثيرا من الفلسطينيين يعارضون اتفاقات اوسلو وهذا من حق كل الفلسطينيين. وقال محللون ان عودة القدومي ستساعد عرفات الذي يعمل على اجراء تعديل وزاري وسط مزاعم من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بفساد الحكومة.

وقال غسان الخطيب المحلل الفلسطيني والمفاوض السابق ان عرفات مهتم بوجود القدومي وغيره حوله لانهم رجاله وسيكون اقوى عندما يكونون حوله.

مصر: عزل لواءين في الشرطة عقابا على تقصيرهما باعتداء الاقصر

■ القاهرة- ا ف ب: علم من مصادر قضائية مصرية ان المجلس الاعلى لتأديب الشرطة قرر في جلسة النطق بالحكم عزل لواءين من جهاز الشرطة مع الحرمان من ربع المعاش، وذلك لتقصيرهما في اداء عملهما اثناء اعتداء الاقصر الذي اودى بحياة 58 سائحا واربعة مصريين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان المجلس التابع لوزارة الداخلية والذي اجتمع للمرة الاولى في تاريخ مصر لمحاكمة هؤلاء المسؤولين قد خفض ايضا بنسبة الربع قيمة تقاعد اللواء مدحت الشناوي مدير الادارة العامة السابق لشرطة الاقصر ونائبه السابق اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا.

وحذر الرئيس المصري حسني مبارك بعد الاعتداء من ان الذين «قصروا في واجباتهم سينالون العقاب المناسب».

خاتمي لن يلتقي كلينتون في نيويورك.. واعلان عن «تعاون اعلامي» بين مصر وايران

طهران تندد بـ«استقبال امريكي مهين» لوفد من علمائها

واشنطن- «القدس العربي»

- من محمد دلبح:

ذكر مسؤولون امريكيون انه لن تعقد اية اجتماعات بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون او اي من المسؤولين الاخرين في حكومته مع الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال مشاركته في الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، حيث من المقرر ان يلقي خطاب بلاده امامها، فيما سيلقي كلينتون خطاب بلاده في نفس اليوم. ونسبت صحيفة (واشنطن بوست) الى هؤلاء المسؤولين قولهم ان الحكومة الامريكية لا تزال تنتظر ان تقوم ايران بالخطوة التالية في فتح حوار رسمي مع الولايات المتحدة.

غير ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ابلغ صحيفة (كورييري ديلا سيرا) ان علاقات بلاده مع الولايات المتحدة لن تتحسن طالما ان واشنطن تواصل عمل خلاف ما تقوله. وندد خرازي بالمعاملة التي لقيها باحثون واكاديميون ايرانيون خلال مشاركتهم في ندوة الفيروزي في جامعة كولومبيا في نيويورك، حيث وصف تلك المعاملة بانها «معاملة مهينة» حيث تم تصويرهم واخذ بصمات اصابعهم من قبل سلطات الامن والهجرة الامريكية. وقال خرازي انه «سيكون هناك تغيير في العلاقات عندما تكون سياساتهم تجاهنا مختلفة حقيقة». وللحقة الراهنة وفيما يتعلق بالجانب الايجابي فانهم قدموا الكثير من الكلمات، والكلمات». وعزت «واشنطن بوست» جانبا من التطور الجاري في العلاقات بين امريكا وايران الى غياب كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين، ووزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر، حيث اعترف مسؤولون امريكيون ان رابين وكريستوفر كان لهما اكبر الاثر في تشكيل علاقة الولايات المتحدة بايران، وقالوا ان هناك مجالا للمرونة اليوم في تلك العلاقة بعد غياب الاثنين.

ويقول مسؤول امريكي كبير ان رابين كان مهووسا بايران وكأنها تهديد دائم لوجود اسرائيل، في حين نسبت «واشنطن بوست» الى دبلوماسي اسرائيلي تأكيده ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي بنيامين نتنياهو لا يتحدث بنفس الصيغة. غير ان ذلك لا يعني انه غير مهتم بذلك، لكنه مثل الحكومة الامريكية يرى ان هناك دلائل على احتمال تغير استراتيجي في ايران.

من جهة اخرى اكد مدير وكالة الانباء الايرانية فريدون فردينجاد امس الاحد وجود تعاون مستمر في مختلف المجالات بين مصر وايران رغم العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ حوالي عشرين عاما.

وقال فردينجاد الذي يزور مصر تلبية لدعوة من رئيس نقابة الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد في تصريح صحافي ان «مصر وايران تواصلان تعاونهما في مجالات مختلفة والاعلام والصحافة احد هذه المجالات».

وكشف المسؤول الايراني ان البلدين «بصدد اقامة تعاون اعلامي شامل»، مشيرا الى «وجود تعاون بين وكالتي الانباء في البلدين».

وقال اثر لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد «ان مصر وايران صاحبتا حضارتين عريقتين وتتمتعان بنفوذ اقليمي ولهما مكانتهما في العالمين العربي والاسلامي حيث ترأس طهران منظمة المؤتمر الاسلامي والقاهرة مؤتمر القمة العربية، واتحاد المنظمتين يؤثر كثيرا في مواجهة الكيان الصهيوني».

لم يرتد البنطلون في حياته... ويعيش مع زوجتيه ووالديه وستة اطفال

روميو اليمني وجوليت الانكليزية... والزواج الذي سيتم دون خنجر وكلاشينكوف!

لندن- «القدس العربي»:

الفتاة الانكليزية لوسي وولر تعتبر نفسها من النوع المغامر الذي يحب السفر واكتشاف العالم، ولهذا عملت كدليلة سياحية مهمتها ترتيب الرحلات ورعاية السياح، ولكنها تعترف ان زيارتها الاولى لليمن السعيد في اطار وظيفتها هذه غيرت حياتها، خاصة عندما حطت الرحال في مطار صنعاء الدولي وكان في انتظارها محمد مزيد الذي يعمل في مكتب محلي للسياحة وكانت مهمته محصورة في استقبالها وللمجموعة المرافقة لها، واخذهم جميعا الى الفندق المخصص لهم.

وتقول لوسي في رسالة بعثت بها الى احدى الصحف المحلية الانكليزية انها تعودت على نظرات الغرباء الى مفاتنها، وقاومتها جميعا، الا عيون محمد مزيد الخضراء، فلم تستطع مقاومتها، واحبته من النظرة الاولى. وهي بصدد الزواج منه قريبا باستثناء مشكلة واحدة «بسيطة» وهي ان عريس المستقبل يعيش في منزل واحد من زوجتيه ووالديه واربعة من اخوته، وشقيقة وطفلها!

بعد ستة اشهر من اللقاء الاول، وما تبعه من قبلات وعناق في ضوء القمر، كما تقول لوسي (37 عاما) فاتحها روميو اليمن (37 عاما) برغبته في الزواج منها، ولكنها ترددت كثيرا، وهذا مفهوم، لان العريس متزوج من زوجتين انجب منهما ستة اطفال، وكل واحدة تعيش في غرفة خاصة بها في البيت مع اطفالها، ويقسم لياليه بينهما، اي كل واحدة ليلة، اما الليلة السابعة فهي للراحة والاستجمام!

وتقول لوسي من مدينة بريستول في الجنوب الغربي من انكلترا، ان محمد وعدها بشهر عسل بعد الزواج رسميا، وبعد ذلك ستدخل في الروتين، اي انه سيكون لها ليلة مثل الاخريات، فالعدل مطلوب في هذه الحالة، وجنسيتها الانكليزية لن تعطيها حقوقا او امتيازات اضافية! وتؤكد لوسي انها لن تغار من زوجتيه وستقبل ان تكون شريكة لهما فيه، بعد ان اقتنعت بأنها لن تستأثر به لوحدها.

وتقول انه عندما تزوج زوجته الاولى «خيرية» اقام لها حفل زواج كبيرا، اما عندما تزوج الثانية «محبوبة» فكانت الحفلة اصغر، ولكنها باعتبارها الزوجة الثالثة فلن يقام لها حفل زفاف على الطريقة اليمنية التقليدية، كما انها لن تحصل على مهر مثل الاخريات.

ويذكر ان مقاييس المهور في اليمن مختلفة عنها في اي مكان آخر في العالم، فبينما يرتفع مهر الفتاة كلما تقدمت في العلم في معظم مناطق الوطن العربي، الا ان الحال معكوس في اليمن. فالجامعيات من الاقل مهورا، ونسبة العنوسة بينهن مرتفعة، اما الفتيات القرويات غير المتعلمات فان مهر الواحدة منهن يصل الى عشرة آلاف دولار واكثر، بينما ينخفض مهر الجامعية الى الف دولار، او الفين على اكثر تقدير. والسبب ان الرجل اليمني يعتبر القرويات الاميات اكثر طاعة واقل وجعا للرأس!

وهناك مشكلة تواجه لوسي مع زوجها اليمني، يجب حلها قبل الزفاف، وهي انه لم يبلغ زوجتيه بقراره الزواج منها، وان كان اعد لها غرفة بكل مستلزماتها، وهي بذلك لا تعرف كيف سيكون رد فعلهما على النبأ غير السعيد.

تؤكد لوسي انها ستكون مخلصة ووفية لمحمد بعد الزواج منه، رغم زواجه من اثنتين لسبب بسيط هو انها تعرف مع من سيكون في فترة غيابها.

وتقول انها لن تنجب منه اطفالا، ولذلك ستبلغ اسرته التي ستلح عليها بانجاب اطفال مثلها مثل الاخريات، بأنها عاقر ولا تستطيع الانجاب، وتأمل ان تقبل كذبتها البيضاء هذه.

وزواج كهذا من الطبيعي ان لا تنتهي مشاكله، فالعريس اليمني لم يغادر اليمن في حياته، ولم يرتد البنطال ابدا، ولم يفارقه خنجره او مدفعه الرشاش (كلاشينكوف) منذ ان بلغ الباءة، ولذلك فان مشكلة لوسي الان هي اقناعه بخلع «تنورته» وخنجره، وارتداء بنطلون عندما تحضره معها في زيارة قصيرة الى بريستول لتقدمه لوالديها. فمن غير المعقول ان يتجول في شوارع بريستول بتنورته وسلاحه!

وترتدي زوجتا محمد الاوليين لباسا اسود، وتخفيان وجهيهما خلف اللثمة. ولا يظهر منهما الا عيونهما فقط، وقد تعرفنا على العروس الثالثة دون ان تعرفا نوايا زوجهما مسبقا، وكانت ترتدي بنطالا قطيفة احمر اللون. وتقول لوسي انها ارتاحت جدا لهما، وكانتا لطيفتين معها، ولا تعرف هل سيستمر هذا اللطف بعد ان تعرفا الحقيقة، ام لا!

والخنجر او «الجنبية» هو احد رموز الرجولة في اليمن، وتقول لوسي انه رغم ان جميع اليمنيين يتسلحون به والبنادق الرشاشة ايضا، فان البلاد تعتبر الاكثر امانا.

وتؤكد لوسي ان محمد يريدها ان تعتنق الاسلام، ولكنها لم تقرر بعد، وقد اتفقت معه ان تعيش ستة اشهر في السنة معه في اليمن اما الاشهر الستة الاخرى، وهي اشهر الصيف فستعيشها في اوروبا حيث تواصل عملها كدليلة سياحية.

وماذا عن رد فعل والديها على هذا الزواج؟ تقول لوسي ان والدها سعيد جدا، ويقر كل ما تريده، اما والدتها فهي ليست متأكدة انه الزواج المناسب.

موعد الزواج تقرر الشتاء المقبل، وان كان محمد يريده قبل ذلك، وتقول العروس لوسي انها واثقة بأنه سيكون زواجا عظيما. فهذا العريس اليمني هو فتى احلامها، ولهذا ستستمتع بكل لحظة منه وفيه.

احكام بالسجن على 16 بحرينيا بتهمة «التخريب»

■ المنامة- ا ف ب: ذكرت صحف البحرين امس ان محكمة امن الدولة اصدرت احكاما على 16 بحرينيا بالسجن لفترات تتراوح بين سنة واربع سنوات بتهمة «اشاعة الفوضى وتخريب واتلاف الاملاك العامة».

وقالت الصحف ان المحكمة وجهت الى معظم المحكومين تهمة «اشعال النار عمدا في ممتلكات عامة»، كما وجهت الى بعضهم تهمة حيازة «عدد من المنشورات والمطبوعات التي تتضمن اشاعات كاذبة من شأنها اضطراب الامن في البلاد».

وتشهد البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات متقطعة مناوئة للحكومة تقوم بها المعارضة الشيعية التي تطالب باعادة البرلمان الذي جرى حله عام 1975. وادت هذه الاضطرابات الى سقوط 38 قتيلا على الاقل.

اسمرة: اعتقال 15 الف اريتري في اثيوبيا

الدوحة- اف ب: أعلن أحد مستشاري الرئيس الاريتري اسياس افورقي من قطر امس الاول ان سلطات أديس أبابا اعتقلت 15 الف اريتري يعيشون على أراضيها ورحلت عشرة آلاف آخرين.

وقال عبد الله محمود الذي يقوم بزيارة لقطر ان «هذه الاجراءات غير الانسانية تهدف الى تغطية أزماتها السياسية والخسائر الفادحة التي مُنيت بها القوات الاثيوبية على الجبهة».

وفي تصريح لوكالة الانباء القطرية، اتهم الحكومة الاثيوبية بالاضافة الى ذلك بـ«السعي الى التصعيد» في الحرب بين البلدين «من أجل تحويل الانتباه عن الأزمة السياسية والاقتصادية» في اثيوبيا.

وزيرة التخطيط في الحكومة الاردنية تزور الكويت اليوم

■ عمان- «القدس العربي»: تصل وزيرة التخطيط في الحكومة الاردنية الدكتورة ريما خلف الى الكويت اليوم في زيارة هي الاولى من نوعها لمسؤول اردني رفيع المستوى الى هذا البلد منذ حرب الخليج عام 1990، حيث اعقب تلك الحرب قطيعة بين البلدين، لاعتبار الاردن من «دول الضد» حسب التعبير الكويتي، اي التي وقفت مع العراق في تلك الحرب.

وتلتقي الوزيرة الاردنية نظيرها الكويتي الدكتور علي الموسى، رغم ان الزيارة ليست ذات طابع رسمي، بل بهدف ابرام اتفاقية مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي العربي، لتقديم منح وقروض لصالح مشاريع انمائية في الاردن.

وتبحث الوزيرة خلف مع المسؤولين في الكويت عددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها امكانية استئناف نشاط السفارة الاردنية في الكويت، وهي المشكلة التي لا زالت عالقة، رغم وجود سفارة للكويت بعمان.

هدف ذهبي يحمل فرنسا الى دور الثمانية

■ لنس (فرنسا)- ا ف ب: سجل مدافع مرسيليا لوران بلان هدفا ذهبيا في مرمى الباراغواي مصعدا بمنتخب فرنسا الى الدور ربع النهائي من مونديال 98 في المباراة التي اقيمت امس الاحد في لنس امام 43 الف متفرج.

وجاء الهدف الذهبي بالنسبة الى بلان وفرنسا برمتها، والقاتل بالنسبة الى الباراغواي، في الدقيقة 114 بعدما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل صفر- صفر.

والهدف هو تاريخي لأنه الاول في النهائيات علما بان قاعدة الهدف الذهبي تطبق للمرة الاولى في احدى كؤوس العالم. وتخوض فرنسا مباراتها المقبلة على استاد فرنسا ضد ايطاليا الجمعة المقبل. واحتاجت فرنسا بالفعل الى ولادة قيصرية لتخطي الباراغواي، وقد جاء هدف بلان بعد مخاض عسير وبعد ان لاحت في الافق ركلات الترجيح التي تعتبر روليت روسية.

وخاض المنتخب الفرنسي اول امتحان جدي له بمواجهة دفاع صلب لم يدخل مرماه سوى هدف واحد في الدور الاول، واغلق دفاع الباراغواي جميع المنافذ المؤدية الى مرمى تشيلافيرت ورفع لاعبوه شعار ممنوع المرور خصوصا قلب الدفاع غامارا الذي كان قائدا في الذود عن مرماه، وفرضت رقابة لصيقة على لاعبي فرنسا فضاقت المساحات امامهم ولم يتمكنوا من اللعب على سجيتهم التي سمحت لهم بتسجيل تسعة اهداف في المباريات الثلاث الاولى. وللمرة الاولى، افتقد المنتخب الفرنسي صانع العابه الحقيقي زين الدين زيدان الذي سيعود في المباراة ضد ايطاليا بعد وقفه مباراتين.

(تفاصيل ص 13)

ISSN 1358-3379

29

9 771358 337063

PRICE LIST

سعر النسخة

■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

الرئيس الصيني يتجاهل انتقادات نظيره الامريكي بشأن حقوق الانسان

زيارة كلينتون تحول الصين الى قوة سياسية ثانية في العالم

■ بكين ـ اف ب: اكدت المناظرة التلفزيونية المباشرة بين الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين حول موضوع حقوق الانسان ان نظام الرئيس الصيني لم يعد يخشى الغرب كما كان الامر قبلا وبات قادرا بعد ان اكتسب ثقة بالنفس على استيعاب انتقادات علنية تتعلق بموضوع حقوق الانسان الحساس.

واعتبر دبلوماسي غربي تعليقا على الزيارة الحالية للرئيس الامريكي الى الصين «ان زيارة بيل كلينتون جعلت الصين ندا للولايات المتحدة وثاني قوة سياسية في العالم، كما جعلت من الصعب التعرض لجيانغ زيمين داخل النظام الصيني نفسه». واعتبر ان موافقة الرئيس الامريكي على الاحتفاء به في ساحة تيانانمين اعادت تاهيل الصين وسمحت لها بتجاوز المرحلة الصعبة في علاقاتها مع المجتمع الدولي بسبب سقوط مئات القتلى خلال قمع تحرك طلابي في الساحة نفسها عام 1989. واضاف هذا الدبلوماسي «جميع قادة الدول الصناعية زاروا بكين وساحة تيانانمين بالتحديد بعد حوادث العام 1989 ولم يكن ينقص سوى رئيس اقوى دولة في العالم لانهاء مرحلة اعادة تأهيل النظام».

كما ادى الاعتراف الدولي الواسع بنظام جيانغ زيمين الى تعزيز دوره داخل تركيبة النظام في بكين.

الا ان بكين كانت مضطرة لتحقيق هذا الهدف الى الموافقة على تقديم بعض التنازلات.

وقال محلل صيني بهذا الصدد «من المؤكد انه جرت عملية مساومة حاذقة بين الصينيين من جهة الذين كانوا متمسكين برؤية كلينتون وهو يستعرض القوات الصينية في ساحة تيانانمين، وبين الامريكيين من جهة ثانية الذين اصروا على تطرق كلينتون الى مسألة حقوق الانسان امام الجمهور الصيني الواسع لاسكات الانتقادات الواسعة التي واجهته في الولايات المتحدة بشأن هذا الملف».

واعتبر المحلل الصيني ان «الحزب الشيوعي الصيني اجرى تعديلا ثوريا في نظرته الى العلاقة مع الغرب وادرك ان بالامكان اقامة شراكة استراتيجية مع بلد من دون الاتفاق معه على كل المواضيع. يستطيع كل طرف ان يتمسك بآرائه الا ان ذلك لن يمنع من التحاور وهذا هو الجديد في الامر».

وحتى فترة قصيرة كان يمكن ان يؤدي وصف كلينتون احداث تيانانمين بـ«الخطأ» الى ازمة دبلوماسية بين البلدين.

الا ان جيانغ زيمين الذي يبدو انه كان يتوقع كلاما من هذا النوع من قبل نظيره الامريكي لم يحرك ساكنا خلال القاء كلينتون كلمته ثم رد عليه بهدوء ودهاء، معتبرا ان هذا الحادث قد مر عليه الزمن وان الاستقرار الذي تتمتع به الصين حاليا ما كان ليتأمن لولا قمع التحركات الطلابية قبل تسع سنوات.

واعتبر خبير آسيوي في الشؤون الصينية ان «جيانغ هو الزعيم الصيني الاول الذي يتجرأ على الدخول في سجال من هذا النوع مباشرة امام اجهزة الاعلام» مضيفا «حتى الان لم يكن احد ليعلق اهمية على المزايا الخطابية للمسؤولين. الا ان جيانغ ادرك اهمية فن الاتصال وكان ممتازا بمواجهة كلينتون».

واستدرك هذا الخبير قائلا «الا انه من الضروري التنبه وعدم الوقوع في اخطاء تقويمية. ان ما يحصل ليس سوى تغيير في الاسلوب لان شيئا لم يتغير في الاساس».

والحقيقة ان النظام لم يقدم اي تنازل للامريكيين بالنسبة الى مسالة حقوق الانسان او التيبت.

واضاف الخبير قائلا «ان جيانغ لا يزال يفتقر الى الخبرة في التعاطي مع الاعلام ويمكن ان يرتكب اخطاء سخيفة مثل اعتقال منشقين خلال زيارة كلينتون رغم وجود مئات الصحافيين لتغطية هذه الزيارة».



الرئيس الصيني جيانغ زيمين يستقبل نظيره الامريكي بيل كلينتون امس في قصر الرئاسة ببكين. (رويترز)

الهند تهاجم دعوة امريكية صينية لوقف سباق التسلح النووي في جنوب اسيا

■ بكين ـ رويترز: اتهمت الهند الصين والولايات المتحدة بالنفاق بعد تعهدهما خلال اجتماع قمة البلدين السبت بالعمل معا من اجل وقف سباق تسلح نووي في جنوب اسيا.

ورفض بيان للحكومة الهندية امس الاحد بيانا مشتركا صدر بعد اجتماع القمة الذي دعا الهند وباكستان الى الحد من برامجهما النووية والصاروخية.

ورفض اي محاولة من جانب بكين وواشنطن للتوسط في المواجهة النووية بين البلدين الجارين في جنوب اسيا بعد ان اجريا تجارب نووية في الشهر الماضي.

وقال البيان الهندي ان «الهند ترفض بشكل قاطع فكرة ادعاء هاتين الدولتين دون وجه حق للمسؤولية المشتركة او المنفردة عن حماية السلام والاستقرار والامن في المنطقة». مشيرة الى الوثيقة التي تلت اجتماع القمة الصيني الامريكي في بكين.

واضاف ان «هذا الموقف يظهر عقلية مهيمنة لعهد بائد في العلاقات الدولية وغير مقبول بالمرة وليس له مكان في عالم اليوم».

«واكثر ما يدعو للسخرية هو ان الدولتين اللتين اسهمتا بشكل مباشر او غير مباشر في انتشار الاسلحة النووية وانظمة اطلاقها في منطقتنا تتجرأن على وصف معايير عدم الانتشار النووي».

وقال البيان ان الهند «لايمكن ان تدرس « الدعوات الى الحد من تطوير الاسلحة النووية والصواريخ وستتبع احتياجاتها الامنية.

ورفض البيان محاولات الصين والولايات المتحدة لدفع الهند وباكستان نحو اجراء مصالحة قائلا ان الهند ستواصل الحوار المباشر مع اسلام اباد وانه «لا يوجد مكان لاي نوع من تدخل طرف ثالث».

وادانت الصين والولايات المتحدة في بيانهما المشترك التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان.

اعادة تصويب الصواريخ النووية يتصدر اهم اتفاقات قمة زيمين كلينتون

■ بكين ـ اف ب: وافق الرئيس الامريكي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين في ختام قمتهما التي استغرقت ساعتين امس السبت في بكين على وثيقة تتألف من 47 نقطة. وفي ما يلي ابرز هذه النقاط: ـ الشأن النووي: قررت الصين والولايات المتحدة اعادة تصويب صواريخهما النووية الاستراتيجية بحيث لا يعود اي من الصواريخ في البلدين مصوبا نحو البلد الاخر.

ـ نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ: قبلت الصين ان «تبحث بشكل جدي» مسألة انضمامها الى نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ وهو نظام دولي الغاية منه الحيلولة دون انتشار هذ التكنولوجيا.

ـ الاسلحة الكيميائية: ستزيد الصين عدد المواد الكيميائية التي تتعهد بوقف تصديرها من اجل الحيلولة دون انتاج اسلحة كيميائية.

ـ الالغام المضادة للافراد: سيتعاون البلدان من اجل منع تصدير هذه الالغام وازالتها في العالم.

ـ تصدير التكنولوجيا المتطورة: قبلت الصين مبدأ التفتيش من اجل السماح للولايات المتحدة بالتحقق من ان صادرات الولايات المتحدة من التكنولوجيا المتطورة لا تستغل لغايات عسكرية.

ـ التجارب النووية الهندية والباكستانية: اتفقت بكين وواشنطن على العمل من اجل عدم «قيام سباق الى التسلح النووي والصواريخ» بين الهند وباكستان وعلى تشجيع «حل سلمي» للخلافات بينهما.

ـ مواجهة الكوارث الطبيعية: ستقوم القوات العسكرية في البلدين في اقرب وقت ممكن بتدريبات ثنائية على عمليات الاغاثة.

ـ حقوق الانسان: «على الرغم من وجود خلافات بين البلدين حول حقوق الانسان فانهما متفقان على ان الحوار يشكل عنصرا مهما لحل هذه الخلافات» وستستأنف وزارتا خارجية البلدين هذه السنة مناقشاتهما حول حقوق الانسان.

ـ الازمة المالية الاسيوية: تريد الصين والولايات المتحدة «تشجيع الاستقرار والنمو الاقتصادي في شرق آسيا» وستواصلان محادثاتهما بهذا الخصوص خلال الاشهر القادمة. واعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لتعهد الصين بعدم تخفيض قيمة عملتها.

ـ دخول الصين الى المنظمة العالمية للتجارة: «تم تحقيق بعض التقدم» وستستأنف المحادثات في الاسبوع الذي يبدأ في 20 تموز (يوليو).

ـ المساعدة للاصلاحات الاقتصادية الصينية: ستساعد واشنطن والشركات الامريكية الخاصة الصين في مجال خصخصة السكن وتطوير نظام التقاعد والتامين.

ـ التغيرات المناخية: سيجري خبراء البلدين حوارا ثنائيا حول هذا الموضوع.

ـ الطاقة والبيئة: ستساعد الولايات المتحدة الصين على تخفيض استعمالها الكثيف للفحم الذي يسبب الكثير من التلوث. وسيعقد مؤتمر في بكين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 من اجل تشجيع الشركات الامريكية على الاستثمار في قطاع الطاقة الصيني.

ـ القضاء: سيعزز البلدان تعاونهما في المجال القضائي ولا سيما عن طريق تبادل الخبراء. وستعقد ندوة في تشرين الثاني (نوفمبر) حول الحماية القانونية لحقوق الانسان ومن بينها الحرية الدينية.

ـ الشرطة: ستنشئ الصين والولايات المتحدة فريق اتصال في هذا المجال. وسترسل كل منهما رجال شرطة متخصصين في مكافحة المخدرات الى سفارتها في البلد الاخر.

ـ الاحتكاك بين الشعبين: سيزيد البلدان من تبادل الطلاب والجامعيين.

واشنطن تبدأ اتصالات رسمية مع «جيش تحرير كوسوفو»

■ كران مونتانا (سويسرا) ـ بريشتينا ـ اف ب ـ رويترز: قال الدبلوماسي الامريكي ريتشارد هولبروك امس الاحد ان قادة ثوار اقليم كوسوفو يجب ان يكون لهم دور شرعي في التسوية السلمية اذا ثبت ان بمقدورهم السيطرة على مقاتليهم.

وقال هولبروك كبير المفاوضين الامريكيين في ازمة اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية من اصل الباني لتلفزيون رويترز على هامش اعمال منتدى لرجال الاعمال في منتجع كران مونتانا الجبلي في سويسرا انه جرى يوم الجمعة اول اتصال رسمي مع قادة جيش تحرير كوسوفو.

وتابع انه اذا اثبت قادة الثوار انهم يسيطرون على القوة العسكرية على الارض «من ثم اعتقد ان لهم دورا شرعيا في العملية».

وجاءت تصريحات هولبروك ردا على سؤال عما اذا كانت اتصالات مسؤول امريكي مع قادة جيش تحرير كوسوفو تعني ان واشنطن قررت ان اي حل سياسي يتطلب مشاركة الجيش، نظرا لما حققه من مكاسب عسكرية كبيرة على الارض اذ تشير تقديرات الى انه يسيطر على ثلث مساحة كوسوفو.

واضاف هولبروك الذي عين مؤخرا مندوبا لواشنطن لدى الامم المتحدة «هذه الاتصالات تهدف الى معرفة ما اذا كان الاشخاص الذين التقى بهم المسؤولون الامريكيون يتمتعون بالقدرة فعلا على السيطرة على من يحملون الاسلحة».

وقال «اذا اثبتوا ان بامكانهم فعلا التاثير على القتال في كوسوفو وهو القتال الذي نريد وقفه فاعتقد ان لهم دورا شرعيا في العملية ولكن يجب الا تفهم هذه الاتصالات باي حال على انها تقويض لدور (زعيم البان كوسوفو ابراهيم) روغوفا».

وجرى اول اتصال رسمي الجمعة بين روبرت غيلبارد المبعوث الامريكي الخاص لكوسوفو ومسؤولين من جيش تحرير كوسوفو لم تذكر اسماؤهم. وقال هولبروك «قضية من يمثل الالبان كوسوفو يجب حلها من خلال اتصالات خاصة».

من جهة اخرى شكل منشقون عن رابطة كوسوفو الديموقراطية بزعامة ابراهيم روغوفا السبت حزبا جديدا برئاسة استاذ الاداب رجب كوسيا.

فقد انتخبت رابطة كوسوفو الديمقراطية الجديدة كوسيا برفع الايدي خلال جلسة شارك فيها 185 مندوبين.

وقال كوسيا ان حزبه يضم اعضاء سابقين من رابطة كوسوفو الديمقراطية «خابت امالهم بالسياسة» التي ينتهجها روغوفا. واضاف ان هدف الحزب الجديد هو استقلال كوسوفو عبر التفاوض مع بلغراد.

واكد ان «هذه المفاوضات لن تبدأ الا بعد انسحاب القوات المسلحة الصربية من كوسوفو وبحضور طرف ثالث ومشاركة جيش تحرير كوسوفو».

وقال ان جيش تحرير كوسوفو، «له رئاسة اركان ولباس عسكري ويسيطر على اراض ويحترم المعاهدات الدولية» ولا يمكن تجاهله.

وتابع ان «الالبان كوسوفو يخضعون للارهاب الصربي وهذا السبب الذي دفع بهم لتنظيم دفاعهم الخاص. ان الشعب الالباني لا يهاجم بلغراد وكراغيفاتش او نيس (مدن في صربيا) ويدافع فقط عن مستقبله التاريخي في منطقة يشكل 90 % من سكانها». ودعا ادم دماجي رئيس الحزب البرلماني في كوسوفو والخصم السياسي الرئيسي لروغوفا الالبان الى مساندة جيش تحرير كوسوفو موجها حديثه الى مندوبي رابطة كوسوفو الديمقراطية الجديدة.

واضاف ان «جيش تحرير كوسوفو هو العنصر العسكري الناشط لالبان كوسوفو الذي سيسمح بالاتفاق مع الاحزاب السياسية المستعدة للتفاوض بتسوية ازمة الاقليم».

مؤيدو اتفاق السلام يحصلون على اغلبية مقاعد البرلمان بايرلندا الشمالية

■ بلفاست ـ رويترز: اظهرت النتائج النهائية للانتخابات السبت ان الاحزاب المؤيدة لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية حصلت على 80 مقعدا في انتخابات مجلس جديد للحكم الذاتي في الاقليم الخاضع لحكم بريطانيا يتألف من 108 مقاعد. وجعلت هذه النتائج انصار اتفاق السلام في الاقليم في موقع قوي يمكنهم من تنفيذ بنود الاتفاق.

وحصل الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي كان قد اعداء اتفاق السلام على 20 مقعدا. وحصل التحالف المعارض للاتفاق الذي يضم ايضا الحزب الاتحادي للمملكة المتحدة ومن يسمون بالوحدويين المستقلين على 28 مقعدا وهو ما يقل مقعدين عن العدد اللازم لعرقلة القرارات في المجلس.

وحصل حزب اولستر الاتحادي الذي يتزعمه ديفيد تريمبل على 28 مقعدا متقدما على الحزب الديمقراطي الاجتماعي والعمال وهو الحزب الرئيسي للقوميين الكاثوليك المعتدلين والذي حصل على 24 مقعدا. وحصل الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (الشين فين) على 18 مقعدا.

وحصل حزب التحالف المحايد على ستة مقاعد بينما حصل الحزب الاتحادي التقدمي الذي يمثل مصالح جماعات مسلحة موالية لبريطانيا على مقعدين. وحصل ائتلاف المرأة على مقعدين ايضا.

رومانيا تستبعد انضمامها لعضوية حلف الاطلسي

■ بوخارست ـ اف ب: اعرب رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي السبت في بوخارست عن شكه في احتمال انضمام بلاده الى حلف الاطلسي خلال قمة رؤساء حكومات دول الحلف الاطلسي في 1999 في واشنطن.

وقال خلال اجتماع لشبيبة الحزب المسيحي الديموقراطي «يجب ان لا نكون مستيرين بل واقعيين. يجب ان نقبل بوجود خطر عدم الانضمام الى حلف الاطلسي في 1999 ولكن في العام 2000 او 2002».

واضاف ان «انضمام رومانيا الى حلف الاطلسي هو حتما ضروري ولكن علينا ان نستعد لاحتمال رفض» هذا الانضمام في 1999.

يشار الى ان رومانيا لم تدع للانضمام الى الحلف الاطلسي في قمة مدريد في تموز (يوليو) 1997 ولكن سيبحث امر انضمامها في العام 1999.

3 قتلى في قصف صاروخي على كابول

المعارضة الافغانية تطالب بمراقبة امدادات الاسلحة

■ كابول ـ اف ب ـ رويترز: حث تحالف المعارضة الافغانية لحكومة حركة طالبان امس السبت الامم المتحدة على وضع مراقبين على الحدود وفي المطارات عبر افغانستان للسيطرة على واردات الاسلحة من الخارج.

واعرب شمس الحق اريانفار المتحدث باسم المعارضة عن رغبة التحالف في اتخاذ هذا الاجراء بعد ان افاد تقرير لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان الاطراف المتحاربة تتلقى امدادات كبيرة من الاسلحة من الخارج.

وقال اريانفار لرويترز في مكالمة هاتفية عبر الاقمار الصناعية من مدينة مزار الشريف التي تسيطر عليها المعارضة «نحن ندعو الامم المتحدة لتسد المسالك الحدودية وتراقب كل القواعد الجوية في افغانستان، ونحن مستعدون للتعاون معها في هذه المسألة».

ويضم تحالف المعارضة ادارة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي اخرجته طالبان من العاصمة كابول في ايلول (سبتمبر) 1996. وما زالت حكومة رباني تشغل مقعد افغانستان في الامم المتحدة.

ولا يعترف بحكومة طالبان التي تسيطر على ثلثي افغانستان سوى باكستان والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية.

وقال اريانفار «من المؤكد ان شحنات الاسلحة تسبب استمرار الحرب هناء».

واضاف «نحن ضدها ولنا الحق باعتبارنا الحكومة الشرعية لافغانستان ان نشتري اسلحة من الخارج». وقال المتحدث ان هناك اكثر من 100 معبر حدودي من باكستان الى افغانستان.

ولافغانستان حدود غير محكمة مع باكستان وبعض دول اسيا الوسطى.

ويتهم تحالف المعارضة طالبان بتلقي اسلحة من باكستان.

ومن جانبها تتهم طالبان معارضيها بتلقي مساعدة مماثلة من روسيا وايران ودول باسيا الوسطي.

وقال تقرير الامم المتحدة الذي صدر يوم الخميس ان خبراء عسكريين لجانب شوهدوا يدربون مقاتلين من الجانبين لكنه لم يحدد جنسيات هؤلاء الخبراء.

من جهة اخرى افاد شهود عيان ان ثلاثة اشخاص، امرأة وطفلان، قتلوا امس الاحد اثر سقوط عشر قذائف صاروخية على كابول من خطوط الجبهة الواقعة الى شمال العاصمة الخاضعة لسيطرة الطالبان.

واوضحت المصادر ذاتها ان المرأة اصيبت في عنقها بشظية وواحدا من الطفلين قتل فيما كان يلعب والاخر اصيب ايضا بينما كان يلعب لكنه توفي على الطريق اثناء نقله الى المستشفى.

وذكرت مصادر طبية ان مدنيا مصابا بجروح خطرة ادخل المستشفي مع شخصين اخرين مصابين بجروح طفيفة تمكنا من مغادرة المستشفى بعد تلقي العناية.

وكانت ثلاث قذائف صاروخية اطلقتها القوات المعادية لطالبان المنتشرة الى الشمال من كابول سقطت الخميس في مطار العاصمة الافغانية لكنها لم تسفر عن ضحايا كما ذكر شهود.

الرئيس اليوناني يؤكد الطابع «الدفاعي» للتسلح في قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: دافع الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس عن الطابع «الدفاعي» لسياسة التسلح التي ينتهجها القبارصة اليونانيين بخلاف انقرة التي تعتبرها تهديدا للقسم الشمالي من الجزيرة.

وقال ستيفانوبولوس خلال زيارة تفقدية قام بها السبت الى مقر الحرس الوطني القبرصي (الجيش القبرصي اليوناني) ان هدف هذه القوات «دفاعي لا لبس فيه»، منتقدا بشدة الدول التي تعارض حصول الحكومة القبرصية (يونانية) على صواريخ ارض جو اس ـ 300 روسية الصنع.

واعتبر الرئيس اليوناني ان معارضة هذه الدول تدل على «تصرف منافق ومناف للعقل» في اشارة الى الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة، التي ابدت تحفظا حيال شراء الصواريخ الروسية. وهددت انقرة التي تحتل الثلث الشمالي من الجزيرة منذ العام 1974 وحيث تنشر نحو 35 الف جندي، بتدمير هذه الصواريخ في حال تم نشرها في الجزيرة.

واكد ستيفانوبولوس الذي يقوم منذ الخميس باول زيارة لرئيس يوناني الى قبرص منذ استقلالها العام 1960، ان «لا اليونان ولا قبرص، المرتبطتين منذ العام 1993 بمعاهدة دفاع مشتركة، لديهما نوايا عدوانية ضد اي بلد آخر».

الافراج عن رئيسة وزراء بنغلادش السابقة بكفالة

■ داكا ـ رويترز: افرجت محكمة في بنغلادش امس الاحد عن رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء بكفالة بعد اتهامها بالفساد.

وقال فريق الدفاع عن خالدة زعيمة حزب بنغلادش الوطني اهم احزاب المعارضة ان رئيسة الوزراء السابقة اتهمت بانها «عمدت الى الفساد عند تعيين ضباط شرطة» بينما كانت في السلطة.

ووصلت خالدة ضياء الى المحكمة الجزئية في داكا يصاحبها نحو خمسة الاف من مؤيديها واستخدمت الشرطة الهراوات لتفريق مئات منهم حاولوا دخول قاعة المحكمة.

ووجه مكتب مناهضة الفساد في نفس الدعوى التي اقامها يوم الثالث من حزيران (يونيو) اتهاما لوزير الداخلية السابق عبد المتين تشودري.

وقال محامون ان تشودري مثل امام المحكمة امس وافرج عنه بكفالة ايضا.

ووصف محامي خالدة الاتهامات «بانها مزائفة وذات دوافع سياسية».

وتجري تحقيقات مع خالدة في دعوى اخرى رفعها المكتب ايضا متهما رئيسة الوزراء السابقة باساءة استخدام الاموال الحكومية لتزيين مقر اقامتها الخاص اثناء توليها السلطة.

وخسر حزب بنغلادش الوطني بزعامة خالدة الانتخابات التي اجريت في حزيران (يونيو) 1996 امام حزب رابطة عوامي بزعامة رئيسة الوزراء الحالية الشيخة حسينة.

أهمها حرمانها من التصويت في الجمعية العامة

دراسة تحذر من الاضرار بمصالح امريكا نتيجة عدم تسديدها مستحقاتها للامم المتحدة

واشنطن ـ من محمد دلبح:

ذكرت دراسة أعدها مكتب المحاسبة العام التابع للكونغرس الامريكي ان الديون الامريكية الضخمة المستحقة والمتأخرة للامم المتحدة اسهمت في خلق جو يصعب فيه الدفاع عن مواقف الولايات المتحدة (في المنظمة الدولية) وفي تشتيت الاهتمام عن جوهر القضايا المعروضة فيها».

وطالت الدراسة التي صدرت بعنوان «قضايا الامم المتحدة المالية والتأخرات الامريكية» ان ديون الولايات المتحدة المستحقة للامم المتحدة بلغت في نهاية شباط (فبراير) الماضي 1299 مليون دولار من المستحقات السابقة ومستحقات عام 1998، الى جانب نحو 900 الف دولار لنشاطات ووكالات دولية اخرى مثل عمليات حفظ السلام ومحاكم الجرائم الدولية. واشارت الدراسة الى انه اذا لم تدفع الولايات المتحدة مبلغا يتراوح ما بين 211 ـ 241 مليون بحلول كانون الاول (ديسمبر) المقبل، فقد تفقد حق التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الثاني (يناير) المقبل. غير ان الدراسة قالت ان ذلك لن يؤثر على تصويت واشنطن في مجلس الامن».

وقالت الدراسة التي اعدها مكتب المحاسبة العام بناء على طلب من اعضاء في الكونغرس، ان حجم التأخرات المالي الامريكية المستحقة للمنظمة الدولية «اثرت على بعض قرارات الامم المتحدة التي تخدم المصالح الامريكية. ويبدو ان قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق والكونغو وجمهورية افريقيا الوسطى لم تتأثر. الا ان الشواهد التي توفرت لدينا توحي بان قضية المتأخرات كان لها تأثير سلبي واضح على مجالات اخرى»، مشيرا الى ان المتأخرات الامريكية كانت السبب الرئيسي لفقدان الولايات المتحدة لاول مرة منذ تأسيس الامم المتحدة عام 1946 مقعدها في اللجنة الاستشارية الخاصة بالقضايا الادارية والميزانية التابعة للجمعية العامة.

كما اشار التقرير الى ان «الاعضاء لن يدلوا باصواتهم تأييدا لاشتراك بلد عليه متأخرات في اهم لجان الميزانية والشؤون المالية في الامم المتحدة». وقد ذكرت بعض الوفود انها لن تؤيد شغل الولايات المتحدة المقعد ما لم تدفع متأخراتها بالكامل». ومن المعروف ان المادة التاسعة عشرة من ميثاق الامم المتحدة تنص على ان الدولة العضو التي تزيد متأخراتها المستحقة دفعها الى ميزانية المنظمة الدولية عن حصتها لعامين سابقين تحرم من التصويت في الجمعية العامة. ومع حلول الحادي عشر من ايار (مايو) الماضي تبين ان هناك 27 دولة عضو قد فقدت حقها في التصويت في الجمعية العامة بسبب ذلك. وبذلت جهود في الجمعية العامة خلال اذار (مارس) الماضي للموافقة على قرار يقصر مشتريات الامم المتحدة على الدول التي سددت ديونها بالكامل. والمعروف ان 60 بالمئة من مشتريات مقر الامم المتحدة يتم شراؤها من مؤسسات امريكية.

كما ذكرت الدراسة في المجال نفسه انه تم رفض مقترحات الولايات المتحدة الرامية الى دمج الوحدات الادارية التابعة للقوة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بوحدات اخرى معنية بحفظ السلام في الشرق الاوسط وجاء فيه ان «المباحثات انحرفت عن مسارها عندما اشار اعضاء مجلس الامن الى متأخرات الولايات المتحدة». الى جانب ان المتأخرات الامريكية قد ساهمت في عرقلة مباحثات جرت حول مهام اخرى لحفظ السلام.

ونوه جوزيف كونور، وكيل الامين العام للامم المتحدة العام للشؤون الادارية، وهو امريكي بدراسة مكتب المحاسبة العام مؤكدا ان «عجز الميزانية العامة يتزايد واموال حفظ السلام تضمحل ومجمل الموارد المتاحة للمنظمة في سبيلها الى النضوب».

ومن المعروف ان حصة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة تبلغ 25 بالمئة، وتحاول واشنطن تخفيضها الى 22 بالمئة. كما ان الولايات المتحدة تدين بنسبة 64 بالمئة من مستحقات الميزانية العادية للامم المتحدة. وتدين خمس بلدان اخرى بجانب الولايات المتحدة ـ وهي اوكرانيا وروسيا واليابان وروسيا البيضاء والبرازيل ـ بنسبة 91 بالمئة من متأخرات بلغت مليارى دولار. وذكر الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان المستحقات المالية المتأخرة التي تدين بها دول اعضاء في الامم المتحدة لميزانية 1998 تبلغ 977 مليون دولار.

وبينما تقول الامم المتحدة ان حجم المتأخرات المالية والمستحقات الاخرى التي تدين بها الولايات المتحدة للمنظمة الدولية تبلغ 1500 مليون دولار فان واشنطن تقول انها تبلغ فقط مليار دولار! وان الحكومة الامريكية قد توصلت في عام 1997 مع الكونغرس الى اتفاق تسدد بموجبه واشنطن حصة كبيرة من هذا المبلغ. يتم بمقتضاه دفع مئة مليون دولار فورا وان يسدد الباقي ويبلغ 819 مليون دولار، في نهاية فترة ثلاث سنوات شريطة وفاء الامم المتحدة بسلسلة من الاصلاحات المعيارية. غير ان الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون رغم الاصلاحات الرئيسية التي اجرتها الامم المتحدة في عام 1997 لم ينفذ اتفاقه مع الحكومة الامريكية بدعوى اعتراضه على تمويل برامج تسمح بالاجهاض.

العثور على حطام طائرة موفد الامم المتحدة الخاص الى انغولا

■ ابيدجان ـ اف ب: اعلنت سفارة فرنسا في ابيدجان ان مروحية عثرت السبت على حطام الطائرة التي كانت تقل الموفد الخاص للامم المتحدة الى انغولا اليون بلوندان بيي التي اختفت منذ مساء الجمعة.

واضاف المصدر نفسه ان «مروحية تابعة للكتيبة الثالثة والاربعين للمشاة في البحرية الفرنسية عثرت على حطام الطائرة في منطقة بينغرفيل (على بعد عشرات الكيلومترات عن ابيدجان) الا ان اي ملاحظة محددة اخرى لم تسجل في هذه المنطقة من الغابات الاستوائية».

واضاف المصدر نفسه ان «الوسيلة الوحيدة للوصول الى الطائرة هي المياه في هذه المنطقة من البحيرات وليست هناك اي امكانية للوصول اليها برا».

وقال درك بينغرفيل ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان حطام الطائرة موجود قرب قرية اكوري على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا شرق ابيدجان، على ضفة بحيرة ابيريه. وعلم من مصدر رسمي في ساحل العاج ان طائرات عدة شاركت في عمليات البحث للعثور على الطائرة المفقودة. والطائرة جنوب افريقية من نوع بيشكرافت ـ 200 ومستأجرة من الامم المتحدة، وكانت عند وقوع الحادث تقل وزير الخارجية المالي السابق بيي والوفد المرافق له من لومي الى ابيدجان.



الحاكم العسكري النيجيري يلتقي زعماء ابرز حركات المعارضة

■ ابوجا ـ رويترز: التقى الحاكم العسكري النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر السبت مع زعماء الائتلاف الديمقراطي الوطني المعارض الرئيسي الذي يؤيد السياسي المعتقل مسعود ابيولا الذي يطالب بمنصب الرئيس.

وضم الاجتماع المغلق الذي استمر اكثر من ساعتين ابو بكر وابراهيم ايسانيا وهو احد المؤيدين البارزين لابيولا ولمطالبته بمنصب الرئيس على اساس نتائج انتخابات عام 1993 التي الغاها الجيش.

وقال ايسانيا للصحفيين في تصريحات مقتضبة بعد الاجتماع وهو اول اجتماع على مستوى عال تحظى به المعارضة منذ اكثر من عامين ان رئيس الدولة طلب «مشورتنا. وقدمناها له ووعد بالنظر فيها».

وصرحت مصادر قريبة من المحادثات بان وفد الائتلاف الديمقراطي المؤلف من ثلاثة رجال طلب الافراج عن ابيولا دون شروط. وفي ظل الحكم الدكتاتوري للحاكم العسكري الراحل ساني اباتشا الذي توفي فجأة في الثامن من حزيران (يونيو) وجهت لاعضاء الائتلاف الديمقراطي اتهامات بشن حملة تفجيرات ارهابية ضد القوات المسلحة. واعتقل عشرات الاشخاص وابعد اخرون الى المنفى. ويستعد حلفاء نيجيريا التقليديون لارسال وفود لتشجيع ابو بكر على الاصلاح والحث على العودة الى الديمقراطية.

والتقى توني لويد وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية والذي يزور نيجيريا بالانابة عن الاتحاد الاوروبي مع ابو بكر امس الجمعة وقال ان من الممكن رفع العقوبات المحدودة عندما يتم الافراج عن ابيولا وتبدأ عملية ديمقراطية سليمة.

وقال لويد انه لم يحصل على وعد اكيد بشأن موعد الافراج عن ابيولا السياسي الذي يفترض انه فاز في انتخابات الرئاسة عام 1993.

ولكن في نفس الوقت اوضح لويد انه يلمس بعض الشرعية في مطالبة ابيولا بالرئاسة على اساس انتخابات عام 1993 والتي يعد الغاءالقوات المسلحة لها سبب الازمة السياسية التي تشهدها نيجيريا.

وصرح لويد للصحفيين «ادعو مرة اخرى الى حل قضية الزعيم ابيولا في وقت قريب بالاضافة الى الافراج عن باقي المعتقلين.

«يجب السماح للشعب النيجيري الان بتحديد مستقبله السياسي واعادة الحكم المدني الديمقراطي». اوضحت ان هذه التغييرات ستكون ضرورية قبل ان يفكر الاتحاد الاوروبي في تخفيف الاجراءات الحالية. «ما نراه محل ترحيب، ولكنه ليس كافيا حتى الان».

وتعد زيارة لويد الاولى من زيارات كثيرة من قبل الحلفاء التقليديين لنيجيريا والذين فرضوا عليها عزلة بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان وعدم اجراء اصلاحات ديمقراطية.

ووصل ايميكا انيوكا الامين العام للكومنولث الذي علق عضوية نيجيريا فيه في عام 1995 بعد اعدام الكاتب كين سارو ويوا وثمانية اخرين من المدافعين عن حقوق الاقليات الى نيجيريا امس الاحد.

وسترسل الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات محدودة على نظام الجنرال الراحل ساني اباتشا شأنها شأن الاتحاد الاوروبي والكومنولث وفدا على مستوى عال فور ان تتمكن الحكومة العسكرية من لقائه.

ومن بين العقوبات التي فرضت على نيجيريا حظر اصدار تأشيرات لكبار المسؤولين والرياضيين بالاضافة الى خفض بعض مساعدات التنمية والعلاقات العسكرية.

هكذا من الاصل

تستعد لبقاء طويل في المنطقة الحدودية

القوات التركية تعزز مواقعها في شمال العراق

زاخو (العراق) ـ من رودي سكوت:

يعد عام من قيام تركيا بشن هجوم واسع النطاق في شمال العراق عززت القوات التركية مواقعها استعدادا للبقاء لفترة طويلة على ما يبدو في المنطقة الكردية الجبلية بشمال العراق.

وفي اقل من ساعة شاهد شهود عيان مساء السبت 35 سيارة تركية مدرعة وناقلات جنود تعبر الحدود عائدة الى تركيا بينما كانت وعشر مركبات عسكرية اخرى بينها ناقلات دبابات فارغة تدخل الى المنطقة النائية.

وقال اكراد من سكان المنطقة ان القوات التركية انشأت قواعد في بلدات يتوفا وبكوفا وكاني ماسي، القريبة من الحدود مع تركيا، في حملة ضد الثوار الاكراد الاتراك من اعضاء حزب العمال الكردستاني.

كما اكدوا وجود ثوار للحزب في المنطقة الرئيسية للعمليات الرئيسية في الجبال حول زاخو.

وقال كردي طلب عدم نشر اسمه «هذه منطقة سيئة بحق. هناك الكثير من افراد حزب العمال الكردستاني هنا».

وقال سكان محليون ان حلفاء تركيا في المنطقة الحدودية من الحزب الديمقراطي الكردستاني يمنعون الناس من الوصول الى المناطق الواقعة حول المعسكرات التركية ويساعدون القوات التركية في محاربة حزب العمال الكردستاني.

وقال جبار فرمان القائد العسكري للاتحاد الوطني الكردستاني غريم الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق «في الوقت الراهن الاكراد هم الخاسرون لان الاكراد يحاربون الاكراد».

وقتل اكثر من 28 الف شخص منذ بدء الصراع بين القوات التركية وقوات حزب العمال الكردستاني الذين يقاتلون من اجل الحصول على حكم ذاتي لجنوب شرق تركيا الذي تقطنه اغلبية كردية.

وتتدخل تركيا بصورة منتظمة في شمال العراق لملاحقة قوات حزب العمال الكردستاني منذ الهجوم الكبير الذي استخدمت فيه 30 الف جندي في ايار (مايو) 1996.

ويقول مراقبون ان نجاح سياسة الارض المحروقة التي ينتهجها الجيش التركي ضد حزب العمال داخل الاراضي التركية دفعه الى نقل المعركة الى الاراضي العراقية في محاولة للاجهاز على المتمردين الاكراد الذين يستخدمون المنطقة ذات الطبيعة الجبلية في شن هجمات على تركيا.

وقال فارمان «عدد افراد حزب العمال الكردستاني في العراق الان اكبر من عددهم في تركيا. كانت هذه سياسة ناجحة للغاية».

ويقول اكراد عراقيون انه بالاضافة الى الجبال الواقعة حول زاخو فان ثوار حزب العمال الكردستاني يتركزون في جبال حاجي عمران وقنديل بالقرب من حدود العراق مع ايران.

وفرضت تركيا قيودا مشددة على وجود الصحفيين في الجيب الكردي العراقي. ويقتسم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود

دبابات تركية في شمال العراق (رويترز)

وزير خارجية ايران متحمس لتحسين العلاقات مع اوروبا ومتحفظ تجاه امريكا

■ روما ـ رويترز: رحبت ايران امس بتحسين علاقاتها مع اوروبا وبالزيارة التي يقوم بها الاسبوع القادم للبلاد رئيس وزراء ايطاليا، لكنها ابدت تشككها في الوقت نفسه في مسعى الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع طهران.

وقال كمال خرازي وزير الخارجية الايراني لصحيفة (كورييري دي لاسيرا) الايطالية ان العلاقات المتوترة منذ زمن طويل بين طهران وواشنطن لن تتحسن ما دامت الولايات المتحدة ماضية في قول شيء وفعل اخر.

ونقلت الصحيفة عن خرازي قوله انه على الرغم من اللفتات التي بدرت مؤخرا من الولايات المتحدة فان القيادة الايرانية متشككة في صدق الولايات المتحدة.

وستكون زيارة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي لايران من 30 حزيران (يونيو) الى الثاني من تموز (يوليو) اول زيارة يقوم بها زعيم غربي للبلاد منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979. وقبل برودي الدعوة التي وجهها له الرئيس الايراني محمد خاتمي وسط بوادر انفتاح جديد من جانب ايران واشارات واضحة تكشف عن اقتراب الغرب وايران من رأب الصدع بينهما.

وقال خرازي للصحيفة «موقف ايطاليا كان اكثر ايجابية خلال الازمة التي حدثت بين ايران والاتحاد الاوروبي. ولذلك نحن نعول كثيرا على صداقتنا مع ايطاليا».

وجمدت اوروبا ما عرف باسم «الحوار الصريح» مع ايران لاكثر من عام بعد ان خلصت محكمة في برلين الى تورط قادة ايران في اغتيال معارضين اكراد في المانيا عام 1992.

وبدأت محاولات رأب الصدع بعد ان ادان خاتمي الارهاب. وفور ان انهى الاتحاد الاوروبي حظرا على الاتصالات رفيعة المستوى مع ايران قام وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بزيارة طهران في اذار (مارس).

وقال خرازي «لن نغير من اسلوبنا لكننا سعداء بالتغييرات التي ابداها الاتحاد الاوروبي تجاهنا.

سنحاول تطوير هذا الحوار الهام».

وقال مسؤولون ايرانيون ان برودي لن يناقش مشروعات اعمال خلال زيارته لكن مجموعة اي. ان. اي. للنفط والغاز ابرمت الكثير من الاتفاقات في ايران.

وقال خرازي ان ايطاليا يمكن ان تلعب دورا هاما في صناعة النفط واكتشاف الغاز الطبيعي».

وصرح ايضا بان قرب ايطاليا من الشرق الاوسط جغرافيا يعزز فرص قيام «تعاون ايجابي بين ايطاليا وايران لحسم مشاكل المنطقة».

واعلنت ايران امس السبت رضاها عن الجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي للدخول في حوار واعربت عن املها في لقاء يجمع بين الجانبين قريبا.

وخلافا لذلك قال خرازي ان ايران لا تزال تنتظر افعالا ملموسة من الولايات المتحدة التي اعلنت عن رغبتها في تطبيع العلاقات مع الجمهورية الاسلامية على اساس من المصالحة والاحترام المتبادل.

وهاجم وزير الخارجية الايراني ما وصفه بانه معاملة «بغيضة» لاكاديميين ايرانيين وجهت لهم الدعوة لحضور ندوة دراسية في جامعة كولومبيا عن الشاعر الملحمي الفردوسي وقال ان السلطات الامريكية اخذت بصماتهم.

واضاف قوله «انها اهانة خطيرة لعلمائنا ولشعبنا كله. لقد تصرفوا بالمثل مع فريقنا للمصارعة قبل بضعة اشهر ثم كان عليهم ان يعتذروا. ولهذا اقول ـ القول كثير والفعل قليل».

ومضى قائلا «سيحدث تغيير في العلاقات حين تتغير فعلا سياستهم نحونا. في الوقت الراهن وعلى الجانب الايجابي لم تسمع سوى اقوال والاقوال كما ظهر في حالة (ندوة الفردوسي) في نيويورك لا تكفي».

صحيفة: خاتمي يعتزم زيارة الامم المتحدة

■ واشنطن ـ رويترز: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يعتزم التوجه الى نيويورك في ايلول (سبتمبر) لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة لتصبح اول زيارة من نوعها يقوم بها زعيم ايراني منذ الثورة الايرانية عام 1979.

وصرح مسؤولون امريكيون كبار للصحيفة ان من المقرر ان يلقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون كلمة امام الجمعية العامة في نفس اليوم لا توجد خطط لاجتماع الزعيمين.

وقال المسؤولون ان عقد اجتماع مباشر خطوة لم يستعد لها الزعيمان بعد على الرغم من المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة للوصول الى طهران.

وعرضت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية خلال كلمة في 17 حزيران (يونيو) باستكشاف خطوات جديدة لبناء الثقة بهدف اعادة العلاقات الطبيعية مع ايران في نهاية الامر. وفي اليوم التالي عزز كلينتون تصريحاتها. وقال كلينتون في رسالة سجلت قبل المباراة التي اقيمت في الاسبوع الماضي بين امريكا وايران في اطار بطولة كأس العالم لكرة القدم بفرنسا واذيعت بين شوطي المباراة ان واشنطن تريد «مصالحة حقيقية» تقوم على اساس الاحترام المتبادل.

وقال المسؤولون ان على ايران اتخاذ الخطوة التالية وانه لا يوجد شيء اخر يذكر يمكن ان تفعله الولايات المتحدة مادامت ايران ترفض المشاركة في مفاوضات رسمية وحكومية.

اتحاد البرلمانيين العرب يطالب برفع العقوبات المفروضة على العراق وليبيا

■ نواكشوط ـ ا ف ب: طالب اتحاد البرلمانيين العرب عقب انتهاء اعمال مؤتمره الثامن في نواكشوط السبت برفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ نهاية حرب الخليج.

وصدر هذا النداء عقب انتهاء اشغال المؤتمر وطلب البرلمانيون ايضا من العراق ان يحترم قرارات الامم المتحدة حول المفقودين الكويتيين.

وجاءت هذه التوصيات نتيجة تسوية بعد جدل عنيف نشب بين الوفدين العراقي والكويتي بشأن مفقودي حرب الخليج.

من جهة اخرى، طالب المشاركون في المؤتمر برفع العقوبات المفروضة على ليبيا واعربوا عن دعمهم للحكومتين الجزائرية والسودانية في مواجهتهما للاعمال الارهابية التي تهدد امن وسلام البلدين.

المجلس الاسلامي الامريكي يختتم مؤتمره السابع بمنح رمزي كلارك جائزة تقديرية

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

عقد المجلس الاسلامي الامريكي مؤتمره السنوي السابع في الفترة من 26 ـ 28 حزيران (يونيو) الجاري في ضاحية كريستال سيتي القريبة من العاصمة الامريكية واشنطن بمشاركة وحضور عدد كبير من اعضاء الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة. وقد استهدف المؤتمر طبقا لما ذكره رئيسه عبد الرحمن العمودي تحقيق امرين رئيسين هما: اطلاع الحكومة الامريكية من خلال لقاء المؤتمرين مع مسؤولين حكوميين امريكيين على هموم الجالية الاسلامية، وخاصة ما يتعلق بحقوقها المدنية والشكاوى الخاصة بفقدان العديد من الناشطين الاسلاميين لتلك الحقوق، بسبب الطريقة التي تتعامل معهم الاجهزة والسلطات الامنية الامريكية وتطبيقاتها لقوانين مكافحة الارهاب التي تجعل من الامريكيين المسلمين والامريكيين من اصل عربي هدفا لها. اما الهدف الثاني فهو توعية المسلمين والعرب الامريكيين باهمية العمل السياسي وحثهم على المشاركة في الانتخابات في الكونغرس والمجالس المحلية في الولايات الامريكية المختلفة. ومن المعروف ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة يصل الى نحو ثمانية ملايين نسمة بحيث يحتل الاسلام المرتبة الثانية بعد المسيحية في الولايات المتحدة تتلوه اليهودية.

وقد تضمن المؤتمر ندوات عديدة على مدار ايامه الثالثة، من بينها ندوة حول تقييم السياسة الامريكية في العالم الاسلامي، والمسلمون الامريكيون والقوة السياسية، والاسلام والاعلام، والوجود الاسلامي في الولايات المتحدة، كما عقدت ندوات حول النساء المسلمات في الحياة العامة، والحقوق المدنية للمسلمين في امريكا، ودور المسجد في العمل السياسي، كما عقدت ندوة حول القدس.

وقد التقى اعضاء المؤتمر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف. بي. آي» لويس فريه يوم الجمعة حيث تناول الحوار انتهاكات الحقوق المدنية للجالية العربية والاسلامية في الولايات المتحدة، وخاصة ما يتعلق بموضوع «الادلة السرية» التي تتذرع بها السلطات الامنية الامريكية في اعتقال وابعاد ناشطين عرب واسلاميين، كما تم تناول قانون الرقابة في المطارات وقانون الارهاب، كما التقى المؤتمرون مع مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي بروس رايدل الذي قدم عرضا لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية وتبريرها لسياسة العقوبات التي تفرضها على عدد من الدول العربية والاسلامية، وهي العراق وليبيا والسودان وايران، الى جانب باكستان، التي اصبحت عرضة للعقوبات الاقتصادية بعد تفجيراتها النووية الشهر الماضي.

وقد شارك في المؤتمر وزير العدل الامريكي الاسبق رمزي كلارك الذي منح جائزة تقديرية لجهوده في معارضة سياسة الحصار الظالمة التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد دول عربية واسلامية.

العراق يعين ضابطا كبيرا وزيرا للعمل

■ بغداد ـ رويترز: قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين عين أمس ضابطا كبيرا بالجيش وزيرا للعمل.

واضافت ان الفريق سعدي طعمة عباس عين وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية بموجب مرسوم جمهوري صدر امس في بغداد.

وتابعت أن عباس وهو مستشار للرئاسة سيحتفظ برتبته العسكرية الى جانب منصبه الجديد، ولم تذكر تفصيلات اخرى. وكان عباس وزيرا للدفاع خلال حرب الخليج عام 1991.

ويحل عباس محل عبد الحميد عزيز محمد صالح الذي اعفي من منصبه في ايار (مايو). ولم يذكر مرسوم اعفاء صالح سبب عزله.

الصحافيون الكويتيون يحذرون من «خطر نشوء ظاهرة سجناء رأي»

■ الكويت ـ ا ف ب: حذر صحافيون كويتيون اجتمعوا مساء السبت من مخطر نشوء ظاهرة سجناء رأي» في البلاد بعد الحكم الذي صدر على رئيس تحرير صحيفة «القبس» بالسجن بسبب نشر الصحيفة نكتة اعتبرت «مساسا بالذات الالهية».

وفي مشروع بيان» وصلت نسخة منه لوكالة فرانس برس، اعرب الصحافيون الذين اجتمعوا في مقر جمعية الصحافيين الكويتيين عن تخوفهم من ان يترك هذا الامر «انعكاسات سلبية على سمعة البلاد وعلى التجربة الديمقراطية الكويتية».

وكانت محكمة جنايات من الدرجة الاولى اصدرت الاربعاء الماضي حكما بالسجن ستة اشهر مع النفاذ بحق رئيس تحرير صحيفة (القبس) محمد جاسم الصقر كما قررت المحكمة ايضا اغلاق الصحيفة لمدة اسبوع وحكمت غيابيا على ابراهيم مرزوق، صاحب النكتة، بالحبس ستة اشهر. واضاف مشروع البيان «ان هذه الاحكام المتشددة التي لم نر مثلها في اصعب الظروف التي مرت بها الكويت لم تكن لتصدر لولا وجود قانون مطبوعات ونشر جائر».

وطالب الصحافيون بـ«تعديل قانون المطبوعات والنشر وازالة عقوبة السجن منه».

وكانت وزارة الاعلام رفعت الدعوى ضد (القبس) وقررت نقابة الصحافيين الكويتيين الاجتماع مساء السبت للنظر في هذه القضية.

الكويت صادرت العدد الاخير من مجلة مصرية

■ القاهرة ـ اف ب: اعلنت ادارة مجلة «الاهرام العربي» المصرية امس الاحد ان السلطات الكويتية صادرت العدد الاخير من المجلة التي تصدر كل سبت لتضمنها مقالا عن الاصلاحات السياسية المتوقعة في الكويت. وقال متحدث باسم المجلة ان «الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات» ابلغت ادارة المجلة بان اعدادها صودرت بعد صدورها في الكويت يوم الجمعة الماضي.

واكدت المجلة المصرية في بيان صحافي ان المصادرة تمت بسبب نشرها موضوعا بعنوان» الكويت تنتظر اصلاحات سياسية واسعة» يتحدث عن «الازمة الدستورية في الكويت» المتمثلة في «مواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية» اثر «استجواب تقدم به النائب الشيعي حسين القلاف بحق وزير الداخلية».

وقال البيان ان المقال كشف عن «ازمات سياسية عميقة تعانيها الكويت، تجعلها تسير نحو تعديل النظام السياسي المعمول به وذلك بفصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء على ان يتولى المنصب شخص من خارج اسرة الصباح (الحاكمة) حتى تسهل مساءلته امام مجلس الامة». واوضح البيان ان مجلة «الاهرام العربي» الصادرة عن مؤسسة «الاهرام» كبرى المؤسسات الصحافية في مصر، تطبع في الوقت نفسه في القاهرة للتوزيع في افريقيا ودول المشرق، وفي الكويت للتوزيع في منطقة الخليج. وكان العدد الاول من «الاهرام العربي» صدر في 29 اذار (مارس) 1997.

تعيين اول امرأة في منصب وكيل النيابة في المحكمة العليا في ايران

■ طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الاحد ان امرأة عينت للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية في 1979، وكيلا للنيابة في المحكمة الايرانية العليا.

وقد عين رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله يزدي السيدة ميمنة شوباك التي كانت تعمل مستشارة لدى القضاء الاداري في هذا المنصب.

يذكر ان سلك القضاء الايراني الذي كان محصورا بالرجال لفترة طويلة تحت ضغط رجال الدين المتشددين، فتح امام النساء مؤخرا.

وقد تولت عدة نساء في كانون الاول (ديسمبر) مهام قاضيات في محاكم تنظر في الشؤون العائلية لكن لم يسبق ان عينت ايا منهن في مناصب على درجة كبيرة من الاهمية مثل وكيل نيابة.

وزير الدفاع الفرنسي يزور الرياض في تموز

■ الرياض ـ ا ف ب: اعلن سفير فرنسا لدى السعودية هوبير فوركيمو دو لافورتال ان وزير الدفاع الفرنسي هوبير فيدرين سيقوم بزيارة الى السعودية تستغرق 24 ساعة في الخامس من تموز (يوليو) المقبل يجري خلالها محادثات بخصوص بيع دبابات ثقيلة من طراز «لوكليرك». وفي مؤتمر صحافي عقد في الرياض اوضح فوركيمو دو لافورتال ان «محادثات الوزير الفرنسي لن تتمحور حول صفقة بيع دبابات لوكليرك» فقط بل ستشمل ايضا مشاريع التعاون العسكري الثنائي» مشيرا خصوصا الى مشروع «الصواري ـ 2». وكان هذا المشروع قد ادى في 1997 الى عقد صفقة بيع فرقاطة ثالثة من نوع «لافاييت» مجهزة بصواريخ مضادة للسفن من طراز «اكزوسيت» تصنعها شركة «ايروسباسيال». وكانت صفقة اخرى اجريت من قبل في 1994 ادت الى تسليم فرقاطتين من الطراز نفسه مع انظمتهما المسلحة قد بلغت قيمتها 19 مليار فرنك فرنسي (حوالي ثلاثة مليارات دولار).

وتتنافس فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا منذ سنوات على الفوز بهذه الصفقة التي تتراوح قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. بينما تتنافس دبابة لوكليرك مع دبابة «تشالنجر 2» البريطانية ودبابة «ابرامز» الامريكية.

واعلن السفير الفرنسي من جهة اخرى ان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز سيقوم بزيارة رسمية الى فرنسا قبل نهاية السنة يتداول خلالها التعاون الثنائي في المجال الامني.

واشاد السفير بالتعاون الاقتصادي بين الرياض وباريس وقال ان المبادلات التجارية بين البلدين بلغت 24 مليار فرنك فرنسي (حوالي 4،1 مليارات دولار) في 1997 في مقابل 22 مليار فرنك في 1996.

العراق وعملية السلام يتصدران جدول اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي

■ الرياض ـ اف ب: بدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس في الرياض اعمال دورتهم العادية الـ67 التي تتمحور حول العلاقة بين بغداد والامم المتحدة وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان في تصريحات صحافية ان وزراء خارجية دول المجلس الست سيناقشون «مستجدات العلاقة بين العراق ومجلس الامن وتطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط وما تواجهه من جمود نتيجة الاجراءات والسياسات الاسرائيلية التعسفية ومساعي التحرك العربي لمواجهة هذه السياسات».

وقال الحجيلان ان وزراء الخارجية الخليجيين سيناقشون ايضا «مستقبل العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران».

واضاف ان الاجتماع سيناقش ايضا تطورات الحرب بين اثيوبيا واريتريا والتفجيرات النووية الهندية والباكستانية.

وفي خطاب القاه في افتتاح الاجتماع اكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية لمجلس التعاون الخليجي على ضرورة التزام العراق بكافة القرارات الصادرة عن مجلس الامن» ودعا نظراءه الى «التعبير عن القلق لما نلحظه من مواصلة العراق لعدم تنفيذه جوانب اساسية لتلك القرارات».

واستنكر الصباح في خطابه «محاولات العراق تضليل العالم وقلب الحقائق» مشيرا الى تصريحات منسوبة الى نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان حول ترسيم الحدود العراقية الكويتية واخرى منسوبة الى رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي عن وجود الاف من الكويتيين في العراق ترفض الكويت استقبالهم.

وكانت الكويت التي دخلتها القوات العراقية عام 1990 قد نددت بشدة بتصريحات منسوبة الى رمضان جاء فيها ان «قرار ترسيم الحدود بين العراق والكويت لا يملك اي قيمة قانونية لانه لم يسبق لمجلس الامن أن قرر ترسيم الحدود بين اي دولتين عضوين في هيئة الامم المتحدة لعدم صلاحياتها في هذا المجال».

واتهم العراق الكويت بتحريف تصريحات رمضان لتضليل مجلس الامن. وبعث نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رسالة بهذا الصدد الى مجلس الامن اكد فيها ان العراق «يحترم الحدود القائمة مع الكويت بموجب القرار 833 الصادر عن مجلس الامن الدولي» في آيار (مايو) 1993.

وكان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي قد اكد في نواكشوط يوم الجمعة الماضي ان الكويت ترفض استقبال اكثر من اربعة الاف كويتي يقيمون في العراق ويرغبون في العودة الى بلادهم.

وقال الشيخ صباح ان هذه التأكيدات هي «ادعاء باطل حيث ان الكويت لا يمكن لها بأي حال من الاحوال ان ترفض استقبال احد ابنائها ممن يحمل جنسيتها».

الى ذلك اعرب الصباح عن القلق لما تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط من «تدهور سريع وخطير نتيجة لعدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني ولمواصلتها ممارسة سياساتها المتعنتة».

وزير عراقي: قذائف اليورانيوم وراء الظروف الصحية المأساوية في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلن وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك امس الاحد ان القذائف الحاوية على مادة اليورانيوم والتي استخدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا في العام 1991 هي المسؤولة عن الظروف الصحية «المأساوية» في العراق.

وقال الوزير العراقي لصحيفة «بغداد اوبزرفر» ان «استخدام القذائف الحاوية على اليورانيوم المنضب من قبل الادارة الاميركية وبريطانيا هو المسؤول عن الظروف الصحية المأساوية في العراق».

وكانت الحكومة العراقية اثارت مجددا مشكلة قذائف اليورانيوم في ايار (مايو) الماضي بعد ان لاحظت زيادة كبيرة في حالات الاصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية في المناطق الجنوبية التي تعرضت لقصف الحلفاء ابان حرب الخليج كانون الثاني (يناير) ـ شباط (فبراير) 1991».

وجاء في بيان للمجلس الوطني العراقي في اواخر ايار (مايو) «ان استخدام قذائف اليورانيوم المنضب قد ادى الى تلوث البيئة في مساحات شاسعة من مناطق جنوب العراق» كما ادى الى مزيادة واضحة في اصابات سرطان الدم والرئة والقصبات الهوائية والمثانة والجلد وسرطان الثدي عند الامهات والاسقاط والتشوهات الجنينية والاعتلال العصبي والعضلي بالاضافة الى الاعداد الكبيرة من الذين قتلوا او جرحوا نتيجة التأثير المباشر لهذا السلاح». واشارت دراسة اجرتها الامم المتحدة في المناطق الجنوبية ونشرت امس الاحد في بغداد الى زيادة حالات الاصابة بالسرطان خمس مرات في الفترة الممتدة بين 1989 و1994. وفي محافظة ذي قار ارتفعت هذه الحالات من 72 في العام 1989 الى 489 في العام 1994. ولفتت الدراسة ايضا الى ظهور نوع جديد من السرطان خصوصا سرطان الجلد. وفي 19 حزيران (يونيو) نفت الحكومة البريطانية الاتهامات العراقية القائلة بان هذه القذائف تنتج مادة سامة جدا تشكل خطرا على الصحة، معتبرة انها «لا ترتكز الى اي اساس».

واضافت ان «اقل من مئة» من هذه القذائف استخدمت واطلقت «على مسافة بعيدة عن المواقع السكانية في جنوب العراق مثل البصرة والزبير وام قصر».

النص الكامل لرسالة سعد هايل الى سعدون حمادي

البرلمان الأردني يبلغ نظيره العراقي بعدم اختصاصه بالبحث عن أموال حسين كامل

عمان ـ «القدس العربي»:

قال البرلمان الأردني انه ليس الجهة المختصة في البحث عن أموال الجنرال العراقي الراحل حسين كامل، مؤكداً انه لا يستطيع بحكم صلاحياته القيام بمجهودات طلبت منه للبحث عن هذه الأموال.

ووجه رئيس مجلس النواب الأردني أمس مذكرة رسمية لرئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي رداً على مذكرة أرسلها الأخير للبرلمان الأردني مطالباً بتدخله للبحث عن أموال حسين كامل.

وقالت المذكرة التي وقعها سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب ان الشعب الأردني وقف مع العراق، ولم يفتش عن أعذار للتنصل من واجباته القومية، ولم يحاول «التكسب» من مصائب أهله.

وفيما يلي النص الكامل لرسالة السرور لحمادي:

«معالي الأخ الدكتور سعدون حمادي المحترم،
رئيس المجلس الوطني/ بغداد.

تحية طيبة وبعد، أشير الى رسالتكم رقم س/د/115/6/2/1 المؤرخة في 1998/6/1 راجياً أن أبين ان العلاقة بين مجلسينا كانت على الدوام تتميز بالتعاون التام والتنسيق الكامل في جميع الظروف والأحوال، وهي تعبير صادق عن العلاقة الخاصة بين بلدينا. فلقد وقف الأردن دائماً الى جانب حق الاخوة في العراق الشقيق وعبر عن ذلك بالدعم والمواقف القومية في جميع المحافل والمجالات وتحمل في سبيل ذلك الكثير الكثير.

ان هذه العلاقة الأخوية بين مجلسينا وبلدينا تستدعي ان نعمل معاً وبنفس الحرص للحفاظ عليها وتتطلب التشاور والتباحث حول كل موضوع قبل تدوينه على الورق وايصاله لوسائل الاعلام، وكنت أتمنى واللقاءات بيننا دائمة ومستمرة ان نبحث موضوع كتابكم سوية حتى نصل فيه الى الرأي القويم المشترك، فالأردن ما كان يوماً في علاقاته العربية الا الشقيق الحريص على مصالح أشقائه مهما غلت التضحيات، ولم يفتش يوماً عن أعذار في سبيل التنصل من مسؤولياته ولم يحاول يوماً أن يتكسب من مصائب أهله، وهي لغة ما كنا نؤثر أن تقال.

اننا حريصون على حقوق العراق الشقيق في كل مجال، ونبذل كل جهد مخلص في هذا السبيل، ولكننا في الوقت نفسه حريصون على النصح بما نرى، دون التدخل في اي شأن داخلي لأي بلد عربي بما في ذلك مصادر أموال اي مسؤول فيه.

اننا ومن منطلق الديموقراطية وسيادة القانون لا نملك حجز اموال المواطن الأردني، ناهيك عن غيره الا بحكم قانوني صادر عن السلطة القضائية وهي مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولا سلطان على قضائها الا لضمائرهم وقناعتهم بالحق والعدل. وهذا ما لجأ اليه ورثة صدام كامل للمطالبة بفوائد وديعة له بينتها جمعية البنوك الأردنية، وهي قطاع خاص، وقد حولت الوديعة، وفقاً لأحكام القانون الى المحكمة الشرعية حفظاً لحقوق الورثة وتمهيداً لتوزيعها عليهم وفق أحكام الشرع الشريف. وقد أعلن عن قيمتها التي تبلغ حوالي 1.2 مليون دينار. ان الحكومة هي مصدر المعلومات عن اي أموال تبحثون عنها، والقضاء هو السلطة الوحيدة التي تملك حق الحجز التحفظي على الأموال المدعى بانها مملوكة بشكل غير مشروع أو تترتب عليها حقوق للغير تمهيداً للمحاكمة واثبات الحقوق والفصل في النزاعات، وليس هناك من سبيل آخر وفق منظومتنا القانونية التي قد تختلف من بلد لآخر، علماً بأنني ومن منطلق اهتمامكم في هذه القضية قمت بالاستفسار من المسؤولين عن الجهاز المصرفي في الأردن الذين افادوا بأنه لا توجد أية ودائع باسم حسين كامل او اشقائه في البنوك الأردنية كافة عدا ما تم تحويله للمحكمة الشرعية.

أعود فأؤكد للأخ الكريم حرصنا على التعاون في جميع المجالات لمصلحة شعبينا وأمتنا العربية، وان يكون التواصل والتشاور سبيلنا للفهم المشترك والتعاون المخلص.

سعد هايل السرور
رئيس المجلس النيابي الأردني».

هكذا من الأصل

صراعات الحزبيين والشيوعيين تعوق تنظيم الجالية السودانية

الخلافات تشتد بين ممثلي القوى السياسية السودانية في بريطانيا

لندن ـ «القدس العربي»:

الخلاف مع النظام السوداني ليس وحده مشكلة الجالية السودانية في المملكة المتحدة وايرلندا، فهي نفسها تعاني من خلافات حادة، تكاد تبلغ احيانا حد القطيعة، بين تياراتها وقواها الحزبية والسياسية، وعلى الرغم من ان العنوان الرئيسي لتلك الخلافات ظل على الدوام ينحصر ـ بشكل غالب ـ في التنافس بين الحزبين الكبيرين (الامة والاتحادي الديمقراطي)، الا انه كاد يتحول في لندن اخيرا الى نزاع بين التيارات والقوى السياسية والانسانية السودانية مجتمعة، وبين عناصر الحزب الشيوعي السوداني الذي يعد احدى المنظومات الشيوعية القليلة التي فضلت التمسك بالماركسية بعدما شبعت موتا عقب انهيار الاتحاد السوفييتي، وقيام فقراء الدول الشيوعية سابقا بوضع حد لاستئثار الاحزاب الشيوعية بالحكم.

بسبب العداء المتمكن في نفوس الحزبيين ضد الشيوعيين، حتى من جانب القوى اليسارية، خصوصا المنشقة عن الحزب الشيوعي السوداني، لم يعد ثمة تنظيم فاعل للجالية السودانية في بريطانيا، على الرغم من وجود تنظيم تتولى ادارته لجنة شيوعية منتخبة. ومع ان الشيوعيين يجمعهم مع الآخرين التحالف السياسي الفضفاض بين احزاب المعارضة السودانية، الا ان العداء المكنون والريبة المتبادلة وتبعات سياسات الماضي حدت كثيرا من قدرة الشيوعيين على تفعيل تنظيم الجالية ليجمع السودانيين على صعيد واحد في منفاهم الغربي البارد.

ويقول بريطانيون من أصل سوداني ان الاستقطاب السياسي الحاد دفع افراد الجالية الاصليين الى النأي عن مناسباتها. واضافوا ان ذلك اسفر عن اتاحة فرصة ذهبية للقوى السياسية وغالبيتها من سودانيين حصلوا على حق اللجوء السياسي من بريطانيا او ينتظرون الفصل في طلباتهم بهذا الخصوص. وتتهم الاحزاب التقليدية واليسارية الشيوعيين باستخدام المنظمات التي يهيمنون عليها بقدراتهم الفريدة على الحشد والتخطيط وممارسة العمل الجماهيري واجهات يستغلونها لتمويل نشاطات حزبهم والمنظمات التابعة له.

وتصاعدت في الآونة الاخيرة ازمة الثقة بين الشيوعيين وغير الحزبيين وعلى مستوى تحالف جماعات المعارضة السودانية، ولشاروا الى حرص الميرغني على النأي بنفسه عن الجدل الذي واكب تفجر هذه الخلافات.

ويواجه تماسك شمل التحالف السوداني المعارض اختبارا جديدا في 25 تموز (يوليو) المقبل، وهو موعد انعقاد اول مؤتمر للهيئة العليا لقيادة التجمع الوطني الديمقراطي في العاصمة المصرية، ويقول المعارضون ان تحديد الموعد تم بعد التزام العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان، ورئيس القوات المشتركة لفصائل المعارضة بحضور الاجتماع. وعلمت «القدس العربي» ان القيادات الحزبية السودانية اضحت مطمئنة الى ان الميرغني والمهدي سيشاركان في اجتماع تموز (يوليو)، وقال معارض بارز في القاهرة لـ «القدس العربي» اذا لم يحضر قرنق حسب تأكيداته فستكون تلك قضية اخرى يجب على المعارضة ان تتصدى لها بمنتهى الحزم.

وعلى الرغم من ان المعارضين السودانيين يتمسكون بأن اهم ما سيبحثه الاجتماع استكمال ترتيبات الفترة الانتقالية التي ستعقب الاطاحة بحكومة الخرطوم، الا ان قيادات اكدت ان للمعارضة تتطلع باهتمام بالغ الى الاستماع الى وجهة نظر القاهرة بشأن مستقبل النزاع السوداني. وقالت ان احتمالات موقف مصري ينطوي على مبادرة صلح بين الفرقاء السودانيين ونظام بلادهم تراجعت كثيرا في اعقاب «توتر صامت»، على حد تعبيرها، في العلاقات المصرية ـ السودانية. واشارت الى تراجع الخرطوم عن وعدها باعادة الممتلكات المصرية التي صادرتها. وذكرت انها ترجح ان القبض اخيرا على متشدد مصري كان يعمل مساعدا لرجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن اسفر عن كشفه معلومات خطيرة تتصل بعلاقات الخرطوم مع الجماعات المصرية المتشددة والمقاتلين الذين يطلق عليهم «الافغان العرب». لكن السلطات المصرية لم تدل بتصريحات بهذا الخصوص.

ويرجح ان تؤكد مصر تأييدها بقاء وحدة السودان في مقابل قبول الحكومة والجيش الشعبي اجراء استفتاء يخضع لرقابة دولية لتحديد مصير جنوب السودان. وتخشى مصر ان يسفر الاستفتاء عن انفصال الجنوب السوداني الذي يخترقه النيل الابيض من منبعه في اوغندا، وهو احد رافدي نهر النيل الذي يعتمد عليه المصريون اعتمادا تاما.

وتسبق اجتماعات القيادة العليا للمعارضة السودانية جولة جديدة من محادثات السلام التي ترعاها منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد)، وستجري المفاوضات في آب (اغسطس) المقبل في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. ويؤكد مسؤولو التجمع الوطني الديمقراطي ان اجتماع تموز محاسم ومصيري»، وقال محللون ان ذلك ينطوي على احتمال بروز موقف مصري وسوداني معارض يرفض استفتاء تقرير المصير، وتأجيله على الاقل الى ما بعد فترة انتقالية، واذا رفض العقيد قرنق التراجع عن التزامه لمنظمة ايقاد في آخر جولة للمفاوضات فسيعني ذلك عمليا انفراط عقد التحالف بين الزعيم الجنوبي والقيادات الحزبية الشمالية. غير ان حصول ذلك يعني ان على قرنق ان يعيد ترتيب اولوياته ليستغني عن وجوده القوي في شرق السودان بجوار اثيوبيا واريتريا، لانه لم ينجح في اختراق المنطقة دون غطاء حزبي ديني شمالي. وقد يعني ذلك انسحابا شاملا لقوات قرنق من الجبهة الشرقية، خصوصا في ضوء الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا المناوئتين للحكومة السودانية.

محمد عثمان الميرغني

الصادق المهدي

حزبا الامة والاتحاد السودانيان يتفقان على خطة للتنسيق وتجاوز الصدامات

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اختتمت لجنة رباعية تمثل حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي السودانيين المعارضين ـ الحزبين الكبيرين في البلاد ـ اجتماعات عقدت في العاصمة المصرية في مسعى يرمي الى تحسين العلاقات بين الجانبين، وتنشيط عمل التنظيم الجامع لقوى المعارضة السودانية في المنفى. ويتوقع ان يصدر الطرفان بلاغا عن اشغال اللجنة، وما توصلت اليه.

وعلمت «القدس العربي» ان اللجنة الرباعية اتفقت على وضع الخطوط العامة لاستراتيجية للتعاون الثنائي وتجنب الدخول في صدامات وتراشقات» على حد تعبير قيادي كبير في حزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي.

وضمت اللجنة وزير التجارة السوداني السابق ميرغني عبد الرحمن الحاج سليمان وفتحي شيلا أمين الحزب الاتحادي الديمقراطي في الخارج مندوبين عن السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي. ومن حزب الامة الدكتور ابراهيم عمر الامين وعبد الرسول النور وهما وزيران سابقان، وقد اختارهما لعضوية هذه اللجنة بصفة شخصية رئيس الحزب السيد الصادق المهدي.

وعلمت «القدس العربي» ان اختيار الامين والنور في لجنة تنقية شوائب العلاقة بين الحزبين الكبيرين في السودان اثار بوجه خاص ارتياح القيادة الاتحاديين الذين اعتبروا تعيينهما اشارة ذكية من رئيس الوزراء السابق الى وجود قيادات بارزة اخرى في الحزب يمكنها ان تعزز العلاقات بين الحزبين اللذين يسيطران على الحكم في كل العهود التي تنتخب فيها الحكومة بطريقة ديمقراطية نزيهة.

وكانت الخلافات بين الحزبين قد تفاقمت بعد الانتقادات التي وجهها مسؤول حزب الامة مبارك عبد الله المهدي الذي يشغل في الوقت نفسه منصب الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الى الميرغني، واتهمه فيها بعدم الدعوة الى عقد اجتماعات التجمع وتعطيل نشاطها، وعلى الرغم من ان التوتر في العلاقة بين الميرغني والامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ادى الى توتر مماثل في العلاقة بين الميرغني ومنافسه التقليدي زعيم حزب الامة، الا ان وساطة حزبية سودانية نجحت في ازالة الجفوة بين الزعيمين السودانيين، ودعوتهما لتبادل زيارات للمجاملة والحرص على اظهار تضامنهما ضد نظام الفريق عمر حسن البشير. واكدت مصادر سودانية في القاهرة ان نتائج اعمال اللجنة الرباعية لن تحدث تغييرا ملموسا في واقع التنسيق بين الحزبين الكبيرين ما لم تتم تصفية الخلاف بين الميرغني ومبارك عبد الله الفاضل وهو ابن عم رئيس وزراء السودان السابق. وذكرت ان تحقق ذلك بات صعبا للغاية بعد ان اعتبر الميرغني انتقادات الامين العام للتجمع له تطاولا على علاقة بين اكبر اسرتين دينيتين وسياسيتين في البلاد. وكانت انباء صحافية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان رئيس حزب الامة لم ينجح في اقناع ابن عمه بمصالحة الميرغني.

بيد ان قادة اتحاديين ابلغوا مسؤولين مصريين بانهم متفائلون بأن تنجح مقررات اللجنة الرباعية في تعزيز التعاون بين قيادات الشيوعيين اثر اتهامات وجهت الى الشيوعيين بالهيمنة على جميع منظمات المجتمع المدني والعمل الانساني الخاصة بالسودانيين في بريطانيا، واتخاذها قناة لتمويل الحزب الشيوعي الذي تقيم قياداته التاريخية في القاهرة. وتلك الجمعيات المدنية هي: التنظيم النسوي، والمجموعة السودانية لضحايا التعذيب، والمنظمة السودانية لحقوق الانسان، وتنظيم الجالية السودانية.

ونتيجة للتربص والتنافس العلني بين الحزبيين واللاجئين السودانيين برزت اتهامات بارتكاب مخالفات مالية في خزائن تلك الجمعيات. وتفجر جدل حاد بهذا الشأن منذ اكثر من عامين خلال اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة السودانية لحقوق الانسان، وتقرر تكوين لجنة تحقيق في اتهامات اثارها شيوعي سابق عمم منشورا عن ادعاءاته على سودانيي بريطانيا، غير ان لجنة التحقيق توقفت عن عملها دون سبب معلوم، مما ادى الى الاستمرار في اطلاق الاتهامات ذاتها، وفضلت المنظمة العمل في صمت، وتحصل المنظمة على تمويل من عدد من الدول الاوروبية والمنظمات.

وفي سياق التربص والعداء نفسها، وجهت اتهامات الى مسؤول سابق في الجمعية السودانية لضحايا التعذيب، اوقف بسببها عن عمله منذ شهور بانتظار نتائج تحقيق لم يرد عنها شيء حتى الآن. ويقول الحزبيون ان الاتهامات نجمت عن عدم تقديم ايضاحات بشأن اوجه صرف مبالغ ذكر انها مساعدات ارسلت نقدا الى 138 مواطنا داخل السودان، اتضح لاحقا ان 134 منهم شيوعيون. ويشتد تنافس الحزبيين على الفوز بمقاعد مجالس ادارة منظماتهم الانسانية بسبب حصولها على تمويل سخي من عدد من الهيئات والدول والاتحاد الاوروبي.

ويواجه التنظيم النسوي السوداني في لندن ازمة حالت دون توجيه دعوة الى انعقاد جمعيته العمومية منذ نحو ثلاث سنوات. وكان الحزب الشيوعي السوداني قد نجح في الاستيلاء على الحكم من خلال انقلاب عسكري وقع عام 1969 بزعامة الرئيس السابق المشير جعفر نميري الذي سرعان ما انقلب على الشيوعيين واعدم قادتهم ووجه اليهم في 1971 ضربة لا يزالون تحت وطأتها. وبادر الشيوعيون الى تدبير انقلاب للمشير نميري بعد نحو عامين من رفض الاحزاب السودانية المؤتلفة في الحكم تنفيذ قرار المحكمة العليا القاضي ببطلان طرد النواب الشيوعيين من الجمعية التأسيسية (البرلمان المنتخب)، جاء ذلك في اعقاب غضب عارم على الشيوعيين بعد ان اتهم احد عناصرهم بالاساءة الى النبي محمد (ص) في ندوة سياسية عقدت في المعهد العالي للمعلمين في ام درمان (غرب الخرطوم). ويعتقد ان عدد السودانيين المقيمين في بريطانيا، والذين لجأوا اليها، يتراوح بين 10 و12 الفا، غير ان فئات سودانية تقول ان العدد اقل من ذلك بكثير.

اما السودانيون المؤيدون للجبهة الاسلامية القومية الحاكمة، فقد اختاروا لأنفسهم لجنة منفصلة لجاليتهم خصصت لها الحكومة السودانية مقرا داخل «بيت السودان» الذي تملكه. غير انه نتيجة للاستقطاب السياسي الحاد، عجزت جالية الجبهة الاسلامية عن اجتذاب غير الموالين للحكومة الى نشاطاتها.

«الجماعة» تنشيء موقعا على الانترنت لنشر افكارها بين الشباب في مصر

القاهرة ـ من عماد مكي:

نقلت الجماعة الاسلامية اعنف الجماعات المتشددة في مصر معركتها ضد الدولة الى الانترنت فيما تقف الشرطة مكتوفة الايدي امام هذا المنفذ الجديد للجماعة.

ويمكن لمستخدمي الانترنت في مصر والعالم الاطلاع على كتب الجماعة المحظورة من خلال موقع لها باللغة العربية تطلق عليه اسم «المرابطون ـ أمل يتلألأ تحت ظلال السيوف».

وقال طالب بكلية الهندسة بجامعة القاهرة يوزع عنوان الموقع على شبكة الانترنت على سبيل التسلية «من المثير القاء نظرة عليه».

وتابع «كل فقط لاي شخص مشترك في الانترنت ان للجماعة موقعا وسيتلهف على معرفة العنوان».

واثار موقع الجماعة فضول عدد كبير من الشباب المصري الذي يستخدم الانترنت غير انه لم يتضح الى متى سيظل هذا الاهتمام قائما.

وردا على اسئلة (رويترز) عبر البريد الاليكتروني افادت الجماعة ان عددا «مرضيا» اتصل بالموقع الذي انشيء قبل ثمانية اشهر وتابعت ان هذا دليل على شعبيتها.

وجاء في الرد ان «عدد زائرينا من مصر آخذ في الازدياد» دون ان يذكر ارقاما.

ووقع على الرد الذي جاء عن طريق البريد الاليكتروني سامي طنطاوي وهو اسم قالت مصادر وزارة الداخلية انها لا تتعرف عليه كعضو في الجماعة.

واكدت وزارة الداخلية انها على علم بوجود الموقع وان كتائب طلعت قاسم الجناح العسكري للجماعة تديره وتقوم بعملية النشر شركة امريكية بينما يأتي المضمون من الدنمارك وهي مركز لنشاط الجماعة في مجال العلاقات العامة منذ فترة طويلة.

وقال مسؤول من وزارة الخارجية «لا يمكننا ان نفعل شيئا، يمكن ان نحاول فقط انشاء مواقع لمواجهة دعايتهم».

ويستهدف موقع الجماعة 100 الف من مستخدمي الانترنت من تعداد سكان مصر البالغ عددهم 62 مليون نسمة. وفي مصر 40 جهة تتيح الاشتراك بالانترنت مقابل نحو 250 دولارا سنويا.

وقال نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ان الحكومة ترى ان موقع الجماعة على الانترنت دليل ضعف وتابع انها انتهت بالفعل وانهم يقومون بمحاولة اخيرة لاكتساب بعض الشعبية.

واضيرت الجماعة بشدة من الحملات المتكررة للشرطة الا انها تمكنت من ارتكاب مذبحة في الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) قتل خلالها 58 سائحا واربعة مصريين.

وتقول الجماعة الاسلامية ان 35 الفا من انصارها في السجن بينما تقدر المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرقم عند 17 الفا بينما يعيش عدد كبير من زعماء الجماعة في المنفى في اوروبا بصفة خاصة.

وقال رفعت سيد احمد مؤلف كتاب «النبي المسلح» المحظور الذي يؤرخ لظهور الجماعات المتشددة في مصر على مدار ثلاثة عقود «استخدام الانترنت مفيد جدا للجماعة الاسلامية، الان يمكنهم الوصول الى صفوة المجتمع المصري من خلال الانترنت».

ولجأت الجماعة الاسلامية الى الانترنت مثل حزب الله اللبناني والاخوان المسلمين في مصر وحركة حماس الفلسطينية.

وتستخدم الجماعة الاسلامية موقعها لنشر الكتب المحظورة والتي تعتبر حيازتها جريمة في مصر.

ويمكن لمستخدمي الانترنت الاطلاع على كتاب «الفريضة الغائبة» لمحمد عبد السلام فرج الذي اعدم في قضية اغتيال الرئيس انور السادات في عام 1981 وكتاب «ميثاق العمل الاسلامي» لاحد زعماء الجماعة المسجونين الدكتور ناجح ابراهيم.

وكتب طنطاوي في رسالته المرابطون «لاتعني اننا نقاتل الحكومة عبر الانترنت ولكننا نحاول ببساطة نقل وجهات نظرنا لزائرينا وقد نجحنا».

كنائس جديدة في التجمعات العمرانية المصرية

■ القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر مؤخراً القرار الجمهوري بالترخيص بإنشاء كنيسة قبطية أرثوذكسية بمدينة السادس من أكتوبر، وتحمل اسم القديسة العذراء. وحدد القرار الجمهوري موضع الكنيسة ومساحتها.

ومن المنتظر صدور قرارات جمهورية جديدة تراعي في المجتمعات العمرانية تخصيص أماكن لدور العبادة بها، توفيراً لأسباب الرعاية لقاطنيها جميعاً على السواء. المعروف أن إنشاء أو ترميم أي كنيسة في مصر يتطلب إصدار قرار جمهوري بذلك.

حسنين كروم يفوز بانتخابات المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

فاز الكاتب الصحافي حسنين كروم ـ مدير مكتب «القدس العربي» بالقاهرة ـ بعضوية مجلس أمناء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وذلك في الانتخابات التي أجريت مؤخراً. وحصل كروم على 275 صوتاً، ود. عاطف البنا على 262 صوتاً، والمستشار سعيد الجمل 252 صوتاً، وياسر حسن 214 صوتاً، وحصل كل من إبراهيم الشربيني وأبو القاسم النوبي على 207 أصوات، وكانت المفاجأة هي حصول د. أيمن نور على المركز قبل الأخير 157 صوتاً فقط، رغم عضويته بمجلس الشعب والهيئة العليا لحزب الوفد، وجاء في الترتيب الأخير عبدالله عبداللطيف الذي حصل على 155 صوتاً.

كما فاز بعضوية المجلس كل من حافظ أبو سعدة وعادل عيد وأحمد عبدالملك ورضا طلبة.

وتشهد الأيام القليلة القادمة مشاورات ومنافسات لاختيار رئيس جديد للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان بعد إعلان التشكيل الجديد لمجلس أمناء المنظمة. وتدور المنافسة بين د. يحيى الجمل الذي حصل على 298 صوتاً، ود. عمر سليم العوا 280 صوتاً، في حين تراجع عبدالعزيز محمد نائب رئيس المنظمة إلى المركز الرابع 268 صوتاً بعد حسنين كروم، الذي سافر إلى سلطنة عمان بعد ظهر الجمعة الماضي، بدعوة رسمية، ويعود مطلع الأسبوع المقبل.

رئيس الجمهورية اللبنانية يصفع رئيس تحرير «الشراع»

■ بيروت ـ اف ب: تهجم رئيس رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي السبت بعنف على صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية الاسبوعية حسن صبرا مما اثار موجة استنكار في الاوساط الصحافية المحلية.

واوضح رئيس نقابة المحررين ملحم كرم امس ان نقابته ستعقد اليوم مع نقابة الصحافة التي يرئسها محمد بعلبكي اجتماعا طارئا لاصدار «بيان استنكار شديد اللهجة».

وتحتجب غالبية الصحف اللبنانية يوم الاحد باستثناء صحيفتي «الانوار» و«الديار» المعارضتين.

وفي حين لم تتطرق «الانوار» الى الحادثة التي لم يأت على ذكرها التلفزيون الرسمي كتبت صحيفة «الديار» في صدر صفحتها الاولى «الهراوي يضرب رئيس تحرير الشراع ويشتمه امام الناس». واوضحت «الديار» نقلا عن شهود عيان ان الحادث وقع عندما دخل صبرا الى منزل وزير الداخلية ميشال المر لتقديم تعازيه بوفاة والدته. وكان الهراوي جالسا بجانب الوزير. وعندما هم صبرا بمصافحة الهراوي بدأ الرئيس بشتمه بسبب «افتتاحيات انتقادية عنيفة كتبها عنه وعاجله بصفعة على وجهه». واوضح كرم ان ممثلي نقابتي الصحافة والمحررين حاولوا عبثا طوال امس القيام بوساطة في الموضوع لكن رئيس الجمهورية رفض رفضا قاطعا اجراء اي اتصال بصبرا.

لكن «الديار» نقلت عن صبرا الذي يشغل كذلك منصب امين سر مجلس نقابة الصحافة قوله «انا احترم المؤسسات ورئاسة الجمهورية وساحتكم الى القانون والقضاء».

ويعقد اتحاد الصحافيين العرب اجتماعا طارئا في القاهرة الاربعاء لبحث القضية كما اكد كرم الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس الاتحاد.

اديس ابابا: 184 الف نازح اثيوبي في منطقة تيغري

■ اديس ابابا ـ اف ب: اعلنت اللجنة الاثيوبية للوقاية من الكوارث في بيان يوم السبت الماضي ان عدد النازحين الاثيوبيين الى منطقة تيغري (شمال) الذين هربوا من النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا بلغ 184 الف شخص.

وجاء في بيان هذه المنظمة الحكومية انه «تم طرد اكثر من 400 اثيوبي كانوا يقيمون في اريتريا الى منطقة عفار (شمال شرق) وهم حاليا في مخيمات في لوغيا» (550 كيلومترا شمال شرق اديس ابابا). وكانت مصادر انسانية تحدثت يوم الجمعة الماضي عن الفي اثيوبي «طردتهم سلطات اسمرة من الاراضي الاريترية» ولجأوا الى منطقة عفار.

اثيوبيا توافق على قرار مجلس الامن الدولي

■ اديس ابابا ـ اف ب: اعلنت اديس ابابا امس الاحد موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي الذي صدر الجمعة ويدعو اثيوبيا واريتريا الى «وضع حد فوري» للاعمال الحربية بينهما.

وجاء في بيان صادر عن الحكومة ان «اثيوبيا توافق على قرار مجلس الامن الدولي وتأمل في ان توافق عليه ايضا الحكومة الاريترية التي رفضت خطة السلام الامريكية الرواندية وقرار قمة منظمة الوحدة الافريقية».

وقد اعلنت اثيوبيا موافقتها على خطة السلام التي اقترحتها الولايات المتحدة ورواندا وعلى القرار الذي صدر عن قمة منظمة الوحدة الافريقية في الثامن من حزيران (يونيو) الجاري وكذلك على توصيات مهمة الوساطة الافريقية التي قام بها في 18 الشهر ذاته رؤساء بوركينا فاسو وزمبابوي ورواندا ووزير الخارجية الجيبوتي.

واصدر مجلس الامن الدولي الجمعة القرار 1177 الذي يطلب ايضا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان القيام بـ «مساع حميدة» من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع الدائر بين البلدين منذ مطلع ايار (مايو) الماضي.

جدل حول التعددية ونداءات لتشكيل حكومة وحدة وطنية في السودان

الخرطوم ـ من محمد علي سعيد:

تشهد الاوساط السياسية والاعلامية السودانية جدلا حول التعددية السياسية منذ الموافقة الشعبية على الدستور الجديد الذي يقر وان بصورة هلامية تشكيل الاحزاب السياسية.

والى جانب هذا الجدل تظهر في الصحف دعوات الى تشكيل حكومة وحدة وطنية كفيلة بوضع حد للحرب الاهلية الدائرة منذ 1983 بين الحكومة المركزية والمتمردين الجنوبيين الذين انضمت اليهم الاحزاب الشمالية المعارضة للقتال على الجبهة الشرقية في مطلع كانون الثاني (يناير) 1997.

وتؤكد النتائج الرسمية ان 96,7 في المئة من الناخبين السودانيين ايدوا الدستور الجديد في الاستفتاء الذي نظم في ايار (مايو) الماضي، والذي سيبدأ العمل به بعد اليوم الثلاثاء بعد التوقيع عليه من قبل الرئيس عمر البشير في ذكرى الانقلاب الذي قاده في 1989.

ويلغي الدستور المراسيم الرئاسية السابقة بما فيها المرسوم الثاني الذي يحظر الاحزاب السياسية وينص على «حق التجمع وتشكيل المنظمات» في صورة مبهمة مستخدما عبارة «التوالي» التي استخدمت قديما للتعبير عن الولاية المذهبية. وبذلك فان الدستور الجديد يكفل في المادة 26 «الحق لتنظيم التوالي السياسي» ولا يقيد الا بشروط الشورى والديموقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور كما ينظم ذلك القانون».

وينتظر ان يتم اقرار القانون الذي ينظم عمل هذه «المنظمات» في المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الذي تغيب عنه المعارضة.

ولا يمكن رسميا لاي حزب سياسي ان ينشط قبل صدور هذا القانون، مع ان للمعارضة داخل البلاد تعتبر التصديق على الدستور كافيا لذلك.

وفي هذا الاطار دعا الاسلامي البارز محمد يوسف محمد الى تشكيل جبهة تضم الاحزاب الثلاثة الرئيسية المحظورة رسميا، اي «حزب الامة» بزعامة الصادق المهدي والحزب الاتحادي الديموقراطي» بزعامة احمد الميرغني، والاثنان في المنفى، و«الجبهة القومية الاسلامية» بزعامة حسن الترابي، رئيس البرلمان الذي يعتبر العقل المدبر للنظام.

واستند يوسف محمد في دعوته الى «عدم وجود خلافات جوهرية» بين التنظيمات الثلاثة.

الا ان معتصم عبد الرحيم، امين الخرطوم في المؤتمر الوطني ـ المنظمة الموالية للحكومة المنبثقة عن المؤتمرات الشعبية في المناطق والممثلة بقوة في البرلمان ـ حذر من انزال عقوبات «قاسية» باي محاولة لتقويض حكومة الانقاذ الوطني التي يتزعمها البشير.

ولا يخفي مسؤولو الحزبين المعارضين الذين لا يزالون في الخرطوم عزمهم على اعادة تنظيم صفوف الحزبين بعد اقرار الدستور.

واكد اللواء المتقاعد فضل الله ناصر، وزير الدفاع السابق في حكومة الصادق المهدي حتى 1989، ان «الاحزاب السياسية لا تحتاج لتصريح لممارسة حقها المشروع بعد الغاء المرسوم الذي منع ذلك».

الا ان امين حسن عمر، المسؤول في المؤتمر الوطني حذر من انه لن يسمح «للارهابيين» بذلك، في اشارة الى المعارضة.

واكد رئيس الوزراء علي عثمان محمد طه، في تصريح للتلفزيون السوداني الجمعة انه «لن يسمح لمن يحملون السلاح بتشكيل تنظيمات سياسية داخل السودان» مؤكدا ان عمل مثل هذه التنظيمات يجب ان يكون مقتصرا على السياسة.

ودعا نائب رئيس المجلس الوطني عبد العزيز شدو الى المصالحة بين الحكومة والمعارضة في اطار حكومة وحدة وطنية تقوم بتنظيم انتخابات عامة ومحلية.

وقال النائب السوداني الجنوبي فاروق جاتكيوت ان «مثل هذه الحكومة ستساعد على وقف الحرب». وايد نواب شماليون الحاجة العاجلة لمثل هذه الحكومة مؤكدين ان «البلاد لم تعد تحتمل مزيدا من الاقتتال والنزاع على السلطة».

البشير يوقع غدا على وثيقة الدستور بحضور امير قطر ووفد ليبي

الخرطوم «القدس العربي»:

يوقع الرئيس السوداني الفريق البشير رئيس الجمهورية غدا بحدائق القصر الجمهوري على وثيقة دستور السودان بحضور الشيخ حمد بن خليفة امير دولة قطر ووفود الدول الصديقة والشقيقة التي ستشارك البلاد الاحتفال بالعيد التاسع لثورة الانقاذ الوطني.

وقد تم توجيه الدعوة لرؤساء الاجهزة التنفيذية والتشريعية بالبلاد واعضاء اللجنتين القومية والفنية للدستور لحضور مراسم التوقيع على الدستور وتفيد المتابعات ان السيد رئيس الجمهورية سيلقي خطابا هاما يستعرض فيه ملامح واستراتيجيات الفترة المقبلة لمسار الحكم في السودان واولويات المرحلة.

من ناحية اخرى يصل الى البلاد اليوم الاثنين الشيخ حمد بن خليفة امير دولة قطر على رأس وفد وزاري رفيع المستوى للمشاركة في احتفالات اعياد الثورة، وسيجري الوفد خلال تواجده بالبلاد مباحثات ثنائية في كافة المجالات لدعم العلاقات الثنائية بين الخرطوم والدوحة.

وفي هذا الاطار اشاد د. مجدي الخليفة والي ولاية الخرطوم بمواقف الشيخ حمد بن خليفة المرنة تجاه السودان مشيرا الى وقفته الصلبة مع السودان في الوقت الذي كانت تشهد علاقاته توترا مع بعض الدول العربية، ووصف مشاركته والوفد الوزاري الرفيع لاحتفالات البلاد بالعيد التاسع لثورة الانقاذ بانها تكريم لحكومة وشعب السودان.

مشار يتحدث عن تغيير بالسياسة الاوروبية تجاه السودان

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اكد د. رياك مشار مساعد الرئيس السوداني ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ان هناك تحولا في المواقف الاوروبية تجاه السودان مشيرا الى ان لقاءاته مع عدد من المسؤولين الاوروبيين الذين زاروا السودان مؤخرا تؤكد ان موقفهم لا يتسق في الوقت الراهن مع السياسات الامريكية تجاه السودان.

جاء ذلك عقب لقائه امس بوزير الدولة بوزارة التعاون والتنمية البلجيكي الذي اكد ذات المعاني، وطالب بحوار مفتوح بين الحكومة السودانية وسفراء الاتحاد الاوروبي، وقال د. مشار خلال حواره مع الانباء «ان الاوروبيين ـ على سبيل المثال ـ لا يربطون احلال السلام في السودان باسقاط الحكم القائم».

وحول موقف اوغندا في الوقت الراهن، اكد انه التمس جدية كبيرة منهم لانجاز اتفاقية سلام سودانية، مشيرا لمواقفهم السريعة على اطلاق سراح الاسرى.

وحول موقف المتمرد قرنق خلال جولة المباحثات المقبلة بين الحكومة وحركة التمرد توقع د. مشار ان ينخرط قرنق في مسيرة السلام لأن الشكوك والحواجز النفسية وعدم الثقة التي تخالج قرنق لا يمكن تعبئة الناس بها الى الابد حتى يحاربوا معه.

وعبر د. مشار عن ارتياحه لاجازة الدستور بواسطة الشعب من خلال الاستفتاء منوها بأن الدستور اجاب على كل الاسئلة التي يحتاجها السودان لتطوير مؤسساته، وقال انه من الافضل التعجيل بوضع القوانين المنظمة لضبط الانشطة السياسية خلال المرحلة المقبلة بغية تكريس الاستقرار السياسي ووضع حد للحرب.

هكذا من الاصل

هآرتس: زعيم الليكود تخلى عن احد شروطه للانسحاب من الضفة

نتنياهو يتوقع التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين الشهر المقبل
وعرفات يعتبر اقتراح عقد مؤتمر للسلام محاولة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات

■ القدس ـ رويترز ـ ا ف ب: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاحد ان حكومته ستتوصل على الارجح الى اتفاق بشأن تسليم مزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين الشهر المقبل.

لكن مسؤولين فلسطينيين قالوا ان جهود السلام المجمدة منذ اكثر من عام ما زالت تعاني مشاكل عميقة.

وسئل نتنياهو عن امكانية التوصل الى اتفاق قبل العطلة الصيفية للكنيست الاسرائيلي في 29 تموز (يوليو) فقال «اعتقد ان العملية ستستكمل في ذلك الوقت. لا استطيع ان اقول ذلك بتأكد كامل لاني لا استطيع ان املي على الفلسطينيين ما يفعلونه».

وألقى نتنياهو على الفلسطينيين مسؤولية عدم توصل الجانبين الى اتفاق بعد اشهر من الوساطة الامريكية.

وقال لراديو اسرائيل «الامر الذي يعوق احراز تقدم في العملية السياسية هو رفض الفلسطينيين الوفاء بالتزاماتهم بطريقة عملية».

واضاف ان الجانبين ما زالا مختلفين بشان حجم الانسحاب.

لكن الفلسطينيين اتهموا نتنياهو بمحاولة اغراق عملية السلام برفض مقترحات امريكية تسعى لاستئناف المحادثات وتطالب اسرائيل بالانسحاب من مساحة اخرى تبلغ 13 في المئة من الضفة الغربية.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين انه لو كان نتنياهو يرغب في التوصل لاتفاق فمن الممكن التوصل لاتفاق اليوم بقبول المقترحات الامريكية.

وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المبادرة الامريكية التي تطالب السلطة الفلسطينية ايضا باتخاذ اجراءات لقمع المتشددين المناهضين لاسرائيل في اراضي الحكم الذاتي.

ورفض عرفات فكرة عقد مؤتمر جديد للسلام في الشرق الاوسط على نمط مؤتمر مدريد عام 1991 الذي دشن عملية السلام الحالية.

وطرح نتنياهو الفكرة في حديث لصحيفة (ايه بي سي) الاسبانية نشرته في مطلع الاسبوع.

وقال ان التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين قد يمهد الطريق امام انعقاد مؤتمر تستأنف خلاله محادثات سلام متعددة الاطراف تناقش خلالها دول المنطقة الحد من التسلح والبيئة وقضايا اقليمية اخرى.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاحد في تصريحات صحافية ان الدعوة التي وجهها نتنياهو لعقد مؤتمر دولي جديد تشكل «محاولة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات» التي سبق التوصل اليها.

وقال عرفات اثر عودته من جولة قصيرة في قطر والبحرين بدأها امس الاول للصحافيين ان «على نتنياهو احترام ما تم التوصل اليه في مدريد. انه يحاول الهروب من مدريد الى مؤتمر دولي اخر حتى لا يطبق ايا من الاتفاقات التي تم التوصل اليها وحتى لا يكون هناك اي شيء في ايدينا».

ورأى الرئيس الفلسطيني في اقتراح نتنياهو محاولة «لتغيير الاسس التي قامت عليها عملية السلام»، مشددا على انه «ينبغي حماية الاتفاقات التي تم توقيعها برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض وخصوصا اتفاقي اوسلو الاول والثاني».

من جهة اخرى، وصف عرفات زيارته الى قطر والبحرين بانها «ناجحة» واكد ان كلا من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «موافق على اهمية عقد قمة عربية».

واضاف «لقد اكدنا على المساعي العربية في مجلس الامن والامم المتحدة الخاصة بما تتعرض له القدس بفعل الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب التي تهدف الى تغيير طبيعة المدينة وتهويدها».

وقال نتنياهو في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية «ان عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 قضت باجراء مفاوضات ثنائية ومتعددة الاطراف» مضيفا «ان الاولى تتواصل مع الفلسطينيين عبر الولايات المتحدة اما الثانية المتعلقة بمسائل اقليمية مثل الطاقة والمياه والنقل فقد توقفت قبل اكثر من عامين بعد حصول اعتداءات ارهابية ضخمة (ضد اسرائيل) ولا بد من مؤتمر دولي لاعادة اطلاقها».

كما اعلن نتنياهو ان هذا المؤتمر لن يحل مكان المبادرة (الامريكية) الجارية حاليا لتحريك عملية السلام. ان الفلسطينيين يمنعون حصول تقدم في هذه العملية بسبب رفضهم التقيد بالتزاماتهم».

وردا على سؤال عن مشروع الاستفتاء حول انسحاب محتمل من الضفة الغربية قال نتنياهو «سنواصل درس هذا المشروع ولن يتم اتخاذ قرار بشأنه الا بعد ان يصبح الاتفاق (مع الفلسطينيين حول الانسحاب العسكري) جاهزا.. ربما قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية في التاسع والعشرين من تموز (يوليو) المقبل».

واستبعد ايفال بيبي احد قادة الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) المتحالف مع نتنياهو امس الاحد فكرة عقد مؤتمر جديد في مدريد في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية. وقال «لا ارى الفائدة من ذلك. ان هدفنا هو التوصل الى ترتيبات (مع الفلسطينيين) حول الوضع النهائي (للضفة الغربية وغزة)».

كما عارض يوسي بيلين احد زعماء المعارضة العمالية فكرة المؤتمر معتبرا ان «رئيس الوزراء مستعد لاي شيء شرط ان لا يقوم بشيء. وهو على الارجح يسخر شخصيا من الافكار الجديدة التي يطرحها صباح كل يوم لانها تخفي الموضوع الاساسي: تطبيق الالتزامات التي تتيح دفع عملية السلام قدما».

اما بيقيد ليفي رئيس حزب غيشير ووزير الخارجية السابق في حكومة نتنياهو فاعتبر انه «يجب اعادة وضع المحادثات الثنائية على السكة وافساح المجال بموازاة ذلك باستئناف المحادثات المتعددة الاطراف التي اعطت ثمارا كثيرة استفادت منها اسرائيل».

اخيرا ايد رئيس الحكومة الاسبق اسحق شامير فكرة عقد «مؤتمر مدريد ثان» مشددا على انه «لن يكون مع ذلك متلائما مع اتفاقات اوسلو (الموقعة عام 1993 مع منظمة التحرير) التي يجب الغاؤها قبل ذلك».

يذكر ان شامير كان رئيسا للحكومة لدى عقد مؤتمر مدريد.

وبحث نتنياهو اقتراح عقد مؤتمر اقليمي جديد مع رئيس الوزراء الاسباني الزائر خوسيه ماريا ازنار امس.

وقال دان تيخون رئيس البرلمان الاسرائيلي انه سيقاطع زيارة ازنار لان الزعيم الاسباني لم يضع في برنامجه زيارة البرلمان.

وابلغ نتنياهو راديو اسرائيل «لقد قلت انه مع استئناف العملية السياسية الثنائية. تستطيع في نفس الوقت استئناف المسار الاقليمي فيما يتعلق بالقضايا الاقليمية. لكن هذا لا يمكن ان يكون بديلا عن العملية الثنائية».

واتهم الرئيس المصري حسني مبارك نتنياهو امس الاول بالسعي «لنسف عملية السلام» بالترويج لعقد مؤتمر ثان للسلام في مدريد.

ورفض نتنياهو الانتقاد المصري. وقال لراديو الجيش الاسرائيلي «سيكون من الافضل لو ان مصر.. توخت الحذر وتبينت الامور قبل ان تعلق».

وصرح بانه يعتقد ان التوصل الى اتفاق بوساطة امريكية لانهاء ازمة السلام مع الفلسطينيين سيمهد الطريق امام عقد مؤتمر يمكن ان يعيد تدشين محادثات السلام المتعددة الاطراف بالشرق الاوسط بشأن الرقابة على التسلح وقضية المياه وغيرها من المسائل الاقليمية.

وانتقد مبارك نتنياهو اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع ازنار.

وقال مبارك «مدريد 2 الذي يروج له رئيس وزراء اسرائيل هدفه الحقيقي الغاء مدريد 1.. الغاء الارض مقابل السلام. الغاء اوسلو.. الغاء كل ما تم الاتفاق عليه حتى يتجرد من كل هذا.. ويبدأ اتفاقا جديدا بأسس جديدة».

واضاف «وهذا يعني ان ينسف عملية السلام».

وقال ازنار «اذا كان مدريد 2 ضرورة فلا يتعين ان يلغي مضمون هذا المؤتمر ما تم الاتفاق عليه بل ان يدفع عملية السلام للامام».

وتعطلت عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية في اذار (مارس) 1997 حين أعطت حكومة نتنياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

وفاقمت من الازمة هجمات انتحارية شنها فلسطينيون ضد الدولة اليهودية وخلافات بين الجانبين حول انسحاب اسرائيل من مزيد من اراضي الضفة.

وعلى صعيد اخر قالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاحد ان نتنياهو تخلى عن احد شروطه للانسحاب العسكري الجزئي من الضفة الغربية الذي تدور مفاوضات بشأنه منذ اشهر. واوضحت الصحيفة ان نتنياهو تخلى عن مطالبة الولايات المتحدة بالتزام حازم حول حجم الانسحاب العسكري اللاحق المنصوص عليه في اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ان نتنياهو طالب بالتزام امريكي بان لا يتجاوز الانسحاب اللاحق 2 % من الضفة الغربية بعد الانسحاب من 13 % منها الذي اقترحته الولايات المتحدة للمرحلة الحالية.

واكدت (هآرتس) ان نتنياهو يأمل الان في ان توافق الولايات المتحدة على عدم التدخل في موضوع الانسحاب اللاحق.

لكن الصحيفة ذكرت بانه لا يزال هناك العديد من الشروط التي وضعها نتنياهو للموافقة على المرحلة الحالية من الانسحاب.

وهو يطالب خصوصا بخفض عديد الشرطة الفلسطينية اضافة الى عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني بهدف تأكيد الغاء بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل.

وتنص اتفاقات اوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على ثلاثة انسحابات عسكرية متتالية من المناطق الريفية في الضفة الغربية بعد اخلاء المناطق المدنية في 1995.

وحتى الان لم تنفذ اسرائيل ايا من الانسحابات الثلاثة. وقد تخلى الفلسطينيون عن المطالبة بالانسحاب الاول، وتدور المناقشات حاليا حول المرحلتين الثانية والثالثة.

عرفات يوجه نداء جديدا لعقد قمة عربية عاجلة

■ المنامة ـ اف ب: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا ليل السبت الاحد في المنامة الى «عقد قمة عربية بأسرع ما يمكن». وقال عرفات في تصريحات نقلها تلفزيون البحرين الليلة قبل الماضية «ان التهديدات التي تتعرض لها القدس تستدعي عقد قمة عربية بأسرع ما يمكن لمواجهة المؤامرة التي تحاك، ليس ضد الشعب الفلسطيني ولكن ضد الامة العربية باكملها والامة الاسلامية». وقال عرفات انه بحث هذا الموضوع مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مؤكدا ان «الاجواء العربية مهيئة لعقد قمة عربية طارئة». واضاف عرفات انه بحث ايضا مع الشيخ عيسى «الاقتراح المصري الفرنسي الاخير بعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام». وكان عرفات قد وصل امس الاول الى البحرين التي تمثل المجموعة العربية في مجلس الامن، آتيا من قطر للبحث مع مسؤولي البلدين في جهود عملية السلام والمشاورات الهادفة لعقد قمة عربية. وقد اكد عرفات لدى مغادرته الدوحة لوكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني يؤيد عقد قمة عربية موسعة في أسرع وقت.

دمشق تندد باقتراح نتنياهو عقد مؤتمر جديد للسلام

■ دمشق ـ اف ب: نددت صحيفة (تشرين) السورية الحكومية امس الاحد باقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد مؤتمر جديد للسلام في الشرق الاوسط وقالت انه «يستهدف نسف اسس عملية السلام».

وقالت (تشرين) ان «طروحات رئيس الحكومة الاسرائيلية تستهدف نسف عملية السلام والغاء القواعد التي قامت عليها هذه العملية وهي القواعد التي انطلقت من قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي وقامت على مبدأ الارض مقابل السلام».

واضافت «واقل ما يمكن ان يقال عن طروحات نتنياهو تلك انها تندرج في اطار محاولاته الرامية الى التملص من ارادة الشرعية الدولية (...) وهي مكملة وملازمة لمناوراته حول القرار الدولي 425» القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

واستدركت (تشرين) «ان السلام في رأي الجميع لا يمكن ان يقوم خارج اطار القرارات الدولية التي اعتمدها العالم اجمع».

واشنطن: سابقة خطيرة وتهدد بنسف عملية السلام

اوروبا توافق على رفع تمثيل المنظمة

■ واشنطن ـ ق ب: بعث المندوب الاسرائيلي الدائم لدى الامم المتحدة دوري غولد برسائل الى معظم مندوبي الدول في الهيئة الدولية اكد فيها ان رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الى مكانة «شبه دولة» خطأ كبير ومن شأنه تحديد نتائج مفاوضات الوضع النهائي مسبقا.

واضاف غولد في رسالته ان اتخاذ مثل هذا القرار يخالف ميثاق الامم المتحدة اذ انه يمنح مكانة عضو في الهيئة الدولية لكيان ليس بمستوى الدولة. واعرب المندوب الاسرائيلي عن أمله في ان تعارض الدول الراغبة في دفع عملية السلام تبني مثل هذا القرار في الجمعية العمومية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية أعلنت انها تعارض المحاولات العربية لرفع المستوى التمثيلي للبعثة الفلسطينية في الامم المتحدة الى وضع يشبه الدولة بما يعزز من وضع بعثة منظمة التحرير في الهيئة الدولية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبين في مؤتمر صحافي الجمعة ان منظمة التحرير «ليست دولة ويجب أن لا تمنح وضع الدولة» في الامم المتحدة،

واعتبرها سابقة خطيرة ترقى لأن تكون اجراء احادي الجانب بما يقوض الجهود الامريكية لمنع الاجراءات الاسرائيلية من جانب واحد ويدفع الطرفين لأن يكونا اقل مرونة، ويشجعهما على تصلب مواقفهما ويقلل من احتمالات الدفع قدما بعملية السلام في الشرق الاوسط، على حد قوله.

وأعلن مروان الجيلاني نائب رئيس البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة في حديث ادلى به لاذاعة (صوت فلسطين) صباح امس الاول أن الترويكا الاوروبية وافقت على الاقتراح الفلسطيني الخاص برفع مستوى التمثيل مع ادخال بعض التعديلات عليه. وقال الجيلاني ان المفاوضات مع دول الترويكا الاوروبية حول هذه المسألة ستبدأ اليوم الاثنين.

واشار الجيلاني الى أن واشنطن لم تنجح في تحقيق اهدافها رغم كافة اشكال الضغط التي مارستها على المندوبين العرب في المنظمة الدولية. وتوقع نائب رئيس بعثة فلسطين في الامم المتحدة أن يحوز مشروع القرار على اغلبية ساحقة خلال التصويت عليه في السابع من شهر تموز (يوليو) المقبل وهو الموعد المرتقب لبحث الجمعية العامة للامم المتحدة وضع البعثة الفلسطينية.

رفضوا موقفها لمنع عرض قضية القدس على مجلس الأمن

الفلسطينيون ينتقدون الصمت الأمريكي تجاه الممارسات الاسرائيلية

القدس ـ «القدس العربي»
من عبد الرؤوف أرناؤوط:

بعد مرور نحو الشهرين على التزامهم الصمت تجاه التغاضي الأمريكي على الممارسات الاسرائيلية عاد المسؤولون الفلسطينيون الى انتقاد الصمت الأمريكي ازاء هذه الممارسات مؤكدين من جديد على ان الموقف الأمريكي منحاز الى اسرائيل.

وقال احمد قريع «ابو علاء»، رئيس المجلس التشريعي، لـ«القدس العربي» «بالتجربة ومهما بلغت عدالة القضية الفلسطينية فانهم ينحازون الى الموقف الظالم الذي تنتهجه اسرائيل».

وحذر الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية، الولايات المتحدة الأمريكية من مواصلتها استخدام مبادرتها بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط كورقة ضغط على القيادة الفلسطينية وقال «لن نقبل بتحول هذه المبادرة الى سيف مسلط على رقابنا».

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية طلبت من الرئيس ياسر عرفات في اجتماعهما الأخير الذي عقد في لندن مطلع شهر أيار (مايو) الماضي وقف الانتقادات الفلسطينية للادارة الأمريكية وهو ما التزم به المسؤولون الفلسطينيون.

الا ان محاولة الادارة الأمريكية ممثلة بوزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت احباط التوجه العربي والفلسطيني لعقد جلسة لمجلس الأمن لبحث القرارات الاستيطانية الاسرائيلية الأخيرة في القدس صعدت نقمة فلسطينية واضحة على السياسة الأمريكية.

وأشار أبو علاء الى ان أولبرايت طلبت من الرئيس عرفات في اتصال هاتفي أخير اجرته معه الأسبوع الماضي تأجيل الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الأمن لبحث موضوع القدس لمدة أسبوع.

وقال: «الوفود العربية استجابت لذلك على ان يجري تدارس نص مشروع القرار لعرضه في الوقت المناسب، واعتقد انه ستبدأ هذا الأسبوع مناقشته وربما المناقشة الأولية خارج القاعة للوصول الى صيغة نأمل ان تكون مقبولة».

الا انه اضاف «لكن لا يجوز التهاون بهذه القضية ولا يجوز التراجع عنها ونأمل من الادارة الأمريكية ان يكون لها مصداقية في التعامل مع هذه القضية لأن العبث الاسرائيلي الذي يجري في القدس لا يمكن القبول به أو السكوت عنه واذا لم تقم أمريكا بدعم القرار فاعتقد ان مصداقيتها، المهزوزة أصلاً، ستفقد نهائياً». وأضاف «والمطلوب من أمريكا ان لا تمارس دور حامل الفيتو باستمرار في وجه أي مشروع او قرار عربي».

وشدد على ان القضية مطروحة الآن على مجلس الأمن وقال «على المجلس ان يتخذ قراره ويحسم قضايا ازدواجية المواقف التي أصبحت سمة للمجتمع الدولي في العديد من المواقف وخاصة ما يخص الشرق الأوسط».

وبدوره كشف امين عام الرئاسة ان الولايات المتحدة تحاول الضغط على القيادة الفلسطينية لمنعها من استصدار قرار دولي بشأن القدس والتوسعات الاستيطانية فيها تحت حجة ان أي قرار او ادانة ستضعف الأمل بأن توافق اسرائيل على هذه المبادرة.

وقال: «وافقنا على الأفكار الأمريكية نتيجة نصيحة الأصدقاء والاشقاء ولدفع عملية السلام الى الأمام بالرغم من ان هذه الأفكار لم تلب رغباتنا حسب ما نص عليه الاتفاق».

واضاف «ولكن بوجود المرحلة الثالثة وافقنا على المبادرة اما عندما تتحول هذه المبادرة الى شيء مسلط على رقابنا فاننا لن نقبل بذلك فعندما يتم منعنا من العمل على استصدار قرار دولي سيرفع التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة وكذلك عرقلة صدور قرار من مجلس الأمن يدين توسيع اسرائيل لبلدية القدس يجب ان لا يهددنا أحد بطريقة أو بأخرى من ان هذه الخيارات الفلسطينية ستضعف من موافقة اسرائيل على المبادرة الأمريكية».

وتابع «ولكن يبدو ان الولايات المتحدة تريد ان تجعل من هذه المبادرة سيفاً مسلطاً على رقابنا بدلاً من ان تمارس ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية».

وتابع «فقولها للولايات المتحدة الامريكية ها هي اسرائيل تضم اكثر من 10 في المئة من أراضي السلطة الفلسطينية فلماذا السكوت على هذا في الوقت الذي تنص المبادرة الأمريكية على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من 13 في المئة من مساحة الضفة الغربية».

وحذر أمين عام الرئاسة من ان الشعب الفلسطيني يملك جذوة الانتفاضة وتعتمل في صدره نار الثورة وقال «ان تراكم القهر على هذا الشعب سوف لن يولد الا انفجارا يهدد منطقة الشرق الأوسط برمتها فلا أحد يقبل بالاجراءات الاسرائيلية ولا بالتغطية الأمريكية عليها».

من جهة ثانية فقد رفضت السلطة الفلسطينية دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط على غرار مؤتمر مدريد وقال الرئيس ياسر عرفات «انه يحاول التهرب من مؤتمر مدريد أولاً الى مؤتمر دولي آخر وهذا لا يساهم في أي تقدم». وأضاف «هذا الاقتراح يعني بوضوح تغيير الاتفاقات».

بدوره رفض احمد قريع «ابو علاء» هذه الدعوة وتساءل عما هو مبرر وجود مؤتمر دولي جديد للسلام على طريقة مدريد... نحن نفهم عقد مؤتمر جدي على الطريقة المصرية ـ الفرنسية والقاضي بأن تأتي مجموعة من الدول المعنية والمؤثرة في مسيرة السلام لتلتقي وتناقش الوضع ثم تقرر ما هو مناسب ثم تدعو الأطراف المعنية الى لقاء آخر».

وأضاف «اما ان ندعو الى مؤتمر جديد لالقاء الخطب والاستماع الى المفاهيم الجديدة ومبادئ ومرتكزات جديدة يريد نتنياهو ان يغير من خلالها ما هو متفق عليه فهذه قضية لا معنى لها على الاطلاق ولا يمكن القبول بها».

وتابع «لسنا ضد أي لقاء على أي مستوى لمناقشة القضية وعملية السلام ولكننا لا ندعو الى مؤتمرات الهدف منها تغيير المبادئ والمفاهيم التي ارتكزت عليها عملية السلام وهي عملية الانسحاب التدريجي التي من المفترض ان تنتهي، وعملية الأرض مقابل السلام والأمن لأن لا سلام ولا أمن بدون استعادة الأرض والمبادئ التي كانت عليها اتفاقات أوسلو».

وأشار الى ان هذه هي المبادئ الثلاثة التي تريد حكومة اسرائيل الاجهاز عليها من خلال عقد مؤتمرات والخروج بأفكار جديدة ومبادئ جديدة وقال «لذلك لا نرى ضرورة لهذا المؤتمر لأنه فقط لاضافة عنصر جديد من عناصر اضاعة الوقت والعبث» وأضاف «الذي يفصلنا عن موعد المرحلة النهائية هو 11 شهراً وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تلملم ما لديها وتعلن استجابتها لعملية السلام أو الخروج منها حتى نستطيع ان نرى ماذا تقرر».

وانتهى الى القول «في 4 أيار (مايو) 1999 تنتهي المرحلة الانتقالية فاذا حقق الاتفاق الهدف الذي نتطلع اليه فمرحباً به واذا لم يحقق ففي صباح 5 أيار علينا ان نعلن موقفنا الخروج من هذا الاتفاق وان نعلن قيام دولتنا على الأرض».

البحرين تندد بمشروع اسرائيل انشاء بلدية «القدس الكبرى»

■ المنامة ـ اف ب: نددت حكومة البحرين امس الاحد بقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس معتبرة انه يمثل «عدوانا» صارخا على الاراضي الفلسطينية.

وقالت وكالة انباء الخليج الرسمية ان هذا التنديد جاء اثناء الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء.

واضافت الوكالة ان مجلس الوزراء اكد ان القرار الاسرائيلي يمثل عدوانا على الاراضي الفلسطينية وانتهاكا لجميع القرارات والاتفاقات المتعلقة بمدينة القدس ولحقوق الشعب الفلسطيني.

ودعا مجلس الوزراء المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته والى منع الاجراءات الاسرائيلية.

المونديال يريح الفلسطينيين مؤقتا من هموم السياسة

رام الله ـ من خليل عبد ربه:

اوجدت مباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا للفلسطينيين متنفسا ومهربا مؤقتا من الاوضاع التي يعيشونها، حيث بات اهتمام الكثير منهم يدور حول اخر خطوات «رونالدو» او قرارات الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» بدلا من الاهتمام بمعرفة ما اذا قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اخيرا الافكار الامريكية او قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتعديل حكومته.

ويرى الطالب الجامعي موسى غنايم في هذا الاهتمام الكبير باللعبة الشعبية في جانب منه «هروبا من الاحباطات السياسية والضغوطات الاقتصادية التي تعيشها المناطق الفلسطينية بفعل تعثر عملية السلام».

وقال «وفر لنا المونديال اسابيع عدة نتابع خلالها امرا اخر غير تلك الاخبار التي لا تثير سوى الاحباط والزهق، فالناس يريدون كسر روتين الكلام اليومي الفارغ في نشرات الاخبار التلفزيونية وعلى صفحات الصحف».

واحدث المونديال تغييرا في نمط الحياة اليومي للكثيرين حيث باتوا يضبطون وقعها مع توقيت المباريات وبحيث اصبح تحديد مواعيد الزيارات او اللقاءات يتم بعد او قبل هذه المباراة او تلك.

ووضع العديد من المطاعم والمقاهي اجهزة تلفاز او اجهزة تسليط للصورة لبثها على شاشات كبيرة سعيا لارضاء الزبائن او لكسب زبائن جدد.

وقال صاحب مطعم «الزعرور» المعروف في المدينة بمشوياته اللذيذة وموقعه الذي يقوم في بيت قديم تحيط به حديقة انه «اشترى مسلاطا خاصا يعكس الصورة على شاشة عريضة للحفاظ على الزبائن الذين لولا خطوته هذه لخسرهم لصالح المطاعم والمقاهي الاخرى التي نصبت فيها اجهزة تلفاز لعرض المباريات».

وادى الاهتمام بالمونديال الى تزايد الطلب على الاجهزة التلفزيونية والصحون اللاقطة والشاشات الكبيرة. ويقول باسل سبيتاني صاحب احد محلات الاجهزة الكهربائية «ان مبيعات اجهزة التلفزيون تضاعفت لديه اضافة الى ازدياد الطلب على الشاشات الكبيرة وان الزبائن تراوحوا بين اصحاب المطاعم والمقاهي وحتى محلات بيع السندويتش الصغيرة اضافة الى العائلات».

واضاف «اشترت عائلات عدة ميسورة ماديا جهاز تلفزيون ثانيا توفيرا للمشاحنات العائلية والخلافات الزوجية بين زوج يريد متابعة مباراة وزوجة تريد عدم تفويت مسلسل عاطفي».

وشهدت محلات بيع الادوات والملبوسات الرياضية زيادة ملموسة في مبيعاتها وخاصة كرات القدم التي تحمل شعار المونديال والفانيلات الرياضية التي تحمل الوان واسماء المنتخبات والملصقات التي تتضمن صور المنتخبات واللاعبين كما يقول احد اصحاب هذه المحلات عزام اسماعيل.

وشهدت «بورصة» الفانيلات والملصقات هبوطا وصعودا وفق النتائج والمزاج حيث انخفض الطلب على فانيلات البرازيل بعد فوزها على المغرب (3ـ صفر) وانعدم تقريبا بعد خسارتها امام النرويج (1ـ2) التي ادت الى حرمان المغرب من الصعود الى الدور الثاني.

وافردت الصحف الفلسطينية مساحات واسعة لتغطية المونديال وقام بعضها باصدار ملحق خاص من عدة صفحات ملونة عن المونديال يتابع تفاصيل المباريات واخبار المنتخبات واللاعبين اضافة الى مسابقات يومية.

ويقول شادي جابر من قسم التوزيع في صحيفة (الايام) ان مبيعاتها سجلت قفزة فاقت كل التوقعات وان بريد الصحيفة يستقبل يوميا ما معدله 2500 رسالة للمشاركة في المسابقة اليومية عن المونديال.

ورأى القائمون على مهرجان فلسطين الدولي الذي يستضيف عادة مطربين محليين وعرب معروفين انه من الحكمة تأجيل موعده من شهر حزيران (يونيو) الى ما بعد المونديال كي يضمنوا حضور جمهور واسع، على حد قول المدير الاداري للمهرجان جمال حداد.

وبالرغم من ان الاهتمام بالمونديال اتى هروبا من السياسة الا ان هذه لم تغب تماما عن احاسيس وعواطف الجمهور، وقد حظيت مباراة ايران والولايات المتحدة بأعلى قدر من الاهتمام وردود الفعل وصل الى حد التظاهر في الشوارع واطلاق الهتافات والتكبيرات وشكر الله على هذا النصر المبين «للاسلام على عدوة الشعوب الكافرة».

اما المنتخب الذي اثار غضب الناس فكان النرويجي حيث حرم فوزه على ابطال العالم المنتخب المغربي من متابعة مشواره في المونديال.

وراجت احاديث عن وجود «مؤامرة امريكية» الهدف منها منع العرب من تحقيق اي نجاح حتى على صعيد كرة القدم، بعد ان مكّن حكم المباراة الامريكي اسفانديار باغارماست النرويج من الفوز بركلة جزاء مشكوك في صحتها.

واستغل الذين لا يكنون ودا لعملية السلام المتعثرة افعال النرويج لكي يؤكدوا وجهة نظرهم بأن هذه الدولة «لا يأتي منها الا كل ما هو منغص ومنكد» مستشهدين على ذلك بأن «توقيع الاتفاقيات التي سببت الخيبات للفلسطينيين كان في عاصمتها اوسلو».

الجيش الاسرائيلي يعلن الكشف عن خلية لحركة حماس

■ القدس ـ رويترز: قال الجيش الاسرائيلي امس الاحد انه اعتقل مجموعة من المتشددين الاسلاميين من اعضاء خلية قال انها مسؤولة عن محاولات للقيام بتفجيرات وشن هجمات بالرصاص على أهداف اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

واوضحت متحدثة باسم الجيش ان قوات الجيش اعتقلت ستة من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بعد ابطال مفعول قنابل زرعت لتفجيرها في دوريات اسرائيلية على طريق يربط بين منطقتين تسيطر عليهما السلطة الوطنية الفلسطينية في شمال الضفة الغربية.

وقالت المتحدثة في بيان انه «أثناء استجواب اعضاء الخلية تم الكشف عن أنشطة منها زرع عبوتين ناسفتين على الطريق بين نابلس وجنين وتم ابطال مفعولهما».

واضافت ان اعضاء الخلية وهم من سكان قرية مركه بالضفة الغربية سبق أن اطلقوا النار عدة مرات ايضا على سيارات اسرائيلية في العام الماضي.

وجاء في البيان ايضا انه «اثناء الاستجواب سلم اعضاء الخلية اربع قنابل منزلية الصنع وذخائر اكتشفت في المنطقة ومواد كانوا يعتزمون استخدامها لصنع مزيد من العبوات الناسفة».

وذكر البيان ان استجواب زعيم الخلية الذي قال ان اسمه عماد ياسر موسى (20 عاما) كشف عن عزم اعضاء الخلية على زرع قنبلة كبيرة في قرية العفولة بشمال اسرائيل.

منظمة فلسطينية لحقوق الانسان تدعو للافراج عن معتقلين فلسطينيين لدى سورية

■ غزة ـ اف ب: دعت منظمة فلسطينية مدافعة عن حقوق الانسان امس الاحد القادة العرب للتدخل لدى سورية من اجل اطلاق سراح اكثر من مئة فلسطيني معتقلين في السجون السورية.

وقالت «الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان» المقربة من السلطة الفلسطينية في بيان وزعته على الصحافة «اننا نناشد القادة والزعماء العرب والامين العام للجامعة العربية بضرورة التدخل الفوري والعاجل لدى السلطات السورية المعنية لانقاذ ارواح العشرات من هؤلاء المعتقلين».

ووصفت الجمعية المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية الذين قالت ان عددهم يبلغ 125 معتقلا بأنهم «ضحايا الخلافات السياسية التي نشأت في ظروف سابقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها والقيادة السورية».

وقالت الجمعية انها «تلقت بارتياح بالغ نبأ القرار الرسمي السوري بالافراج عن العشرات من المعتقلين اللبنانيين الذين تم الافراج عنهم مؤخرا».

وكانت سورية افرجت في شهر اذار (مارس) الماضي عن 120 لبنانيا احتجزتهم خلال فترة الحرب الاهلية (1975 ـ 1990).

سرب من المقاتلة التركية يصل اسرائيل

■ عمان ـ ق ن ا: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان سربا من الطائرات المقاتلة التركية من طراز (اف 5) هبط في احدى قواعد سلاح الجو الاسرائيلي.

وقالت الاذاعة ان هذه الطائرات ستشارك في العرض الجوي الدولي الذي سيقام في الاجواء الاسرائيلية في الاسبوع المقبل لمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء سلاح الجو الاسرائيلي.

وترتبط اسرائيل وتركيا بمعاهدة تعاون امني مشترك تتيح للطائرات المقاتلة من البلدين القيام بمهمات في البلد الاخر. واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان طائرات من معظم دول العالم ستصل الى اسرائيل للمشاركة في العرض الجوي.

تجار أردنيون يطالبون بوقف الاستيراد عن طريق موانىء اسرائيلية

■ عمان ـ ق ن ا: حث تجار ووكلاء ملاحة أردنيون حكومة بلادهم على اتخاذ خطوات جادة تمنع تحول الاستيراد وخاصة للمواد الغذائية الاساسية عن غير طريق ميناء العقبة الاردني.. منبهين الى أن المخزون الاستراتيجي معرض للنقص اذا ما استمر تجار كبار بالاستيراد عن طريق ميناء حيفا بحثا عن تكلفة أقل.

ولفت هؤلاء التجار في اجتماع عام تدارسوا فيه الموضوع الى أن اعتماد الاردن على الشحنات البسيطة التي ترد يوميا بالسيارات عن طريق ميناء حيفا سيضر بالاقتصاد الاردني كما أشاروا الى توقف تجار الحبوب عن الاستيراد عن طريق ميناء العقبة وفتح أكثر من تاجر اعتمادات للاستيراد عن طريق ميناء حيفا لتدني الكلفة والبدء بتخزين الحبوب في ميناء حيفا وتمرير حاجة السوق الاردنية اليومية بالشاحنات.

وحذر هؤلاء ومن بينهم رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية من أن اتجاه هؤلاء التجار سيغري اخرين بالتحول للاستيراد عبر موانىء أخرى بديلة للعقبة الميناء الاردني الوحيد الذي سيفقد بذلك حصة كبيرة من الشحن في المنطقة ان لم تتخذ تدابير هامة تدعم قدرته التنافسية.

وطالب التجار الحكومة الاردنية بتحرير أجور النقل من العقبة سريعا وحصر استيراد المواد الغذائية الاساسية بميناء العقبة كما طالبوا بتخفيض أسعار ورسوم تفريغ وتحميل ونقل البضائع من الميناء وفرض غرامات على الاستيراد عن أي طريق اخر وخاصة للمواد الاساسية.

السلطة الفلسطينية تمر بأزمة مالية

■ رام الله ـ ق ن ا: اكد محمد جرادة وكيل مساعد وزارة المالية الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية تمر حاليا باسوأ ازمة مالية منذ عودتها لارض الوطن وحتى الان معتبرا ان حالة الجمود التي المت بالوضع السياسي منذ اكثر من خمسة اشهر القت بظلالها على مختلف الاوضاع الاقتصادية والمالية مما ادى الى معاناة السلطة من ازمة مالية كبيرة اثرت على تسديد النفقات الجارية المطلوبة منها.

وعن اسباب تأخير اقرار الموازنة الفلسطينية وحقيقة الوضع المالي للسلطة قال جرادة في حديث خاص لصحيفة (الايام) الفلسطينية الصادرة في رام الله امس ان وزارة المالية قدمت موازنة عام 1998 للمجلس التشريعي ولم يتم المصادقة عليها حتى الان نتيجة عجز وزارة المالية عن تلبية احتياجات بنود تلك الموازنة رغم صغر حجمها.

واضاف «بالطبع لم نتمكن حتى الان من تغطية العجز المذكور لاسباب عدة اهمها عدم تمكن وزارة المالية من تحصيل مجمل ايرادات السلطة الوطنية نتيجة التسلط الاسرائيلي للقروض على المعابر وتحكمه من كافة القضايا المالية المتعلقة بحسابات المقاصة اضافة الى تلك ما تعاني منه من قصور في اداء بعض الادارات المكلفة بتحصيل تلك الايرادات».

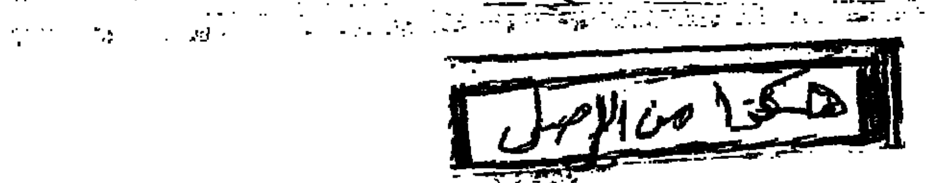
وعن انعكاسات الوضع المذكور على اداء مؤسسات السلطة قال «من المؤكد ان عجز الوزارة عن تلبية الاحتياجات المالية للوزارات الاخرى ترك اثارا سلبية على مجمل العمل المالي بحيث اصبحت بعض الوزارات تستعين بوارداتها دون الرجوع لوزارة المالية مما يشكل امرا خطيرا يهدد مجريات العمل الحكومي وبالتالي لاندري كيف نواجه الطلبات المتكررة والواردة الينا من الوزارات ولعل من ابرز الظواهر التي تؤكد صعوبة الوضع المالي للسلطة هي ازمة تأخير رواتب الموظفين التي باتت تطفو مع كل نهاية شهر».

وعن البطالة قال ان نسبتها وصلت الى 38 في المئة ولدينا الان حوالي 258 الف عامل عاطل عن العمل يضاف الى هذا الرقم سنويا نحو 30 الف عامل جديد.

زيادة طفيفة في المبالغ التي تحولها اسرائيل للفلسطينيين

■ القدس ـ اف ب: أعلنت وزارة المالية الاسرائيلية امس الاحد ان اسرائيل حولت للسلطة الفلسطينية 160 مليون دولار خلال الاشهر الاربعة الاولى من 1998، اي بزيادة ستة ملايين دولار عن المبالغ التي حولتها في الفترة نفسها من 1997.

ويشمل هذا المبلغ رسوم الجمارك المدفوعة على البضائع التي يستوردها الفلسطينيون عن طريق اسرائيل وعائدات ضريبة القيمة المضافة على البضائع القادمة من اسرائيل والضرائب المباشرة التي تدفع من رواتب الفلسطينيين العاملين في اسرائيل. وكانت اسرائيل حولت للسلطة الفلسطينية 490 مليون دولار في العام الماضي، في مقابل 370 مليونا في 1996 و210 ملايين في 1995. وقد اتهمت السلطة الفلسطينية منذ اسبوعين اسرائيل بالاحتفاظ من دون مبرر قانوني بمبلغ 300 مليون دولار من الرسوم الجمركية على السيارات التي يستوردها سكان الاراضي الفلسطينية.



محررون لبنانيون يعيشون هاجس الأسر:

تصورنا ان الافراج عن المعتقلين سيتم مع حفظ الكرامة

بيروت ـ «القدس العربي»
من ندى عبد الصمد:

ستون أسيراً لبنانياً عادوا قبل أيام الى حياة الحرية، لم يخرجوا بعد من حالة الأسر. كثيرون قالوا انهم لم يستطيعوا النوم حتى الآن. يلازمون الشرفات لرؤية النور وحركة الأرض. أخبرنا الأسير المحرر عفيف حميد انه يستفيق بعد ساعات قليلة من النوم على لمسات أهله يتحسسون جسده للتأكد من وجوده وكأنهم لا يصدقون انه تحرر. وقال لنا عبد الغريب بيضون انه ما زال يعيش في هاجس الأسر حتى انه ما زال يتحدث بصوت منخفض لأنه اعتاد على ذلك خوفاً من ان يسمعه العملاء.

يجمعهم هاجس مواجهة الحياة، فهل تصدق الدولة وتقدم على الاهتمام بهم، وعلى تأمين فرص عمل تتناسب مع أوضاعهم الصحية والنفسية؟

كان لنا في «القدس العربي» لقاءات سريعة مع ثلاثة أسرى محررين تتراوح مدد أسرهم بين عشرة وثلاثة عشر عاماً.

كايد بندر: تمنيت لو تميزت المقاومة بتنوعها

كايد بندر اعتقل عام 1988 أثناء تنفيذه عملية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ونقل الى سجن عسقلان في الداخل مع أربعة من أعضاء الحزب الشيوعي كانوا معه في العملية في قرية دير سريان. وكانت العملية تستهدف دورية اسرائيلية، وقد سبق ان اعتقل أكثر من مرة للتحقيق وقد سبق ان خرج من السجن عام 1985 في اطار صفقة تبادل شبيهة بتلك التي حصلت في الأيام الماضية. وقد كان لنا مع كايد حديث سريع على الهاتف لوجوده في الجنوب اللبناني مع عائلته ومع خطيبته التي انتظرته عشر سنين وهما يستعدان للزواج.

■ بداية كيف علمت بخبر اطلاق سراحك؟

■ علمت من الاعلام اللبناني عن أسماء المفرج عنهم وكنت واحداً منهم. كان شعور طيب لأنه عملياً لم تكن واثقين من الافراج الواقعي. والأسباب عديدة وهي، فشل محاولات عديدة مماثلة ولكن في المرحلة الأخيرة وعندما انتقلت أشلاء الأسير الاسرائيلي الى اسرائيل احسسنا بنوع من الواقعية ولا سيما بعد نقل الشهداء الى لبنان في المقابل، ثم نقلنا من عسقلان الى سجن في الشمال الاسرائيلي وشعرنا بالفرح لكن فرحتنا ليست كاملة لأن كثيراً من الرفاق ما زالوا داخل المعتقل.

■ عندما رأيناك على المنبر كنت حزيناً لماذا؟

■ كنت حزيناً لأن هنالك أسرى في السجون والأمر الثاني انني رأيت أهلي بواقع لم أكن أتمناه ولا سيما من خلال البرنامج الذي وضع للاستقبال حيث عمت الفوضى وهذا ما أثر علي وترك حزناً عندي، فالجهات الرسمية لم تضع برنامج واضح للأهالي لاستقبال الأسرى بما يخفف عنهم. وكان المنظر مؤلماً في منطقة تجمعهم في كفرفالوس وصولاً الى المنطقة التي فرض عليهم الانتقال اليها وهي دارة رئيس الحكومة.

■ ما هو انطباعك عن وجود المئات في استقبالكم؟

■ تأثرت جداً لحظة وصولي الى بلدة الخيام المحتلة ولا سيما بتجمع الأهالي قرب السجن، وكنت اعتقد ان الاحتلال غير طبيعة أهلها ووجود العملاء كذلك، وقد كان أهالي الشريط المحتل في استقبالنا ولم أكن أتصور وجود هذه الوحدة.

■ مضى على اعتقالك عشر سنوات بماذا كنت تحلم عند الخروج وهل خططت لشيء ما؟

■ كنت أتمنى ان تبقى المقاومة كما كانت عليه وبالتنويع الذي كانت تتميز به وكنت أتصور ان الافراج عن المعتقلين سيتم مع حفظ الكرامة لهم ولأهلهم.

■ يلاحظ ان لكنتك تأثرت بمحيطك وانت تتحدث بلكنة فلسطينية؟

■ الاخوة والرفاق المعتقلين من الداخل هم فلسطينيون وهم يعادلون نسبة 99 في المئة وقد تأقلمت معهم لهذا السبب كان عندي ميل طبيعي لأن اطبّع.

■ حول التطبيع هل تعتقد انك قادر ان تطبع حياتك بعد الأسر في الآلية اليومية المختلفة تماماً؟

■ من الطبيعي انني سأحاول.

■ قلت انك عرفت خبر اطلاق سراحك من الاعلام، ويبدو ان ظروف السجن تختلف عن الخيام حيث تمنع كل وسائل الاعلام؟

■ بجهودنا حققنا بعض المكاسب منها سماع الراديو والتلفزيون.

■ سمعنا ان عائلة فلسطينية تبنتك؟

■ صحيح، تبنتني عائلة وليد نمر دقة وهو ما زال معتقلاً وهي عائلة من المثلث، وهي عائلة معطاءة وكانت لا تختلف عن عائلتي التي ولدتني.

■ ما هي الحادثة التي حصلت معك في السجن وستبقى معك مدى الحياة؟

■ هنالك قضية أساسية تغلبت على كل الأمور الأخرى، فطبيعة الواقع في بداية الاعتقال كانت لها أبعاد ثورية فقد كان هنالك حرص ان يستمر الصراع بين ادارة السجون والمعتقلين وان يبقى والا يكون هناك تخفيف من حدته. هذا بالاضافة الى الترهل الذي حصل في السجن ولا سيما انهيار بعض المعتقلين بعد اتفاق اوسلو بحيث أحس المعتقلون انهم فقدوا جوهر وجودهم في السجن.

أقدم أسير عبد الغريب بيضون: كنا ننام رأساً وكعباً

عبد الغريب بيضون أقدم أسير لبناني في معتقل الخيام الذي تشرف عليه الميليشيات اللبنانية التابعة لاسرائيل وقد اعتقل في العام 1985 وكان عمره 18 سنة، ينادى بـ«مجدو» لأنه كان يغسل ثياب الأسرى الجدد ويساعدهم على التأقلم. «لا أنكر الا مشهد أهلي وأخوتي يبكون عند اعتقالي من منزلي في بنت جبيل».

■ أنت تعتبر أقدم أسير في سجن الخيام، ما هي المعاناة الأكبر في السجن؟

■ العتمة، وقد عايشت سجن الخيام في كل مراحله وكنا نسمي السجون بـ«المقابر» كنا في غرفة عرضها متر وربع وطولها متران وقد كان في داخلها ستة أشخاص وكنا لا نستطيع النوم الا على جانبنا «على السكين» وكنا ننام رأس وكعب. كانت لدينا فتحة في السقف توازي السنتيمترات العشر. وكنا لا نعرف وجوه بعضنا. مرة من شدة الحرق كانت غرفتنا تغرق بالمياه فنادينا الحارس وقلنا له ان الوعاء الذي نقضي فيه حاجتنا انقلب، وعندما فتح الباب صدق فأخرجنا، عندها رأينا بعضنا للمرة الأولى منذ أشهر وقد فوجئنا ببعضنا وهذا ما أثر على نفسيتي. حتى اننا كنا نأكل دون ان نرى فلا نعرف ماذا نأكل.

■ بماذا كنت تحلم؟

■ كان الحلم بالنسبة لي لحظة السعادة الأكبر لأنه السبيل لي للخروج الى خارج المعتقل وكنت استيقظ فرحاً عندما كنت أحلم وأرى أهلي وأحاكيهم في المنام.

■ ما هو الأثر الصحي لاعتقالك؟

■ كل الأسرى يعانون أمراضاً في النظر نتيجة التعذيب ويعانون من أمراض في المعدة.

■ ما تعليقك على استقبالكم عند الخروج؟

■ ما أثر في أكثر هو تجمع أهلنا في القرى المحتلة لاستقبالنا وكان الأخ الأسير المحرر عفيف بيضون يناديهم بصوته العالي ويحيي فيهم الصمود.

عفيف حميد: اعتبر نفسي سجيناً لأن البلد ما زال على حاله

«اعتقلت عدة مرات على يد العملاء، وربما عشرين مرة الى ان اعتقلت آخر مرة عام 1988 وكان عمري ثلاثة وعشرين عاماً، كانت الميليشيات تعرض علي التعاون مع العملاء ولكنني رفضت. وتعرضت لأساليب تعذيب عديدة من أبرزها: التعليق ورمي المياه الساخنة والكهرباء على كافة أعضاء جسمي. وكانت الكرابيج تنهمر على رأسي بدون تدقيق وقد طال معي التحقيق أكثر من ثلاثة أشهر. وبقيت خلال عشر سنين استدعى الى التحقيق كلما تم اعتقال أحد من بلدي».

■ الكل يتحدث عنك على انك تتحدى السجان وكنت تنادي بكلمات التبريك للأيادي في أعلى صوتك عندما كنت تسمع أصوات الرصاص وتدرك انها عملية ضد اسرائيل؟

■ بدأ نضالي قبل الوصول للسجن وكنت أعرف انني سأعتقل. والآن أقول لأهلي انني كنت في نزهة. وأنا قانع نفسي انها كانت كذلك لأن المحبة بمفهومي لها، وفاء للقضية ونضال مع الرفاق.

■ سهى بشارة كانت في الخيام كيف عرفت بدخولها؟

■ كان أسعد يوم بتاريخ السجن انني التقيت بطريقة غير مباشرة مع الرفيقة البطلة سهى بشارة وكل تحياتي لأهلها، أبو عدنان وأم عدنان وأقول لهم انني أفتخر بسهى واعتز.

■ كيف قابلتها؟

■ دخل الصليب الأحمر الدولي للمرة الأولى عام 1995 وقابل الأسرى. وبعد سبع سنوات على اعتقالي نادوا علي لمقابلة أهلي، والدي ووالدتي، وكانت والدتي قد اعتقلت بسببي...

■ كيف اعتقلت؟

■ كانت متجهة الى بيروت وسمعت بخبر اعتقالي فعادت للاطمئنان علي فاعتقلوها.

■ هل حققوا معها؟

■ لم استطع بعد سؤالها عن التفاصيل لأن الأمر حساس بالنسبة لي واثر علي كثيراً...

■ ما هي الفترة التي أمضيتها في الخيام؟

■ أكثر من شهرين.

■ هل واجهوك بها؟

■ لا.

■ هل ابتزوك على أساس انها معتقلة؟

■ بالطبع، وقد أدخلوها لتحطيمي وللضغط علي.

■ ماذا عن سهى؟

■ سهى حبيبة الروح والقلب والطيف الذي كان يحوم فوق رؤوسنا في المعتقل.

■ عرفت بوجودها؟

■ عرفت بعد عمليتها البطلة وقد وصلتنا أخبار العملية بعد أيام من أسير جديد دخل الى السجن.

■ ما هي قصة لقائك معها؟

■ عام 1996 طلبوني لأن لدي زواراً وخرجت أنا ومحمد نايف وشقيقته المعتقلة وحسين مرضي وبالصدفة دخلت سهى وعرفت عن نفسها لدى دخولها وقالت: سهى بشارة. فانتابني شعور بالفرح والاعتزاز.

■ ماذا قلت لها وماذا قالت أكثر؟

■ تدخلت الشرطية وطلبت مني عدم الكلام. فقلت لها أرغب بسماع صوت سهى ولم استجب للشرطة وتقدمت باتجاهها وعانقتها وسألتها عن معنوياتها وفهمت ان المعنويات فوق الريح وصحتها جيدة. وتحسست وجهها الضعيف وأمسكت بيدها وشعرت انني أمسك يد طفل صغير ثم اخرجوها من باب خلفي لرؤية والدتها.

■ ماذا قالت لك؟

■ كنت بهاجس الاطمئنان اليها لأنني سمعت بأخبار تعذيبها.

■ هل كانت هناك رسائل بينكم وبين سجن النساء.

■ هذا الموضوع صعب جداً لأن هنالك سور داخل السور.

■ سجن النساء حسبما يقال: دائماً تسمع خارجه الأغاني والأناشيد؟

■ أريد ان أقول حادثة مثلاً في العام 1989 قمنا بانتفاضة داخل السجن وسقط منا شهيدان بقنابل شرطة السجن وعلمنا ان سجن النساء كان مضرباً وفي حالة هيجان دائم وعراك مع السجانين وكانوا يريدون ان يعرفوا مصيرنا.

■ انت تكتب الشعر على ما يبدو، هل دونت مذكراتك داخل السجن؟

■ عندي دفتران بمثابة ثمرة الحياة.

■ هل أخرجت ما كتبت معك؟

■ ممنوع.

■ هل سلمت ما كتبت امانة لأحد الأسرى؟

■ صادروا ثمرة وجني حياتي بالتفتيش لأن كل شيء كان ممنوعاً.

■ بين فترة اعتقالك وخروجك حصلت تطورات عدة، انتهت الحرب وحلت الميليشيات، هل كان لقاؤك الأول مع بلدك بعد الأسر مفاجئاً لك؟

■ حتى الآن ما زلت اعتبر نفسي سجيناً لأن البلد ما زال على حاله. وسمعت ان عملاء موجودون بيننا وهم معروفون وهذا ما يصرعني. وما زال هنالك أشخاص يعتقلون ولا أحد يعرف بهم. فكيف تشكل حكومات وتجرى انتخابات وتقام أوتوستردات والدولة لا تعرف من هم المعتقلون؟

8 وفود من الكونغرس زارت سورية خلال ستة شهور

دمشق تنتقد بطء التحرك الأمريكي الرسمي في الشرق الأوسط

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

في الوقت الذي دعت فيه دمشق، الولايات المتحدة الأمريكية الى معاقبة حكومة بنيامين نتنياهو بسبب تهربها من عملية السلام، انتقدت الدوائر السياسية السورية البطء في القراءة السياسية لدى الادارة الأمريكية لأحداث المنطقة وتطوراتها وتفاعلاتها خاصة ما يتصل منها بعملية السلام التي كانت من أولويات ثمانية وفود من الكونغرس الأمريكي زارت دمشق والمنطقة خلال النصف الأول من هذا العام.

وعلى أهمية ما يشير اليه هذا الرقم الذي يعتبر كبيراً في العرفين الدبلوماسي والسياسي، الا ان أية نتائج لم تتحقق على صعيد تفهم الادارة الأمريكية لحقيقة الأوضاع السياسية في المنطقة.

وتتهم الدوائر السياسية السورية واشنطن وتلك الوفود الأمريكية بالبطء في رد الفعل السياسي الذي ينبغي ان يكون صريحاً وسريعاً ومباشراً ـ حسب تلك الدوائر ـ من اجل وقف تداعيات العملية السلمية ووضع حد لسياسة حكومة بنيامين نتنياهو.

واذا كانت دمشق لا تهتم كثيراً بمسالة استمرار ادراجها من جانب الادارة الأمريكية على لائحة الدول الداعمة لـ«الإرهاب» على حد زعمها... الا انها لا يمكن ان تدير ظهرها لتداعيات عملية السلام وان التأخر في انجاز هذه العملية ستكون له آثار وخيمة على مستقبل المنطقة ككل مما يهدد بعودة دورة العنف وتفجر الأوضاع في المنطقة على نحو غير مسبوق.

وحذر التعليق الاخباري للاذاعة السورية امس الأحد من «ان الأوضاع في الأراضي المحتلة تتجه نحو الانفجار الشامل بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية التدميرية للأسس والمبادئ التي قامت عليها العملية السلمية في المنطقة».

واكد التعليق «ان ممارسات ومواقف حكومة بنيامين نتنياهو تبين بكل وضوح ان السلام مستحيل في المنطقة مع نتنياهو بل ان الاحتلال والسلام نقيضان لا يلتقيان بل ان التمسك بالاحتلال أو بجزء منه يعني ان حكومة نتنياهو قد ناصبت السلام العداء الكامل وباتت غير معنية أبداً وبكل الفرص التي اتيحت لهذه الحكومة كي تتخلى عن سياستها التدميرية في دفن وتقويض الأسس والمبادئ والاتفاقات والتعهدات التي اثمرت عنها هذه العملية، منذ مؤتمر مدريد وشكلت القرارات 242 و338 و425 المرجعية لهذه العملية».

كما، دعا التعليق «الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها باتخاذ «التدابير العقابية الرادعة» التي وحدها ستلجم سياسة نتنياهو وتضع حداً لنهجه التدميري الذي يهدد باشعال الصراع من جديد في الشرق الأوسط»... مشيراً الى «ان التاريخ لا يعود الى الوراء».

وقال التعليق «ان على حكومة بنيامين نتنياهو ان تفهم ذلك جيداً وتستوعبه لأنه لا يجوز ان تتعمد هذه الحكومة دفن العملية السلمية والعالم برمته يقف ساكتاً ولا يتحرك لفعل أي شيء لمصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة».

وختم قائلاً «وهناك الآن مسؤولية مضاعفة تقع على عاتق العرب قبل غيرهم وأكثر ما تتمثل في ضرورة خلق موقف عربي فعال لمواجهة المشروع الصهيوني الذي يتبناه بنيامين نتنياهو والرد على كل التحديات والأفكار وانعكاسات هذا المشروع الذي لا يستثني أحداً من العرب».

صحيفة عبرية تتحدث عن رسالة من الاسد لبيلين حول استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل

■ القدس ـ ق ب: تحدثت مصادر صحفية عبرية عن رسالة سرية قالت ان الرئيس السوري حافظ الاسد وجهها مؤخرا الى عضو الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) يوسي بيلين من حزب العمل الاسرائيلي المعارض يعرب فيها عن «اشتياقه وحنينه» الى عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس وثقته» في القدرة «على التوصل الى تسوية سلمية مع حكومة عمالية» برئاسة زعيم حزب العمل الحالي ايهود باراك.

وقالت صحيفة (معاريف) العبرية التي اوردت ذلك امس الأحد ان الرئيس الاسد وجه هذه الرسالة «الشخصية السرية» الى عضو الكنيست والوزير السابق في حكومة العمل يوسي بيلين عن طريق دبلوماسي غربي رفيع المستوى كان زار دمشق الاسبوع الماضي وتحادث مطولا مع الرئيس الاسد، على حد زعمها.

وذكرت الصحيفة ان جوهر النقاط التي وردت في رسالة الرئيس السوري للنائب بيلين تضمن اشارة الاسد الى الخطة التي اقترحها بيلين بشأن انسحاب احادي الجانب للجيش الاسرائيلي من لبنان، حيث قال الاسد في الرسالة المذكورة انه على اطلاع وعلم بالخطة ونقاطها وانه يعي انها «لا تستهدف تعطيل او تخريب فرص التوصل الى سلام بين اسرائيل وسورية بل هي جزء من التوصل الى تسوية سلمية كهذه» على المسارين اللبناني والسوري في نفس الوقت. واضاف الرئيس السوري انه يميز الفوارق بين التيارات السياسية المختلفة في اسرائيل، مشيرا الى ان هناك ايضا في اسرائيل من يدعو لانسحاب أحادي الجانب من جنوب لبنان بهدف تخريب وعرقلة فرص التوصل الى سلام بين سورية واسرائيل وان هناك من لا يريد نهائيا ان تبدأ اي عملية تفاوضية بين البلدين.

وطبقا لما نقلته صحيفة (معاريف) اضاف الرئيس الاسد في رسالته الى بيلين قائلا «لدي تقدير بانه كان يمكن التوصل الى تسوية سلمية مع رئيس الوزراء (الاسرائيلي) السابق شمعون بيريس .. وانا اعتقد انه اذا ما اصبح ايهود باراك رئيسا للحكومة الاسرائيلية فان سيغدو بالامكان استئناف المفاوضات والتوصل الى تسوية بين اسرائيل وسورية». وتابع الرئيس الاسد مؤكدا ان الصيغة التي تتمسك بها دمشق لاستئناف المفاوضات ـ من النقطة التي توقفت عندها (قبل نحو سنتين) ـ تشكل مرونة كافية من وجهة نظر دمشق «فلا تنسوا..» كما طالبنا في صيغة سابقة بتحديد وتعريف دقيق لماهية النقطة التي توقفت فيها المفاوضات السابقة والاشارة الى حقيقة اننا حصلنا على تعهد (من رئيس الوزراء السابق اسحق رابين) بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967» حسب ما نقلت الصحيفة عن رسالة الرئيس السوري الى يوسي بيلين. وتابعت الرسالة تقول «نحن الآن نكتفي بالمطالبة بان تنص صيغة استئناف المحادثات على ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها دون تفصيل او تحديد ماهية هذه النقطة». وفق قول الرئيس الاسد في رسالته الاخيرة التي قالت الصحيفة الاسرائيلية انه ارسلها لعضو الكنيست الاسرائيلي من حزب العمل المعارض.

نصر الله: لا دلالات سياسية لعملية تبادل الجثث والاسرى مع تل ابيب

تشييع حافل لشهداء حزب الله المستعادين من اسرائيل



مقاتلون من حزب الله يشيعون امس الاول الشهداء الذين تم تسلمهم بعملية المبادلة

بيروت ـ من ربى كبارة:

غصت شوارع ضاحية بيروت الجنوبية الشيعية بعد ظهر امس الاول بعشرات الاف اللبنانيين الذين شاركوا في تشييع حزب الله لرفات ثمانية وعشرين شهيدا استعادها من اسرائيل.

وقد غطيت نعوش الشهداء بعلم الحزب الاصفر ووضع على كل منها ملصق يحمل صورة الشهيد واسمه وتاريخ ولادته وتاريخ استشهاده. وصفت النعوش على منصة خاصة اقيمت وسط ملعب الراية الرياضي الذي ازدان باعلام الحزب.

وتعهد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله في كلمة القاها «بمواصلة الجهاد ضد اسرائيل حتى تحرير بقية المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب من سجونها»، وسط تلويح القبضات التي ارتفعت على وقع هتافات «حربا حربا حتى النصر».

واكد نصر الله وسط التكبير والدعاء بحفظ المقاومة «ان هذا الانتصار لم يكن ليتحقق لولا عزم وارادة مجاهدي المقاومة الاسلامية» الذين تمكنوا من سحب بقايا اشلاء جندي اسرائيلي قتل مع 11 اخرين من جنود الدولة العبرية في عملية فاشلة في جنوب لبنان في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال «مخاطباء الشهداء الذين اخرجهم الجيش الاسرائيلي من قبورهم «عدتم ومعكم طيب من فلسطين، وقد علقت باجسادكم الطاهرة حبات من ترابها».

واضاف مشيرا الى مجاهدي الحزب بلباسهم العسكري الاسود «انتم الرهان، انتم الامل باستعادة الارض» من اسرائيل التي ما زالت تحتل منطقة حدودية في جنوب لبنان.

وبصوت هادئ» اجش اقام نصر الله الصلاة على الشهداء ومن بينهم نجله البكر هادي، وسط صمت مطبق ساد المشاركين في التشييع الذي اقيم تحت شعار «الوفاء للشهداء وتجديد البيعة لنهج مقاومة احتلال الدولة العبرية».

ثم حمل مقاتلو المقاومة الاسلامية رفات رفاقهم الى مثواها الاخير تتقدمهم فرق الموسيقى وحملة الاعلام وخلفهم الشيخ نصر الله وسط علماء الحزب ونوابه وشخصيات من ابرزها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس الوزراء السابق سليم الحص.

وتقدمت المسيرة في تنظيم رائع باشراف لجان الانضباط في الحزب على طريق غصت وتفرعاتها بالمشاركين الذين كان من الصعب تقدير عددهم.

وقالت مصادر المنظمين ان عدد المشاركين الذين توافدوا من كل المناطق اللبنانية يفوق المئتي الف نسمة.

ولدى وصول الموكب الى مقبرة روضة الشهيدين على بعد نحو ثلاثة كيلومترات التهبت الحناجر بالهتافات ضد اسرائيل وبحياة الامين العام للحزب: «الموت لاسرائيل» ويا الله احفظ لنا نصر الله».

وضمت مقبرة روضة الشهيدين في ترابها جثث عشرة من الشهداء «صار لهم قبر تستكين اليه امهاتهم» كما قال نصر الله على ان يجري في ما بعد نقل 11 شهيدا الى الجنوب ليتم دفن كل منهم في بلدته و7 نعوش الى البقاع.

يذكر ان حركة امل الشيعية شيعت الجمعة في صور جثث عشرة من شهدائها، كما شيع الحزب الشيوعي جثتين من تلك التي اعادتها اسرائيل.

وكان لبنان قد استعاد من الدولة العبرية جثث 40 مقاوما و60 محررا في مقابل استعادة اسرائيل بقايا جثة جندي واحد قتل بيد حزب الله، وذلك في عملية تبادل استمرت يومين وتمت للمرة الاولى على مستوى الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية بالتنسيق مع فرنسا وباشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واكد نصر الله ان عملية تبادل الجثث والاسرى التي تمت بين لبنان واسرائيل هي «عملية انسانية بحتة لا دلالات سياسية لها».

وكانت عملية التبادل السابقة عام 1996 التي جرت بوساطة المانية وتنفيذ اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد تمت بين حزب الله وحركة امل من جهة وبين اسرائيل من جهة اخرى.

وكان قائد المنطقة العسكرية في شمال اسرائيل الجنرال عميرام ليفين قد قال الجمعة للاذاعة الاسرائيلية «اذا ساعد هذا الاجراء الانساني على الذهاب ابعد مع اللبنانيين سيكون ذلك امرا جيدا».

من ناحية اخرى شدد نصر الله على ان تولي الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها رفيق الحريري عملية التفاوض مع اسرائيل من خلال الصليب الاحمر الدولي وفرنسا «هو ربح كبير لحزب الله لانه يشكل انتصارا لمنطق المقاومة في لبنان».

وقال «يسعدنا جدا ان تبدأ الدولة بتحمل مسؤوليات كهذه لاننا لا نطرح انفسنا بديلا عنها».

ونوه نصر الله بالاستقبال الرسمي والشعبي الذي اقيم للمحررين مشيرا الى ان ذلك «يجري للمرة الاولى في تاريخ الصراع مع العدو الاسرائيلي في لبنان».

وعلى صعيد اخر جددت منظمة العفو الدولية «امنستي» انتقادها وبشدة للمنطق الاسرائيلي الذي تحول الى ممارسة عملية بحق المواطنين اللبنانيين بعد الاعلان الرسمي للحكومة الاسرائيلية وقرار محكمة العدل العليا فيها السماح باحتجاز لبنانيين كرهائن لاستخدامهم في صفقات تبادل.

وقالت المنظمة الدولية غير الحكومية ومقرها لندن في بيان وزع امس ان القانون واستمرار تطبيقه «ينتهك ابسط الحقوق الانسانية».

وحسب «امنستي انترناشيونال» فان السلطات الاسرائيلية تواصل منذ أكثر من 10 سنوات احتجاز مدنيين بدون تهم أو محاكمة استنادا الى قرار كانت محكمة العدل العليا الاسرائيلية أصدرته في تشرين ثاني (نوفمبر) من العام 1967 واقرت فيه السماح بالابقاء على مواطنين كرهائن لاستخدامهم في صفقات تبادل.

ونوضحت منظمة العفو الدولية في بيانها ان هذا القرار بقي سريا الى ان أعلن عنه بشكل صريح في شهر آذار (مارس) الماضي من هذا العام باعتباره اجراء «قانونيا».

وابدت امنستي مخاوفها على حياة المعتقلين اللبنانيين الذين لم تكن خلفية اعتقالهم اشتراكهم في أعمال مقاومة ضد الاحتلال بل كرهائن للمستقبل، وضعوا في ظروف سيئة من العزل والسرية، ودعت الى توقف ما أسمته بـ«لعبة الرهائن» «لان هذا الامر مرفوض دوليا لكون حياة الناس ليست صفقات للتبادل» على حد قول البيان.

وفي نفس الوقت رحبت منظمة امنستي بعملية تبادل بقايا جثة جندي اسرائيلي بنحو 60 أسيرا لبنانيا. الا انها انتقدت استمرار احتجاز اخرين بمن فيهم 21 لبنانيا نقلوا الى اسرائيل، واخرون نقلوا دون تهمة او محاكمة من سجن الخيام الموجود في الشريط الحدودي المحتل داخل جنوب لبنان.

واضافت امنستي بان 21 مواطنا لبنانيا لا يزالون محتجزين كاسرى في سجن ايالون «الرملة». اثنان منهم مصطفى الديراني والشيخ عبدالكريم عبيد المحتجزان في مكان مجهول لا يعرفه أحد.

ودعت امنستي كافة المؤسسات الحقوقية للضغط على الحكومة الاسرائيلية للافراج الفوري وغير المشروط عن بقية اللبنانيين، وقالت ان حياة الناس يجب أن لا تصادر وأن لا تحتجز بدون محاكمة او سبب او بدون تحديد فترة للافراج عنهم.

دراوشة: اسرائيل نفذت الشهر الماضي تجربة نووية في خليج العقبة

صحيفة: اسرائيل كانت ستبني «مدينة نووية» في ايران في 1978

■ القدس ـ اف ب: قالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاحد ان شركة اسرائيلية كانت ستشرف على بناء «مدينة نووية» تتسع لمئة الف شخص في ايران في العام 1978، اي قبل عام من سقوط الشاه.

واضافت الصحيفة ان فريقا من المهندسين المعماريين والمدنيين بقيادة موشيه صفدي الذي اعجبت الامبراطورة فرح ديبا كثيرا بانجازاته المعمارية في مونتريال بكندا، كان سيتولى وضع مخطط هذه المدينة التي ستبنى حول مفاعلات اصفهان النووية في وسط ايران.

ومضت تقول ان صفدي كان سيعمل بالتنسيق مع شركة «انغينيرنغ سيرفيس» الاسرائيلية التي كانت تتولى اعمال بناء ثلاثة مرافئ لحساب البحرية الايرانية.

وكان الشاه يخشى حصول هجوم عراقي وفاتح بذلك رئيس البعثة الاسرائيلية في طهران اوري لوبراني الذي طلب منه توثيق التعاون العسكري الثنائي.

وقد اطلق شاه ايران في منتصف السبعينات مشروعا طموحا لبناء العديد من المفاعلات النووية وللمحطات النووية بالتعاون مع شركات المانية وفرنسية. وتوقف هذا المشروع بعد قيام الثورة الاسلامية في 1979. ومنذ هذا التاريخ باتت اسرائيل العدو الاول للجمهورية الاسلامية الايرانية.

ومن جهة اخرى اكد برلماني في الكنيست الاسرائيلي ان الدولة العبرية قامت باجراء العديد من التجارب النووية في خليج العقبة كان آخرها تلك التي أجريت في 28 آيار (مايو) 1998، وأدت في حينها إلى حدوث هزة أرضية خفيفة في المنطقة.

وقال عبد الوهاب دراوشة في تصريح لوكالة «قدس برس» انه يستند في معلوماته هذه الى ما ورد في صحيفة (البيان) الخليجية التي تصدر في الامارات العربية المتحدة وفقا لبحث تقدم به عالم الذرة العربي الدكتور طارق النمري خلال مؤتمر مارتيسكي الذي عقد في جمهورية التشيك بمشاركة علماء ذرة من مختلف انحاء العالم بمن فيهم ثلاثة علماء من اسرائيل، حيث قدم النمري دلائل ومعطيات تؤكد قيام اسرائيل باجراء تجربة نووية في 28 أيار (مايو) الماضي.

وأشار دراوشة الى انه في أعقاب هذه المعلومات ستقوم وكالة الطاقة الذرية بالتحقيق، موضحا انها بدأت بالفعل بذلك وستقوم بزيارة الى منطقة الدلتا المصرية التي لوحظ وجود مستوى اشعاع عالي فيها للتحقق من صحة المعلومات حول قيام اسرائيل بتجربة نووية.

وقال ردا على النفي الاسرائيلي ان النفي الاسرائيلي كان متوقعا، مشيرا الى انه تقدم باستجواب الى رئيس حكومة اسرائيل حول هذا الموضوع وانه ما زال ينتظر الرد لمعرفة ما حدث، ومطالبته بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة الذرية والنووية.

وناشد دراوشة الدول العربية الاسراع لعقد مؤتمر على مستوى القمة لبحث قضية الامن القومي العربي بعد التجربة النووية الاسرائيلية. واضاف ان أمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دعا هو الآخر الى عقد جلسة طارئة للجامعة في 28 تموز (يوليو) المقبل لبحث الموضوع في أعقاب طلب تقدم به ممثل فلسطين في الجامعة العربية.

وانتقد موقف الولايات المتحدة الامريكية الذي وصفه بالمخادع والمزيف، قائلا ان الولايات المتحدة التي انتقدت الهند وباكستان وقررت فرض عقوبات عليها بعد التجارب النووية التي أجراها البلدان تقف اليوم صامتة وربما مؤيدة للترسانة النووية الاسرائيلية.

من جهة اخرى اكدت مصادر صحافية في اسرائيل ان حريقا ربما شب في المفاعل النووي الاسرائيلي قرب ديمونة الصحراوي. وقالت صحيفة (الصنارة) التي تصدر باللغة العربية داخل الخط الاخضر ان شكاوى وصلتها من مواطنين عرب يقيمون قرب منطقة المفاعل في ديمونة، وان عددا من النساء الحوامل بدأن يشعرن بآلام غير معروفة انتهت بوصولهن الى مشفى سوروكا الاسرائيلي في بئر السبع حيث اجهضن.

واضافت الصحيفة انه في الوقت الذي اكدت فيه الناطقة بلسان المشفى انها لا تستطيع الكشف عن عدد حالات الاجهاض التي حدثت فان مدير المشفى انكر ان تكون سيدات عربيات وصلن المشفى وأجهضن، كما نفى مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية للشؤون الاعلامية شاي بازاك ان تكون اسرائيل قد اجرت اي تجارب نووية قرب ديمونة اثرت على احوال السكان الصحية، او ان يكون حريق قد شب داخل المفاعل النووي او قربه.

محكمة اسرائيلية تأمر باطلاق سراح سجين لبناني

■ القدس ـ رويترز: أمرت محكمة اسرائيلية السلطات امس باطلاق سراح لبناني محتجز دون محاكمة في اسرائيل منذ سبع سنوات.

وغسان الديراني رهن «الاعتقال الاداري» منذ عام 1991 دون ان توجه اليه تهمة.

وسمحت محكمة تل ابيب الجزئية بنشر قرار اطلاق سراح غسان الديراني ابن اخ مصطفى الديراني الذي تحتجزه اسرائيل منذ عام 1994 «كورقة مساومة» للحصول على معلومات عن جنود اسرائيليين مفقودين.

وقال متحدث باسم المحكمة انها قررت تأجيل اطلاق سراح الديراني 30 يوما لاعطاء الدولة فرصة لاستئناف القرار.

وذكرت وكالة عيتيم للانباء ان المحكمة كانت امرت باطلاق سراح الديراني في كانون الثاني (يناير) 1997 ولكن المحكمة العليا الغت الحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان استأنفته الدولة.

ولم يكشف النقاب عن تفاصيل بشأن الجلسة المغلقة للمحكمة التي عقدت امس.

وتقول جماعات حقوق الانسان ان اسرائيل تحتجز عشرات المواطنين اللبنانيين معظمهم اعتقل من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وهناك عشرات غيرهم محتجزون في سجن في جنوب لبنان تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل.

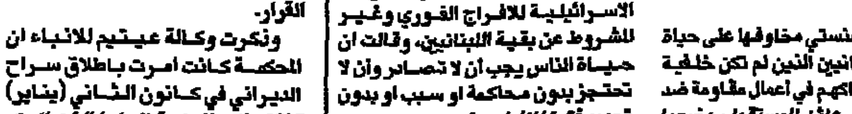
وتخوض اسرائيل حرب استنزاف مع جماعة حزب الله المدعومة من ايران التي تسعى لاخراج اسرائيل والميليشيا المتحالفة معها من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

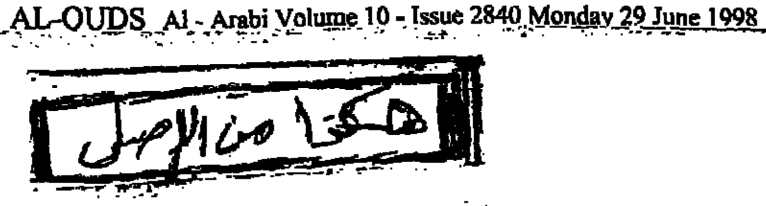
وقالت المحكمة العليا الاسرائيلية ان السجناء الاجانب يمكن احتجازهم دون محاكمة «كاوراق مساومة» في المفاوضات بشأن تبادل الاسرى.

وانتقدت جماعات حقوق الانسان هذه الممارسة وقالت ان الدولة تمارس اخذ الرهائن. ودعت تلك الجماعات اسرائيل الى اطلاق سراح اللبنانيين المحتجزين دون محاكمة.

وقالت المحكمة امس انه سيبدأ في السابع من تموز (يوليو) نظر قضية الشيخ عبد الكريم عبيد المسؤول في حزب الله الذي اختطف من منزله في 1989 وقضية مسؤول الامن السابق في حركة امل مصطفى الديراني الذي اختطف في 1994.

واخذ الرجلان في محاولة لمعرفة مصير الملاح الجوي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان في 1986 وهو الوحيد من الجنود الاسرائيليين المفقودين الذي تعتقد اسرائيل انه ما زال على قيد الحياة.





بعضهم رموا بوكروح بالحجارة وشخص اصيب برصاصة طائشة

آلاف الجزائريين وشخصيات سياسية يحضرون تشييع جثمان المطرب معطوب الوناس



افراد عائلة واقارب للمطرب الراحل امام جثته بالبيت العائلي قبيل تشييعه الى مثواه الاخير امس (رويترز)

تاوريرت موسي (الجزائر)

من عبد المالك تواتي

لندن ـ «القدس العربي»:

شهد آلاف البربر الجزائريين الحزانى دفن جثمان المطرب القتيل معطوب الوناس امس الاحد في حديقة منزله بقرية جبلية.

وترك قرويون قراهم الجبلية لينضموا الى حشود من سكان المدن في قرية تاوريرت موسي على مسافة 90 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة للمشاركة في جنازة الوناس (42 عاما) الذي قتل في كمين يوم الخميس الماضي.

ورفع المشيعون اكفهم الى السماء معا سائلين الله" ان يتقبله الجنة. واثناء مواراة جثمان الوناس الثرى على مسافة خمسة امتار من مدخل منزله ردد المشيعون «لا اله الا الله الباقي هو الله».

وافاد شهود عيان ان طائرة هليكوبتر عسكرية حلقت فوق الجمع لتحميهم من اي هجمات محتملة من الاسلاميين المسلحين لكن المشيعين انفجروا هاتفين بالفرنسية «السلطة قاتلة».

وساد الغضب المشيعين لما اعتبروه تقصيرا من حكومة الرئيس اليمين زروال في حماية الوناس الذي كان منتقدا حادا للسلطات الجزائرية ولخصومها من المتشددين الاسلاميين على السواء.

وكان الوناس مناهضا متحمسا للاسلاميين ومؤيدا لقضية البربر وفصيح البيان وكثيرا ما انتقدت اغانيه السلطات.

وفيما يعكس الغضب والانفعال القى المشيعون الحجارة على الزعيم الاسلامي المعتدل للعارض نور الدين بوكروح ظانين انه والي (حاكم) الولاية لانه كان محاطا بحراس شخصيين.

وقال شهود عيان ان رجلا اصيب امس برصاصة طائشة عندما اندلع اطلاق للنيران. واصيب عشرات المشيعين عندما تدافعوا فارين وسط حالة من الفوضى.

وتفجرت اعمال عنف في تيزي وزو، عاصمة منطقة القبائل والمدن المجاورة في شرق الجزائر، يومي الجمعة والسبت احتجاجا على مقتل الوناس.

وقتل اثنان على الاقل من المتظاهرين في تيزي وزو وسيدي عيش بولاية بجاية حيث القى المتظاهرون الحجارة على قوات الامن واتلفوا العديد من المباني العامة. وقالت وزارة الداخلية ان قوات الامن لم تطلق النار على المتظاهرين وانها لا تتحمل مسؤولية قتل الضحيتين. واضاف بيان اصدرته الوزارة يوم السبت ان وكيل الجمهورية بمحكمة تيزي وزو فتح تحقيقا في الحادث. ودعا البيان المواطنين الى الهدوء والتزام الحذر.

ونسبت الحكومة للاسلاميين المسلحين مقتل الوناس بالرصاص واصابة زوجته وشقيقتيها في كمين يوم الخميس بمنطقة واد عيسي في ولاية تيزي وزو. ومن بين الاف المشيعين الذين اصطفوا لالقاء نظرة اخيرة على جثمان الوناس بمنزله قبيل دفنه قالت زليخة. وهي عجوز في السبعين بينما كانت تنتحب، «سنفتقد وجه معطوب لكن اغانيه وقصائده ستبقى محفورة في قلوبنا للابد».

وترددت عبر مكبرات للصوت اغان للوناس تعبر عن الحب لمنطقته جبال جرجرة وبساتين الزيتون بها وتاييده لنضال البربر من اجل الحرية.

وغشي على عشرات من المعزين واغلبهم من النساء بعد ان غلبتهم عواطفهم ونقلوا الى مركز مؤقت لتقديم الاسعافات الاولية وضع قريبا من المكان.

وقال سعيد عمران (20 عاما) بينما يرفع صورة للمطرب القتيل «قال معطوب ما اراد ان يقوله وتحدث باسمنا».

وحظي الوناس بتقدير كبير كشاعر ومغن ثائر عارض الحكومة وخصومها من الاسلاميين المتشددين. وعبر عدد من المتظاهرين عن رفضهم لسياسة التعريب الحكومية برفع لافتة كتب عليها «النهج العربي والاسلامي طريق مسدود».

وبموجب قانون جديد سيصبح استخدام اللغة العربية اجباريا في الاعمال والتعليم اعتبارا من الخامس من تموز (يوليو) المقبل.

وسعى النشطون البربر على مدى عقود لحمل الحكومة على الاعتراف بالامازيغية كلغة رسمية الى جانب العربية. واثناء اعمال الشغب يومي الجمعة والسبت مزق المحتجون العديد من اللافتات المكتوبة باللغة العربية على المباني الرسمية.

وكان الوناس اصيب بسبع رصاصات اطلقها عليه رجال من الدرك الوطني (قوة حكومية) في مظاهرات اجتاحت البلد في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) 1988 عندما كان يقود لاحتجاجات مؤيدة للديمقراطية في منطقة القبائل. وانتشرت الاحتجاجات في المدن الرئيسية بالجزائر مما تمخض عن اصلاحات انهت نظام حكم الحزب الواحد.

واختطف مجهولون الوناس في خريف سنة 1994 واحتجزوه اسبوعين قبل ان يطلقوا سراحه بعد ان هدد مؤيدوه بشن «حرب شاملة» على الاصوليين الاسلاميين الذين اتهموا باختطافه.

جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يدعوان الى مظاهرات في العاصمة

لندن ـ «القدس العربي»:

دعا الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية الى التظاهر يوم الثلاثاء المقبل في شوارع العاصمة الجزائرية مقتل المطرب معطوب الوناس وما اعقبها من اعمال عنف اجتاحت مدينتي تيزي وزو وبجاية وبلدات مجاورة عنف يومي الجمعة والسبت.

واوضح احمد جداعي ان هذه التظاهرة تهدف الى دعم السلم المدني والمطالبة بالاعتراف باللغة الامازيغية، لغة البربر، كلغة وطنية ورسمية، والى نبذ الاقصاء السياسي واللغوي والاجتماعي. وذكر جداعي في مؤتمر صحافي عقده يوم السبت بمقر حزبه ان على السلطة «توفير اجراءات الهدوء». وقال ان احداث العنف التي عاشتها منطقة القبائل لها ما يبررها، وانها تعبر على ان الشباب المتظاهر يرفض السلطة ويرفض الاقصاء.

ودعا المتحدث الى الافراج «دون شروط» عن كل الذين اوقفتهم قوى الامن خلال المظاهرات الاخيرة، مقدرا عددهم بنحو مئة شخص. وقالت الجبهة التي تعتبر اكبر حزب امازيغي ان «تطورات خطيرة تجري في القبائل» مضيفة ان «اتساع التظاهرات الشعبية هو تكذيب قاطع لمنطق التطبيع السلطوي».

وعبر جداعي عن رفض حزبه لقانون تعميم التعريب وقال ان تعميم اللغة العربية «ياتي ليضاف الى كل التهميشات الاخرى».

واوضح ان «الجزائر لن تكون رهينة دولة بوليسية او جمهورية اصولية». وكان هذا الحزب الذي يرأسه حسين آيت احمد دعا قبل ايام الى مسيرة في الخامس من تموز (يوليو) احتجاجا على قانون التعريب الذي من المفروض ان يدخل حيز التنفيذ في نفس اليوم، وهو اليوم المصادف لاستقلال الجزائر.

ومن جهته دعا الحزب البربري الثاني، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يرأسه سعيد سعدي، الى تنظيم مسيرة مماثلة يوم الخميس الثاني من الشهر المقبل.

وقال بيان اصدره الحزب يوم السبت ان الغرض من المظاهرات هو «التنديد باحتقار السلطة لحداد الشعب على اغتيال الفنان معطوب الوناس». واضاف البيان ان المتظاهرين سيسيرون من ساحة اول مايو بوسط العاصمة الى قصر رئاسة الجمهورية بحي المرادية الذي يبعد بنحو ثلاثة كيلومترات. ولم يذكر الحزبان ان حصلا على اذون بتنظيم المسيرتين. ويخضع تنظيم المظاهرات والمسيرات والتجمهرات الى اذون خاصة من والي ولاية العاصمة بسبب حالة الطوارئ المفروضة في البلد منذ اوائل 1992، واستجابة لشروط قانون ينظم هذا الامر.

تجمعان في باريس بمناسبة تشييع الوناس

■ باريس ـ اف ب: تجمع اكثر من خمسة آلاف شخص بعد ظهر امس الاحد في «ساحة الجمهورية» في باريس حدادا على المغني معطوب الوناس بينما كانت تشيع جنازته في مسقط رأسه في منطقة القبائل.

وذكرت مصادر من الشرطة الباريسية ان حوالى خمسة آلاف شخص تجمعوا في «ساحة الجمهورية» تلبية لدعوة من جمعية الثقافة البربرية.

وحمل المتظاهرون صورة كبيرة للمغني الذي اغتيل الخميس في منطقة القبائل، كتب عليها «جزائر معطوب ستنتصر». وندد ناشطون من الجمعية البربرية «بعنف الاسلاميين وعنف النظام الجزائري».

وتمحورت معظم الكلمات التي القيت حول حماية ثقافة البربر والمطالبات بالهوية البربرية.

من جهة اخرى جرى تجمع آخر ضم 500 شخص، بينهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية وزير الخارجية السابق جاك لانغ وعدد من المغنين الفرنسيين ومسؤولين عن جمعيات الدفاع على حقوق الانسان، في باريس في ساحة حقوق الانسان في تروكاديرو.

وعبر الحاضرون عن «حزنهم» واشادوا «بشجاعة» الوناس الذي كان يمضي القسم الاكبر من وقته في فرنسا وعاد الى بلاده بالرغم من التهديدات.

صحيفة بريطانية صنفتها على رأس قائمة الدول المنتهكة لحقوق الانسان

ذبح ثلاثة مدنيين واحراق جثثهم بغرب الجزائر ومقتل 20 اسلاميا برصاص الجيش في تيزي وزو

لندن ـ «القدس العربي»

الجزائر ـ اف ب:

افاد عدد من الصحف الصادرة امس الاحد في الجزائر ان ثلاثة مدنيين ذبحوا ثم احرقت جثثهم يوم السبت عند حاجز اقامته مجموعة اسلامية مسلحة على الطريق بين خميس مليانة (100 كلم جنوب غرب الجزائر) والعاصمة الجزائرية.

واضاف المصدر نفسه ان المهاجمين اوقفوا فجر السبت شاحنة نقل دجاجا كانت متجهة الى العاصمة فقتلوا ركابها الثلاثة ذبحا ثم احرقوا المركبة وجثث القتلى. وحصل الهجوم في منطقة جبلية تنتشر فيها الغابات التي تؤوي مجموعات مسلحة.

من جهة ثانية قالت صحيفة «الخبر» ان قوات الامن قتلت 20 اسلاميا مسلحا في غابة سيدي علي بوناب بولاية تيزي وزو، وذلك خلال عملية تمشيط شرعت فيها يوم الخميس.

واضافت ان الجيش دمّر خلال نفس العملية مجموعة من المخابئ الارضية والقنابل التقليدية كانت معدة للتفجير من قبل جماعة «الامير» حسن حطاب الذي تنتشر مجموعاته بالمنطقة الشرقية للعاصمة الممتدة الى غابة ولايتي البويرة وبرج بوعريريج. ولمحت الصحيفة الى ان بعض الاسلاميين المسلحين سلموا انفسهم مؤخرا لقوى الامن بمنطقتي بومرداس وتيزي وزو، ويُعتقد انهم دلّوا هذه الاخيرة على مخابئ تأوي اليها للجموعات المسلحة.

على صعيد اخر افادت تقارير نُشرت في الجزائر ان قرار طرد الصحافيين من «الغرف الامنية» بفندق «مزفران» ببلدة زرالدة قد علّق الى اجل غير محدود. وافاد خبر نشرته صحف محلية نقلا عن وكالة الانباء الجزائرية (حكومية) ان «انباء واردة من ديوان وزير الاعلام والثقافة افاد بصدور تعليمات بتعليق طرد الصحافيين من الفندق». ولم يذكر الخبر مصدر تلك التعليمات، مكتفيا بالاشارة الى «التزامات» و«تعهدات» وزير الاعلام بالتكفل بأمن وسلامة الصحافيين.

وفي لندن قالت صحيفة بريطانية امس الاحد ان نتائج تحقيق اجرته حول حقوق الانسان اظهرت ان الجزائر تتصدر قائمة البلدان المنتهكة لحقوق الانسان.

واستشارت صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية في ما اعتبرته تحقيقا دوليا لجنة تحكيم تضم ثلاث شخصيات حصلت على جائزة نوبل للسلام هي: راموس هورتا من تيمور الشرقية والاسقف الجنوب ـ افريقي ديسموند توتو واحد الناجين من معسكرات الاعتقال النازية ايلي فيزيل.

وتضم اللجنة ايضا اميلي لاو من الحركة الديمقراطية في هونغ كونغ وبيانكا جاغر من منظمة العفو الدولية.

ورأت الصحيفة ولجنة التحكيم ان التعذيب شائع في الجزائر حيث قتل 80 الف شخص في اعدامات غير قضائية منذ ان الغى مجلس عسكري نتائج اول انتخابات ديمقراطية في 1992».

وحلت ليبيا في المرتبة الخامسة وسورية في المرتبة السابعة يليها العراق في المرتبة الثامنة. كما صنف تحقيق الصحيفة كوريا الشمالية في المرتبة الثانية وبورما في المرتبة الثالثة واندونيسيا الرابعة ويوغسلافيا التاسعة والصين العاشرة.

واعتبرت «الاوبزيرفر» ان هناك عدة انواع من انتهاكات حقوق الانسان تمارسها السلطات الجزائرية، منها الاعدامات خارج القضاء والتعذيب والاختطاف واحكام الاعدام، ومضايقة حرية الصحافة وعرقلة الحقوق السياسية، وارتفاع عدد المساجين السياسيين وازعاج حرية العبادة والغاء الحق في محاكمة عادلة وتهديد حقوق الاقليات.

وكانت «الاوبزيرفر» قد تطرقت قبل شهور الى موضوع حقوق الانسان في الجزائر. وكانت من الصحف التي بادرت بنشر شهادات واعترافات ضباط امن ومخابرات قالت انهم فروا من التجنيد حمّلوا فيها السلطات العسكرية لهذا البلد مسؤولية التورط في بعض المذابح التي اودت بحياة مئات المدنيين في السنة الماضية وبداية السنة الجارية.

كما اوردت الصحيفة امس الاحد حالة شاب جزائري اطلقت عليه اسم «علي» قالت ان شقيقه اغتيل رميا من طابق علوي باحدى العمارات. واضافت ان الشرطة هي التي ارتكبت هذا الفعل، وان «عليا» الذي طلب حق اللجوء السياسي في بريطانيا تعرض هو الاخر لاهانات وتعذيب بمراكز شرطة العاصمة.

وارجعت هذا الامر الى كون والد «علي» ينتمي للجماعة الاسلامية المسلحة المتهمة بارتكاب ابشع انواع القتل والتخريب في هذا البلد منذ سنة 1993.

ولا يُعرف مدى مصداقية التحقيق الذي اجرته «الاوبزيرفر»، لكن الحكومة الجزائرية ترفض الاعتراف بما تورده بعض الصحف الغربية ومنظمة العفو الدولية (امنستي) بشأن حقوق الانسان لديها. وتتهم الجزائر «امنستي» بالتحيز وباستغلال موضوع حقوق الانسان لاغراض سياسية.

مصادر معارضة تتحدث عن اعتقال أكثر من 100 شخص

السلطات الليبية تشن حملة جديدة على الاسلاميين

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «الصاندي تايمز» البريطانية ان السلطات الليبية بدأت بشن حملة كبيرة ضد الاسلاميين الذين يشكلون خطرا على النظام الذي يحكم في طرابلس منذ 30 عاما.

ونقلت عن مصادر قولها إنه منذ بداية الشهر الحالي، ارسل الزعيم الليبي معمر القذافي آلاف الجنود الى المرتفعات الجبلية المحاذية لمدينة بنغازي التي يختبئ فيها معارضو النظام.

ووصفت الصحيفة في تقرير كتبه الصحافي الاسرائيلي عوزي محايمي المعروف بصلاته بالأجهزة الأمنية الاسرائيلية، ليبيا بأنها دولة مغلقة، وبالتالي يصعب التأكد من مدى صحة الأحداث التي تقع فيها. لكنها نقلت عن محلل سياسي في لندن قوله ان عدد المعتقلين منذ اوائل الشهر الجاري يتراوح ما بين 100 الى 300 شخص.

وقالت مصادر غربية ان بعض المناطق في شرق وغرب البلاد تشهد تعزيزات عسكرية مكثفة وانقطاعا في الكهرباء والماء، مشيرة الى انه تم تعيين مسؤولين امنيين كبيرين لملاحقة الاسلاميين.

وقالت ان الجماعة الاسلامية المقاتلة التي اعلنت الحرب ضد النظام الليبي منذ ثلاث سنوات نجحت في الشهور الأخيرة في شن عمليات عسكرية ضد مراكز للشرطة. ونقلت عن محللين غربيين قولهم ان عددا من افراد الجماعة كانوا تدربوا في افغانستان اثناء مشاركتهم في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي السابق. وبينما قالت الصحيفة انه لا توجود ادلة على وجود معارضة داخل الأجهزة العسكرية، الا ان مصادر ليبية معارضة زعمت انها تملك معلومات داخلية عن انشطة الجيش وتحركاته.

وقال معارض ليبي في لندن للصحيفة ذاتها أن «الجماعة الاسلامية المقاتلة بالتأكيد تسربت الى داخل الجيش»، مشيرا الى انه «لا يمكن لها شن بعض عملياتها دون حصولها على مساعدة من الداخل» على حد قوله.

وذكر محلل غربي ان الجماعة الاسلامية المقاتلة نصبت عدة كمائن لوحدات الجيش في الجبال ونزعت منها اسلحتها. لكن الصحيفة اضافت ان الحركة الاسلامية المعارضة ليست قوية لدرجة تشكل تهديدا للنظام. ومع ذلك فانه بات جادا في ملاحقته لافرادها والمتعاطفين معها، خاصة وان بلاده تواجه حظرا جويا بسبب رفضها تسليم متهمين ليبيين في حادث انفجار لوكربي.

ونقلت «الصاندي تايمز» عن المحلل الاسرائيلي يهوديث رونين المختص بالشؤون الليبية في جامعة تل أبيب زعمه أن «الجماعة الاسلامية المقاتلة تشكل خطرا على النظام الذي يعتبر نفسه ممثلا لراية الاسلام»، مشيرا الى انه «تمثل تحديا لقيادته وتؤثر سلبا على سمعته داخل ليبيا والعالم العربي»، على حد زعمه.

وقالت ان الموقف الرسمي للزعيم القذافي هو انه ليس هناك معارضة سياسية في ليبيا لكونها «جماهيرية الشعب». وكانت الجماعة الاسلامية المقاتلة زعمت في منتصف الشهر الماضي انها حاولت اغتيال القذافي بينما كان متوجها لزيارة مصر. غير ان مصادر ليبية وغربية نفت صحة هذه المزاعم.

لكن مصادر ليبية معارضة أكدت حدوث عمليات اعتقال واسعة في صفوف الاسلاميين، من بينهم عدد كبير من اساتذة الجامعات واصحاب المؤهلات العلمية.

وقالت ان ما يميز الاعتقالات الأخيرة انها طالت شخصيات من غير الوجوه المعروفة في أوساط الاسلاميين، وعددا من المثقفين وطلبة الدراسات العليا في جامعة قار يونس في بنغازي. وأضافت ان عددا من اساتذة الجامعات منعوا الاسبوع الماضي من السفر عن طريق البحر او البر الى مالطا ومصر، الى ان استكملت قوائم المطلوبين.

وقالت المصادر المعارضة انها تمكنت من الحصول على قائمة باسماء بعض المعتقلين، وكان بينهم:

فرحات الهوني، حامد نصر الورفلي، طارق احمد بوزريبة، صلاح عمر الشامخ، د. عبد الباري العروبي، د. عبد اللطيف كرموس، د. سلميان الفاندي، د. رجب احمد الجروشي، د. سليمان علي خنروش، د. عبد الله احمد عز الدين، د. سالم بوحنك، انيس حسن قويضي، خالد محمد شعيب، نزار كريكش، خالد الجازوي، حمد بالطيب، يوسف بوشعالة، خالد الهاشمي، د. عبد الرحمن عبد المجيد الديبالي، جمال الماجري، عبد الجواد محمد شتوان، علي الصادق الهوني، محمد صحران، عصام عبد الله المجريسي، خالد الهاشمي الزروق، فوزي ونيس القذافي، عادل صال الورفلي، احمد جاب الله المغربي، كمال الوش، فيصل محمد الصافي، فوزي بوكتف، احمد نسوقي، صلاح الزروق السعيطي، عيسى الزوي.

الصحراء الغربية والازمة الجزائرية في رأس القائمة

العوامل المتحكمة في رد الجزائر على اقتراح اليوسفي باعادة فتح الحدود بين البلدين

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»

ـ من محمود معروف:

اعاد رئيس الحكومة المغربية علاقات بلاده مع الجزائر الى مواجهة بعد التصريحات التي ادلى بها الاسبوع الماضي، ولكن هذه العودة لا تعني ان جديدا قد تعرفه قريبا هذه العلاقات التي وصفها عبد الرحمن اليوسفي بالفاترة، لان الملفات العالقة متعددة وقضاياها متراكمة، والاهم ان تباينا في وجهات النظر حول آلية عودة العلاقات الى حميمتها اضحت تحتل الاولوية، ولكل من الرباط والجزائر حساباتها حول هذه الآلية.

عبد الرحمن اليوسفي قال لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية انه لا يريد انهاء فترة ولاية حكومته دون تحسين العلاقات مع الجزائر، واقترح البدء بفتح الحدود البرية المغلقة منذ 1994 والغاء تأشيرات الدخول المفروضة على مواطني البلدين. واشار اليوسفي ان اقتراحه هذا قدمه لبيوب ميهوبي سفير الجزائر المعتمد بالمغرب ولا زال ينتظر ردا عليه.

اقتراح رئيس الحكومة المغربية ليس جديدا، لكن اهميته انه الاول الذي يقدم رسميا منذ توليه مهمته في آذار (مارس) الماضي، فكل ما يتعلق بالعلاقات الجزائرية ـ المغربية كان يعلن من خلال تصريحات صحافية، وان كان احمد اويحيى رئيس حكومة الجزائر من الاوائل الذين ارسلوا لليوسفي برقية تهنئة بتعيينه وتكليفه برئاسة وتشكيل الحكومة المغربية، ورغم ما اولاه المراقبون من اثر هذا التعيين والتشكيلة الحكومية على العلاقات بين البلدين، فالحكومة شكلت اساسا من احزاب تربطها علاقات تاريخية مع الجزائر وقضية الصحراء التي جعلت كل من المغرب والجزائر على طرفي نقيض لم تمنع لاستمرار التواصل بشكل او بآخر بينهما، كما ان الخطر المشترك الواضح حاليا بالجزائر والمستتر بالمغرب، وهو الخط الاصولي، دفعهما لتحسين طريقة للتعاون لم يتم الوصول اليه لان كلا منهما نهج طريقا مختلفا بالتعامل مع هذا الخطر، فالجزائر نهجت التشدد والرد على عنف الاصوليين بعنف شامل، والاحزاب المغربية عملت من لجل الاصلاح وتفاهمت مع صانع القرار على ان الاصلاح يبقى النهج الاسلم للحد من خطر لم تسلم منه، بشكل او بآخر دولة عربية او اسلامية.

واليوسفي حذر في تصريحاته من ان الفشل في تنفيذ الاصلاحات قد يمهد الطريق لتنامي المعارضة الاسلامية المتشددة في المغرب، وقال: اذا فشلنا فسنفتح الطريق امام نوع جديد من المعارضة يجب ان تقي بلادنا من هذه المغامرة».

واليوسفي كزعيم سياسي وشخصية مرموقة في الميدان الحقوقي وحقوق الانسان، وسنوات اغترابه الطويلة، استطاع اقامة صلات قوية مع شخصيات سياسية جزائرية بعضها احتل مواقع هامة في صناعة القرار الجزائري ولا زال، وبعضها ابعد وبعضها الآخر رافق اليوسفي في المعارضة والاغتراب.

على الصعيد الحزبي فان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يتزعمه اليوسفي منذ 1992، لم يترك مناسبة، منذ 1975 تاريخ فتح ملف الصحراء، الا وحاول ان يستغلها لفتح حوار جدي مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية، الحزب الحاكم حتى 1991، لكن التشدد في قضية الصحراء لم يساعد على هذا الحوار، كما ان العلاقة المتميزة بين الاتحاد الاشتراكي وجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية بزعامة حسين آيت احمد قلصت من حماس جبهة التحرير لهذا الحوار.

وعبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية يدرك ان مصلحة بلاده ومصلحة الجزائر ومعهما دول المغرب العربي «التخلص من الوضع الحالي غير المفهوم» في العلاقات الجزائرية ـ المغربية، والمصالح المشتركة الاقتصادية والاجتماعية بحاجة للانفتاح والتعاون الجزائري والمغربي، وايضا التعاون المغاربي للوصول الى السوق المشتركة، خاصة وان دول المنطقة، منفردة، مقبلة على استحقاق من 2010، وهي سنة الشراكة والمنطقة الحرة مع اوروبا.

واذا كان الاقتصاد يحكم السياسة ويحدد مسارها، فان هذا لم ينطبق حتى الان مغاربيا، كما و غير مطبق عربيا، فالسياسة لا زالت المتحكم في دواليب الاقتصاد رغم كل ما يقال عن اقتصاد السوق والانفتاح، والمناطق الحرة والشراكة.

فلقد حرمت الحساسية السياسية منطقة المغرب العربي من تعاون وتكامل اقتصادي طوال العقود الاربعة الماضية، وفي كل مرحلة منذ 1963، توجد مسببات لهذه الحساسية، تؤدي احيانا الى حروب او قطيعة او توتر، والفتور يسود دائما الا في فترات قصيرة من الهدنة.

وقضية الصحراء شكلت العامل الرئيسي للقطيعة والتوتر والفتور بين الجزائر والمغرب، انعكس بوضوح على علاقات كل منهما مع الدول المغاربية الاخرى، فالمغرب الذي استرجع الصحراء من اسبانيا 1975، وجد في موقف الجزائر الداعم لجبهة البوليزاريو، عداء يستهدفه، والجزائر وجدت في مغربية الصحراء توسعا مغربيا في المنطقة، وزعمت جبهة البوليزاريو لتحقيق دولة مستقلة بالصحراء.

صبغ كل طرف للتعبير عن موقفه تعددت، لكنها بقيت في جوهرها محكومة بالتنافس والحساسية، رغم ان ملف الصحراء، سياسيا، وضع خارج المنطقة، منذ 1981 بين ايدي منظمة الوحدة الافريقية، ومنذ 1985 بين ايدي الامم المتحدة التي لا تزال ممسكة بالملف وتسعى لاجراء استفتاء لسكان الصحراء ليقرروا مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب. كما ان اقامة اتحاد المغرب العربي في 1989، غطى فقط هذه الحساسية دون ان يزيلها لذلك سرعان ما عادت للظهور في اول مناسبة.

المناسبة كانت التحولات التي عرفتها الجزائر منذ 1992 ووقف المسار الانتخابي واندلاع مجال العنف الاصولي المستمر حتى الان.

كانت الجزائر تأمل موقفا مغربيا داعما لمواجهتها مع الاصوليين وعنفهم، لكن المغرب التزم موقف الحياد. وذهبت الاوساط الجزائرية الرسمية والصحافية للحديث صراحة او تلميحا عن دعم مغربي للاصوليين الجزائريين او تسهيل تمويلهم بالسلاح او غض النظر عن تحركاتهم في الحدود المغربية ـ الجزائرية، وبعد الاتهام المغربي الضمني للجزائر بعملية العنف التي استهدفت سياح اسبان في مراكش من اب (اغسطس) 1994 وفرض تاشيرة لدخول على المواطنين الجزائريين واعادة السياح الجزائريين الى بلادهم، ردت الجزائر بالمثل واضافت اغلاق الحدود البرية مع المغرب.

وطوال السنوات الاربع الماضية، جرت العديد من المحاولات واطلقت العديد من المبادرات، من الطرفين او من دول المنطقة او من دول اوروبية، لاعادة العلاقات الجزائرية ـ المغربية الى حالة التعاون، لكنها جميعا فشلت، وان كانت خففت من التوتر وابقت العلاقات في وضع الفتور.

الفشل انعكس على اتحاد المغرب العربي، الذي جمدت نشاطاته عمليا ثم رسميا بطلب مغربي في ديسمبر 1995، احتجاجا على ما وصفه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الى نظيره الجزائري محمد صالح دمبري، بتبني موقف معاد للمغرب في قضية الصحراء.

الجميع الان ينتظر الرد الجزائري، ولا احد يعرف حتى الان، هل تنتظر الجزائر موقفا مغربيا من العنف الذي تعيشه، ام تنتظر لحين اجراء استفتاء الصحراء في بداية العام القادم.

جنوب افريقيا تنتقد تقريرا عن صفقة عسكرية مع ليبيا

■ لندن ـ رويترز: نددت جنوب افريقيا امس الاحد بصحيفة بريطانية اصرت على زعمها ان جنوب افريقيا وليبيا ابرمتا صفقة سرية لمقايضة السلاح بالنفط وقالت ان على الصحيفة ان تخجل من هذه الانباء.

وقال باركس منكاهلانا المتحدث باسم الرئيس نيلسون مانديلا لرويترز «هذا التقرير الثاني يثبت اكثر من ذي قبل ان قصتهم الاولى كذب واختلاق، وينبغي ان يخجلوا من انفسهم».

واثارت صحيفة «صنداي تليغراف» ردود فعل غاضبة من بريتوريا الاسبوع الماضي عندما زعمت لاول مرة ابرام صفقة قيمتها 500 مليون دولار في تحد للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.

ورفض مكتب مانديلا الرواية باسرها ووصفها بانها مختلقة تماما وجزء من مؤامرة لتقويض الديمقراطية في جنوب افريقيا.

غير ان الصحيفة قالت في عدد الاسبوع الجاري انها علمت ان الصفقة ابرمت بشكل نهائي خلال توقف مانديلا في طرابلس مرتين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في طريقه الى اجتماع قمة الكومنولث في ادنبرة وفي طريق العودة. واضافت ان موسى كوسا رئيس الامن الخارجي في المخابرات الليبية قام برحلتين سريتين لجنوب افريقيا في وقت سابق العام الماضي لبحث الصفقة المقترحة.

ولكن منكاهلانا قال ان الامر عار من الصحة. وقال «اذا كانوا يريدون تسليط اضواء قائمة على جنوب افريقيا وعلى الرئيس فعليهم ان يبحثوا عن شيء اخر. لقد فشلوا هذه المرة أيضا».

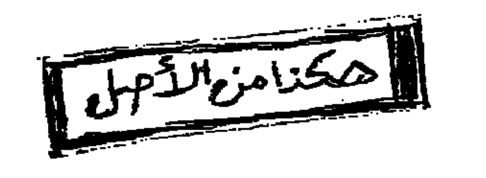
اجتماع اللجنة العليا المشتركة الليبية المغربية

■ الرباط ـ اف ب: افاد مصدر مأذون له ان وزير العدل الليبي محمد ابو القاسم الزوي بدأ يوم السبت زيارة الى الرباط حيث سيرأس اليوم الاثنين اجتماعا تمهيديا للجنة العليا للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وسيبدأ رسميا اجتماع اللجنة غدا الثلاثاء برئاسة رئيسي الحكومتين المغربية والليبية.

والعلاقات الاقتصادية بين الرباط وطرابلس جيدة الا ان التبادل التجاري بينهما تراجع بعد فرض الحظر الجوي والعسكري على ليبيا منذ العام 1991 لاتهامها بالارهاب.

يذكر ان للمغرب وليبيا عضوان في اتحاد المغرب العربي الى جانب تونس والجزائر وموريتانيا. الا ان مسألة الصحراء الغربية التي تسمم العلاقات بين المغرب والجزائر ومسألة تطبيق الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، تجمدان منذ قرابة اربعة اعوام عملية التكامل بين الدول الاعضاء في هذا الاتحاد.



مرشحة للتحول الى أزمة سياسية جديدة تتعلق بعقود التسلح:

مخاوف أمريكية من احتمال الغاء صفقة مدافع يشعر الكويتيون ان واشنطن «فرضتها عليهم فرضاً»

واشنطن ـ «القدس العربي»:

أعربت مصادر دفاعية أمريكية شبه رسمية عن مخاوفها من عدم تمكن الحكومة الكويتية من اقرار صفقة عسكرية بقيمة مئات ملايين الدولارات كانت قد تعاقدت عليها مع الولايات المتحدة مؤخراً لتزويد الجيش الكويتي بمدافع ميدان أمريكية الصنع.

وقالت المصادر ان الجدل الذي بات موضوع التعاقد على الصفقات التسليحية يثيره بصورة تقليدية في أوساط المؤسسة السياسية الكويتية، والأزمة المتفاعلة بين الحكومة والبرلمان هناك، بالاضافة الى الرغبة في اعتماد تدابير مالية تقشفية في ضوء التراجع المستمر في المداخيل نتيجة انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية، قد تكون جميعها عوامل سلبية من شأنها ان تدفع الحكومة الكويتية الى تأجيل البت بهذه الصفقة أو حتى الغائها بالكامل.

ورفضت المصادر الأمريكية الكشف عن أي معلومات رسمية حول المرحلة التي بلغتها الجهود المتعلقة باتمام هذه الصفقة، كما امتنعت عن الافصاح عن أي مؤشرات وردت الى واشنطن من الجانب الكويتي في هذا الشأن، مكتفية بالقول «ان الحكومة الكويتية قد تجد ان من الأفضل لها في الوقت الحاضر ان تغض النظر عن صفقة تسليحية اخرى مرشحة بقوة لأن تتحول الى موضوع سياسي شائك ومحور لجدل حاد مع البرلمان الكويتي وعلى صفحات الجرائد». واضافت ان المسؤولين الكويتيين ربما اعتبروا ان «الحكمة تقضي بتجنب الدخول في متاهات سياسية ودبلوماسية ومالية جديدة وكفيلة بأن تتحول بسرعة الى أزمات معقدة قبل ضمان حل الأزمات العالقة الأخرى التي تواجهها البلاد منذ فترة».

وتتسم صفقة المدافع الكويتية ـ الأمريكية هذه بطابع مثير للجدل بصورة خاصة تفوق غيرها من الصفقات المماثلة التي تعاقدت الكويت عليها مع دول عدة خلال السنوات الماضية. وتشير المصادر في هذا المجال الى انه في الوقت الذي أصبح من المعهود الى حد كبير ان يؤدي التوقيع على أي صفقة تسليحية جديدة الى اثارة ضجة سياسية وحملات اتهام تتعلق بظروف ابرامها والاعتبارات المالية المحيطة بها، بما في ذلك الحديث عن عمولات وما شابه ذلك من أمور، فان الوضع المحيط بصفقة المدافع الأمريكية يتميز بخصوصية استثنائية.

ويعود ذلك الى ما تصفه المصادر بـ«شعور يسود على نطاق واسع في الأوساط السياسية الكويتية بأن الصفقة فرضت على البلاد فرضاً». فقد مارست ادارة الرئيس بيل كلينتون ضغوطاً شديدة استمرت شهوراً عدة على الجانب الكويتي لحمله على شراء المدافع الأمريكية المنصوص عليها في الصفقة.

وفي وقت سابق من هذا العام وصلت تلك الضغوط الى مستويات لم يسبق لها مثيل، واشتملت على ادلاء مسؤولين أمريكيين من وزارتي الدفاع والخارجية بتصريحات علنية طالبوا فيها الكويت رسمياً بشراء المدافع الأمريكية بدلاً من طرازات المدافع الأخرى التي تقدمت بها دول كانت تتنافس بدورها على الفوز بالصفقة.

ويتعلق الموضوع أساساً ببرنامج كانت الكويت قد أعلنت عن عزمها على تنفيذه قبل بضع سنوات لتزويد قواتها المسلحة بعدد من المدافع الجديدة في اطار الخطط التي وضعت في أعقاب حرب الخليج مطلع التسعينات لاعادة بناء القدرات العسكرية الكويتية وتجهيزها. ونص ذلك البرنامج على انشاء 3 كتائب مدفعية جديدة في الجيش الكويتي، على ان يتم تزويدها بـ72 مدفع ميدان ذاتي الحركة (أي محمول على عربة مدرعة) من طراز متطور، في صفقة قدرت قيمتها الاجمالية بحوالي 500 مليون دولار.

وقد استمر البحث في هذه الصفقة على امتداد سنوات عدة تنافست خلالها طرازات من المدافع الجديدة التي تنتجها عدد من الدول في العالم. وكان من ابرز هذه الطرازات المتنافسة المدفع الأمريكي «م ـ 109 بالادين» عيار 155 ملم، والمدفع البريطاني «أ. س ـ 90» عيار 155 ملم، والمدفع الصيني «ب. ل. ز ـ 45» عيار 155 ملم، الى جانب المدفع «جي ـ 6» من انتاج جنوب افريقيا، وهو بدوره من عيار 155 ملم.

ومنذ بدايات التنافس الدولي على الفوز بهذا العقد، توقعت مصادر دفاعية عدة ان تكون الصين الدولة الأوفر حظاً في نيل الصفقة، على اعتبار ان ذلك سيكون متماشياً مع السياسة الكويتية التي اتبعت خلال فترة ما بعد حرب الخليج وانطوت على توزيع صفقات التسلح الجديدة التي يتم ابرامها لحساب القوات الكويتية على الدول الرئيسية التي شاركت في الائتلاف الدولي الذي ساهم في تحرير البلاد من القوات العراقية، وكانت الصين حتى ذلك الوقت الدولة الوحيدة من بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي لم تكن قد حصلت بعد على حصة من برامج التسلح الكويتية التي كان يجري التعاقد عليها تباعاً آنذاك، في الوقت الذي حصلت فيه الولايات المتحدة على حصة الأسد من تلك البرامج، كما فازت كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا بعقود لا يستهان بحجمها. كما برزت في وقت من الأوقات تكهنات بأن تعمد الكويت الى شراء ما تحتاجه من مدافع جديدة، أو جزء منها على الأقل، من جنوب افريقيا التي سبق وان نجحت في بيع مدافعها الفعالة من طراز «جي ـ 6» الى دول عدة في منطقة الخليج اشتملت على المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، كما باعت الطراز المقطور المعروف باسم «جي ـ 5» من هذه المدافع الى كل من العراق (قبل حرب الخليج) وقطر.

وفي أواخر العام الماضي تزايدت التكهنات حول المصير المرتقب للصفقة، وبدا ان الكويت تتجه الى اختيار المدافع الصينية، لكن تدخل واشنطن بشكل علني وصريح حال على ما يبدو دون اتمام العقد الكويتي ـ الصيني كما كان متوقعاً، ووصل الأمر بالمصادر الأمريكية الى حد توجيه ما يشبه «التحذير» الى الجانب الكويتي من مغبة عدم شراء المدافع الأمريكية، مذكرة بالدور الذي لعبته الولايات المتحدة في تحرير الكويت خلال حرب الخليج، ومعربة عن «الثقة بأن الاختيار لا بد ان يرسو في النهاية على المدفع الأمريكي الذي يتفوق على غيره من الطرازات المتنافسة»، على حد تعبيرها.

وفي الوقت الذي سببت فيه تلك التدخلات الأمريكية امتعاضاً شديداً في الأوساط الكويتية، واستغراب الأطراف الأخرى المتنافسة، فإنها أدت في المقابل الى ادخال تعديلات جذرية على القرار الكويتي المرتقب، خصوصاً عن اعتماد المدافع الصينية لتزويد القوات الكويتية باحتياجاتها، اكتفت الكويت بالحصول على جزء فحسب من تلك الاحتياجات عن طريق الصين، وتم في 27 كانون الأول (ديسمبر) الماضي توقيع عقد بين البلدين نص على شراء 27 مدفعاً من طراز «ب. ل. ز ـ 45» تكفي لتجهيز كتيبة واحدة من أصل الكتائب الثلاث التي كان الكويتيون يخططون لانشائها. ولم تؤكد المصادر الكويتية الرسمية ابرام العقد الا بعد 3 شهور من توقيعه، عندما أعلن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان قيمة صفقة المدافع الصينية بلغت 1865 مليون دولار.

لكن التطور المهم الذي فصل ما بين توقيع الصفقة مع الصين والاعلان عنها رسمياً كان قيام الادارة الأمريكية في 25 آذار (مارس) الماضي بابلاغ الكونغرس عن عزمها على تزويد الكويت بصفقة مدافع تبلغ قيمتها 496 مليون دولار. وتضمنت الصفقة التي رفعت الى الكونغرس للمصادقة عليها رسمياً معدات تكفي لتجهيز كتيبتي المدفعية المتبقيتين من أصل البرنامج الكويتي، وتشتمل على 48 مدفعاً من طراز «م ـ 109 بالادين»، و24 عربة مساندة مدرعة من طراز «م ـ 113»، و18 عربة اخلاء مدرعة من طراز «م ـ 88»، و64 عربة ذخيرة من طراز «م ـ 922»، مع ذخائر واجهزة ومعدات اتصال ومساندة متنوعة ملحقة بها.

قوات وعتاد أمريكي في الكويت

وكان واضحاً، في ضوء هذا الاعلان، ان الحكومة الكويتية رضخت، للرغبة الأمريكية القوية بالحصول على المدافع من الولايات المتحدة لتزويد الجيش الكويتي بالقسم الأكبر من حاجاته، في حين تحولت الصفقة مع الصين الى نوع من «الترضية» التي كان لا بد منها للحفاظ على ماء الوجه.

لكن المصادر الأمريكية باتت تستبعد الآن ان يتم المضي قدماً في ابرام هذه الصفقة، وذلك في المدى المنظور على الأقل، وهي تشير في هذا المجال الى الاحتمال المتمثل في ان تؤدي اثارة هذه القضية الى موجة انتقادات واحتجاجات صاخبة تشابه تلك التي اندلعت في أعقاب التوقيع على صفقة الصواريخ البريطانية المضادة للسفن من طراز «سي سكوا» بعد تفضيلها على الصواريخ الفرنسية من طراز «أ. س ـ 15». فالتساؤلات والاتهامات المتبادلة في شأن هذه الصفقة لم تنته بعد، بل انها لا تزال تفرض ظلالاً عليها الى حد يكاد ان يهدد بالغائها من أساسها.

وتخشى المصادر الدفاعية شبه الرسمية في واشنطن ان تلاقي صفقة المدافع الأمريكية المصير نفسه الذي واجهته صفقة الصواريخ البريطانية، وهي تلمح في هذا المجال الى «ان ادارة الرئيس كلينتون ستكون مستعدة لتفهم أي قرار قد تتخذه الحكومة الكويتية لتأجيل البت بهذه الصفقة الجديدة، أو حتى صرف النظر عنها حتى اشعار آخر».

رجل اعمال باكستاني يتهم السعودية باحتجاز افراد عائلته لمنعه من الادلاء بشهادته أمام محكمة بريطانية

لندن ـ «القدس العربي»:

اتخذت قضية الوزير البريطاني السابق جوناثان اتكين مجرى دراماتيكياً في الأيام الأخيرة. ففي تطور لاحق قد يثير مزيداً من الضجة، اتهم رجل اعمال باكستاني السلطات السعودية باحتجاز افراد عائلته في محاولة منها للضغط عليه لمنعه من الادلاء بشهاداته امام محكمة بريطانية.

وزعم احمد محمد عجاز (43 عاما) الذي يقيم في مكان سري في بريطانيا إن السلطات السعودية تحتجز زوجته وأطفاله الثلاثة في السجن منذ اكثر من سبعة شهور دون توجيه تهم لهم، زاعما ان عائلته محجوزة بهدف اسكاته وعدم كشفه اسرارا خاصة بالعائلة السعودية المالكة واجباره على العودة الى السعودية.

وقالت صحيفة «الصاندي تايمز» البريطانية أمس إن عجاز كان يعمل منذ عام 1985 عند سعيد اياس السكرتير الخاص السابق للأمير محمد نجل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، حيث كان يدير له بعض اعماله في الخارج كجزء من مسؤولياته. وكانت محكمة بريطانية اتهمت في أيار (مايو) الماضي اياس وصديقه جوناثان اتكين بالكذب ومحاولة تغيير مجرى العدالة في دعوى التشهير الفاشلة التي كان اتكين رفعها ضد صحيفة «الغارديان» ومحطة «غرانادا» التلفزيونية.

وكان اتكين (55 عاما) انكر التقارير الإعلامية التي قالت ان اياس هو الذي دفع فاتورة اقامته في فندق «الريتز» في باريس بينما كان يشغل منصب وزير مشتريات الدفاع في حكومة المحافظين السابقة، مشيرا الى ان زوجته هي التي دفعت الحساب. لكن تبين لدى المحكمة كذب اتكين حيث ظهرت ادلة ان زوجته لم تسافر معه او تلتق به في باريس في فترة اقامته في «الريتز».

وكان اياس خضع للاقامة الجبرية في السعودية في نفس الفترة التي سقطت فيها دعوى اتكين، لكنه تمكن من الهرب، حيث يسود الاعتقاد انه يقيم في بريطانيا. فيما قام الأمير محمد برفع دعوى ضد اياس بتهمة اختلاس ملايين الجنيهات من حساباته.

وأكد عجاز انه وافراد عائلته لم يرتكبوا اية جريمة في السعودية. وقالت «الصاندي تايمز» ان عجاز يقيم في عنوان سري في لندن، ويخشى من تعرضه للاعتقال في حالة عودته للسعودية لاطلاق سراح افراد عائلته.

وتابعت أن عجاز الذي غادر الى السعودية عام 1981، لم ير زوجته فارزانا كوزار وابنائه سعد (9 سنوات)، فقيهة (6 سنوات)، واسعد (3 سنوات)، منذ السابع والعشرين من أيلول (سبتمبر) العام الماضي عندما اضطر للسفر إلى باكستان لرؤية والده الذي كان يعاني من مرض شديد.

ومن المقرر ان يدلي عجاز بشهادته امام محكمة بريطانية حيث سيصف طبيعة العلاقة بين الأمير محمد واياس. ورفض عجاز الكشف عما سيدلي به في شهادته، لكنه قال «ليس هناك اي سبب لاحتجاز افراد عائلتي سوى ان المؤسسة السعودية تشعر ان ادلائي بشهادتي لصالح اياس قد يؤذيها».

وقالت الصحيفة البريطانية ان عائلة عجاز احتجزت في 8 تشرين أول (اكتوبر) العام الماضي بينما كانت تحاول السفر من مدينة الخبر قرب الظهران للانضمام اليه في باكستان. وقال عجاز انه اتصل بعائلته في الساعة 6.30 من مساء ذلك اليوم للاطمئنان على استعداداتها بشأن السفر، وانه تحدث مع ابنه الأكبر الذي بدا خائفا.

وتبنت منظمات حقوقية في بريطانيا، من ضمنها «ريدرس» و«امنستي انترناشونال»، قضية عجاز، ودعت السلطات السعودية للافراج عن افراد عائلته. وانتقدت منظمة «ريدرس» اسلوب «الاعتقال الاستبدادي» للعائلة الباكستانية، وطالبت المسؤولين في السعودية بالسماح للاطباء والمحامين والمسؤولين الدبلوماسيين والاصدقاء بزيارتها.

وقال عجاز انه خلال الشهور السبع الأخيرة اجرى خمس مكالمات قصيرة مع زوجته، مشيرا الى انها كانت تبكي وعاجزة عن تفسير اسباب احتجازها واطفالها. وأضاف ان كل الفاكسات التي بعث بها الى الأمير محمد لمعرفة اسباب احتجاز افراد عائلته قد تم تجاهلها. وقالت «الصاندي تايمز» ان عجاز جاء الى بريطانيا في آذار (مارس) الماضي بعد ان علم ان السلطات السعودية تسعى لتسلمه من الباكستان بتهمة ارتكابه اعمالا اجرامية لم يكشف عنها، مشيرة الى انه الآن يسعى لطلب اللجوء السياسي في بريطانيا.


عائلة عجاز المحتجزة في السعودية — جوناثان اتكين

اسرائيل تستخدم قواعدها في البحر الأحمر للتجسس على السعودية واليمن

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر غربية أن اسرائيل تستخدم قواعدها في القرن الافريقي في التجسس على الدول العربية. وقالت نشرة «فورين ريبورت» التي تصدرها مجموعة «جينس» البريطانية المتخصصة في الشؤون الدفاعية في عددها الأخير أن أهم قاعدة اسرائيلية في البحر الأحمر تقع في جزر «دهلك» قبالة ميناء «مصوع» الارتيري، مشيرة الى انها تملك قاعدة ثانية في منطقة جبال «محل أغره» القريبة من الحدود السودانية، واخرى في جزيرة «حنيش» التي احتلتها ارتيريا من اليمن.

وكانت اسرائيل تمكنت من اختراق القرن الافريقي باتفاق مع الحكومة الاثيوبية. وعندما نالت ارتيريا استقلالها، طورت اسرائيل علاقاتها مع النظام الحاكم في اسمرا.

وكشفت «فورين ريبورت» ذات الصلة بالاجهزة الأمنية ان اسرائيل تستخدم هذه القواعد في تشغيل غواصاتها في البحر الأحمر، مشيرة الى انها اسست اجهزة مراقبة متطورة في هذه المنطقة للتجسس على السعودية واليمن والسودان.

وكشف خبراء أمنيون اسرائيليون أن اسرائيل على وشك امتلاك ثلاث غواصات كهربائية تحمل اسم «دولفين»، تعمل بـالديزل والكهرباء، وتعتبر الأكثر تطورا في العالم. وتوقع هؤلاء ان تتمكن اسرائيل من الحاق هذه الغواصات للخدمة في الاسطول مع حلول عام 1999، مما يعطيها القدرة على الرد بالأسلحة النووية بواسطة صواريخ كروز تنطلق من الغواصات في البحر الأحمر، في حالة حدوث اي هجوم عربي على مفاعل «ديمونا» في صحراء النقب.

ويعتقد خبراء امنيون غربيون ان اسرائيل باتت تملك القدرة على امتلاك ثلاث غواصات. وكان قائد الاسطول الاسرائيلي السابق افرهام بوتزير لمح الى امكانية استخدام اسرائيل هذه الغواصات في اي حرب بالأسلحة غير التقليدية.

مجلس النقباء يتخذ موقفاً حازماً ضد القرار

الأردن يواجه صعوبة باقرار قانون المطبوعات

عمان ـ «القدس العربي»:

يواجه قانون حكومة عبد السلام المجالي للمطبوعات صعوبة بالغة باقراره في اطار البرلمان الأردني، وتشتد في الوقت ذاته الحملة المناهضة لهذا القانون، اما الطارئ الجديد واللافت للنظر في هذا الاتجاه فهو توقيع مذكرة نادرة للمرة الأولى في تاريخ الصحافة الأردنية من عدد واسع من اعلاميي القطاع الحكومي يتحفظون فيها على بعض النصوص الواردة في القانون الحكومي، ويرفضون بعضها ويطالبون بتعديلات.

وتبنى مجلس النقباء في الأردن الذي يمثل ثلاث عشرة نقابة مهنية موقفاً حازماً ضد مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي تنظر فيه الآن لجنة متخصصة بالقوانين ذات الصلة بالحريات العامة في مجلس النواب. وأعلن رئيس المجلس وهو نقيب المهندسين أكبر النقابات المهنية عدداً وتأثيراً حسني أبو غيدا، ان المجلس تبنى مذكرة مطولة اعدتها نقابة المحامين، ترى في القانون بأنه غير دستوري، لأنه يتعارض مع احدى ابرز مواده التي تكفل حرية الرأي والتعبير.

وانطلقت المذكرة من ان «الدستور يشكل رأس النظام القانوني في الدولة، حيث تنص المادة 15 منه على ان الدولة تكفل حرية الرأي والتعبير، وحصرت دور الدولة في فرض رقابة محدودة على الصحف في الأمور المتعلقة بالسلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني، وفي حالة اعلان الأحكام العرفية والطوارئ فقط. ووفقاً لهذه المادة فان الدستور اطلق حرية الصحافة وأحال امر تنظيمها الى التشريع العادي».

وشن نقيب المحامين حسين مجلي وهو من رموز التيار القومي في البلاد هجوماً على الحكومة لاستئثارها بوسائل الاعلام المؤثرة كالتلفزيون والاذاعة، وقال في تصريحات للصحافيين حول الموضوع ان احتكار الحكومة لهذه الوسائل يعني احتكارها للصواب متسائلاً كيف سيكون عليه الحال ان أقر هذا القانون واستأثرت بالصرف ايضاً.

وقبل ثلاثة أيام رفع أربعون صحافياً يعملون في وكالة الأنباء الرسمية بترا مذكرة حول قانون المطبوعات لرئيس مجلس الأمة زيد الرفاعي عارضوا فيها بعض التعديلات، ولوحظ ان عدداً من أبرز قيادات الوكالة وبالتالي الاعلام الرسمي شاركوا في التوقيع على هذه المذكرة ومن بينهم عبد الله العتوم مدير عام الوكالة، وعدد من مدراء التحرير في الوكالة.

وقال العاملون في بترا في مذكراتهم انهم يأملون ان تكون ملاحظاتهم عاملاً مسانداً يساهم في سد الطريق أمام الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الدولة الأردنية، في اطار المطالبة بحرية الرأي والتعبير. ورأت المذكرة ان بعض النصوص في القانون تسببت بشكل أو بآخر، في اشتداد الحملة ضد مشروع القانون.

واعتبرت المذكرة ان البند الذي يتحدث عن اشتراط عشر سنوات خبرة لرئيس تحرير المطبوعة المحلية يجافي العدالة والمساواة لأنه لم يتطرق لموضوع المؤهل العلمي، وقالت «لا يعقل ان يساوى حامل درجة الدكتوراه مع حامل مؤهل يقل عن الثانوية العامة». واقترحت المذكرة ان يكتفي القانون بخبرة أربع سنوات لحامل درجة الدكتوراه، وست سنوات لحامل الماجستير، وسبع سنوات لحامل البكالوريوس، وثماني سنوات لحامل درجة الدبلوم، وعشر سنوات لحامل الثانوية العامة.

ورأت المذكرة ان اشتراط عضوية نقابة الصحافيين لمن يزاول مهنة الصحافة فيه اجحاف مباشر بحق عدد كبير من الكتاب المعروفين من غير الأعضاء في النقابة، واقترحت اضافة نص على القانون يجيز للصحف استكتاب من ترغب من كتاب المقالة الصحافية، دون ان تكون عضوية النقابة شرطاً مسبقاً. وقالت المذكرة ان النص على دخول مساهمين اجانب لقطاع الاعلام تسبب في منح فرصة اضافية لانتقاد القانون تحسباً لدخول جنسيات محددة (المقصود رأسمال اسرائيلي) كمساهمين في الصحف الأردنية، واقترحت اشتراط موافقة مسبقة لمجلس الوزراء على مشاركة رأسمال اجنبي في الصحف، واقرار المسألة مسبقاً من قبل مجلس الأمة، كما اقترحت تخفيض سقف العقوبات التي ينص عليها القانون الحالي بنسبة 25 في المئة.

وطالبت المذكرة بتخفيض رأسمال الصحف الأسبوعية من 150 الف دينار، الى 100 الف دينار ـ حوالي 150 الف دولار ـ وطالبت بالزام كل مطبوعة بنشر الاسم الرسمي للدولة وهو «المملكة الأردنية الهاشمية». واقترحت ان يسمح لرئيس تحرير المطبوعة بكتابة التحليلات والمقالات خلافاً للقانون الجدلي الذي يحظر على رئيس التحرير الكتابة الصحافية.

كما طالبت المذكرة بسحب حق مدير المطبوعات في طلب تعليق صدور الصحيفة قضائياً أثناء النظر بدعوى قضائية ضدها، واقترحت اتخاذ قرار يلزم المطبوعة بعدم نشر اي مادة حول الموضوع الذي تجري مساءلتها عليه.

وما زالت الصحف الأردنية تشن هجوماً عنيفاً على الحكومة على خلفية القانون المشار اليه، وتوجه انتقادات شديدة لبنوده التي يرى فيها صحافيون بأن الغرض منها العودة الى الوراء والتراجع عن الديموقراطية النسبية التي تشهدها البلاد منذ عام 1990، في عدد من القضايا المرفوعة على الصحف لنشرها مواد ترى فيها الدائرة مخالفة للقانون، حيث ينتظر ان يباشر القضاء النظر فيها في وقت قريب.

دعوات برلمانية لرفع الحصانة عن العبادي

الأردن: هجوم جديد ضد فضائية «الجزيرة» القطرية وعودة الجدل بشأن الوحدة الوطنية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

أعاد برنامج تلفزيوني بثته قناة الجزيرة الفضائية القطرية الأسبوع الماضي الجدل مجدداً في عمان حول حقيقة مواقف أطراف إقليمية وخليجية في المنطقة من الأردن، وفيما ثار جدل برلماني واسع حول آراء وأفكار الزعيم القبلي أحمد عويدي العبادي، واصلت الفعاليات الإعلامية الرسمية في الأردن هجومها على قناة «الجزيرة» خلال الأيام الثلاثة الماضية. وتفاعلت ردود الفعل حول برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تناول موضوع «الوحدة الوطنية» في الأردن، وتحدث فيه الكاتب الفلسطيني الأصل عريب الرنتاوي، وعضو البرلمان المتشدد أحمد عويدي العبادي.

ولوحظ أن الهجوم تركز على قناة «الجزيرة» بعد أن امتنع الإعلام الرسمي عن لومها تجنباً لإحراج الحكومة القطرية، وكان الانتقاد في بدايته تركز على مقدم البرنامج السوري فيصل القاسم، الأمر الذي يشير إلى وجود موقف رسمي أردني واضح يلفت نظر الحكومة القطرية الصديقة للإساءات المفترضة عبر هذه القناة.

وفي هذا المجال قال مسؤول بارز لـ«القدس العربي» فضل عدم ذكر اسمه «نحترم علاقتنا جداً بالحكومة القطرية، ولا نفترض فيها سوء النية، تجاه الأردن لكن نفترض أن الإخوة في الدوحة يجب أن يوقفوا خصوماً منهجيين للأردن داخل قناة الجزيرة يحاولون استغلالها ضد الأردن لصالح أطراف أخرى، وقال «لا يمكن القول بحال من الأحوال أن فيصل القاسم لا يجد موضوعات مثيرة غير الموضوعات الأردنية، والمسألة تجاوزت الحدود»، على حد تعبيره.

وفي تطور لاحق أجرت مستويات سياسية في عمان «اتصالات عتاب» بالحكومة القطرية تطالبها فيها بالتدخل للحيلولة دون تحويل قناة الجزيرة إلى محطة لاستهداف الأردن دون غيره من البلدان المجاورة، ونقلت مصادر عن مسؤولين في نفس القناة قولهم إنهم يستغربون ردة فعل الديمقراطية الأردنية على برنامج تلفزيوني تناول موضوعاً تعرف عمان انه يخضع لنقاشات داخلية، لكن المصادر الأردنية قالت إنها لا تريد تطوير المسألة إلى مواجهة إعلامية بين الإعلام في البلدين.

وفي الوقت ذاته فتح برنامج «الاتجاه المعاكس» الحوار مجدداً بشأن آليات العمل الإعلامي الأردني، وضرورة وجود إعلام أردني رسمي يستطيع امتصاص الحملات الإعلامية المضادة والرد عليها، وعملياً لم تستطع عمان مناقشة تفاصيل برنامج فيصل القاسم المثير خارج إطار تفاهم ضمني لافت للنظر ومقلق بين سورية، وأطراف الخليج تجلى بعدة صور مؤخراً.

ويقول مسؤولون أردنيون علناً أن الحملات الفضائية الخليجية التي تستهدف الساحة الداخلية الأردنية بدأت تتخذ مسرباً مريباً ومقلقاً بالنسبة لصانع القرار الأردني، وكانت قناة «إم بي سي» قد أثارت جدلاً واسعاً في عمان قبل أسابيع عندما أعادت بث نسخة عربية من برنامج «خمسون عاماً من الصراع العربي الإسرائيلي» أنتجته محطة «بي بي سي» البريطانية.

وترى عمان أن البرنامج الأخير خرج عن الحياد عندما سلط الأضواء على معلومات مختلقة حول الاتصالات الأردنية ـ الإسرائيلية القديمة، كما أنه جامل أطرافاً عربية أخرى على حساب الأردن، ويشار إلى أن هذا البرنامج مول من مصادر خليجية.

وتقول الأوساط الأردنية في الكواليس إن تخصص قناة الجزيرة القطرية ببرامج تستهدف الموضوعات الداخلية الأردنية الحساسة مسألة لا يمكن أن تخرج عن سياق تحالف ضمني من قبل بعض المراكز الإقليمية في المنطقة مع بعض مراكز القوى الخليجية، لكن الحكومة الأردنية لم تعبر علناً عن مخاوفها احترازاً لإثارة إشكالات في غير وقتها مع دول الخليج التي لم تظهر حماساً للمواقف الأردنية إزاء القضايا الجدلية في المنطقة مثل العلاقة مع إسرائيل أو عملية السلام، في حين تولى الإعلام الرسمي الأردني إظهار وإبراز هذه المخاوف بشكل نسبي.

وبشكل منهجي بدأ بعض الرسميين الأردنيين مؤخراً بنشر مقالات ناقدة للهجوم الإعلامي على الأردن، مثيرة تساؤلات عن أسباب هذا الهجوم ودوافعه في هذه المرحلة تحديداً، وعملياً فشلت زيارة قام بها أحد أركان قناة الجزيرة وهو المذيع سامي حداد في إقناع الأردنيين بأن القناة محايدة تجاه عمان، وكان حداد وهو أردني الجنسية قد زار عمان لمدة أسبوعين وأجرى خلالها عدة برامج تم التعامل معها باعتبارها «مجاملة»، لم تحقق أهدافها، فخلال وجوده في عمان تم التحضير لندوة الاتجاه المعاكس التي استضافت العبادي الذي سبق له أن حوكم بتهمة الإساءة للوحدة الوطنية.

والمعروف أن آراء العبادي لا ترضي على الإطلاق الحكومة الأردنية، وتتعرض للانتقاد الدائم من المسؤولين الكبار الذين يطعنون براءتهم من هذه الآراء، ويعتبرونها مغرقة بالتطرف وضد الصالح العام، لكنهم يستغربون إصرار فيصل القاسم على استضافة هذا الرمز المتشدد تحديداً. وهذه الاستضافة بحد ذاتها أثارت جدلاً واسعاً داخل البرلمان الأردني نفسه.

وما يثير قلق المراجع الأردنية أن الحملات الفضائية الخليجية تتزامن سياسياً مع ارتفاع نسبة التفاهم بين الدول الخليجية الكبيرة وسورية فيما يخص عملية السلام، بما يتعارض مع مواقف الأردن.

وعملياً تدفع هذه المشاعر السياسيين الأردنيين إلى إعادة تقييم الموقف الخليجي من الأردن، وكان برنامج الاتجاه المعاكس قد استضاف خلال العامين الماضيين عدداً واسعاً جداً من المعارضين الأردنيين، الذين استفاضوا في الحديث عن خصومتهم لمعاهدة السلام الأردنية.

وهاجمت الصحف الأردنية بشدة أمس قناة الجزيرة لهذا السبب، وقال مقال افتتاحي في صحيفة «الدستور»: ما هي قناة الجزيرة على سبيل المثال أصبحت ومن خلال أحد برامجها الذي يسعى للإثارة متخصصة بالساحة الأردنية وفي مواضيع أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها سيئة ومسيئة وأنها تضر بالواقع العربي، وتؤذي الواقع الأردني.

وأضافت: من حقنا هنا أن نتساءل لماذا تتخصص قناة فضائية في نبش الواقع الأردني بمثل هذه الصفاقة؟ ولماذا يتخصص مذيع أو مقدم برامج في المواضيع الأردنية لدرجة أن غالبية ما يثار من مواضيع تعتبر نبشاً في الواقع الأردني؟ وأضافت: بالطبع ليس لدينا في الأردن ما نخشاه ونستطيع بكل ثقة أن نقول إن ملفاتنا ناصعة ونقية، وما يحز في النفس وتدمع له العين هو استغلال التسامح الموجود في هذه البقعة من الوطن، وتحويله إلى ما يشبه السم المنطلق من الأفعى التي تفشل في اصطياد فريستها.

ومن جانبها خصصت صحيفة «الرأي» الحكومية أمس الأول افتتاحيتها الرسمية تحت عنوان «اخرجوا القش من عيونكم أولاً» للهجوم على فيصل القاسم ومن وراءه، وقالت: برنامج الاتجاه المعاكس ارتقى في حلقته الأخيرة، وبالتحديد مداخلات وهمبكات فيصل ـ ما غيره ـ إلى مستوى الجريمة القومية من حيث تشويه الحقائق، ومجافاة الواقع، ومحاولات النيل من الأدوار القومية النظيفة، وقبل أن نشرع في الحديث عن هكذا برنامج نقول ببساطة إذا كان مقدم البرنامج يهدف من خلاله إثارة حنق وقرف وغضب الجمهور كصحافي فقد نجح في ذلك، واستحق بجدارة لا يحسد عليها وعبر مداخلاته وحركاته «القرعاء» والدس الرخيص، حنق واحتقار الناس كي لا نقول أكثر.

وتابعت الصحيفة: إذا كان هدف مقدم البرنامج وموجهيه النيل من وحدتنا الوطنية فإننا نقول لهم وبالفم الملآن: طاش سهمكم هذه المرة، وللفيصل أن يدخر همبكاته وحركاته وتوجيه اللوم لأولئك الذين ينبحون الفلسطينيين مع كل طالع شمس، ويتعاملون مع قضية العرب الأولى كبزنس، ويدخر كلامه لتجار السياسة الذين يرمجوه وقلتوا عقاله ليطال بلسانه الشرفاء والمخلصين.

وكتب الإسلامي حلمي الأسمر مؤكداً أن مرد الهجوم الإعلامي على الأردن هو الحسد لتجربته الديمقراطية. فيما قال عبدالحي الدويدار في صحيفة «العرب اليوم» مبرئاً الحكومة والشعب وقناة الجزيرة في قطر من الإساءة للأردن، ومؤكداً أن المشكلة في فيصل القاسم وليست في القناة الفضائية، ومركزاً على أن القطريين أنفسهم بدأوا يستاؤون من أداء القاسم وتوجهاته.

وجوبهت تصريحات النائب الأردني الدكتور أحمد عويدي العبادي عبر قناة الجزيرة باستياء شديد من أعضاء مجلس النواب، الذين رأوا فيها إيقاظاً للفتنة، وإثارة للنعرات الإقليمية على نحو لا يصب في خدمة مصالح الأردن السياسية والاقتصادية.

وكان العبادي المعروف بتوجهاته المتطرفة قد قال في البرنامج إن الحديث عن الوحدة الوطنية مجرد أكذوبة، وأن منح جوازات السفر للفلسطينيين، جاء فقط من منطلق إنساني بحت.

وأثار حديث العبادي حفيظة سكان المخيمات الفلسطينيين، الذين يستعدون لإصدار بيان يدين بشدة ما ذهب إليه، في الوقت الذي يتدارس فيه عدد من النواب إمكانية الدعوة لرفع الحصانة النيابية عن العبادي، مجازاة له على ما اعتبروه إساءة للوحدة الوطنية، ونبشا في ماض يجب أن ينسى.

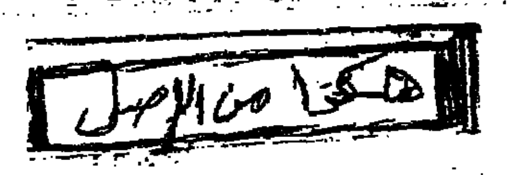
ويؤيد النائب محمد الكوز الذي يمثل دائرة في العاصمة عمان تضم أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين الدعوة إلى محاسبة العبادي ورفع الحصانة عنه، كما يؤيد الدعوة النائب الذي يعتبر خصم العبادي في مجلس النواب حمادة فراعنة.

وأدانت لجنة فلسطين في المجلس النيابي ما جاء خلال البرنامج التلفزيوني، واتخذت قراراً بعد أن تدارست مضمون البرنامج، بعرض مادار فيه على رئاسة البرلمان، لاتخاذ الإجراء المناسب.

كما شن النائب محمد أبو هديب الذي يمثل ذات الدائرة الانتخابية التي يمثلها العبادي هجوماً على برنامج قناة الجزيرة، واتهمه صراحة بأنه يتعمد الإساءة للأردن منذ فترة، وبطريقة غير معقولة، ووصف البرنامج بأنه سم يوضع في هذا البلد.

ودعا أبو هديب في تصريحات له نشرت هنا إلى نسيان الماضي، وعدم الإساءة للوحدة الوطنية وقال «عونا من حرب أيلول وغيرها، فقط طويت هذه الصفحات وعلينا أن ننظر إلى المستقبل بعيداً عن ذاكرة الماضي».

ويرفض النائب محمود الخرابشة، الذي كان يعمل ضابطاً كبيراً في المخابرات العامة تصريحات العبادي، ويعتبرها إساءة صارخة لأدبيات وأخلاقيات الوطن، وتسيء إلى الدولة والنظام والأردنيين قبل الفلسطينيين. إلى ذلك تستعد مجموعة من المحامين لإقامة دعوى ضد النائب العبادي بأسرع وقت، حيث بدأ هؤلاء المحامون اتصالاتهم مع النواب لدفعهم باتجاه تبني دعوى إسقاط الحصانة عنه، وهو الشرط القانوني لإقامة هكذا دعوى، غير أن النائب فراعنة يستبعد نجاح مثل هذه المحاولة، بسبب ما أسماه بوجود نواب داعمين لتوجهات العبادي لكنهم لا يملكون جرأته.



الشاه توقع هجوما عراقيا واستعان باسرائيل لتسليحه واقامة مدينة نووية

التقارب الامريكي ـ الايراني قد يحول اسرائيل الى الشيطان الاكبر

لو اخرّ آية الله الخميني الثورة بعامين او ثلاثة اعوام لكان بحوزة ايران اليوم مدينة ذرية حديثة من انتاج اسرائيلي. اذ ان التوق للذرة ليس اختراعا لمتعصبي الاسلام. فالخوف من العراق كان قد طارد الشاه حتى آخر ايامه. ويروي اوري لوبراني، اخر سفير في ايران بأن الشاه كرر على مسمعه بأن الهجوم العراقي ليس سوى مسألة وقت وبناء قوة. ولم يكن لديه أي شك في ان الغزو سيتم في اليوم الذي يشعرون فيه بأنهم باتوا يملكون بما يكفي من القوة، ولم يتوقع أن يدافع الامريكيون عنه. وقال الشاه للوبراني «سيقولون ان هذا نزاع اقليمي ولهذا فهم لن يتدخلوا». واعتمد بشكل اكبر على الردع من انتاج ذاتي ولهذا فقد قرر استباق العراق في السباق الذري. ولم يكن لدى فرنسا والمانيا مشكلة خاصة في بيع المفاعلات الذرية لحليف ومقرب واشنطن. من كان يتصور (قبل عام من الثورة فقط) ان يفقد العالم السيطرة على مخازن السلاح في ايران.

وبمثل مدن الموانىء والقصور والقواعد العسكرية فقد رغب الشاه في ان تكون مدنه النووية اكبر وأحدث واكثر اعتمادا على الخبرة اسرائيلية. ففي نهاية العام 1977. قبل اقل من عام من عودة الخميني من المنفى، وصل المهندس المدني الاسرائيلي موشيه سفدي الى ايران. وكانت الملكة فارا قد اعجبت باسلوبه الحديث في مونتريال وطلبت اليه ان يخطط لأحياء مماثلة في ايران. والتقى سفدي في ايران بالمهندس ابراهام اساف مدير مكاتب الشركة الاسرائيلية «خدمات هندسية» والتي كانت تعمل في ذات الوقت على انشاء ثلاثة موانىء للاسطول الايراني.

وعرض سفدي على اساف اللقاء مع صديقه المهندس الايراني المقرب من العائلة المالكة. وهكذا التقى اساف نادر اردلان لاول مرة وكان اردلان فارسيا طويل القامة مؤثر الحضور. وروى بأن لجنة الطاقة الذرية كلفته بانشاء مدينة ذرية جديدة تكون ملحقة بأصفهان بمثابة ديمونة لايران. مدينة حديثة تضم 100 الف نسمة على الاقل توفر كل احتياجات عاملي المفاعل. وقال اردلان انه ينظم طاقما محليا ودوليا لتخطيط للمدينة واقترح على شركة «خدمات هندسية» المساهمة في التخطيط المدني بما في ذلك التطوير والمواصلات والمياه والمجاري. ويتذكر اساف الذي يشغل اليوم منصب رئيس مجلس ادارة شركة «امنات» التي تعمل في مجال الاستشارات الهندسية وادارة المشاريع في البلاد وفي اوروبا الشرقية فيقول: «وقعت بدون تردد. فقد كان الحديث يدور حول بلايين الدولارات. كان اتفاق تخطيط على حجم لم تحصل عليه اي شركة اسرائيلية حتى الان. وفهمت فورا بأنني سأغدو المصدر رقم واحد للمعلومات الاسرائيلية وان هذا هو مشروع حياتي». لقد كان المطروح هو التخطيط لمدينة حديثة مع تشديد خاص على استغلال الطاقة الشمسية وتكرير المياه والحرص على التوازن البيئي واستخدام مواد بناء متقدمة واساليب جديدة توفر في مواد الاسمنت. كما كانت هناك خطة جريئة لنظام الطرق والمواصلات العامة».

وانضم الى العملية المهندسون يئير فولكمان واسحق رايف وعدي زلينفر وجرى جمع المعطيات في طهران. وتقرر عقد اجتماع في آذار (مارس) 1978 بمكتب اردلان في بوسطن لبحث الخطط الاولى الخاصة بالمشروع، ولكن في اثناء الهبوط الانتقالي في هولندا تلقى اعضاء الطاقم الاسرائيلي بلاغا يفيد بأن اردلان قد سافر على عجل الى طهران نظرا لوفاة والده. وتأجل البحث حتى نهاية عيد الفصح اليهودي. وجرى اللقاء الثاني في تموز، وهذه المرة في حي بوسطن ايضا في حي كوينز ماركت. وفي آب نشرت شركة «مانديلا» المسؤولة عن المشروع وتقع مكاتبها في بوسطن وطهران كراسا فخما يعرض مشروع المدينة الجديدة بأجزاء متنوعة وكتب على الغلاف: «شوران ـ مدينة الانوار ـ اصفهان مدينة جديدة لوكالة الطاقة الذرية الايرانية».

وجاء في المقدمة التي كتبها اردلان: «في التفويض الذي منح لمخططي المدينة طلب اليهم التخطيط لمدينة في النطاق التاريخي لمنطقة اصفهان كي تأوي وتدعم طاقم وكالة الطاقة الذرية وافراد عائلاتهم. والامل الكبير للمخططين هو ان ينسجم هذا التحدي العظيم وتطلعات الحكومة الايرانية ووكالة الطاقة الذرية». ولكن بعد عدة اسابيع بدأت الاضطرابات وهكذا ودع اردلان شركاءه في طهران ونقل افراد عائلته الى بوسطن. وتمكنت شركة «خدمات هندسية» من تخليص 130 الف دولار. وغطى هذا المبلغ بالكاد النفقات. وبقيت المدينة الجديدة على الورق، واكتفى النظام الجديد بتطوير المفاعل الذري في بوشهر. وفي بداية شهر تشرين الثاني جرى اخلاء المجموعة السكانية الاسرائيلية في طهران.

ولم يتبق لابراهام اساف حتى ولو كراسا للذكرى. وهو يقول: «ان الحلم ومن الادق اليوم القول الكابوس قد انتهى». ولم يكن لديه أي ذرة من شك بأن المفاعلات كانت تستهدف توفير الطاقة لتحلية المياه. فكل طفل يعرف بأن الايرانيين يحتاجون الى مصادر الطاقة كما يحتاج الاسكيمو الى الثلج. ويقول اساف انه «كان واضحا لنا بأنهم قرروا اقامة دولة عظمى. وخططت شركة «سلتام» هناك لمشروع مشترك لانتاج الراجمات كما كانا اعدت للصناعات العسكرية خطة لمشروع ضخم. فالفرس كانوا افضل اصدقائنا. وقد خططت شركتنا في ذاك العهد قواعد الاسطول في بوشهر وجزيرة حراج وكذا مدينة بندر عباس والتي صارت بعد ذلك بندر خميني وقاعدة سلاح البحرية الكبرى فيها والذي ضم طائرات خفيفة ومروحيات».

التعاون الاسرائيلي مع تركيا في نهاية التسعينات قد يعيد الى الاذهان بقدر كبير التعاون الاسرائيلي ـ الايراني حتى نهاية السبعينات. وما يبدو اليوم كصفقات مشروعة مع دولة اسلامية معتدلة قد يصبح غدا ذخرا خطيرا في ايدي نظام اسلامي متطرف. والرمز الاخلاقي لصناعة السلاح الاسرائيلية (اذا لم نبع نحن فغيرنا سيبيع) يعتبر في نظر اسرائيل تبريرا ساخرا لباعة السلاح الروس والصينيين والاوروبيين والامريكيين ايضا. وفي المؤسسة الامنية والسياسية الاسرائيلية يتعزز النهج القائل ان المسألة ليست ان تسلح ايران بقدرات نووية بل ماذا ينبغي عمله لتقليص ضرر ذلك ومتى.

اية الله الخوميني

ان الاستخفاف الامريكي والدولي في ضوء التجارب الذرية للهند وباكستان الاسلامية يضعضع سور المعارضة السياسية والاخلاقية لتزويد ايران بالمواد النووية. وقد هرب المهندسون الاسرائيليون قبل عشرين عاما بجلدهم من متعصبي الاسلام الذين سيطروا على طهران. وبقيت اسرائيل الدولة شبه الاخيرة التي رفعت ايديها عن التعاون مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا. وبعد اشارات الرئيس كلينتون لخاتمي ومباراة كرة القدم بين منتخبي امريكا وايران في نهائيات كأس العالم فان الخطر الجديد هو انه اذا لم تجد اسرائيل القنوات للاصدقاء الذين تركتهم في طهران فانها ستصعد درجة لتحتل المكان الشاغر للشيطان الاكبر.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/6/28

رغم تغيير قيادتها

وحدة كوماندو بحرية لا تزال تعيش كابوس فشلها في عملية الانصارية

لم يكن ثمة ضرورة لاذن موسيقية كي تسمع رجال وحدة الكوماندو 13 مساء الخميس يتنفسون الصعداء، فبعد ان استكملت عملية تشخيص جثة ايتمار ايلييه ادرك رجال الكوماندو البحرية ان العملية وصلت في نهاية الامر الى نهايتها.

هذه الفترة منذ ليلة الخامس من ايلول كانت احدى الفترات الصعبة جدا منذ اقامة الوحدة الاكبر في سلاح البحرية. لقد مرت عشرة اشهر من شد الاعصاب وترقب اعادة جثة المقاتل المفقود وبذل جهود يومية متواصلة للتغلب على المأساة الصعبة والعودة الى النشاط الميداني.

وقعت مهمة ترميم واصلاح الوحدة البحرية، التي فقدت في عملية الانصارية 11 مقاتلا بينهم قائدها، على عاتق قائد سلاح البحرية اللواء اليكس طال وتسلم منصب قائد وحدة الكوماندو 13 العقيد «ر» الذي كان قبل ذلك قائد سرية التدريب في الوحدة. ورغم ان الحديث يدور عن عملية تبادل مناصب فرضت فرضا ولم تأت بصورة طبيعية وليس حسب خطة اعدت سلفا فقد استطاع «ر» ان يدخل بسرعة الى صفوف الوحدة وان يعيد الى مقاتليها الثقة بالقدرات العالية. وفي لقاءات داخلية قال القائد الجديد لمقاتليه بأن فشلا واحدا لا يمس بقدرتنا على النجاح بالعمليات في المستقبل وانه سيبذل كل ما في وسعه لاقناع سلطات الجيش بتكليف الوحدة بالقيام بعمليات اخرى.

لقد كان ذلك معروفا تماما لقيادة اجهزة الامن. بعد ايام معدودة من العملية الفاشلة وصل وفد محترم الى قاعدة الوحدة وكان من بين الزوار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي ورئيس هيئة الاركان اللواء امنون شاحاك وآخرون. واستمعوا الى شرح من قادة الوحدة عن العملية الفاشلة وكان من بين المتحدثين الملازم اول بوعاز الذي قاد قوة الانقاذ من اجل اخلاء القتلى والجرحى. وبعد ان انهى وصف احداث تلك الليلة المرعبة توجه بوعاز الى كبار القادة وقال «لدي طلب واحد منكم وانا اتحدث باسم كل مقاتلي وحدة الكوماندو البحرية: لا تفقدوا الثقة بنا واسمحوا لنا بالانطلاق لعمليات اخرى».

وكان للملازم اول بوعاز دون ادنى شك احد ابطال هذا الحادث الصعب. فقد انتظر مع مجموعة من المقاتلين في قاعدة عسكرية شمالي البلاد من اجل انقاذ القوة في حالة التورط ويبدو ان قوة الانقاذ كانت قائمة في كل عملية وكان بوعاز واثقا من انه لن يتلقى طلب الانقاذ. وحين دعي الى القيام بهذه المهمة قام بها بجرأة شديدة لا مثيل لها. وقال لاحد كبار قادة سلاح البحرية «بالنسبة لشاب صغير مع تجربة قيادية قصيرة فقد عمل بصورة مدهشة».

قام بوعاز على ارض الميدان بمهمة صعبة جدا وهي تشخيص جثث رفاقه ونقلها الى مروحية الانقاذ ومعالجة الجرحى واخلائهم من المكان وحين حلقت المروحية في الثانية من منتصف الليل عائدة الى البلاد بقي بوعاز مع مجموعة قليلة من المقاتلين لوحدهم في ارض العدو يبحث عن رفاقه الذين لم يكتشفوا بعد ولما لم يكن معروفا عدد المفقودين في الحادث فقد استمرت عملية البحث والتفتيش اكثر من ساعتين وكانت قد جرت تحت وابل من نيران المخربين. ومع بزوغ الفجر وحين تلقى امرا بوقف اعمال التفتيش خوفا من تورط آخر حاول بوعاز اقناع قادته في الجبهة الداخلية بالسماح له بالبقاء في المنطقة وحين رفض طلبه صعد الى المروحية وعاد الى قاعدة الوحدة بدون رغبة.

كان واضحا لكل القادة في سلاح البحرية منذ اللحظة الاولى ان عمل بوعاز جدير بالتقدير والثناء، وبعد وقت قصير من العملية شكل قائد سلاح البحرية لجنة خاصة مهمتها دراسة امكانية منح أوسمة شرف وشهادات تقدير للمشاركين في عملية الانقاذ. وناقشت اللجنة اسمين مرشحين لتلقي أوسمة الشرف الملازم اول روني الذي كان نائبا لقائد العملية وواصل القتال حتى بعد اصابته والشخص الآخر هو المسؤول عن الاتصالات الذي كان اول من أبلغ عن الحادث وبعد ذلك وجه قوة الانقاذ. وكل الذين سمعوا هذا الجندي يتحدث في تلك الليلة عبر جهاز الاتصال فوجئوا من الهدوء النفسي الذي تحلى به ومن معنوياته العالية رغم اصابة ومقتل رفاقه وادرك الجميع انه يستحق التقدير.

ولكن حتى اليوم لم يمنح احد وسام شرف والسبب المركزي لذلك اضافة الى احتجاج عائلات القتلى، هو ان النائب العسكري الرئيسي لم يأمر بعد باغلاق ملف التحقيق في الحادث. وكانت مواد التحقيق في القضية التي جمعت من قبل لجنة التحقيق برئاسة اللواء غابي اوفير نقلت الى النائب العسكري قبل ثمانية اشهر ولكن حتى الان لم يصدر رأيه في الموضوع الامر الذي اثار غضبا شديدا لدى الكثيرين في سلاح البحرية الذين يدعون ان على النائب العسكري «ان يوقف عملية التسويف في القضية» وان يتخذ القرارات وقالوا انه فقط بعد ان يأمر النائب العسكري باغلاق الملف ستجتمع اللجنة الداخلية مجددا للتوصي بمنح الاوسمة.

ويأمل سلاح الجو ان يتم توزيع أوسمة الشرف قبل احياء الذكرى السنوية للعملية التي فقد فيها 11 مقاتلا وفي نفس الوقت يحاول كبار قادة سلاح الجو بذل جهودهم لاعادة القدرات التنفيذية الكاملة للوحدة لكنهم يشيرون الى ان كارثة الانصارية لن تنتهي الا بعملية كبيرة ناجحة حقا. او اذا تم انهاء خدمة اولئك الذين شاركوا في العملية ليحل مكانهم مقاتلون جدد لم تترك العملية أي اثر على جلودهم.

يوآف ليمور
معاريف. 1998/6/28

السماح بعودة الشيخ ياسين يهدف للتأثير على الصراعات الداخلية الفلسطينية

من اين جاء التشخيص الطبي الذي كان يعد لأحمد ياسين وافاد انه لم يتبق له سوى ايام قبل ان يلاقي حتفه في السجن الاسرائيلي؟ وكيف وقعت المعجزة الطبية التي اعادته سليما معافى من حطة متعشة بات صوته يتحسن فيها ويصعد في وتيرته لعل هذا هو ذات التشخيص الطبي الذي صفى الرئيس حافظ الاسد اثنتي عشرة مرة وقتل الملك حسين ووصم ياسر عرفات بمرض الزهايمر. ولعله اخفاق استخباري آخر من الاخفاقات الكثيرة التي رافقت قضية ياسين.

ويجدر بالذكر ان الشيخ ياسين مدين بما تلقاه من عفو لرئيس الموساد السابق داني يتوم والذي سعى الى تصفية شخصية رهيبة وفظيعة باسم خالد مشعل في الاردن ولبنيامين نتنياهو الذي صادق على محاولة التسميم الفاشلة. وفي خطة لحظية لامعة انقذ الملك حسين هذا الاخفاق وحوله الى ربح. وطلب الافراج عن ياسين مقابل الافراج عن عملاء الموساد وانتهت القضية بالاحتفال الليلي لعودة الشيخ العاجز المريض والمبتسم. والان يشرح نتنياهو بأنه كان ينبغي الافراج عن ياسين لانقاذ منظومة العلاقات مع الاردن. وهو لا يذكر بالطبع كيف كانت منظومة العلاقات هذه ان تتمر.

وقد حشر ياسين اسرائيل في معضلة مصطنعة لفترة طويلة: هل يضر ياسين اكثر وهو في الداخل ام في الخارج. وكان لكل خبير، بدءا من الشاباك وانتهاء بالوزير اريئيل شارون رأيه المدعوم. ولا توجد أي معضلة حقيقية في مسألة عودة ياسين. فمنظمات الارهاب عملت وتعمل ايضا عندما يختفي زعماؤها او يسجنون او يقتلون. واذا كان ضرر ياسين سيئا فهو كذلك سواء كان في غزة او السودان او سجن عسقلان. والحقيقة هي انه وقعت عمليات عنيفة في اسرائيل عندما كان ياسين لا يزال قيد السجن ولكن الامر لم يغير المفهوم القائل انه طالما بقي ياسين سجينا فان امن اسرائيل مضمون. والذاكرة القصيرة محت حقيقة ان قداسته حظي بمكانة عليا، وليس بفضل خروجه من السجن بل بفضل سجن اسرائيل له. فقد غدا ياسين مثل رون اراد، وليس فقط لرجال حماس بل وللفلسطينيين بأسرهم. ففي كل لقاء سياسي طرح موضوع الشيخ كبند في جدول الاعمال. وبات احتفال ياسين مسرحية ثابتة وكان سيحظى بمكانة خالدة لو لم توافق اسرائيل على عودته.

وياسين مثله مثل حركته هم نتاج المجتمع الفلسطيني في الظروف التي يحتجز فيها. وقد ولدت حماس في زمن الاحتلال الاسرائيلي وليس كنتيجة للمسيرة السلمية. وايديولوجيتها هي قبل كل شيء دينية وبغية البقاء على قيد الحياة فانها تنتهج تكتيكا سياسيا. وهي تتعاون مع السلطة الفلسطينية بل ومستعدة لان تكون شريكا ولكن من موقع قوة وبدون التنازل عن معارضتها لاتفاقات اوسلو. وحرب الحركة ضد اسرائيل ليست سوى مرحلة انتقالية في الطريق الى تحويل الدولة الفلسطينية الى دولة شريعة. وهذا هو جوهر الصراع بين القيادة الفلسطينية العلمانية بقيادة عرفات وبين حماس ومبعوثيها. وهذا صراع فلسطيني داخلي على السيطرة على الجمهور الفلسطيني ولا تشكل اتفاقات اوسلو بالنسبة له سوى زينة فبدونها ايضا سيدور الصراع وسيتواصل، وعليه فانه عندما درست مسألة اعادة ياسين لم يختف عن ناظر اسرائيل التأثير الذي سيكون لها على مكانة عرفات.

ذلك ان للمعضلة الامنية في موضوع عودة ياسين تنفي الطموح الحقيقي الذي ترغب اسرائيل في ان تتلهى به: ان تكون شريكا في اللعبة السياسية الداخلية للفلسطينيين. هل من الافضل ان يكون الى جانب عرفات عنصر متطرف يمنعه من التنازل ويلقي بتهمة تخريب المسيرة على الجانب الفلسطيني ام يجب تعزيز الزعامة المتفردة لعرفات وطريقه ومواصلة التنكيل بالمسيرة؟. خياران يقودان الى ذات النتيجة: تصلب مواقف القيادة الفلسطينية. ولكن الاول يعرض اسرائيل كنبي بريء وقعت مسيرته السلمية ضحية لصراعات القوى الفلسطينية. والترددات من هذا القبيل قرب ساعة الرمل السياسية تميز كل احتلال لم يفهم حتى الان بأن عهده قد ولى. فلم تكن هناك قوة استعمارية لم تشترك في هذا النوع من صراعات القوى، وبشكل عام خسرت.



معاريف

تسفي بارئيل
هآرتس. 1998/6/28

الاعتبارات الحزبية حالت دون رفع الحصانة البرلمانية عن زعيم شاس

يشكل قرار لجنة الكنيست ارجاء النقاش حول رفع الحصانة عن عضو الكنيست درعي زعيم حزب شاس لمدة ستة اشهر اهانة للكنيست ومسا بالمستشار القضائي. وتقف وراء هذا القرار اعتبارات حزبية، كتلوية وشخصية وهو ليس الا خطوة اخرى في اتجاه تسييس عملية رفع الحصانة. من الناحية القانونية فان المبادىء التي يفترض ان توجه لجنة الكنيست في مسألة رفع الحصانة واضحة جدا. الحصانة هي الاستثناء من قاعدة المساواة امام القانون. وهي لا تمنح لاعضاء الكنيست كامتياز شخصي بل تستهدف توفير الحماية لعمل الكنيست واعضائها من الاتهامات العابثة وغير الصحيحة. والنقاش حول رفع الحصانة يجب ان يقتصر على مناقشة ما اذا كان للمستشار القانوني يطالب بتقديم اعضاء الكنيست لمحاكمة جنائية لاسباب غير صحيحة مصدرها اعتبارات حزبية او تأثيرات سياسية.

وبعد ان استمعت اللجنة الى المستشار القضائي وعضو الكنيست درعي ومحاميه كان للموضوع قد نضج لاتخاذ قرار. لماذا التأجيل اذا؟ هل بعد 6 اشهر ستكون لجنة الكنيست اكثر حكمة لاتخاذ قرار بشأن ما اذا كان الياكيم روبنشتاين قد عمل بحسن نية او لاعتبارات حزبية؟ من المؤكد لا.

ان دور الكنيست ودور لجنة الكنيست في عملية رفع الحصانة يوصف اصلا بدور شبه قضائي. لقد آن الاوان للاعتراف بان الكنيست ولجنتها، تلك المؤسستين السياسيتين حسب نهجهما وماهيتهما، غير قادرتين على ان تقوما بدور شبه قضائي يستدعي ان يكون خاليا من أي اعتبارات حزبية.

هذا الامر حدث في السابق، فقد مرت فترة كانت صلاحية اتخاذ القرار في الاستئنافات على نتائج الانتخابات للكنيست. تلك المهمة القضائية الابرز التي تستدعي الابتعاد عن اعتبارات حزبية ـ بيد الكنيست نفسها التي عملت بواسطة لجنة الكنيست. وبعد عدة تجارب اثبتت الكنيست انها غير قادرة على لعب هذا الدور وتنازلت عنه حسب القانون لصالح المحكمة المركزية في القدس.

وفي بداية ولاية الكنيست الحالية عين رئيس الكنيست دان تيخون لجنة عامة برئاسة موشي نيسيم وهو عضو كنيست ووزير سابق مهمتها اعادة دراسة قضية حصانة اعضاء الكنيست. وقدمت اللجنة التي كانت تضم البروفيسور يسرائيل ليدرمان، اوريئيل لين، البروفيسور كلود كلاين وانا، تقريرها لرئيس الكنيست قبل سنة.

وفي قضية رفع الحصانة اوصت اللجنة بأغلبية اربعة من بين خمسة اعضاء بان صلاحية رفع الحصانة لتقديم عضو الكنيست للمحاكمة الجنائية يجب ان تكون بيد لجنة من خمسة اعضاء ليسوا من اعضاء الكنيست الحالية. ومن اجل الحفاظ على صلة بالكنيست تم تقديم توصية بان يتم تعيين اللجنة من قبل رئيس الكنيست ومن الافضل ان تتشكل من اعضاء كنيست سابقين.

واوصت لجنة نيسيم ايضا بتعريف واسع جدا لحجم الاسباب التي تبرر عدم رفع الحصانه. والاختبار حسب التوصية لا يكون فقط النية في التشهير بعضو الكنيست او كتلته بل النظر في ما اذا كان قرار رفع الحصانة قد جاء لعرقلة قدرته على اداء واجبه كعضو كنيست.

ولو كانت هذه التوصيات قد قبلت لكنا قد وفرنا في قضية درعي الاهانة التي تعرضت لها لجنة الكنيست والمس بالمستشار القضائي وعملية فرض القانون. ليس هناك أي سبب يحول دون ان تتبنى الكنيست هذه التوصيات التي تعفيها من مهمة غير قادرة على ادائها بدون التأثر بالاعتبارات السياسية. الا اذا كانت تريد الاحتفاظ بهذه الصلاحيات لاسباب حزبية.

لقد آن الاوان لبحث هذه التوصيات التي وضعت على رف لجنة الكنيست منذ امد بعيد.


ارية درعي

بقلم: حاييم تسادوق
يديعوت احرونوت. مقال. 1998/6/28

يرفض الاتصال بالرجوب ولا يتوقع نقل المعسكرات وقواعد التدريب في اطار النبضة الثانية

نائب قائد الاركان يؤكد استعداد الفلسطينيين لمواجهة عسكرية ويكشف ضبط محاولات لتهريب الاسلحة

انتقال اللواء عوزي دايان من قيادة المنطقة الوسطى الى منصب نائب رئيس هيئة الاركان كان حادا. بدون اجازة، بدون فترة تسليم وبدون مراسيم وداع. لم تمر ساعة واحدة على دخوله الى منصبه الجديد كالزعيم الثاني في الجيش حتى صادق على قصف سلاح الجو لمواقع لبنانية. وربما بسبب ذلك ما زال قلبه يميل الى القيادة الوسطى.

حين دخل اللواء عوزي دايان الى القيادة الوسطى كان ذلك عشية اتفاق الخليل مع التوقعات السوداوية بحدوث ازمة. وينقل مهام منصبه الى اللواء موشي يعلون عشية القرار على النبضة الثانية والتوقعات الان ايضا ليس اكثر تفاؤلا. «في الفترة القريبة القادمة سيكون واضحا ما اذا كانت علاقاتنا مع الفلسطينيين تتطور باتجاه التعايش او باتجاه الصراع الذي يشتد على المدى البعيد» يقول دايان في اول مقابلة صحفية له بعد انتقاله الى منصبه الجديد. «هذه السنة ستكون حاسمة وخلال السنة القادمة ستحدث في القيادة الوسطى تطورات كبيرة جدا ستغير طابع الدولة وطابع المجتمع».

■ هل تشعر بانك تخلصت من عبء كبير؟

■ حين كنت في القيادة الوسطى سمعت لاكثر من مرة الجملة التالية: انا لا احسدك. غير انني اقول لك ان هذه وظيفة مثيرة. لقد احببتها في كل لحظة. اذا سألتني ما اذا كنت اشعر بالهدوء اقول لك ان زوجتي هي التي تشعر بالهدوء، ثمة مكالمات هاتفية اقل في الليل. وقضايا اقل تستدعي اتخاذ قرارات بصورة فورية والرد خلال دقائق.

■ عشية توبيخك من القيادة تحدثت عن ان السلطة الفلسطينية تعتزم خوض مواجهة معنا. ماذا قصدت؟

■ العلاقة بيننا وبين الفلسطينيين تواجه ازمة. وهذه الازمة مكونة من تضارب مصالح اضافة الى ازمة الثقة بين الطرفين. من الممكن ان تتطور هذه الازمة كما قلت الى اتجاهين: اما التعايش أو تصعيد الصراع.

■ ي تعايش؟ انت لا تتحدث مع جبريل الرجوب؟

■ هذا صحيح. انا لا اتحدث معه وهذا احد دلائل ازمة الثقة. السلطة الفلسطينية تتحدث عن الاعداد لصراع طويل ومتواصل. ان احدى محطات الطريق الاولى في هذه المسيرة هي شهر ايار 1999 ـ الموعد الذي حدد لانهاء المباحثات حول التسوية الدائمة. وثمة لهذا الاعداد زوايا في الجانب، العسكري. هذا الاعداد ـ كما اراه ـ يتصل بحماية متجزاتهم والدفاع عن مناطق أو الاعداد لمواجهة احتمال عدم تقدم المسيرة.

■ ماذا يفعلون؟ يجمعون السلاح يهربون السلاح؟ ينتجون السلاح؟

■ الفلسطينيون معنيون بالسلاح. ولكن ليس لدينا معلومات عن مصانع لانتاج السلاح. ليس لدينا أي دليل على وجود مواد ناسفة في الضفة الغربية. ولكن في قطاع غزة يوجد مصنع للقنابل وتتم عمليات تهريب عبر الانفاق او عبر البحر. ضبطنا محاولات تهريب سلاح عبر البحر الميت ويبدو ان كميات صغيرة من الاسلحة هربت عبر البحر الميت قبل الكشف. ووقعت عدة محاولات تهريب عبر الحدود الاردنية.

■ ثمة انباء عن ان الفلسطينيين يمتلكون اسلحة مضادة للدبابات؟

■ ليس لدينا أي دليل على وجود صواريخ مضادة للدبابات. بالمناسبة اعادت السلطة لنا مرتين قذائف آر-بي-جي قالوا انهم وجدوها في المنطقة. وانا لا استطيع القول انه لا يوجد لديهم صواريخ مضادة للدبابات. لان الحديث يدور عن صواريخ غير كبيرة. واذا وجدوا في الجواريش صواريخ فلا يمكننا القول بدقة ان الفلسطينيين لا يملكون اعدادا اخرى منها، وبالمناسبة فانهم يعدون انفسهم للصراع وليس فقط من الزاوية العسكرية وانما ايضا في مجال اعداد المستشفيات. فقد شاهدناهم يعلنون حالة الطوارىء في المستشفيات واعدوا ايضا خططا لتخزين المواد الغذائية. هذا ليس وضع عشية الحرب ولكن ذلك يدل على انهم يفكرون ايضا بهذا الوضع.

■ علمنا عن مدن في الضفة حفرت بها حفر في الشوارع وغير ذلك؟

■ لا. احيانا في حالات التوتر يصفون السيارات في عرض الطرق، ولكني اريد ان اوضح مسألة هامة: نحن لا نقاتل الفلسطينيين. نحن نقاتل الارهاب. مع ذلك ندرك بان ثمة امكانية للصدام مع الفلسطينيين بما في ذلك اجهزة الامن الفلسطينية. لذلك نعد انفسنا ايضا لهذه الامكانيات. نحن نبذل قصارى جهدنا لمنع هذا الصدام. وانا أؤكد انه لا يوجد طرف يؤيد هذا الخيار.

■ الجيش مستعد لازمة ممكنة في ايار 1999؟

■ ليس صحيحا اعتبار ايار 1999 كتاريخ هدف. الجيش بطبيعة الحال يستعد لحالات طوارىء محتملة. اما الجواب على سؤال بشأن ما اذا كان الجيش يعد خطة عمل لمواجهة احداث ايار 1999 كمفهوم وليس كتاريخ فهو نعم.

■ كيف سيؤثر تنفيذ النبضة على انتشار الجيش؟

■ حين تتم النبضة ربما ستؤثر على مكان مكاتب وحدات الاتصال ومكان وحدات حرس الحدود في الدوريات المشتركة ولكن تحريك معسكرات مثل قواعد تدريب هي قصة معقدة جدا من ناحية مادية وزمنية ايضا. هذا ليس امرا سهلا من الممكن تحريكه خلال شهرين.

■ عدد المطلوبين اليوم اقل بكثير من السابق ومع ذلك نحن نسمع عن اشخاص مثل محيي الدين الشريف او عوض الله تواجدوا في المناطق دون ان تتمكن من القاء القبض عليهم هل ثمة مشكلة للقيادة الوسطى في مكافحة الارهاب؟

■ يشعرون بالامن. في كل اللقاءات التي اجريتها مع المستوطنين مؤخرا اشاروا الى هذه النقطة انا لم ادع ابدا انه من الممكن اقتلاع الارهاب من جذوره. القوة الكامنة في الارهاب ما زالت كامنة والوضع قد يتغير خلال يوم وحتى خلال ساعة لم نستطع اكتشاف مصدر اطلاق النار في الاسابيع الاخيرة ولكن اذا نظرنا الى الوراء فقد وقعت عام 1997 350 عملية تخريبية من بينها 280 عملية في الضفة الغربية. ولكن منذ قضية صوريف لم تحدث أي عملية ولم تكتشف ما عدا مقتل ياعال مير. لقد اعتقلنا الكثير من الاشخاص في اطار التحقيق في هذا الحادث ولكن اتضح انه لم يكن لهم أي صلة بها. منذ ان دخلت الى القيادة الوسطى اعتقلنا اكثر من 3600 شخص من بينهم 2100 من مؤيدي حماس التي تعتبر المنظمة الارهابية الاكبر. لقد نفذنا الكثير من عمليات الاعتقال بصورة معقدة نحن لا نترك أي ملف مفتوح. ان الصراع مع جبريل الرجوب جاء بالضبط على هذه الخلفية. عملياتنا كانت فعالة وهذا عنصر هام في الهدوء النسبي في الاونة الاخيرة. اذا نظرت الى ما كشفناه قبل عدة اشهر في منطقة نابلس او الاعتقالات التي نفذها الفلسطينيون في اعقاب الكشف فانك ستجد ان الحديث يدور عن خلايا مع مواد ناسفة مع خطط عمل ونوايا تنفيذ لقد ذكرت محيي الدين الشريف انه لم يعد موجودا وعماد وعوض الله تم تحييدهما. كذلك يقوم الفلسطينيون اليوم بنشاطات جذرية لاحباط الارهاب.

■ ما هو مستوى التعاون معهم؟

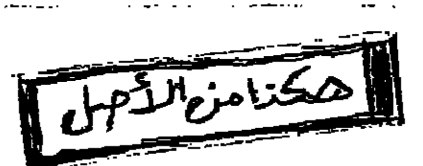
■ التعاون تم على مستوى جيد قيادة مقابل قيادة ولكن كلما ارتفع المستوى كلما كان الاتصال اقل تواصلا واقل نجاعة وذلك بسبب ازمة الثقة. انا احاكم الفلسطينيين من خلال النتائج التي نلمسها وتبدو غير مرضية تماما. انهم لا يقضون على البنى التحتية صحيح ان من اسباب ذلك هو عدم التجربة لديهم ولكن هذا لا يعنيني.

■ النبضة الثانية ستدخل عددا من المستوطنات في الضفة الى وضعية العزل. في غزة ثمة مستوطنة واحدة تتساريم وانظر حجم الاستثمار لحمايتها هناك. وفي الضفة الغربية ستوجد 20 تتساريم اخرى من أين ستوفر قوة بشرية كبيرة الى هذا الحد؟

■ نحن نحمي اليوم ايضا مستوطنة يهودية واحدة موزعة في عدة نقاط، وذلك يتطلب استثمارا وجهودا والسؤال هو: كيف يمكننا توفير الاحتياجات اللازمة وتركيزها وفي النهاية توزيعها حسب سلم الافضليات. كل ما اقوله هو اننا سنضطر للقيام بتلك في حالات الطوارىء. ولكن اذا كان الوضع هادئا نستطيع استخدام ترتيبات اخرى وفي سياق الوقت اكرر القول بأن عمق الامن هو كعمق الطرق وكعمق الكتل الاستيطانية الخاضعة للسيادة الاسرائيلية.


جبريل الرجوب

اليكس فيشمان
يديعوت. 1998/6/28



مهرجان «القراءة للجميع» الذي ترعاه سوزان مبارك في عامه الثامن:

فاروق حسني: المثقفون المصريون ادباء فقط ولا يسعون لفتح آفاق المعارف والفنون!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

ماذا يعني الكتاب في ذهن فاروق حسني وزير الثقافة المصري، وهل يمثل اهتمامه بمهرجان القراءة للجميع، اهتماما بالشباب ودفعا لزيادة وعيهم واطلاعهم على شتى مناحي المعرفة عبر القراءة.. كما كان الحال في شبابه وسنوات صباه الاولى، وما الكتب التي قرأها في بداية معرفته بالقراءة، وهل لم يزل على العهد بعناء القراءة الدائم واليومي الذي يكابده المثقفون، باعتباره واحدا منهم، الاسئلة كثيرة وتتداعى في ظل حومة النشاط الذي تشهده مصر خلال شهور الصيف، عبر مهرجان القراءة للجميع الذي يواصل للعام الثامن على التوالي نجاحه، بفضل رعاية السيدة سوزان مبارك (حرم رئيس الجمهورية) ودفعها عدد من الوزارات والهيئات الى الاهتمام بالقراءة وتوفير الدعم الكامل لدور النشر (الحكومية والخاصة) التي تسارع باصدار العديد من العناوين التي تضمها مكتبة الاسرة خلال مهرجان هذا العام الذي يصدر فيه اكثر من 147 عنوانا، بدعم يزيد عن ثمانية ملايين من الجنيهات. وامست هذه الاصدارات عبر سنوات المهرجان تمثل النواة الاساسية لمكتبة مصرية تزين البيوت بأسعار في متناول الجميع.

هذا الاهتمام بالكتاب والتشجيع على القراءة يؤكد ان «الكتاب» لم يزل هو الباب الرئيسي للدخول الى عالم المعرفة رغم تقدم وسائل الاتصال وتحول العالم الى قرية كونية صغيرة تتلاحق فيها الموجات في هذا الفضاء الواسع، وهي تحمل الافكار والاراء بلا رقابة او قيود، ولذلك اصبحت اشهر الصيف في مصر موسما سنويا للقراءة في مواجهة التقنيات الحديثة الاخرى، وهو ما يؤكد ان القراءة هي اصل المعرفة، وهي اولى خطوات الادراك والوعي وامتلاك الهوية التي تمكننا من التحاور مع الاخرين.

يقول فاروق حسني:

في الحقيقة بدأت علاقتي بالكتاب والقراءة في سن مبكرة جدا، وخصوصا في قراءة القصص التاريخية، الى جانب قراءة العلوم والتاريخ والفيزياء والفنون والموسيقى، اذ تدخل قراءاتي في الاطار المعرفي الشامل، واجد نفسي عاشقا لقراءة الكتب العلمية، وبالطبع كانت قراءة القصص لها مساحة في الفترة الاولى من حياتي، وفي هذه المرحلة تحديدا تعرفت على ابداعات اوسكار وايلد، وبرنارد شو، وديستويفسكي، من خلال قراءات نهمة لابداعات هؤلاء الكتاب القصصية. اما الشعر فقد وقفت منذ بدايات القراءة الاولى عند الشعر الحديث، الذي أراه اقرب الى نفسي من اي شعر آخر، واعني تحديدا الشعر التقدمي باعتباره اساس الفكر والفلسفة، ومن هنا تعرفت على اشعار اليوت ورامبو وغيرهما من الشعراء الذين تجاوزت ابداعاتهم الشعرية النهج العادي في كتابة الشعر. وكذلك الحال بالنسبة للمسرح، اذ كنت اقرأ لكل الذين يكتبون مسرحيات هادفة وجادة، وتحتوي على شكل جديد وفكرة جديدة في نفس الوقت، لكن معظم قراءاتي كلها تركزت في التاريخ والفلسفة بشكل مكثف، وكانت هي السبيل لتعرفي على كل الفلاسفة التقليديين والمحدثين، بدءا من سقراط وافلاطون وارسطو، حتى اخر الفلاسفة المحدثين في عصرنا الراهن، وكان ايماني الذي انطلقت منه، ان كل هذه القراءات تساعدني في عملي الفني الاساسي، وتمثل ذخيرة حقيقية للابداع التشكيلي الذي اتخذته طريقا للتعبير عن ذاتي.

النقطة الثانية التي اود الاشارة اليها في هذا الصدد، وهي ان الفن منطق، والمنطق هو رأس الفكر كله، ولذلك دخلت الى الفنون بجميع اشكالها من باب المنطق، فمثلا قرأت في الموسيقى بزخم شديد جدا، في الموسيقى العالمية وموسيقى الاوبرا، وموسيقى الشعوب، وكذلك في التحليل الموسيقي بشكل موسع، ووجدت ان التنظير الادبي للموسيقى على جانب كبير من الاهمية، للوقوف على كيفية الابداع الموسيقي واهميته، ودوره في التعبير عن الشعوب وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها، ولذلك قرأت في التنظير الموسيقي ونقدها ووقفت حتى عند المصطلحات الموسيقية، ويكفي ان اشير في هذا الاطار الى انني قرأت للموسيقى والحضارة لكورت زاكس، وانا في سن الخامسة عشرة، وتجد مكتبتي مليئة بنوعيات من الكتب لا تخطر على بال احد، وهي مكتبة خاصة جدا، بل هي في الحقيقة عدة مكتبات وليست مكتبة واحدة، ومحتوياتها متنوعة، منها كتب تراثية على اعلى مستوى، وتمثل قيمتها المادية والفنية شيئا غاليا بالنسبة لي، وكل ليلة اقرأ في اكثر من كتاب مختلف، دفعا للوقوف على كل الابداعات في كل المعارف.

■ هذا الاهتمام بالكتاب والقراءة كوسيلة للمعرفة.. هل بدأ مع مكتبة الوالد ام في المكتبات العامة؟

■ المكتبة الاساسية التي كانت موجودة في البيت، كانت لاخي الاكبر، وكانت لدى خالي ايضا كتب تراثية كثيرة جدا، تحتوي على التفاسير والتراجم، وتتميز بورقها الاصفر القديم، وهوامشها القيمة وتجليدها الفخم والفاخر، وبدأت من خلال هذه المكتبة اشعر برغبة شديدة في تفحص الافكار، واقف عند ما ابدعه العقل البشري في المجالات المختلفة، واتذكر انني عندما وصلت في القراءة الى نيتشة، ربطت بينه وبين فاغنر في الموسيقى وهتلر في السياسة، نظرا لان الثلاثة كانوا يبحثون عن التفوق، وهكذا سعى نيتشة في بحثه عن الانسان المتفوق، وتوصل فاغنر الى الثورة الثالثة في الاوبرا، واستطاع هتلر تطبيق هذه النظرية الخاصة بالتفوق، ولكن بغباء شديد ادى الى تدمير البشرية، اما نيتشة فقد قرأته بالعربية وبالفرنسية، نظرا لدراستي الفرنسية، ولذلك تعرفت على خبايا افكاره في كتابه الهام «هكذا تكلم زرادشت»، ايضا من الكتاب الذين استمتعت بقراءتهم بالفرنسية اندريه مالرو اذ يتمتع بسعة معرفته واطلاعه الكبير وتوغله الرهيف في النفس الانسانية، وكذلك ألبير كامو وجان جاك روسو وفيكتور هوجو.. وغيرهم من المبدعين والكتاب الاوروبيين الذين وقفت عندهم اثناء الدراسة تحديدا، وتوسعت في التوصل الى ابداعاتهم الاخرى بعد ذلك.

■ وعلى مستوى الكتاب والمبدعين المصريين والعرب.. ألم تقف عند احد منهم؟

■ بالعكس وقفت عند الكثيرين من رواد النهضة الحديثة الاولى وحتى الان، بدءا من الطهطاوي وعلي مبارك وطه حسين والعقاد وامين الخولي وفرح انطون وشبلي شميل مرورا بنجيب محفوظ ويوسف ادريس، وكذلك عند صنع الله ابراهيم، وابراهيم اصلان، ويعجبني المزج التاريخي بالفانتازيا عند جمال الغيطاني.. ومن الشعراء وقفت طويلا عن أمل دنقل ـ وما زلت ـ اعتبره البداية الحقيقية للشعر الحديث، وكذلك احببت شعر صلاح جاهين وفؤاد حداد، وأهوى قراءة شعر العامية، ولا اريد ان استرسل في هذا الامر، حتى لا اغضب من لا اذكر اسماءهم.. والمؤكد اننا اليوم امام جيوش من الادباء والمبدعين الجدد، الذين يلونون براعم الابداع في واقعنا الثقافي الراهن، ويملأون الساحة الابداعية، سعيا لاستعادة الرموز الكبيرة التي كانت موجودة في ثقافتنا في يوم من الايام.

ولا اريد ان انسى كتابات الفيلسوف عبد الرحمن بدوي، اذ قرأت كل ما كتب، واحتفظ في مكتبتي بكل كتبه، اما الكتابات السياسية فالمؤكد اننا جميعا وقفنا عند كتابات الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل واحمد بهاء الدين، وغيرهما من الكتاب السياسيين الذين اناروا لنا الطريق.

■ كل هذه الكتابات والقراءات.. ألم تدفعك الى الابداع ادبيا وليس تشكيليا؟

■ انا فعلا اكتب الادب، وامارس الابداع كتابة، وجميع الخطابات التي القيها في المناسبات المختلفة اكتبها بنفسي، لدرجة ان البعض كان يتساءل عمن يكتب لي، وطلب البعض الاخر ان يكتب لي لكنني رفضت، حرصا مني على الكتابة بنفسي، وبالطبع في البداية كنت اكتب خطابات وبها شيء من الفانتازيا، لكن الان يغلب الجانب السياسي على الامور، نظرا لان الممارسة السياسية تغلب على اي طابع اخر، وربما لم يعرف الكثيرون انني كتبت الشعر في سن صغيرة، واعزف الموسيقى، هذا الى جانب الرسم، هوايتي الابداعية المفضلة، ووجدت ان الرسم بالنسبة لي اسهل ابداعيا، لانه يمثل كياني الاساسي، ووضعت فيه كل الذي اعرفه من القراءات التي خزنتها في عقلي ووجداني طوال العمر، وانصهر كل هذا في بوتقة الابداع التشكيلي الذي وجدت نفسي فيه تماما.

■ الان وبعد ثماني سنوات كيف تقيم مشروع القراءة للجميع؟

■ ارى ان هذا المشروع فيه مس من جنون الفكر، اذ بدأ المشروع في وقت كانت المعرفة فيه مظلمة جدا، لا احد يقرأ، وكل المكتبات مهترئة، بل لا توجد مكتبات اصلا، الا دار الكتب المهلهلة، وكل الاشياء فيه كانت توحي بشيء من التشاؤم المحبط والفظيع، وجاءت هذه الفكرة من السيدة سوزان مبارك كي تقود الحملة بكل هذه الطاقة والجدية، ويتبعها في تنفيذ هذه الفكرة كل من له باع في هذه المسألة سواء وزارة الثقافة او التعليم او الاعلام او قطاع الشباب والرياضة او الحكم المحلي.. كل هذا بدأ بالفعل، مما ادى الى عملية انتعاش في الفكرة.. والقراءة للجميع تشمل افراد الاسرة كلها، في ظل دفع الاسرة لابنائها على القراءة والاستفادة من المشروع. ويحرص هذا المشروع على جذب كل افراد الاسرة من خلال الاصدارات المتنوعة التي تتنوع حسب احتياجات كل فرد المختلفة عن الفرد الاخر، مما جعل حركية القراءة تعوضنا عن الضحالة التي عشناها خلال السنوات السابقة، ويكفي ان ترى الشباب في العشرين من عمرهم، وهم محرومون من المعرفة والاطلاع، ومن تكوين الرؤية الصحيحة والادراك المضبوط لما حوله، حتى لغته خطأ، تجده ينطق القاف كافا والطاء تاء، وهذه اشياء مؤسفة للغاية، ولذلك لا تقتصر مهمة القراءة للجميع اليوم على حدود القراءة والمعرفة، بل تتجاوز كل هذا، الى فتح الخيال وتفجير الطاقات الابداعية، لدى الشباب، وتشجيع افراد العائلة جميعا على ادراك قيمة ما حولهم، فالقارئ باحث عن القيمة، والثقافة هي التفسير العام لكل المواقف من خلال فكر مستنير، وبعد ذلك نحن اثرنا اختيار تنويعات في الرؤى الفكرية، ليس فقط في القصص والادب بكل فروعه، بل في جميع انواع المعارف، في التاريخ المعرفي والتاريخ الواقعي، وفي الاديان بشكلها التنويري وفي العلم والفنون، اذ للاسف نجد المثقف المصري مثقفا له اتجاه واحد، وهو الاتجاه في الادب فقط، ولذلك كان كل همي من يوم ما جئت الى وزارة الثقافة هو فتح آفاق الثقافة كلها، باعتبار ان الثقافة بحر واسع، وافاق المعرفة رحبة، لانه لا يمكن لكاتب الا يدرك الموسيقى او الفنون او الابعاد السياسية الداخلية والخارجية المحيطة به او القيمة الجمالية في الحياة، فماذا يكتب.. هل تقتصر كتاباته على الحواديت فقط؟ بالطبع نحن نريد ممن يكتب ان يثرينا بكل هذه المعارف والعلوم، وكما هو الحال مع الكتاب الاوروبيين الذين يضعونك امام بحور معرفتهم وثقافتهم، تجد نفسك وانت تقرأ لهم، تستمتع الى الموسيقى وترى ابداعا تشكيليا، وتقرأ فلسفة، وكل هذه الاشياء ما زالت تنقصنا في ابداعنا الذي يبدعه المثقفون المصريون، ولذلك كان لابد ان نتجه في مشروع القراءة للجميع الى كل هذه الآفاق، اذ من المؤكد ان هذا المشروع سوف يفتح عيون الاطفال والشباب على كل الفنون والعلوم، مما يؤدي الى انتاج انسان جديد، يدرك اهمية الجمال في كل ما يحيط حوله، والجمال هنا هو قسيم العدالة والمساواة، بين الجميع، وبالطبع سوف يدرك هذا الشاب كيف يكون شكل الشارع والمباني واعمدة الانارة، فلا يخالف القوانين او يكسر الاشارات، ويحافظ على النيل والاشجار والحدائق، لانه ادرك واحس ان كل هذه الاشياء قيمة يجب الحفاظ عليها، ولذلك ارى هذا المشروع خطيرا وله ابعاد ابعد من الكتاب المقدم، هذه الابعاد تكمن في الحياة المتكاملة والتنمية البشرية التي هي اساس الهدف في استراتيجية وزارة الثقافة، وهو ما نحرص عليه في هذا المشروع في المقام الاول.

■ لا شك ان الجميع يشعر باهمية المجهود الجاد الذي تبذله السيدة سوزان مبارك في هذا المشروع وغيره من المشروعات لدرجة ان المثقفين في مصر اصبحوا مقتنعين بأن وجود السيدة سوزان مبارك في اي مشروع ثقافي كفيل بنجاحه واستمراره.

■ هناك جدية واحساس بالمسؤولية في هذا الامر، كما ان هذا المشروع لا يتم بشكل تظاهري او ادعائي لكنه يتم بشكل مكثف ويكفي ان تعلم ان السيدة سوزان مبارك تقرأ جميع الاوراق التي تقدم لها، سعيا للخروج بالنتائج المرجوة البعيدة عن المظهرية، وهي تشعر انها تعمل عملا يعطيها نوعا من الاكتفاء الذاتي في خدمة الوطن، وهو الدور الذي يجب ان يضطلع به كل مواطن في اطار اهتمامنا جميعا بالتنمية البشرية، ولي ان اوضح في هذا الاطار، اننا لو حسبنا واحصينا ما تم في القطاع الثقافي في مصر سنجد اننا نعيش فترة انتعاشة مهمة في الرواج والحراك الثقافي بشكل عام وفي جميع الميادين، سواء على مستوى الرؤى او البنية الثقافية الاساسية، او السياسة الثقافية التي وضعتها منذ اول يوم توليت فيه العمل في وزارة الثقافة وما اثير حولها من تعليقات وصل احيانا الى درجة الاتهام بالاحلام المستحيلة التحقق في الواقع المصري، ولا يوجد شيء عظيم بلا احلام اعظم، ولابد ان نحلم وان نبدأ من الخيال، والتنافس الدولي في الاساس قائم على الابداع، ولذلك فان السؤال الرئيسي الذي يجب ان يشغلنا هو البحث عن التفوق في الابداع، فهذا هو التميز، الذي نتميز به طوال التاريخ، ولذلك كان لابد ان تكون وزارة الثقافة هي خادمة الثقافة وخادمة الابداع، ومهمتنا هي البحث عن المبدعين دوما، وآثرنا الا تكون وزارة الثقافة وزارة للتسلط، بل وزارة لكل الناس، وهو ما يحسب لنا او علينا في التاريخ، بغض النظر عن المبسوطين منا او الغاضبين، بل انني اشعر بالسعادة عندما اجد مخالفا لنا في الرأي، ويحمل رؤية مضادة، اذ اسعى دائما للتحاور معه، كي نخرج اما بالاقتناع، او بمحصلة جديدة تضيف الى العمل الثقافي آفاقا جديدة وزخما نحتاجه، حتى لا تصبح رؤيتنا مجرد مسلمات يجب تنفيذها فقط.

فاروق حسني (القدس العربي)

■ ملاحظتان يثيرهما المثقفون حول «مكتبة الاسرة» واصداراتها.. الاولى هي اصدار ملخصات لبعض الكتب.. تنفي الغرض من نشر هذا الكتاب او اعادة طبعه بسعر مدعوم وفي متناول الجميع، والثانية حول مدى استمرار المشروع طوال العام دون اقتصاره على فصول الصيف فقط؟

■ الدعم الذي يتم تقديمه لهذا المشروع هو دعم الدولة، من قبل الوزارات المشاركة في هذا المشروع والذي يصل الى 8 ملايين جنيه، والحقيقة انه لولا وجود السيدة سوزان مبارك ما كان احد من هؤلاء استطاع ان يشارك او يتجمع في هذا المشروع، ونحن لا نستطيع ان نواصل المشروع طوال العام، اذ من اين نأتي بالدعم المطلوب طوال العام في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر ويمر بها العالم اجمع، كما ان هيئة الكتاب هي دار نشر حكومية لا تنتظر ربحا من هذا المشروع، بل تصدر الكتاب بتكلفته التي نراها في متناول الجميع، وهي بالطبع ليست التكلفة الفعلية، وهذا يتم مرة في السنة، ولا نستطيع ان نستمر في ذلك طوال السنة، اما الكتب التي تلخصها في «مكتبة الاسرة»، فلي ان اوضح ان الكتاب الذي يصاب بالتلخيص يأتي في الغالب من دور نشر خاصة، وليست تابعة للدولة، وهي دور متبرعة، ولو انتجنا الكتاب كاملا فسوف تضيع على هذه الدور ارباحها طوال العام، وكذلك لا نستطيع ان نقتصر على حدود اصدارات هيئة الكتاب ودور النشر الحكومية فقط، ولكن تشجيعا للناشرين ودعما للقراءة للجميع يتم التعاون مع هذه الدور الخاصة مساهمة في النشر العام ودعما لهذه الدور نفسها، ويكفي ان تعلم ان اتحاد الناشرين المصريين هو الذي يقرر هذه الاختيارات وليست وزارة الثقافة.

التقاه: محمد مجدي

قضايا اجنبية

نقل رفات د. هـ لورنس من الولايات المتحدة

باريس ـ «القدس العربي»:

تسعى مدينة نوتنغهام البريطانية الى اعادة رفات الكاتب الانكليزي الشهير وصاحب رواية «عشيق الليدي تشارلي» د. هـ لورنس من الولايات المتحدة.

مجلس بلدية مسقط رأس الشاعر اصابه الذعر عندما علم بأن دير نيومكسيكو (الولايات المتحدة) حيث يرقد رفات شاعرها مخرّب بأكمله وغير صالح لاحتضان روح هذا المبدع. فبعد ان مات الشاعر والكاتب في فرنسا عام 1930، نقلت زوجته رفاته الى نيومكسيكو. ومنذ ذلك الحين فقد تحول ذلك الموقع الى محج، الا ان جامعة الدولة التي تشرف على هذا المرقد لم تعد تمتلك الامكانات المادية لصيانته.

الصحافة البريطانية تعتبر اعادة رفات الشاعر والكاتب د. هـ لورنس الذي كان ملعونا في وطنه حتى وفاته، حدثا هاما.

«روسيا في الهاوية» لالكسندر سولجنتسين

الكتاب الجديد للكاتب الروسي الشهير الكسندر سولجنتسين يحمل عنوان «روسيا في الهاوية». ولم يفاجيء الكاتب قراءه بهذا الكتاب ـ وهو قلما يتدخل سواء في خطاباته او نصوصه بشكل علني في السياسة منذ عودته من منفاه الامريكي في ايار (مايو) عام 1994.

وفي هذا الكتاب يدين الكاتب، دون ان يسمي احدا، هذا البلد الذي تتحكم فيه الاوليغارشية المالية والسياسية، ويترك علماءه وفنانيه وشبابه على قارعة الطريق. كما يدين هذه الامة التي تتناقص ذريتها، ويزداد عدد مرضاها ومتقاعديها وشحاذيها الذين يرون سيارات «المرسيدس» تمر من امامهم في مشهد يومي.

ويتحدث ايضا عن الهوة التي تتسع بين الحكام والشعب، المأجورين برواتب ضئيلة او بدون رواتب.. انهم، اي اولئك الحكام، لا دخل لهم في السياسة بل في امور اخرى.

لا يتحدث سولجنتسين عن بلد وهمي او خيالي بل يتحدث عن نمط مغاير من الحكام كالرئيس التشيكي فاستلاف هافيل، وقد ضعف تأثيره على الجمهور الروسي. ولم يطبع من هذا الكتاب سوى خمسة الاف نسخة.. وقد اعتاد هذا الكاتب ان يطبع كتبه بملايين النسخ.

وقد نفد هذا الكتاب من المكتبات في غضون يومين فقط. واكد ناشره بأن القراء يقبلون بشراء النسخ الجديدة من كل مكان. ولم يعرف لحد الان لماذا تم طبع كمية محدودة من هذا الكتاب؟

تكريم اوكتافيو باث و450 ناشرا في «سوق الشعر»



اوكتافيو باث

للسنة السادسة عشرة تنعقد تظاهرة «سوق الشعر» في حي سان ـ سولبيس بباريس. ويشرف على تنظيم هذه التظاهرة الشعرية الفريدة من نوعها رابطة Circe حيث تتلقى الدعم من وزارة الثقافة الفرنسية.

وبمرور الاعوام تحولت هذه الساحة المقابلة لكنيسة سان ـ سولبيس مكانا نموذجيا للقاء سنوي بين الشعراء والناشرين وهواة الشعر. وقد شارك في هذه التظاهرة قرابة 450 ناشرا فرنسيا واجنبيا. ومن التظاهرات التي اقيمت على هامش «سوق الشعر» تكريم الشاعر المكسيكي الراحل اوكتافيو باث.

وضمن النشاطات الحية المرافقة «لسوق الشعر» احيا مجموعة من الشعراء العرب والفرنسيين امسية مكرسة للشاعر السوري فرج بيرقدار.

بدأت الامسية بكلمة نثرية مكثفة للشاعر ميشيل دوغي تحدثت عن مفارقة كون الشاعر سجينا وقصيدته مطلقة، ثم تلاه الشاعر جبار ياسين في قراءات بالعربية من ديوان بيرقدار «حمامة مطلقة الجناحين» ثم مقاطع مترجمة للفرنسية القاها الشاعر الفرنسي سيرج بيه، عقب ذلك القى الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي عدة قصائد قصيرة من الديوان المذكور والذي قام هو بترجمته مؤخرا ليصدر بالفرنسية بعنوان «لا حي ولا ميت»، وختم الامسية الشاعر الفرنسي جان بيير فاي بمقاطع طويلة من الديوان نفسه.

تميزت الامسية بحرارة الشعراء، وحماس الجمهور المتابع.



مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: أمن الخليج في ظل النظام الدولي الجديد
المؤلف: ميرفي ايما والحمد جواد وآخرون
الناشر: مركز دراسات الشرق الاوسط

يتناول الكتاب اثر التحولات في النظام الدولي على منطقة الخليج.

الكتاب: اطياف الازقة المهجورة/ الكراديب
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي

بعد (العدامة) و(الشميسي) يمثل هذا الكتاب الجزء الثالث من رواية تركي الحمد.

الكتاب: بغداد في العشرينات
المؤلف: عباس بغدادي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

تقدر اهمية الكتاب في اعادة رسم مدينة خلال مرحلة محددة، بحيث يمكن على ضوء المعلومات التفصيلية الواردة فيه استعادة ملامح تلك المدينة.

الكتاب: الموساد في العراق ودول الجوار
المؤلف: شلومو نكريمون
الناشر: دار الجليل

في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن العلاقات الاسرائيلية ـ الكردية.

الكتاب: الاسلام الجزائري
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد

هذا الكتاب نظرة الى تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها.

الكتاب: حياة في الادارة
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

لا يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة فحسب بل يتناول مفاهيم وأساليب العمل الاداري.

الكتاب: الكتاب: امس المكان آلان
المؤلف: أدونيس
الناشر: دار الساقي

بعد صدور الجزء الاول من هذا العمل صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب. انه سيرة عمودية وافقية في التاريخ العربي لا يتحدث عنه وانما يتحدث فيه، معه به، داخله بلسانه ذاته.

الكتاب: الثقافة والامبريالية
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار الاداب

في هذا الكتاب يبسط ادوارد سعيد جناحيه فوق عالم اعظم مدى ورحابة من العالم الذي غطاه مؤلفه السابق «الاستشراق».

الكتاب: نقد نقد العقل العربي نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

«نظرية العقل» هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

مكتبة ابن سينا (باريس)

Librairie AVICENNE

الكتاب: هموم الفكر والوطن
المؤلف: حسن حنفي
الناشر: دار قباء، القاهرة، 1998

هموم الفكر والوطن شهادة في عصر تفكك الوطن وغموض القضية، وهي جزءان: الاول التراث والعصر والحداثة، ويضم اربعة اقسام: التراث الفلسفي، التراث الفقهي، التراث والعلوم الاجتماعية، النقد الفلسفي للادب. والثاني: الفكر العربي المعاصر، ويضم اربعة اقسام: اشكالية الفكر العربي المعاصر، مفكرون عرب معاصرون، تيارات الفكر العربي الحديث، الواقع العربي المعاصر.

الكتاب: الرحلة العربية الحديثة
المؤلف: يوسف الشويري
الناشر: المؤسسة العربية، بيروت، 1998

يعالج هذا الكتاب الرحلة العربية الحديثة بمعناها الجغرافي المحسوس وافقها المعنوي النظري، وذلك منذ تكون معالمها الاولى مع بداية القرن التاسع عشر، وتحمل كلمة «الرحلة» تبعا لذلك، معنى مزدوجا: فهي تدل من جهة، على الانتقال العملي والتجول والسفر في قلب العالم الاوروبي، وترمز، من جهة اخرى الى الارتحال في اتجاه مفاهيم جديدة بغية اعادة ترتيب الحياة الاجتماعية، والشؤون العملية، وقضايا التنظيم السياسي، اضافة الى الانبعاث الثقافي.

الكتاب: مصائر الفلسفة بين المسيحية والاسلام
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي، لندن، 1998

يرتدي تاريخ الفلسفة من حيث هو تاريخ نظر العقل في العقل، اهمية استثنائية. فمع تمخض المركزية الاثنية الاوروبية في القرن التاسع عشر بات تاريخ الفلسفة موضوعا لصراع انثربولوجي، فالحضارة الاوروبية قرأت نفسها حضارة عقل مطلق واصطنعت على ضوء هذه القراءة النرجسية جغرافية فلسفية وهمية تمحورت على تغريب العقل «اليوناني» وانكار قدرة العقل «السامي» على ممارسة الفعل الفلسفي.

الكتاب: العرب والسياسة: اين الخلل؟
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: دار الساقي، لندن، 1998

على رغم التآلف الروحي والعقلي للحضارة العربية الاسلامية فان تاريخها السياسي يمثل اضعف عناصرها اطلاقا، فهي ظلت تعاني من «فقر دم» سياسي في التطبيق والتنظيم، منذ التأزم المبكر للخلافة الراشدة الى الاجهاض السياسي لمشروعات «النهوض» العربي في عصرنا.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
30 Rue Fosses St Bernard
75005 Paris - France
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

مكتبة الديوان (جنيف)

الكتاب: السيد يلعب غميضة/ رواية
المؤلف: محمد الدروبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

هي مزيج من الواقع المتخيل والخيال الواقعي تعالج العقلاني واللاعقلاني في الواقع المادي للانسان وتطلعاته الفلسفية بأسلوب جديد وشيق وغير مألوف.

الكتاب: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي
المؤلف: عثمان سعدي
الناشر: المؤسسة الوطنية للكتاب ـ الجزائر

يجمع هذا الكتاب بين طياته كل ما قيل من اشعار حول الثورة الجزائرية عند الشعراء العراقيين مع تحقيق واف لهذه الاشعار.

الكتاب: سيرة القاهرة
المؤلف: ستانلي لينبول
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

رحالة وعالم آثار انكليزي جاء الى مصر في اواخر القرن 19 وفي هذا الكتاب يصف المؤلف بدقة فائقة الحياة الاجتماعية والسياسية والمعمار في مدينة القاهرة.

الكتاب: ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي
المؤلف: مجموعة
الناشر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

هي مجموعة من المداخلات لمفكرين عرب واجانب اثناء المؤتمر السنوي الثالث للمركز المنعقد في كانون الثاني (يناير) 1997. وتناولت المداخلات مدى تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على مجتمعاتنا وبحث امكانيات توظيف هذه المعطيات لخدمة احتياجاتنا في عملية التطوير.

الكتاب: العالم وحدوده: الاساطير الشائعة حول الطبيعة والسكان
المؤلف: عرفيه لي برا ـ ترجمة حليم طوسون
الناشر: دار المستقبل العربي ـ مصر

يناقش الكتاب وهو متخصص في الديموغرافيا التاريخية الافكار التي تحول موضوع الاكتظاظ السكاني الى حد جعله سببا لكل الكوارث الايكولوجية التي تهدد مستقبل البشرية وكوكب الارض، حيث لا تقوم على اي اساس علمي.

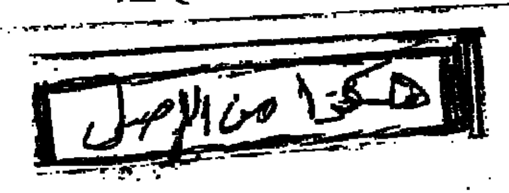
الكتاب: مئة عام على الصهيونية: شهادات على القرن
المؤلف: توفيق بكار
الناشر: مركز جنين للدراسات الاستراتيجية

مجموعة من الحوارات التي قام بها توفيق بكار مع العديد من الشخصيات والمثقفين العرب حول موضوع الصهيونية والقضية الفلسطينية العربية.

الكتاب: Pour en finir avec Sahrazad
المؤلف: فوزية الزوارى
الناشر: سيراس ـ تونس

محاولة جديدة تقدمها لنا الدكتورة فوزية الزواري عن المرأة ليس فقط في علاقتها بالرجل بل ايضا في علاقتها بنفسها حيث تعيش في آن واحد جنوحا نحو حريتها وتمسكا بتقاليدها.

عنوان مكتبة الديوان
Rue des Paquis 4bis 1201 Geneve
Tel: 022/738 89 38
Fax:022/738 89 37



الاتصال والانفصال في الحب الروائي:

الحب هو اتصال دائم، متى تم الانفصال حصل الموت

نديم دانيال الوزه*

«ما من وسيلة للتآلف مع الموت أفضل من ربطه بفكرة داعرة»
فكونت دوساد

انا من الناس الذين يستهويهم التفكير خارج السياق، اذ دائما اقول لنفسي: لا ينبغي التفكير بما يفكر الاخرون به، وهذا يعني، ولو ضمنيا، انه لا ينبغي ان اقود الاخرين، لكي يفكروا بما أفكر به، وربما يريحني اكثر ان اقول: ان الصمت او بالاحرى السكون، هو الجوهر الذي سأنتهي اليه حتما، فلماذا القيل والقال؟

غاير انني اعود، واتساءل: لماذا افكر بالنهاية؟ ألست حيا؟ وما دمت كذلك، الا يفترض ان افكر بما هو عام وشامل؟ بما يفكر به؟ ويعاد التفكير به؟ لان الفكر موجود على تكرار البداهة، لا لقتلها، وانما للاحتفال بها، والاستمتاع بأن الحياة دائما تسير هكذا، دائما، دائما، ليس ما يتغير، ليس ما يختلف، الا قشور لا تلبث ان تيبس، مفسحة المجال لقشور جديدة.

أليس هذا ما يفكر الناس به؟ وأليس هذا التفكير صحيحا، لان الناس تفكر به على هذا النحو وليس على نحو اخر؟ اذن، لانه كذلك، ولانني افكر كذلك، كثيرا ما اتوقف مذهولا امام افكار خارجة عن كل ذلك. افكار لا تحيلني الى كيفية، او سياق. وانما تبرز فجأة في ذهني، او من كتاب اقرأه، وتقول لي: ها أنذا، لاول مرة امامك، عارية ومتشهية، وانت حر في ان تدنو، او تنأى، لكنك ابدا لا تستطيع محوي او الغائي، لانني موجودة، ووجودي راسخ، وحقيقي، بك او من دونك.

اعرف ان هذه الافكار مثل النساء، او لاجمع، مثلما يفعل الناس، واقول: ان ما اتحدث عنه هو بنات افكار، بنات ناضجات، وافكار رجال يفكرون بهن، ولكي لا يؤاخذني احد، ويظن انني اتحدث عن بناته، لابد لي من ادخل هذه الافكار وبناتها في سياق خارج عن خصوصيات الناس، بمعنى، ان ما افكر به ليس الا تفكيرا عاما، وبما انه كذلك، فهذا يعني انه لا يخص احدا، الا اذا هو اراد، وانا شخصيا لا مانع لدي من ان يطلع الناس على ما افكر به، لان ما افكر به، الان، هو، ايضا، لا يخصني. وانما يخص حنا مينه، والطيب صالح، وغيرهما، وغيرهما، ممن لم يعودوا خاصين، كونهم صاروا شخصيات عامة، فلا يمانعون مطلقا من التفكير ببنات رواياتهم، ما داموا قد قبضوا من الناشر ثمنا لها، اي ثمنا للروايات، ثم انا لا اريد هؤلاء البنات مجسدات، وانما اريد التفكير بهن، وبما يفكرن به، ولا اظن ان الروائيين يكتبون الا لكي نفكر بما يكتبونه، وبما انني قد صرحت، منذ البداية، انني غاو للتفكير خارج السياق، فهذا يعني انه ينبغي، لكي اكون منسجما مع هذا التصريح، ان اخرج بنات هذه الروايات خارج سياقها الروائي، حتى افكر بهن. وما دام كل انسان يفكر على هواه، اعتمادا على افكار غيره او على افكاره الخاصة، لا اجد حرجا من الاعتراف بان مجمل تفكيري يعتمد في هذا المقال على افكار الاخرين. وبالتأكيد، لا يبدو، من لهجتي، انني سأقوم بنقل هذه الافكار وشرحها تماما، بقدر ما سأفكر بها، مانحا اياها ابعادا ومجالات اخرى، ليس من الضروري ان اصحابها قد افترضوها دائما. فانا، مثلا، لا انكر لماذا ربط ساد الموت بفكرة داعرة؟ احقا، لكي يتآلف واياه؟ لكنني اظن ان جورج باتاي الذي قرأت تفكيره بهذه المسألة، جعلني افكر بجدية اكثر بالاناث بالاتصال معهن، وبالانفصال عنهن، وبماذا يعني ذلك للناس؟ وبكيف يفكرون به؟

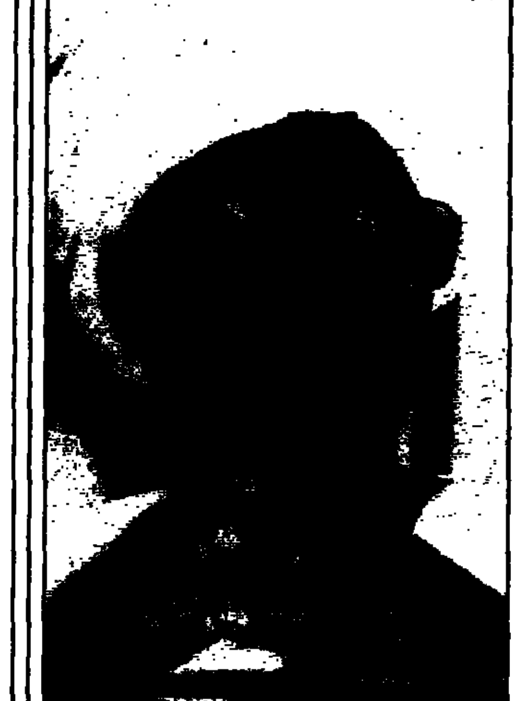
ساد فكر بالمسألة، مثلما يفكر الناس، وهو يعمم مثلهم ايضا، فما دام اتصاله بالمرأة هو حياة لها وللحياة، فهذا يعني ان انفصاله عنها هو الموت لهما، والعكس صحيح، وحتى لا تبقى هذه الفكرة مجردة، اخذ يفحش في تحيلاته، ويقوم بتعذيب اناثه، بل ويمثل في قتلهن. مقابل ذلك، هناك الحب الذي يتآلف والحياة، وليس من المؤكد ان اربط فكرة الحب بالزواج، قبله ام بعده، فهذه الفكرة حتى الناس لا يربطها بعضهم هكذا، غير انهم متفقون جميعا على ان الحب هو اتصال دائم بين الرجل والمرأة، ومتى تم الانفصال، حصل الموت الذي ينظر اليه ساد نظرة اخلاقية، فيربطه بالدعارة، بينما الشرف، تبعا لاخلاقية ساد والناس عموما، هو اتصال وحياة دائمة.

طبعا، يمكن التفكير بهذه المسألة وجوديا، وربطها بالشعر، كما فعل باتاي. لكن، هذا خارج سياق الناس، كما انني اريد ان افكر بأبسط ما يمكن، لكي اقول: ان الداعر هو ذلك الذي يتنقل في علاقاته الجسدية من امرأة الى اخرى. بينما الشريف هو الذي يكتفي بعلاقة جسدية واحدة مع امرأة واحدة. فالداعر يتآلف والموت، لانه دائم القتل لعلاقاته المتعددة. بينما الشريف يتآلف والحياة، لانه دائم الاحياء لعلاقته الوحيدة. هذا هو تفكير ساد الذي يعبر تماما عن تفكير الناس، والا لماذا عممت تجربته الشخصية تحت مفهوم او مصطلح اشيع تداولا في علم النفس، وسمي بالسادية.

التفكير بمقولة ساد على هذا النحو، لا يعني انني افكر من خلال علم النفس. فهذا ليس من اختصاصي. كما انني افكر مثلما يفعل الناس غير المختصين. وخروجي عن سياق الى سياق بين حين واخر، لا يعني دائما انني لا افكر بما يفكرون به، وان كنت اتمنى غير ذلك. بل ان هذه الامنية سوف تتحقق مع ايرجكا وكرم اللذين، لولا تفكيري مع باتاي في ساد، ما كنت لا ادري لماذا محضت علاقتهما كل ذلك الاعجاب والتقدير.

غير ان المسألة لا تتعلق بالاعجاب بقدر ما تتعلق بالفهم الذي هو غالبا ما يكون جوابا على تساؤل ما، مثلا: هل كان مصطفى سعيد قاتلا، حقا؟

الطيب صالح لا يستطيع في روايته «موسم الهجرة الى الشمال» ان يجيبني جوابا مقنعا. وربما كانت مهمته، كروائي، هي في طرح الاسئلة اكثر من الاجابة عليها، لذلك ينبغي ان اشكر جورج باتاي مرة ثانية، لانه اوضح لي الى اي مدى كان مصطفى سعيد بريئا، على الرغم من كل تلك العنجهية التي يتخفى وراءها. فهذا الرجل، ببساطة، لا يستطيع الحب، او اقنع نفسه بذلك، وعلاقته مع المرأة هي، دائما، كانت علاقة جسدية، خالية من اي معنى، حتى ذلك الذي يمكن اضفاؤه على العلاقات العابرة. والمرأة، عادة، لا تقبل ان تكون مجرد موضوع جنسي. وهذا يفسر، تماما، لماذا كانت علاقته تنتهي، دائما، بانتحار النساء اللواتي يمارسن الجنس معه، انهن ببساطة ايضا، وايضا، يجدن أنفسهم، ورغم كل المغريات التي يقدمها لهن، والتي يتجاوبن معها، كتعاطف انساني، وكتعرف واستكشاف حضاري، مجرد موضوع لاشباع شهوة. بمعنى اخر، صرن بعد كل جماع واخر، ينظرن الى انفسهن في مرآة نفس مصطفى سعيد داعرات. وهذا ما لم يكن يتصورنه، ما دمن قد احببنه، او اعجبن به، لا لشهوة، وانما لاعتبارات انسانية محضة، ما لبثن ان اكتشفن، اخيرا، انها لم تكن سوى ثمن تقاضينه مقابل امتلاكهن. وهذا كله توضحه الرواية تماما.



حنا مينة (القدس العربي)

الطيب صالح

غير ان السؤال الذي طرحته هذه الرواية، وبقي من غير اجابة مباشرة، هو علاقته بجين مورس، فهذه المرأة شأنها شأن جميع النساء اللواتي اقام مصطفى سعيد معهن علاقات جنسية، لم تستطع ان تتقبل فكرة الانفصال عنه. او اذا ما خرجت عن سياق باتاي نفسه، لكي ادخل في سياق الناس الذي يقول: ان العلاقة بين الرجل والمرأة لا يمكن ان تتم لاشباع شهوة فقط، وانما ينبغي توفير الكثير من الاعتبارات الحضارية، المتخلفة ام المتقدمة، لكي يأخذ اشباع هذه الشهوة شكلا انسانيا، اجد ان جين مورس لم تحاول ان تظهر لمصطفى سعيد كيف يكون ذلك. انها ارتبطت معه، كما يفعل جميع الناس بعقد زواج. ربما لكي تثأر منه ظاهريا، من خلال علاقاتها الجنسية المتعددة التي جاهدت في اشعاره بها، او ربما فعلت ذلك، وانالته، او ربما ارادت ان تظهر له دعارته في مرآتها. غير انها، في الحقيقة، كانت تحبه الى حد انها لم تمنحه جسدها، خوفا، فقط، من ان تكون علاقتها الجنسية معه، بداية لتخليه عنها، وهي، بذلك، انما ربطت الحب بفكرة الموت، مخالفة لمقولة ساد السابقة، وغير مناقضة لها في آن.

بل ان مصطفى سعيد هو من اوحى لها بهذه الفكرة، غير انه لم يستطع تنفيذها الا مرغما، وتحت الحاح شهوته التي ارتبطت، هذه المرة، بالحب، لا، لا غرابة، فقد وجد هذا للتغرب، وربما من غير ان يدري، امرأة على شاكلته، وتفكر بما يفكر به، وبما ان تفكيرهما يشبه تفكير الناس، كان لابد لهما من ان يربطا حبهما بالموت. وربما كان هذا الربط بين الحب والموت هو ما يفسر لي، بعد كل هذه السنوات، لماذا كان مصطفى سعيد يتمنى ان يكون الموت هو حكم القضاة الانكليز ايضا، وربما يؤكد ذلك، ما سوف يقدم عليه لاحقا، حين يقوم الراوي ببعث ذكراها لديه مجددا، فلا ادري، اكان انتحاره تطهرا من هذه الذكرى، ام هو اتصال ابدي بجين مورس الذي لم يزل صدى صوتها بالالتحاق به ماثلا في خاطره؟

ان منطقية التفكير الذي افكر به، يفترض الاحتمال الثاني، غير ان التعميم، مثلما افترض قضايا كثيرة في رواية الطيب صالح، ربما يفترض اكثر من احتمال، لذلك كان خروجي عن السياق واقيا من كثرة الاحتمالات. وهذا ما لا آخذ به عادة، فالتشابه ليس شائعا بين الناس وحسب، وانما بين شخصيات الروايات كذلك.

ان بيروشكا في رواية حنا مينة «الربيع والخريف» لا يمكن ان تثير الا ذلك الشعور بالشفقة الذي تستدعيه بنات «موسم الهجرة الى الشمال». اذ ان فكرتها عن الحب لم تزل تلك الفكرة العامة التي ترتبط بالمغريات والحماية واثبات الذات. ان الدعارة قد تكون ماثلة بقناعها الواقعي المتعارف عليه بين الناس، لكن هذا القناع لا يلبث ان يسقط عند اول بادرة انفصال حاسمة. ان الغش في علاقة كرم ببيروشكا، يتخذ لباسا ناعما، فلا يذهب الى درجة القتل.

ان أكرم يعرف من خلال صراحته، وفهمه لتفكير بناته، ان ينال منهن، من غير ان يشعرهن بالصغار او بالخداع، لذلك لا تعود فكرة الدعارة في هذه الرواية الا كصدى لما هو عام وشائع. فبيروشكا لا تستطيع ان تتقبل فكرة الانفصال التي طالما حاول كرم تعويدها عليها، الا بعد ان تمر بالعديد من التجارب المماثلة، ومع اي رجل يتقدم للاتصال بها. وهي ما ان ترى كرم ثانية، حتى تأخذ بالبكاء، معترفة له بانه قد حولها الى عاهرة، بل ان هذا الاعتراف هو، وحده، ما سيؤكد انفصالها عنه بلا رجعة.

ان أكرم يتوهم، ايضا، انه لا يحب. وهو لكي يشبع شهواته، دائم اليقظة، ودائم التفكير بالانثى كانسانة اولا، وليس كطريدة كما يفعل مصطفى سعيد، وهذا لا يعني ان كرم لا يحوك مكائده لايقاع بناته في شباك مطامعه الجنسية. وربما، لكيلا يبدو شاذا بين الناس، هو غالبا، ما يتخذ لهذه الشباك اشكالا حضارية متعارف عليها.

اجل، ان كرم ومصطفى سعيد وساد على نفس الشاكلة في التفكير. انهم يجدون انفسهم خارج سياق الناس، شائنين، داعرين. لانهم يحترمون، باطنيا، ذلك الذي يفكر الناس به، وهذا يفسر لماذا هم دائمو الشكوى من هذا الخواء الذي لا يجد عزاء له الا حين ظهور ايرجكا في حياة كرم.

ايرجكا هي، ايضا، خارج السياق. لكنها، على خلاف الناس والرجال المذكورين، لا تربط الحب بالاتصال الابدي. وهي لا تفهم الانفصال على انه موت او دعارة. ان الدعارة، من خلال علاقة كرم بايرجكا، وعلى وجه التحديد من خلل في هذه العلاقة، تأخذ تعريفها او مفهومها الحقيقي، على انها نخاسة للجسد واستعباد له، وايرجكا ابعد النساء عن مثل ذلك، لانها لا تفكر مثل الناس، ولا تدع الرجال يفكرون بها كما يفكر الناس به، لكن كرم، وعلى الرغم من انحيازه لايرجكا، لا يعترف بحبه لها، انه يؤول هذا الحب بمجموعة من الصفات الملتبسة، لكي يبقى مفهومه للحب هو مفهوم الناس، ومع هذا هو لا يخفي اعجابه واحترامه لعلاقته بايرجكا، فمثل هذه العلاقة المحترمة من قبل الرجل والمرأة هو ما يفكر به كرم ويريده. فهي، على الاقل، تريحه، وتعفيه من المسؤولية الاخلاقية التي اقلقت علاقته ببيروشكا.

غير ان ايرجكا لا تفكر هكذا، وانما هي حقيقة تخالف مقولة ساد، وتنقضها، وتلغيها، لكي تثبت الى اي مدى يمكن للحب ان يتحقق في الاتصال الآني والمتعدد، وان كانت ايرجكا هذه لم تزل خارج السياق ظاهريا حتى الان، الا انها بدأت تدخل اليه باشكال متعددة، لكنها، والحق يقال، ليست، في الواقع، ذات طبيعة انسانية دائما.

* كاتب من سورية

اشارات:

اضافة الى رواية حنا مينه (الربيع والخريف) ورواية الطيب صالح (موسم الهجرة الى الشمال). اعتمدت، ايضا، في كتابة هذا المقال نص (الايروتية: اقرار الحياة حتى الموت) المأخوذ من كتاب L' Erotisme لجورج باتاي (1897 ـ 1962). وبترجمة من محمد علي اليوسفي. ونص (اصول التعذيب في الادب) المأخوذ من كتاب (التعذيب عبر العصور) لبرنارت. ج. مروود. وبترجمة من ممدوح عدوان.

الراحل غالي شكري:

شاهد شاف كل حاجه

خيري شلبي



غالي شكري

■ لا شك ان رحيل الناقد الدكتور غالي شكري يعتبر خسارة فادحة للثقافة العربية المعاصرة. لقد كان قيمة ثمينة يعتز بها كل قرائه من المحيط الى الخليج.

كان رحمه الله طاقة جبارة ومثمرة، لا يكل ولا يمل، يقدس العمل ويثابر عليه بصبر وجلد نادرين.

عاصرته في اوائل الستينيات شابا متفتحا، واسع الافق، موسوعي الثقافة، يمتلك رصيدا كبيرا من المعارف والخبرات العميقة المتصلة كلها باتجاهه في الكتابة النقدية.

اذا ما استمعت اليه يتحدث عن الشعر العربي خيل اليك ان الشعر تخصصه الوحيد الذي أعطاه كل وقته واهتمامه حتى صار يعرف كل صغيرة وكبيرة عن تاريخ الشعر وشؤونه وقضاياه ومدارسه ونماذجه الفذة وتجلياته عبر العصور المختلفة. نفس الامر بالنسبة للرواية، تفاجأ بان خريطة الرواية العربية كلها مرسومة في رأسه من اول الزمان الى آخره. في هذا الصدد بهرني كما بهر جميع اصدقائنا المشتركين. معلوماتنا عن الرواية العربية، ذلك الزمان كانت محدودة في ظل انظمة سياسية عجيبة تصادر المطبوعات العربية كما تصادر المخدرات والمهربات، وعن طريق غالي شكري قرأنا روايات سورية وعراقية ولبنانية واردنية وليبية وسودانية وجزائرية ومغربية وتونسية لم تكن نعرف عنها شيئا من قبل، هو الذي عرفني على عبد السلام العجيلي وحليم بركات وابوبكر خالد وابراهيم طوقان وغيرهم، ولا ندري كيف كانت هذه النصوص تصل اليه وحده في القاهرة.

ولهذا لم يكن غريبا ان يكون هو من اوائل النقاد في جيلنا الذين كرسوا للادب العروبي، كان ـ تقريبا ـ اول من كتب دراسات نقدية عن الروائيين العرب من حنا مينا وجبرا ابراهيم جبرا الى يحيى يخلف ومحمد زفزاف وغيرهم من ثلاثة اجيال.

وفي اعتقادي ان كتابه (كلمات من الجزيرة المهجورة) كان اول توثيق نقدي لجيل عربي من كتاب القصة والرواية هو ما سمي بعد ذلك بالجيل الضائع، ذلك الجيل السيء الحظ، الذي يفصل بين جيل الاربعينيات وجيل الستينيات، وهو ليس جيلا بالمعنى الدقيق انما هم طائفة انحسرت عنهم الاضواء لسبب او لآخر، نذكر منهم صالح مرسي وعبد الله الطوخي وفهمي حسين وحليم بركات من فلسطين وابوبكر خالد من السودان وغيرهم من معظم الاقطار العربية.

اما دراسته عن الشعر في كتابه الكبير (الشعر الحديث الى أين) فانه كان اول تقويم جاد لحركة الشعر العربي الحديث. عن هذا الكتاب يقول الدكتور زكي نجيب محمود: «لا اذكر انني قرأت كتابا في الشعر الحديث بعامة، والشعر العربي بخاصة، فيه من سعة النظرة وعمق النظر وفيه من الالف الحميم بين الكتاب وكاتبه والموضوع وباحثه، وفيه من التشريح والتوضيح ما يجلو الغامض ويكشف عن المستور، وفيه من الاضاءة المرشدة الهادية، وفيه من الاحكام ما يستثير الجدل والنقاش والاتفاق والاختلاف، مثل ما في هذا الكتاب (شعرنا الحديث الى أين) الذي اخرجه الاستاذ الناقد غالي شكري.

«فستستطيع ان تدخل بين دفتي الكتاب وانت لا تملك من موضوع الشعر الحديث كثيرا ولا قليلا، ولكنك ستخرج منه وقد المت باطراف الموضوع ـ ظاهرها وباطنها ـ الماما يخيل اليك انك قد اصبحت من محترفيه، وذلك لشدة الوهج الذي يلقيه المؤلف على الزوايا المعتمة، التي ربما صادفتك قبل ذاك حين هممت بالسير في هذا التيه المجهول، فصرفتك عن المضي في سيرك خشية الزلل والعثار، فيبدأ معك المؤلف رحلتك من أولها، بأن يطرح سؤالا عن الخصائص التي تجعل الشعر الحديث حديثا، ماذا عساها ان تكون، ان الامر لا يرتبط بالفترة الزمنية وحدها، فلا يكفي ان يكون الشعر من نتاج عصرنا ليكون شعرا حديثا، فليست للمعاصرة والحداثة في هذا الموضوع مترادفين، واما الحداثة فهي حالة اذا توافرت لاحد المعاصرين كان معاصرا وحديثا معا، واذا لم تتوافر له، فله ان يقول عن نفسه انه معاصر، لكنه لن يكون حديثا بالمعنى الخاص الضيق لهذه الكلمة، الحداثة حالة يصعب تحليلها، كأن تسألني مثلا: ما الجمال؟ فيلتاث علي القول، فأشير الى كائن جميل، قائلا: الجمال هو هذا، فكذلك يريد لك مؤلف الكتاب ـ منذ صفحته الاولى ـ ان ينبهك الى ان صفة الحداثة في الشعر ترى ولا توصف، ومع ذلك فقد كان المؤلف في غضون كتابه أكرم واسخى من هذه الفاتحة، لانه بذل جهودا موفقة في الحيل، الخصائص والعناصر والخيوط التي تتشابك معا، فتكون منها قصيدة من الشعر الحديث.. الخ».

ومنذ ما يقرب من ثلاثين عاما ـ وربما ازيد ـ على صدور هذا الكتاب، فانه لا يزال حتى اليوم مرجعا وافيا لكل من يريد دراسة الشعر العربي الحديث.

هي اذن خطوة رائدة جاءت في وقتها، كانت تعبر عن احتياج حقيقي تتطلبه الحركة الشعرية الجديدة لتستضيء به وتتعرف على حقيقة السكك التي مشت فيها هل هي سالكة الى آفاق رحيبة ام انها حواريسد. ايام ذلك لم تكن الكتابة النقدية في مصر تعرف منهج الموضوع الواحد، فلان كل النقاد المعروفين انذاك دخلوا الى الميدان من باب الصحافة فانهم التزموا بمنهج المقالة، وجميع كتبهم مقالات متفرقة جمعوها في كتب وحاولوا خلق روابط بينها، ولهذا لم تكن كتبا مثمرة بالدرجة الكافية.

من هنا كان تميز غالي شكري، لقد دخل الحركة الادبية من الباب الرئيسي فكان رئيسا رغم سخط الكثيرين عليه لاسباب غريبة وغامضة، سبقه كتابه (سلامة موسى وازمة الضمير المصري) حيث كانت تحتاجه الحركة الثقافية وتتطلبه، فسلامة موسى كأحد اكبر المثقفين المصريين لم ينل حقه الواجب من الدرس والتقييم النقدي، وكان ذلك يعتبر نقصا معيبا، وجاءت دراسة غالي لتسد هذا النقص، ولعلها كانت السبب الاول في اثارة السخط عليه من جانب المتربصين على عرش النقد، فقد اثبت تقصيرهم وغفلتهم. بعدها مباشرة تعرض غالي لحملة شعواء ادارها البعض من القاهرة وتبنتها مجلة (الحوادث) البيروتية لعدة شهور متواصلة كانت تصفه خلالها بأبشع الاوصاف، وكلما تنكرت تلك الحملة اكبرت هذا الرجل الذي استطاع ان يصمد ولا يتزعزع، وان يفرض نفسه بقوة ويستمر مبدعا حتى النفس الاخير.

وحتى بعد عودته من باريس حاملا لقب الدكتور، شاعت عنه افتراءات ظالمة تتهمه بانه قد زيف رسالة ملفقة، وانه ليس جامعيا من الاساس لكي يحصل على الدكتوراه، ونسي هؤلاء ان اي دراسة من دراساته تعتبر اكبر من رسالة دكتوراه.

دراسته عن (ازمة الجنس في القصة العربية) كتابه عن نجيب محفوظ (المنتمي) او (ألم في ادب نجيب محفوظ). كتابه عن توفيق الحكيم (ثورة المعتزل). كتابه (شعرنا الحديث الى أين) كتابه عن (ثقافتنا بين نعم ولا)، كتابه عن (المثقف والسلطة).. الخ مجموعة كتبه ذات القيمة الادبية الرفيعة.

وكان غالي شكري يتميز بجمال الاسلوب، وشعريته، وسلاسته، ولاحتوائه على قدر كبير من الفكر والشعور، في صياغة بلاغية تصل بسهولة الى جميع الافهام، مما اتاح له النجاح في العمل الصحافي منذ التحق بجريدة (الاهرام) كمحرر بمجلة (الطليعة)، تلك المجلة السياسية التي رأس تحريرها لطفي الخولي بنجاح كبير وجمع على صفحاتها جميع الكوادر السياسية الكاتبة، وعهد الى غالي بتحرير ملحق شهري عن الادب والفن. وبسبب هذا الملحق ضوعف توزيع المجلة، ومثلما فعل كمال الملاخ في الصفحة الاخيرة بجريدة (الاهرام) اذ فرض على قراء هذه الجريدة العتيدة ان يبدأوا تصفحها من الصفحة الاخيرة، فعل غالي شكري في مجلة (الطليعة)، ففرض على قرائها البدء بقراءتها من الاخر، بالملحق الادبي والفني فتنفتح شهيتهم للقراءة بما كان يحمله الملحق من موضوعات حيوية متصلة بالحياة والناس والادباء، وعلى صفحات هذا الملحق الادبي فجر ادباء الستينيات ـ لاول مرة ـ قضاياهم وهمومهم وآراءهم، ونشروا قصصهم وأشعارهم التي نفيت من صفحات (الاهرام) سنين طويلة.

قيل ان الدكتور لويس عوض هو الذي استخدم نفوذه في فرض غالي شكري على جريدة (الاهرام) لانه وجد فيه امتدادا له، فليكن، الا ان غالي لم يصبح امتدادا للويس عوض، انما اصبح امتدادا لنفسه، لقد تطور النقد عن لويس عوض من الادب الى السياسة، اصبح العمل الادبي عنده مجرد اداة يثبت بها وجهات نظره السياسية، لم يعد العمل الادبي مقصودا لذاته لان لويس عوض لم يعد يكتب في علم الجمال الادبي انما اصبح كل همه التاريخ والتحليل السياسي، والتفسير السياسي للتاريخ والمجتمع، في حين تطور النقد عند غالي شكري الى علم الاجتماع الادبي، وقد برع فيه وقدم الكثير من المنجزات الشاهقة، ولسوف تظل كتاباته عن الثورة والثورة المضادة، وعن المثقف والسلطة، واقواس الهزيمة، والبحث عن علمانية جديدة، وثقافة النفط والحرب، والفكر والمجتمع، وتحديات الثقافة والديمقراطية.. ستظل مصادر مهمة جدا، وسجلا يحتفظ باعمق شهادة على عصر كامل نتعرف من خلالها على حركة الفكر والمجتمع فيما يزيد على نصف قرن من الزمان، رحم الله غالي شكري.

«غرافيك 98»:

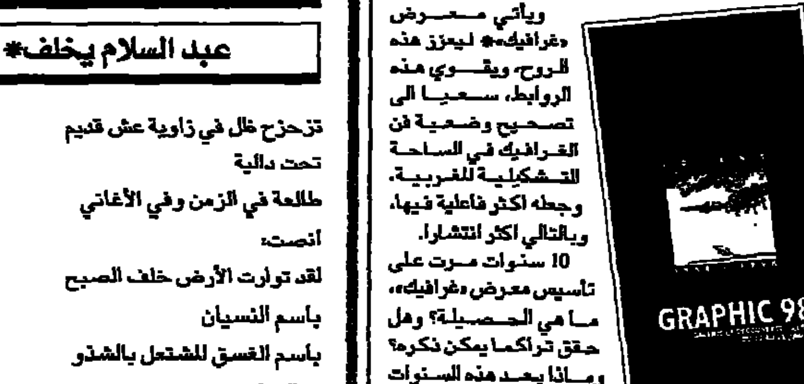
عشر سنوات من التراكمات

نور الدين فاتحي

■ شهد فن الكرافيك تطورا هائلا شمل كل مجالاته، بحيث اصبح فنا قائما بذاته كالصباغة والنحت والسيراميك.. وذلك بفضل فنانين وتقنيين كبار، كلاسيكيين ومعاصرين.

في البداية، ظهر فن الغرافيك كوسيلة لاستنساخ الكتب والرسومات التي تؤرخ لاحداث تاريخية هامة، وذلك لنشرها على نطاق اوسع.. وبفعل الامكانات التشكيلية والتعبيرية التي ابان عليها فن الغرافيك، خصوصا في هذا القرن، طلعت علينا مجموعة من الاعمال الحفرية والسيريغرافية والليثوغرافية، في حلة متكاملة، تغري للشاهد، وتحرضه على النبش في اغوارها. من ثم، ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية، ظهرت الطبعة الاصيلة.

يتميز فن الكرافيك بروحية العمل الجماعي التي تستلزمها المراحل المختلفة والمتعددة لانجاز العمل، مما يساعد على ربط علاقة حوار بين الفنانين، رغم اختلاف اتجاهاتهم وتجاربهم.



ملصق المعرض

ويأتي معرض «غرافيك» ليعزز هذه الروح، ويقوي هذه الروابط، سعيا الى تصحيح وضعية فن الغرافيك في الساحة التشكيلية المغربية، وجعله اكثر فاعلية فيها، وبالتالي اكثر انتشارا.

10 سنوات مرت على تأسيس معرض «غرافيك»، ما هي الحصيلة؟ وهل حقق تراكما يمكن ذكره؟ وماذا بعد هذه السنوات العشر؟ الزمن وحده كفيل بالجواب عن هذه الاسئلة.. الا اننا نعترف بان ما زال هناك ما يثيرنا للاستمرارية والتطور، بطرق اخرى وربما في اطار اخر.

* شارك في معرض «غرافيك 98» كل من: عبد الكريم الازهر، مصطفى بميش، شفيق الزكاري، نور الدين فاتحي، بوشعيب هبولي. برواق الناظور ـ الرباط ـ المغرب. من 12 الى 25 يونيو 1998.

بهاء

عبد السلام يخلف*

تزحزح ظل في زاوية عش قديم
تحت دالية
طالعة في الزمن وفي الأغاني
انصت:
لقد توارت الأرض خلف الصبح
باسم النسيان
باسم الغسق المشتعل بالشذو
وبالشذى
كأني أسمع دقات الأماني
كأنّي اجترّ الصدى
لم يبق في العش غير البقايا
وأعواد يابسة
وريشة طائر مطرزة
كسجاد فارسي يشتهي النقش
صهوة للطر
بهاء المدى.
يا وجه العاصفة دلّني
كيف حال أحبابي
ودفاتر الوجد في الشهقات البليده؟
أستعر صوتي
وصمتي
ومنقاري إن شئت
لكن تذكّر:
خذ في رحلتك اشتهاء الطفولة
ذاكرة القصيده
يا أيّها المترجّل:
نادي مجدك
توسّل حيرتك.. علّها
توسل سحابات السفر.. علها
ولمّا تدركك الضفة لا تسأل
عن الكواكب
عن الطريق
عن الأرصفة العنيدة.
عقيم هو الانشاد في حكاياهم
لأنّ الظلمة جامحة
وطيب الرماد يمازح أشرعتهم الهجينه
حين تدلّى رأس الياسمينه
فوق اسوار المدينه
غنّي أولئك فرحاً
تشظّي التراجع
علانية
هوت أشلاء الرحيل
والجهات مرّت ملتفتة
متلهفة يلاحقها الأرق
ألم ريش البدايات
شظايا منقاري
فتات خوفي
وخوف الشفق
تراني زوبعة يبعثرها الغضب البهي
تراني أخطات الهوامش
تراني..
يا أيّها الضياع المهلّ لابتعادي
ها ألمس سدرة الجرح
وأنحني
يا وجه العاصفة دلّني
عن حقول العزف المؤجل
عن نافذة العمر المرصّع
بالفواجع
بالمطر
عن عش يحضن بيضتين:
واحدة تحلم ببومة
تائهة في مفترق الريح
وأخرى تحفظ جثتي من رذاذ السفر.

قسنطينة 26/1/1998

* شاعر من الجزائر

دينا اول راقصة جامعية:
كل ما يهمني في الرجل ان يحبني!

القاهرة - من هيام الدهبي:

ان الشهرة نتاج موهبة وعمل وهي بالنسبة لها طريق طويل اساسه الدراسة. فقد عشقت الرقص منذ نعومة اظافرها بالرغم من نشأتها في بلد اوروبي، الا ان شرقيتها كانت بداخلها وتجري في دمائها واصبح الرقص الشرقي حياتها - كالماء والهواء - لا تستطيع ان تعيش بدونه فعشقت دينا الرقص عشقها للحياة، وحتى بعد حصولها على الشهادة الجامعية والماجستير فضلته على التدريس بالجامعة. وتعتبر دينا بحق اول راقصة في مصر والعالم العربي، وحتى عندما دخلت مجال التمثيل والاستعراض حققت نجاحا كبيرا بل ان المسرحية التي عملت فيها تفوقت على كل المسرحيات الموجودة على الساحة الفنية.

■ بماذا تفسرين نجاحك في اول عمل مسرحي استعراضي لك «الابتداء»؟

■ كانت امنياتي مدفونة وعمري ما وقفت على خشبة المسرح والجمهور لم يكن يعرف انا كنت سوف انجح ام لا، ولكن الحمد لله لقيت قبولا عند كل الناس وهذا توفيق من عند الله، واعتقد ان له عدة عوامل وخاصة في المسرح فللمجموعة كلها متنافسة ومتجانسة ومتفاهمة والمنتج لم يبخل على العمل بشيء سواء في الديكور او الملابس او الاضاءة او الراقصين والراقصات، كل شيء مدروس وموظف في مكانه والعمل به ابهار وفانتازيا، والاهم من ذلك كله ان هناك درجة عالية من الحب بين المجموعة، وعلى فكرة احب ان اقول لك ان ما يدور في الكواليس اهم بكثير مما يدور على خشبة المسرح، فعندما تكون الكواليس هادئة يكون العمل ناجحا، وعموما الحب هو وراء نجاح «الابتداء».

■ هل تفكرين في التمثيل فقط دون الرقص؟

■ لو عرض علي عمل درامي ليس فيه استعراض او رقص واعجبني الدور سوف امثله لاني في المقام الاول استعراضية امثل واغني وارقص.

■ بمن تشبهين نفسك من الراقصات الاول؟

■ مثلي الاعلى سامية جمال فانا احبها بدرجة لا توصف واتمنى ان اصل الى ما وصلت اليه فهي من جيل من اروع الاجيال مع احترامي لهن جميعا، فلقد كانت سامية جمال «شيك» في اداء الحركات واللفتات وحتى بدل الرقص كانت في غاية الشياكة، وعندما مثلت فقط كان اداؤها رائعا فقد كانت تعطي باخلاص، انها فنانة اكثر من رائعة.

■ ما هي احدث اعمالك؟

■ اصور حاليا مسلسل «رد قلبي» واقوم بالدور التي قامت به الفنانة العظيمة هند رستم في الفيلم، وشخصيتي مؤثرة في الاحداث وقد رصدت موازنة ضخمة لهذا العمل.

■ الا تخافين من المقارنة؟

■ لا، انا بعيدة كل البعد عن هذه الفنانة العظيمة ولا اتمنى ان تقارنوني بها، لان الدور مختلف تماما بداية ونهاية. فبداية الشخصية ونهايتها واستمرارها مختلفة تماما عن الفيلم وهذا ما شجعني على القيام بالدور ولا اخاف للمقارنة لان في النهاية المقارنة يمكن ان تكون في صالحي لانني لن اقارن بفنانة قليلة الشان، وبالعكس فالمقارنة مع فنانة لها تاريخها الفني السينمائي الذي لا ينسى مدى الحياة لو حدثت للمقارنة.

■ هل هناك من يغار من نجاحك؟

■ الغيرة موجودة في كل مكان من زملاء واصدقاء لكن الواحد لو فكر في هذا فقط فلن يتقدم خطوة واحدة الى الامام.

■ وهل تؤمنين بالحسد؟

■ طبعا، الحسد مذكور في القرآن الكريم وانا اؤمن به جدا.

■ كان لك تجربة في السينما هل تحدثينا عنها؟

■ شاركت بالفعل في العديد من الاعمال السينمائية، مثل «استاكوزا» و«النسي» ولكنها لم تترك بصمة لدى المشاهدين.

■ هل تؤمنين بسينما المرأة؟

■ انا اشجع واحترم اي فن وكان لي تجربة دمها خفيف ولذيذة في فيلم «استاكوزا» مع احمد زكي ومن اخراج ايناس الدغيدي وكان فيلما فانتازيا.

■ والشائعات في حياة الفنان كيف تواجهها؟

■ احيانا تكون الشائعات مفيدة للعمل مثل خبر عن قصة حب بين البطلين احيانا خلال العمل، فهي لا تضر ولا تضايق وخاصة لو كانوا غير مرتبطين.

■ من هم اصدقاؤك من الوسط الفني؟

■ يسرا وعزت ابو العوف.

■ ما هي مواصفات فتى احلام دينا؟

■ زمان وانا صغيرة كانت مواصفات فتى احلامي كما اراها في السينما لكني بعد ان كبرت وبعد ممارسة الحياة العملية والاحتكاك لم يعد هناك مواصفات شكلية واصبح عندي وجهة نظر ان الرجل لا يعيبه شكله ولا سنه واصبح كل ما يهمني هو مدى خوفه علي وحبه لي وان يكون حلو العشرة وطيب القلب ومتفاهما ولا يضير في النهاية ان يكون غنيا ودمه خفيفا وشيك.

■ كيف تفكرين بالمستقبل؟

■ دائما افكر بعين محايدة لان المستقبل بيد الله والانسان يسعى فقط وربنا يساعده.

الراقصة الجامعية دينا: سامية جمال مثلي الاعلى

الجديد في الطب

مرض السكّر وعلاجاته في مؤتمر عالمي

اعداد: د. عامر هشام

■ يصيب مرض السكر الملايين من البشر في مختلف انحاء المعمورة، ولا تقتصر الاصابة به على عمر محدد فهناك الملايين من الاطفال الذي شخص عندهم السكر وهم في سنواتهم الاولى فيكون مرض السكر عند ذاك من النوع القاسي او الشديد الوطأة المعتمد على هرمون الانسولين علاجا. كما ان هناك ملايين اخرى من البشر شخص عندها السكر في مراحل متأخرة من العمر، فيكون عند ذاك من النوع الاخف شدة والذي لا يستوجب بالضرورة الانسولين علاجا.

ولكن ماذا نعني بمرض السكر؟ انه الاضطراب في عملية التمثيل الغذائي للمواد الكاربوهيدراتية الداخلة للجسم طعاما فاذا بالسكريات تتجمع في الجسم وخلاياه بدل ان تتأكسد وتعطي طاقة للجسم وقوة. وما هذا الاضطراب الا سبب نقص هرمون الانسولين الناتج عن خلايا البنكرياس في الانسان او عدم حساسية خلايا الجسم ومستلماتها للانسولين الموجود فيكاد وجوده بالنتيجة ان يكون كعدم وجوده. وهذا يؤدي لتجمع السكر في الدم وبالتالي ظهوره في الادرار.

ويعاني المصاب بالسكر من العطش الزائد وفقدان الوزن وكثرة التبول. وقد يكون الانسان مستعدا وراثيا للاصابة بالسكر اضافة الى ان عوامل القلق النفسي وضغوط الحياة قد تؤدي عند البعض احيانا لظهور اعراض مرض السكر.

وخلال الفترة من 13-16 حزيران (يونيو) الجاري عقدت جمعية مرض السكر الامريكية بمدينة شيكاغو مؤتمرها الثامن والخمسين والمخصص لاخر تطورات مرض السكر واخر تطورات الرعاية الطبية اللازمة لمرضاه.

وقد ناقش المؤتمر اكثر من 1500 بحث وملصق علمي.. «الجديد في الطب» تلخص في بعض من بحوث هذا المؤتمر السريرية والمختبرية وفيما يخص مرض السكر وعلاجاته.

الانسولين.. أستنشاقا وليس زرقا

■ تمت تجربة مسحوق مجفف جديد من هرمون الانسولين بعد وضعه في عبوات تسهل استنشاقه عبر التنفس الى نسيج الرئة على 35 مريضا بالسكر المعتمد على الهرمون علاجا، في حين استمر 35 مريضا اخر بزرق ابر الانسولين تحت الجلد مما هو معروف تقليديا.. وبعد ثلاثة اشهر من استنشاق الانسولين قبل تناول وجبة الطعام تمت مقارنة نتائج فحوصات معدل السكر في الدم وخضابه مع المرضى الذين استعملوا الانسولين زرقا. لقد وجد ان الانسولين المستنشق كفوء في علاج المرضى كما انه لا يؤثر على وظائف الرئة. لقد تقبل المرضى الانسولين المستنشق اكثر من الانسولين المأخوذ زرقا. كما لوحظ ان حالة انخفاض مستوى السكر في الدم الى مستوى خطير كعرض جانبي للعلاج بالانسولين مما يتوقع حدوثه في بعض الاحيان قد كانت نسبة الاصابة بها اقل عند مستنشقي الانسولين مقارنة بغيرهم.

مرض السكر وعلاقته بمستوى الحديد في الجسم

■ رغم ان هناك علاقة واضحة بين الاصابة بامراض تجمعات الحديد في جسم الانسان وظهور اعراض مرض السكر غير المعتمد على الانسولين في العلاج، الا ان الدراسات التي اهتمت بتقديرات مستوى الحديد في جسم الانسان وعلاقة ذلك بظهور السكر تكاد تكون معدومة. فريق طبي فنلندي افترض ان تجمع الحديد في الجسم وبالتالي تقدير معدله في الدم قد يعتبر مفتاحا لتشخيص الاصابة بالسكر. فماذا كانت نتيجة البحث حول هذه الفرضية؟

لقد تم اخضاع 1038 رجلا باعمار 42-60 عاما من منطقة في شرق فنلندا معروفة بارتفاع معدلات الاصابة بمرض السكر للفحوصات المختبرية التي اجريت على نماذج مجمدة من امصال الدم. وتم التركيز على قياس مادة (الفيرتين) - وهي بروتين الحديد المخزون في نسيج الجسم - عند هؤلاء الاشخاص ومتابعتهم على مدى 4 سنوات، حيث قورنت النتائج مع نماذج دم مأخوذة من 82 شخصا معافى وبنفس معدلات العمر والوزن.

لقد وجد ان الرجال الذين يخزنون حديدا اكثر من غيرهم هم بالتالي يحملون معدل خطورة للاصابة بالسكر بمعدل مرتين ونصف المرة. وهذه الدراسة المهمة تثير في الواقع اسئلة حول فائدة الادوية العاملة على تخفيض مستوى الحديد في الجسم بالنسبة للوقاية من السكر للمساهمة على الاقل في العلاج.. ولعل ذلك يبقى السؤال الذي ينتظر الجميع جوابه في المستقبل.

عقار الفياغرا للعجز الجنسي ومرض السكر

■ وكان لا بد من اهتمام بموضوعة مضاعفات مرض السكر على الصحة الجنسية للمصابين به خاصة وان العجز الجنسي يعتبر واحدا من اهم هذه المضاعفات والتي استعيد الامل بعلاجها بعد ظهور عقار الفياغرا الذي يعمل على كبح انزيم معين يعرف بـ(PDE 5) المنظم لعمل جيوب دموية دقيقة في العضو التناسلي الذكري.

وهكذا راح الباحث الامريكي مارك ريندل يسعى لتحليل المعلومات التي جمعها فريق البحث وليعطي الدليل حيا على ان عقار الفياغرا مفيد لعلاج العجز الجنسي عند مرضى السكر بل وان هذا العقار امين في استعماله عند هؤلاء المرضى كذلك. لقد تمت دراسة 268 رجلا مصابا بمرض السكر والعجز الجنسي وعلى مدى 12 اسبوعا، حيث جرب عقار الفياغرا على 136 رجلا منهم في حين اعطي علاج الغفل (PLACEBO) لـ132 رجلا اخر لغرض المقارنة. وتراوحت كمية الفياغرا المعطاة بين 50-100 ملغم حيث يمكن تقليلها الى 25 ملغم وحسب درجة الاستجابة.

وكان معدل عمر الرجال الخاضعين للدراسة 57 عاما ومعدل مدة اصابتهم بالعجز الجنسي كان على مدى يقرب من ست سنوات في حين انهم كانوا قد شخصوا بمرض السكر قبل ما يزيد على 12 عاما. وكان 18,7% منهم مصابا بالسكر المعتمد على الانسولين في العلاج في حين ان 81,3% منهم كان بنوع السكر غير المعتمد على الانسولين.

وبعد ان تم توجيه عدد من الاسئلة لمجموعتي البحث وزوجاتهم وتقرير معدلات التمكن من الايلاج في عملية الجماع للمرضى، وجد ان الفياغرا اعطى نتائج مفيدة في تحسين حالة العجز الجنسي عند مرضى السكر رغم ظهور بعض الاعراض الجانبية والتي تمثلت بالصداع عند 11% مقارنة بـ2% من الذين تناولوا علاج الغفل، وعسر الهضم عند 9% ومشاكل التنفس عند 6% مقارنة بـ2% عند الذين تناولوا علاج الغفل.

معرض «الامارات في عيون فنانيها» بأبوظبي:
زهور برية تنبت عقب أمطار الشتاء!

أبوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

116 فنانا اماراتيا شاركوا باكثر من 600 لوحة تشكيلية في معرض «الامارات في عيون فنانيها» الذي احتضنه مجمع أبوظبي الثقافي مؤخرا، وجاء هذا المعرض بمثابة تظاهرة فنية تشكيلية تنطلق من مدى تعلق هؤلاء الفنانين بالتراث الوطني وتوظيف مفرداته في اعمال فنية جميلة مزجت بين الحداثة والاصالة بألوان متعددة واساليب فنية متمايزة الى حد كبير.

الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات افتتح المعرض الذي نظمته شركة (أدكو) خلال الفترة من (16 - 30 حزيران (يونيو) 1998)، وتوقف طويلا امام اللوحات التراثية وتحادث مع رساميها وابدى اعجابه بالمستوى الذي وصلت اليه الحركة التشكيلية في دولة الامارات، كما اشاد بالمهمة الفنية المتميزة التي انجزتها شركة (أدكو) والتي تتمثل في تنظيم مسابقة فنية حول موضوع التراث المحلي للفنانين الاماراتيين المحترفين منهم والهواة، وتتويج هذه المسابقة بمعرض «الامارات في عيون فنانيها».

وتعتزم شركة (أدكو) شراء 200 لوحة لدعم وتشجيع مسيرة الفن التشكيلي في الامارات، واعتبر الشيخ عبد الله ان مثل هذه الخطوة من شأنها تنشيط الحركة الفنية المحلية في هذا الموسم.

ولاحظ الشيخ عبد الله ان من النادر - للاسف - ان تقوم الشركات او المؤسسات الوطنية برعاية او دعم الثقافة بهذه الصورة، واعرب عن امله في ان يكون هذا الحدث مشجعا لبقية الشركات وللمؤسسات الاخرى التي وصفها بانها «متثاقلة» في تأدية دورها نحو المجتمع ودعم الثقافة والمبدعين.

واوضح ان دور وزارة الاعلام والثقافة يتمثل في تهيئة السبل والاجواء امام الشركات والمؤسسات الوطنية مؤكدا انه لا يتصور ان تظل المؤسسات الثقافية مترددة او غير عازمة على دعم مثل هذه المبادرات التي تخدم العديد من الاهداف النبيلة. من جانبه قال محمد احمد خليفة السويدي الامين العام للمجمع الثقافي ان المعرض استقطب 600 لوحة فنية لـ 116 فنانا اماراتيا من مختلف الفئات العمرية قدموا ابداعاتهم التي تمحورت حول التراث الشعبي للدولة.

ووصف المعرض بانه خطوة جادة لاثراء الساحة الفنية والثقافية في دولة الامارات.

لقد جمعت مفردات البنية المحلية الثرية بالعادات والتقاليد بين غالبية هؤلاء الفنانين، فمنهم من صور الصيد بالصقور وبالالوان الزيتية، ومنهم من حشد هواجس ذاكرة التراث الشعبي كلها على سطح اللوحة وجمع بين دلة القهوة والتمور وبيوت الشعر والجمال (الهجن) وكثير من الفنانين صور شواطيء الخليج التي تزدان في فصل الشتاء بحشائش وزهور فطرية او الجبال الشاهقة والقلاع المتناثرة بين احضان الجبال ومنهم من ذهب عميقا في احضان الصحراء الجميلة باحثا عن الزهور البرية التي تنبت عقب امطار الشتاء. يقول سعيد خوري (من شركة ادكو) ان الشركة حرصت على ان تقتني بعض اللوحات الفنية التي ابدعها فنانو الامارات، والتي تعكس عشقهم للوطن، عشقهم للارض والانسان.

وتبدو في اعمال الفنانين الاماراتيين لمسات التأثر والتأثير واضحة بين الانسان والوطن، والوطن والانسان وتبدو متماثلة في رسوماتهم ولوحاتهم، وكلها في النهاية لوحات فنية تعكس معطيات الحياة بكل ابعادها في دولة الامارات لان الرسامين حولوا تلك الصور والانطباعات الذهنية الى لوحات تمتزج فيها الالوان والخطوط برسومات معبرة عن شتى انواع التراث الشعبي.

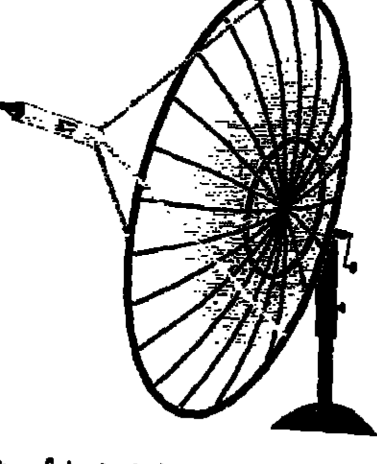
الفنانون المحترفون الذين فازوا بالجوائز هم، عبد القادر الريس، عبد الرحيم سالم، مرعي الحليان اما على المستوى الثاني، فقد فاز بجائزة التصوير الزيتي الفنان محمد المزروعي، وجائزة التصوير الاكريليك الفنانة نجاة حسن مكي، وجائزة التصوير بالالوان المائية الفنان عبد القادر الريس وجائزة التصوير بالباستيل الفنان عبد الله العامري، وجائزة النحت الفنان محمد عبد الله، وجائزة الاشكال المجهزة في الفراغ الفنان حسن شريف، وجائزة للمواد المختلفة (حسين شريف) ايضا، وجائزة الخط العربي الفنان محمد مندي.

اما الفنانون الهواة الذين فازوا في مسابقة (ادكو) فهم، سمية عبد القادر الريس، علياء عبد الرحمن وصفية محمد خلفان، وسارة ماجد القطيم ومحمد عبد الله حسين، بدور سلطان القاسمي، سوسن خميس، هند بنت حافظ، ومحمد علي محمد.

من الاعمال المشاركة في المعرض


من اعمال عبد الله العامري


وزير الاعلام الاماراتي (يسار الصورة) خلال زيارة المعرض (القدس العربي)



الشاشة الفضائية
برامج الاثنين

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات، 14.30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 مراسلون، 18.30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19.30 الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20.30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,05 ملامح عربية (اعادة)، 21,15 صور، 21.30 اخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22.35 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 23,05 الشريعة والحياة (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23,45 الشريعة والحياة (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 مراسلون، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,15 الاحوال الجوية، 6,20 الختام.

برنامج MBC

2.30 خدمة للمعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 حكايات سلامة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل المدبلج، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 كرتون، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 فلم وثائقي، 14,10 تحليل للمباراة، 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات)، 6,15 تحليل للمباراة، 16,45 منوعات غنائية، 17.15 افلام وثائقية، 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل للمباراة، 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات)، 20,45 تحليل للمباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 المسلسل المدبلج، 22.50 منوعات غنائية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 0,50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم غرام راقصة (محمد فوزي/تحية كاريوكا)، 2,00 فيلم جحيم الغيرة (اميرة امير/كمال الشناوي)، 4,00 الفيلم التلفزيوني فجأة ذات صباح، 6,05 فيلم وصية رجل مجنون (يوسف شعبان/نوال ابو الفتوح)، 8,00 فيلم محطة الانس (سعيد صالح/سمير غانم)، 10,10 فيلم عيون الصقر (نور الشريف/رغدة)، 12,00 فيلم مغامرات عنتر وعبلة (كوكا/سراج منير)، 14,00 فيلم اربعة في مهمة رسمية (احمد زكي/نورا)، 16,00 فيلم عتاب (سميرة توفيق/محرم فؤاد)، 18,00 محطات للمخرجين/عاطف الطيب، 18,20 فيلم الزمار (نور الشريف/بوسي)، 20,45 فيلم صبيان وبنات، 22,10 فيلم مجانيتو (فيفي عبدة/محمود حميدة).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج وثائقي - عبر القارات، 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج سالوتي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16.30 برنامج ابعاد، 17.30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر، 20,00 برنامج جار القمر، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 مسلسل بعد الظهر، 0,15 برنامج كتاب، 1,15 مسلسل عربي، 2,15 القرآن الكريم، 2,25 الختام.

دبي

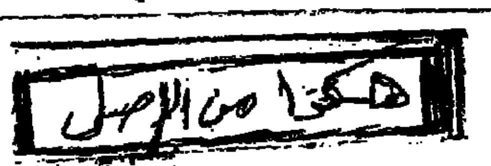
5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 6,25 ذاكرة مكان، 9,30 برنامج الطبخ، 10.50 مئة علم من الابداع، 12,05 مسلسل عربي، 1,30 رسوم متحركة، 3,05 تاريخ السينما العربية، 4,05 مسلسل عربي، 5,05 فكر على ورق، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 انت مين، 10,00 يوم في حياتي، 12,00 تمثيلية السهرة، 1,05 الكاميرا الخفية، 2,05 امواج الزمن، 4,05 عيون على الشرق.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم ودعاء، 5.15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 معا للابد، 8,00 مكان للغرباء، 10,30 كلام في الحب، 12,30 اللقاء الثاني، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 فقراء لكن سعداء، 5,00 3 قصص، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 الزوجة المحرمة، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 الليوتير، 12,30 كريستال، 3,00 المستحيل.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12,40 اول خطوة، 1,04 امرأة عصرية، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي، 5,25 مطار 98، 5,58 لعب عيال، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 جرب حظك، 8,31 عيون الكاميرا، 9,10 فيلم عربي، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 تياترو، 4,31 عالم البحار، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 غدا يبدأ الآن.




ايمانويل بوتيه لاعب فرنسا الى اليمين في صراع على الكرة مع روبرتو اكونا لاعب باراغوي



احدي مشجعات فرنسا لونت وجهها بالوان العلم وبدت عليها فرحة الفوز

لاول مرة يطبق فيها الهدف الذهبي في تاريخ الاولمبياد: باراغواي تخرج من كأس العالم.. وفرنسا تتأهل بعد مباراة صعبة اتسمت بالاثارة

■ لانس (فرنسا) ـ من روبرت كيتسون: فاز منتخب فرنسا على باراغواي 1/صفر بهدف ذهبي تاريخي في لقاء مثير بدور 16 بنهائيات كأس العالم بفرنسا امس الاحد.

وسجل الهدف الحاسم الذي انهى اللقاء لوران بلان في الدقيقة 114 اي قبل انتهاء الوقت الاضافي بست دقائق.

بذلك يتقابل منتخبا فرنسا وايطاليا يوم الجمعة المقبل في دور الثمانية على استاد دو فرانس بباريس.

وهذه هي المرة الاولى التي يحسم فيها هدف ذهبي نتيجة مباراة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم. وكان منتخبا فرنسا وباراغواي تعادلا سلبيا بعد الوقت الاصلي.

وكان اللقاء بعيدا كل البعد عن الصعود السهل نسبيا لفرنسا من الدور الاول الى الدور الثاني الذي يتميز بخروج المغلوب وهو في الوقت نفسه اكثر مناسبة لفريق باراغواي الذي لم يكن مرشحا لادوار اعلى. الا ان باراغواي نجحت في الضغط لفترات طويلة على فريق الدولة المضيفة.

وخضعت فرنسا لسلسلة من المآزق والهجمات طيلة اللقاء فيما تزعم خوسيه لويس شيلافيرت حارس مرمى باراغواي هذه الحملة.

وكانت افضل الفرص التي اتيحت لفرنسا قبل نهاية الشوط الاول بست دقائق عندما ارسل تييري انري كرة قوية ارتطمت بالقائم فيما ظهر عجز فرنسا عن التهديف.

وتلقى تشيلافيرت انذارا لاضاعة الوقت في الدقيقة 28 وافلح في الذود عن مرماه امام قذائف من برنار ديوميد ويوري جوركايف في الشوط الاول.

وعجزت باراغواي تقريبا عن ان تشكل خطرا على حارس مرمى فرنسا فابيان بارتيه الذي يحتفل بعيد ميلاده السابع والعشرين باستثناء محاولتين من مسافة بعيدة في الشوط الاول.

حانت فرصة للاعب باراغواي كارلوس جامارا في الشوط الثاني الا انها راحت ادراج الرياح.

وابعد بارتيز بقبضة يده ركلة ركنية رفعها سارابيا ـ بعيدا الى منتصف الملعب (35). وقام دجوركاييف وبوتي بلعبة مشتركة رائعة ومرر الاخير كرة اروع باتجاه ديوميد سددها الاخير بيسراه ضعيفة مرت الى جانب القائم (37).

وسنحت اخطر فرصة للبارغواي عندما تلقى كاردوزو كرة امامية من بينيتز وكسر مصيدة التسلل ولحق به لوران بلان قبل ان يسدد بين يدي بارتيز (38). واستغل هنري هجمة مرتدة سريعة فانفرد بتشيلافيرت ومرر الكرة من فوقه لكنها اصطدمت بالقائم الايمن مهدرا فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل (39).

وبدأ منتخب البارغواي الشوط الثاني بقوة، في غفلة من الدفاع الفرنسي واندفع بينيتيز باتجاه المرمى الفرنسي وسط حراسة من العملاق مارسيل دوسايي الذي اجهض محاولته (46). وتوغل ليزاراتزو داخل المنطقة لكنه تباطأ في التمرير فشتتها ايالا الى ركنية رفعها ليزاراتزو نفسه وتطاول لها دوسايي وسط مدافعين عدة وسددها برأسه سيطر عليها تشيلافيرت (54). ورفع ارسي كرة من ركلة حرة داخل المنطقة فسددها غامارا غير المراقب من مسافة قريبة واخطأ المرمى (55).

ووصلت الكرة الى كاردوزو داخل المنطقة وسيطر عليها ثم حاول تخطي ليزاراتزو لكن الاخير اخرجها الى رمية جانبية (58). وركلة ركنية للبارغواي وخروج خاطىء لبارتيز كاد يتلقى مرماه هدفا، ثم تمريرة رائعة من كاردوزو الى ارسي الذي اطلقها بيسراه بعيدا (60).

وسدد دجوركاييف كرة قوية من ركلة حرة مباشرة فارتطمت بمدافع وعلت العارضة بقليل (76). وراوغ تريزيغيه مدافعين في مسافة قصيرة داخل المنطقة وانكشف امامه المرمى فسددها بذكاء لكنها انحرفت ومرت الى جانب القائم الايمن (78). ومرر دجوركاييف كرة بينية رائعة الى تريزيغيه سددها الاخير واستبسل الدفاع في ابعادها (79). وتباطأ دجوركاييف في التسديد من مسافة قريبة فضاعت فرصة ذهبية اخرى امام فرنسا (81). وركنية للبارغواي في الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي لم تثمر.

ويدأ المنتخبات الوقت الاضافي، فسدد اكونا كرة قوية من خارج المنطقة مرت الى جانب القائم الايمن للمرمى الفرنسي (94). وانبرى دجوركاييف لركلة حرة مباشرة اصطدمت بالحائط وكانت في طريقها الى زاوية المرمى لكن تشيلافيرت ابعدها باطراف اصابعه الى ركنية لم تثمر (100). ومرر بيريس كرة جيدة الى بوغوصيان على حدود المنطقة سددها الاخير بذكاء لكنها ضعيفة بين يدي تشيلافيرت (103).

وسدد دجوركاييف كرة بطريقة استعراضية ضعيفة بين يدي تشيلافيرت (107). وبيريس كرة قوية ارتمى عليها تشيلافيرت (109).

وجاء الفرج في الدقيقة 114 عندما مرر بيريس كرة عالية داخل المنطقة فحولها تريزيغيه باتجاه بلان المتقدم من الخلف ليتفرد الاخير بالحارس ويسدد داخل مرماه.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة في النهائيات وكان ذلك في مونديال السويد عام 1958 وفازت فرنسا 7 ـ 3.

والمباراة هي الخمسون للمنتخب الفرنسي باشراف المدرب ايميه جاكيه ويتضمن سجله 31 فوزا و16 تعادلا وثلاث هزائم.

وصرح ايميه جاكيه (مدرب فرنسا): كنا نفضل طبعا ان ننهي المباراة في الوقت الاصلي، لكننا اهدرنا الكثير من الفرص. سيطرنا تماما على مجريات اللعب لكننا افتقدنا الى الحيلة وبرودة الاعصاب والثقة. كنا نعلم جيدا طريقة لعب البارغواي وهي طريقة دفاعية كما ان لاعبيها يتمتعون بالذكاء في نقل الكرة وفي قراءة اللعبة. لقد افتقدنا زيدان وهو كان الاكثر سعادة على مقاعد الاحتياط ببلوغنا الدور ربع النهائي. سيعود الى صفوف المنتخب في المباراة ضد ايطاليا وسيقودنا بعيدا في هذه البطولة. الهدف الذهبي ظالم ولا يبعث السعادة الا عندما تخرج فائزا. ستكون المباراة ضد ايطاليا كبيرة وامل بفوز كبير لفرنسا.

سيزار لويس كاربيجياني (مدرب البارغواي): استحق المنتخب الفرنسي الفوز وقد كوفئت الجهود التي بذلها لاعبوه. ارتكبنا اخطاء كثيرة في هذه المباراة واضعنا بعض الفرص كانت كفيلة بتحقيق الفوز، وكنا نملك فرصة كبيرة لجر المنتخب الفرنسي الى ركلات الترجيح لكننا لم نحقق هذا الهدف. قدمت البارغواي عروضا جيدة في هذه البطولة وانا مندهش بالاداء الذي قدمه اللاعبون. يتمتع المنتخب الفرنسي بدفاع صلب من الصعب اختراقه. سنعود اقوى.

بيكستني ليزاراتزو (مدافع فرنسا): عانينا كثيرا امام منتخب قوي ومنظم في خط الدفاع. لقد حققنا فوزا شجاعا، ان مثل هذه المباريات تتوقف على خطأ من هنا او هناك. لقد انقذنا هدف لوران بلان فعلا.

شهد اللقاء اكثر من 41 الف متفرج. وفيما يلي تشكيل الفريقين:

فرنسا

فابيان بارتيه / ليليان تورام / لوران بلان / مارسيل ديسايي / بيكستني ليزاراتزو / ديديه ديشان / كابتن / ايمانويل بيتي / يوري جوركايف / تييري انري / برنار ديوميد / ديفيد تريزيجيه.

باراغواي

خوسيه لويس شيلافيرت / كابتن / فرانسيسكو ارسي روبرتو / بيدرو سرابيا / سيلسو ايالا / كارلوس جامارا / اكونا / خوليو سيزار انسيسو / كارلوس باريديس خوسيه كاردوسو. / خورخي كامبوس / ميجيل بينيتز /

ادار اللقاء الحكم علي محمد بوجسيم من دولة الامارات العربية المتحدة.

واقترب الفرنسيون اكثر واكثر من المرمى وسدد دجوركاييف كرة زاحفة مسحت القائم الايسر لمرمى البارغواي (19). وسار تورام بالكرة مسافة طويلة ثم مرر الى تريزيغيه داخل المنطقة لكن الاخير تردد قبل ان يسدد فضاعت فرصة فرنسية (30).

مارادونا يعتذر عن الهدف الذي احرزه بيده بنهائيات 1986

■ لندن ـ رويترز: قالت صحيفة نيوز اوف ذي وورلد البريطانية الشعبية ان اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا اعتذر عن الهدف الذي احرزه بيده في مرمى انكلترا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم منذ 12 عاما.

ونقل عن مارادونا قوله «كان يجب ان يلغى هذا الهدف واعتذر لما حدث».

«لم ارغب في الاساءة لاي شخص عندما احرزت الهدف. عندما شاهدت الكرة جريت صوب حارس المرمى (الانكليزي) بيتر شيلتون وكان الامر كما لو عدت طفلا من جديد. كنت اضحك». ومضى يقول «ولكن لحسن الحظ ان الهدف احتسب. كان يجب ان يلغى».

واعترف مارادونا من قبل بان يشعر بالاسف للطريقة التي احرز بها الهدف.

واجاب ردا على سؤال وجهه اليه طلبة في جامعة اوكسفورد عام 1995 التي نظمت له اجتماعا مع الطلبة بقوله «كنت سافعل نفس الشيء امام اي فريق. احاول دائما ان اقدم افضل شيء لفريقي».

وفي عام 1996 اعترف بانه يشعر «بالاسف» بسبب الهدف. وستقابل الارجنتين انكلترا في الدور الثاني بالنهائيات الحالية يوم الثلاثاء المقبل في سان ايتيان.


مارادونا

اليوم المانيا تواجه المكسيك وهولندا ـ يوغوسلافيا

■ نيقوسيا ـ اف ب: ستحاول الماكينة الالمانية ازاحة عقبة المكسيك في طريقها الى الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا عندما تلتقيان في مونبلييه اليوم الاثنين.

ويعتبر قائد منتخب المانيا المخضرم يورغن كلينسمان الذي سجل هدفه السادس والاربعين لمنتخب بلاده في مرمى ايران في مباراته الـ105 ان المانيا تملك الخبرة والامكانيات للتغلب على المكسيك.

ويقول كلينسمان: «لقد تعلمنا الدرس من مباراتينا في ر الاول امام يوغوسلافيا وايران والان لا مجال للخطأ لانه يعني الخروج. اعتقد باننا نستطيع ان نرتقي بمستوانا في الادوار المقبلة».

ومن المتوقع ان يلعب لوثار ماتيوس اساسيا للمرة الثانية على التوالي لكنه على الارجح سيشغل مركز الظهير القشاش (ليبيرو) على حساب اولاف ثون.

وقد يستعين مدرب المانيا بيرتي فوغتس مجددا بلاعبين اراحهم في المباراة الاخيرة ضد ايران لنيلهم انذارات وهم ينز يريميز واندرياس مولر. اما خط الهجوم فبعهدة كلينسمان وبيرهوف اللذين سجل كل منهما هدفين.

اما المكسيك فلم يرشحها كثيرون لبلوغ الدور الثاني لعروضها السيئة في المباريات التجريبية خصوصا بعد الخسارة الثقيلة امام النروج 2ـ5. بيد ان المنتخب الامريكي الشمالي اثبت انه محارب من الدرجة الاولى وقد تأخر في مبارياته الثلاث في الدور الاول قبل ان يقلب تخلفه الى فوز او تعادل. فبعدما تخلف بهدف امام كوريا الجنوبية سجل ثلاثة اهداف، وتأخر امام بلجيكا صفر/2 ثم ادرك التعادل، وتكرر السيناريو ذاته امام هولندا القوية، مع ملاحظة ان اهداف المكسيك السبعة سجلت جميعها في الشوط الثاني.

ويقود المكسيك هدافها لويس هرنانديز صاحب ثلاثة اهداف في البطولة وهداف كأس الامم الامريكية الجنوبية الاخيرة برصيد 6 اهداف. وهناك الاحتياطي «السوبر» ريكاردو بيلايز الذي سجل هدفين ايضا.

ويعتبر مانويل لابوينتي انه يملك اللاعبين المؤهلين لازعاج الدفاع الالماني الصلب وبالتالي تسجيل الاهداف.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرتين في النهائيات، الاولى عام 1978 وفازت المانيا 6ـصفر، وفي الدور ربع النهائي من مونديال مكسيكو 86 وفازت المانيا بركلات الترجيح.

هولندا. يوغوسلافيا

تشكل مباراة هولندا ويوغوسلافيا في تولوز حلما لعشاق الكرة لان لاعبي المنتخبين قادرون على تقديم عرض ساحر بادائهم وفنياتهم العالية. ففي الجانب الهولندي هناك دينيس برغكامب صاحب اللمسات المخملية والجناح السريع مارك اوفرمارس، وفي الجانب اليوغوسلافي هناك الساحر ديان سافيسيفيتش والانيق بريدراغ ميياتوفيتش، ويحوم الشك حول مشاركة الاخير بعد اصابته في ركبته في المباراة ضد الولايات المتحدة.

وقد يعود الى صفوف المنتخب الهولندي المهاجم باتريك كلويفرت الذي اوقفته لجنة الانضباط مباراتين بعد طرده في المباراة الاولى ضد بلجيكا، وقد حل مكانه في المباراتين الاخيرتين فيليب كوكو وابلى بلاء حسنا وسجل هدفين مما سيضع المدرب الهولندي غوس هيدينك في حيرة المفاضلة بينهما. وتميل الكفة في مصلحة هولندا لان خط هجومها اقوى ولان احتياطييها بنسبة الاساسيين ومن يجلس منهم على المقاعد الاحتياط هو من وزن كلارنس سيدورف وارون فينتر وبيار فان هويدونك.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

هولندا:

ادوين فان دير سار ومايكل ريزيجر / او ارون فينتر / وجاب ستام وفرانك دي بوير وارثر نومان ورونالد دي بوير وفيم يونك وادجار ديفيز ومارك اوفرمارز وفيليب كوكو ودنيس بيركامب.

يوغوسلافيا:

ايفيتشا كرالي وزوران ميركوفيتش وزيليكو بيتروفيتش وجوران ديوروفيتش وسينيسا ميهايلوفيتش وسلافيسا يوكانوفيتش ودياستاتكوفيتش وفلاديمير يوجوفيتش وبراجان ستويكوفيتش وبريدراجميياتوفيتش وداركو كوفاسيفيتش / او سافو ميلوسيفيتش /.

فوغتس: «خط الوسط وتنشيط اللعب هاجسي الرئيسي»

■ نيس (فرنسا) ـ اف ب: واعترف مدرب المانيا بيرتي فوغتس بأن خط الوسط وتنشيط اللعب يشكلان هاجسه الرئيسي عشية مباراة الدور الثاني ضد المكسيك اليوم الاثنين في مونبلييه.

وقال فوغتس في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» حول المصاعب التي واجهها منتخبه في الدور الاول «الدفاع فلم يواجه. (الحارس) كوبكه وكولر وفورنز. كولر وفورنز كانا ممتازين. الهجوم قام باكثر من واجبه. تطورنا على الجانبين. وحده خط الوسط لم يعمل بشكل جيد. كانت لدينا مشكلات في البناء. لعب من دون كرة. ربما يكون ذلك عائدا الى ضغط المونديال. اللاعبون يقرأون الصحف، وهذه مشكلة حقيقية. والوسط ليس وحده موضع الشك. نحن لن نلعب ابدا كالبرازيليين، واي منتخب الماني لن يقوم بذلك».

وعن ماتيوس قال «يجب ان يعلم الجميع ان ماتيوس لم يقم بواجبه في الشوط الاول ضد ايران (2ـصفر). انا لا احاول ارضاء ماتيوس او اولاف ثون عندما اشرك ايا منهما في خط الوسط. وانا اعدت ماتيوس الى مركز الليبيرو. فذلك لتشكيل كتلة من لاعبي بايرن ميونيخ. انا لا اتعاطف مع هذا او ذاك ولا احاول ارضاء وسائل الاعلام. ثون او ماتيوس، فذلك لا يغير وجه المنتخب. اما بالنسبة الى وجه المنتخب في لقاء الغد، فيجب الانتظار. في المونديال يتغير وجه المنتخب في كل وقت».

وعن رأيه بمنتخب المكسيك، اجاب فوغتس «لست قلقا. حللنا طريقة لعبهم. نحن نحترم المكسيكيين، خصوصا بعد ان شاهدنا كيف ادركوا التعادل (2ـ2) امام هولندا التي تقدمت 2ـصفر حتى ربع الساعة الاخير. وهما يملكون اللاعب الثاني عشر المتمثل في ارتفاع درجة الحرارة. لكننا تحضرنا جيدا. وواقع اننا كنا جيدين في الشوط الثاني من كل من المباريات الثلاث التي خضناها في الدور الاول يؤكد حسن استعدادنا. نستطيع ان نهزمهم».

نصف الشعب الانكليزي يتابع تأهل بلاده للدور الثاني

■ لندن ـ رويترز: اوضحت دراسة ان نحو نصف الشعب الانكليزي تابع منتخب بلاده وهو يفوز على كولومبيا في اخر مباراة للفريقين ضمن مباريات المجموعة السابعة ويصعد للدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

واوضحت الدراسة ان 24.2 مليون مشاهد تابعوا المباراة على شاشات التلفزيون بعد ان نقله تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية على الهواء مباشرة لتسجل المحطة التلفزيونية اكبر عدد مشاهدين يتابعون مباراة للمنتخب الانكليزي على قناة بعينها.

وقال متحدث باسم التلفزيون «يبدو ان الحياة توقفت في البلاد. حقيقة ان نصف الامة تابعت المباراة تؤكد الولع بكأس العالم». ولم تلعب انكلترا في كأس العالم منذ نهائيات عام 1990 في ايطاليا.

وفازت انكلترا على كولومبيا 2 / صفر في المباراة التي تابعها الانكليز في الاندية والحانات والمنازل وحتى الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا حضر المباراة في استاد مدينة لانس بفرنسا مع ابنه الاصغر الامير هاري.

وبعد الفوز خرج الانكليز الى الشوارع في شتى انحاء البلاد للاحتفال.

و قال سيب بلاتر الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان اعمال الشغب التي قام بها مشجعون انكليز والمان في نهائيات كأس العالم لكرة القدم لن تؤثر على محاولتهما استضافة نهائيات عام 2006 .

من وحي المونديال

كان للمدرب البرازيلي «العجوز» ماريو زاغالو يطل لاحدى النكات التي تداولها الصحافيون البرازيليون في المونديال تصفه بانه عجوز يعمل بواسطة حبوب الـ«فياغرا».

ولما سئل عن هذه الشائعة صححها مازحا «اذا كان لا غنى لي عن الفياغرا، فانتم، الصحافيون، لا غنى لكم عني».

■ يرفض مدرب المانيا بيرتي فوغتس الحديث عما بعد الدور ربع النهائي، ويفسر ذلك بقوله «لن اقول شيئا عن رومانيا او كرواتيا (اللتين سيواجه احدهما في ربع النهائي) ولا عن فرنسا (التي قد يواجهها في نصف النهائي)».

ويشير فوغتس الى ان السبب في رفضه هذا هو انه قبل 4 سنوات هاجمه الصحافيون باسئلتهم حول من سيكون خصمه في نصف النهائي قبل مواجهة بلغاريا في ربع النهائي فخسرت المانيا امام بلغاريا وخرجت من المونديال.

■ اذا كان المدرب الارجنتيني دانيال باساريللا قص جدائل اللاعب كلاوديو كانيجيا مهاجم بوكا جونيورز، فهو لم يستطع قطع لسانه الذي يستخدمه خلال تعليقه على مباريات المونديال لصالح احدى شبكات التلفزيون الارجنتيني.

وكانيجيا، الذي لم يستطع حتى الان هضم استبعاده عن القائمة الرسمية للاعبين، يذكر من حين الى آخر «ان باساريللا سرق مكاني في المنتخب لاني لم اقدم له هدية كان اعطيه المال ولان ليس لدي وكيل اعمال"، مشيرا الى ان رفضه قص شعره ليس سببا «لان هناك عددا من اللاعبين واجهوا مشكلات مع باساريللا بهذا الخصوص منهم مارادونا وباتيستوتا وريدوندو».

الارجنتين ـ البرازيل (4ـ2): هذه ليست نتيجة للمباراة المحتملة في الدور نصف النهائي بين المنتخبين المرشحين لاحراز اللقب، بل هي نتيجة اللقاء الودي بين ممثلي الحكومة التايلاندية ورئيس وزرائها تشوان ليك باي (ممثلت الارجنتين) والمعارضة البرلمانية (ممثلت البرازيل) خلال تدشين ملعب مراجامانكالا تاشينال ستاديوم في بانكوك. ومنا قال سيء بالتاكيد لرجل البرازيل ماريو زاغالو.

■ بين مئات اجهزة الكومبيوتر التي وضعت تحت تصرف صحافيي العالم باسره في المركز الدولي للاعلام، يقبع صحافي يحضر تقاريره على الة كاتبة يدوية قديمة من نوع «اوليمبيا» ويعمل ايمانويل مافروماتيس مراسلا لصحيفة «تا نيا» الواسعة الانتشار والتلفزيون اليوناني. وقد بدأ العمل الصحافي عام 1965 عندما كان في الثامنة عشرة، ومنذ ذلك الحين لا تفارقه الالة الكاتبة هذه.

■ اكد متمرس بجمع الارقام الحسابية ان المهاجم اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش سيسجل في مرمى هولندا اليوم الاثنين في الدور ربع النهائي، مستندا الى دراسة اجراها حول مباريات المنتخب اليوغوسلافي في الدور الاول من خلال عملية جمع للارقام.

ففي المباراة الاولى ضد ايران (1ـصفر) التي اقيمت في 14ـ6، قام هذا «الفلكي» بجمع الارقام 1 و4 و6 والنتيجة هي 11، وكان صاحب الهدف يحمل الرقم 11 وهو ميهايلوفيتش، وفي المباراة الثانية ضد المانيا (2ـ2) التي اقيمت في 21ـ6، جمع 1 و2 و6 يساوي 9 وهو رقم ميياتوفيتس الذي افتتح التسجيل، وفي المباراة الثالثة ضد الولايات المتحدة (1ـصفر) التي اقيمت في 25ـ6، جمع 5 و2 و6 يساوي 13. وهو رقم كوملينوفيتش صاحب الهدف.

اما في مباراة الغد ضد هولندا في 29ـ6، فانه جمع 9 و2 و6 يساوي 17 وهو رقم ميلوسيفيتش.

وتتنبأ «العالم» انه في حال غاب ميلوسيفيتش عن المباراة، ستخسر يوغوسلافيا.

■ رأت الصحف الايطالية ان كريستيان فييري صاحب الهدف الوحيد في مرمى النروج الذي اهل ايطاليا الى الدور ربع النهائي، هو مبطل المباراة، وانتقدت عرض المنتخب بشكل عام واداء اليساندرو دل بييرو بشكل خاص.

وحملت الصحف عناوين مثيرة مثل «ايطاليا هي فييري» و«فييري هو الظاهرة نفسها» وطالب بعضها بصنع تمثال للاعب».

■ توقع قائد منتخب المانيا يورغن كلينسمان الفوز على المكسيك اليوم الاثنين «اذا نحن رفعنا ايقاع لعبنا فما من منتخب آخر يستطيع الحاق الهزيمة بنا. فقد اظهرنا حتى الان ما يؤكد كفاءتنا والتجربة قد تكون عاملا مساعدا لنا في هذه البطولة».

■ حظرت الشرطة الفرنسية على الملاهي والمقاهي في سانت اتيان بيع المشروبات الكحولية لمشجعي المنتخب الانكليزي قبل 24 ساعة من المباراة ضد الارجنتين في الدور الثاني، ولم تخصص للجمهور الانكليزي سوى 2049 بطاقة في حين سيحاول 20 الف مشجع على الاقل الحصول على بطاقات من السوق السوداء.

■ رغم خسارة تشيلي امام البرازيل 1ـ4 في الدور الثاني، السبت في سانتياغو مظاهر فرح تشبه الاحتفالات بالفوز حيث اضاءت الالعاب النارية سماء العاصمة عند هبوط الظلام في حين غزا الاف المشجعين الشوارع الرئيسية في وسط سانتياغو مباشرة بعد صفرة النهاية.

■ استقبل نحو 3 الى 4 الاف مشجع ومشجعة معظمهم من الشبان المنتخب الايراني «بطل» الفوز على الولايات المتحدة (2ـ1) لدى عودته صباح امس الاحد قادما من فرنسا وقدموا للاعبين تيجانا وطاقات من الورود.

■ بعد فوز البرازيل على تشيلي 4ـ1 في الدور الثاني، نزل الاف البرازيليين الى شوارع المدن الرئيسية واطلقوا هتافات كان ابرزها «الدور على من، الدور على من» بعد تشيلي.

وفي ريو دي جانيرو، امتلأت الشوارع المجاورة لشاطىء كوباكابانا بالمشجعين الذين ارتدوا الوان المنتخب فاحدثوا اضطرابا في حركة السير، وفي ساو باولو كان الموعد في ساحة افينيدا باوليستا ومنها انطلقت التظاهرة.


لاعب البرازيل الداير (الى اليسار) وايفان زامورانو كابتن تشيلي يتنافسان على الكرة

سيزار سامبانيو لاعب البرازيل (الى اليسار) قذف الكرة برأسه

عاهل المغرب يشيد بمنتخب بلاده في كأس العالم

■ الرباط - رويترز: اشاد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب باداء اعضاء منتخب المغرب في نهائيات كاس العالم لكرة القدم اثناء استقباله لهم في قصره.

وقال العاهل المغربي ان اداء الفريق اتاح للبلاد ان تحلم «بان تعيش في عالم اخر».

وقال ان الفريق رفع البلاد الى مصاف الدول الاعلى. واضاف ان الشعب والحكومة والملك يتقدمون اليوم بالشكر للفريق لجهوده المشرفة.

وتدفق الاف من مشجعي كرة القدم الى مطار الرباط الجمعة لاستقبال الفريق العائد.

وقد خرج المغرب من الدور التمهيدي للنهائيات الا ان المشجعين كانوا يحتفلون بفوز المنتخب على اسكتلندا 3 / صفر في اخر مباريات الفريق يوم الاربعاء الماضي.

مشجعو انكلترا لن يحصلوا على مزيد من التذاكر

■ سان ايتيان (فرنسا) - رويترز: قال مسؤولون امس الاحد انه لن يتم بيع مزيد من التذاكر لمشجعي كرة القدم الانكليز قبل مباراة انكلترا والارجنتين بالدور الثاني في نهائيات كاس العالم لكرة القدم.

واوضح هنري بلان مدير استاد جيفير جيشار «لن تكون هناك تذاكر اخرى متاحة. جميع التذاكر بيعت عبر النظام الذي حددته اللجنة المنظمة لكأس العالم في اغسطس عام 1996».

واضاف ان كل اتحاد من اتحادات الدول المشاركة في النهائية حصل على حصته. وحصل الاتحاد الانكليزي على 2049 تذكرة.

واجاب ردا على سؤال ما اذا كان يشعر بالقلق من امكانية ان يثير المشجعون الذين لم يحصلوا على تذاكر اعمال شغب بقوله «سيحضر كثيرون دون تذاكر. ولكن حضر كثير من المشجعين دون تذاكر للمباريات التي اجريت بالفعل.

«انهم مشجعون وحضروا للاستمتاع بكرة القدم».

ولن يتمكن المشجعون دون تذاكر من مشاهدة المباراة على شاشة عملاقة في وسط المدينة اذ قررت السلطات عدم نقل المباراة على الشاشة كاجراء وقائي.

استقالة مدرب منتخب اليابان بعد خروجه من كأس العالم

■ اكس لي بان (فرنسا) - رويترز: قال تاكيشي اوكادا المدير الفني للمنتخب الياباني لكرة القدم انه استقال لان لاعبيه لا يؤمنون به الان بعد خروجهم من الدور الاول بنهائيات كاس العالم.

واضاف «لم اتمكن من تحقيق نتيجة في هذه البطولة. اللاعبون لن يؤمنوا بي اذا بقيت ولاني لا يمكن ان احقق هدفي تحتم علي الاستقالة».

ولم يقع اوكادا تحت اي ضغط لكي يستقيل. ويريد منه الاتحاد الياباني لكرة القدم ان يبقى ليقود الفريق في النهائيات المقبلة التي ستستضيفها اليابان عام 2002 مع كوريا الجنوبية.

واوضح كونيا دايني رئيس وفد الاتحاد الياباني في فرنسا «اللجنة الفنية بأكملها بالاتحاد ستحاول ان تقنع السيد اوكادا لكي يبقى حتى عام 2002. نود ان نتحدث مع السيد اوكادا مرة ثانية لكي نقنعه باعادة النظر في قراره».

ولكن من غير المرجح ان يعيد اوكادا النظر في القرار بعد ان اشتكى مرارا من الضغوط التي يعاني منها بسبب منصبه.

شرطة المانيا تفرج عن مشجعي كرة قدم مشتبه بهما

■ بون - رويترز: قالت الشرطة الالمانية انها افرجت عن رجلين بعد استجوابهما بشأن الهجوم الهمجي الذي تعرض له شرطي فرنسي خارج ملعب من ملاعب نهائيات كأس العالم لكرة القدم في 21 حزيران (يونيو) لعدم كفاية الادلة.

واوضحت الشرطة في هامبورج انها استجوبت رجلا يبلغ من العمر 23 عاما الا انها لم تذكر اسمه لارتباطه بمجموعة كادت ان تقتل الشرطي دانييل نيفيل بعد ضربه على رأسه اثناء مباراة المانيا ويوغوسلافيا بالنهائيات في لانس بشمال فرنسا.

واضافت انها افرجت عنه في وقت لاحق لعدم كفاية الادلة.

وقال متحدث باسم الشرطة لرويترز «ليس لدينا ادلة قوية ضده».

ومضت تقول ان مشتبها به اخر يبلغ من العمر 27 عاما كان مطلوب القبض عليه ويدعى اندريه ز0 سلم نفسه وبعد استجوابه اطلق سراحه.

وقالت الشرطة في بيان «لم يذكر اي تفاصيل عن الهجوم وبعد تفتيش بيته. لم يتضح ما اذا كان قد فعل اي شيء لتأكيد الاشتباه به في بادئ الامر».

وتعرفت الشرطة عليه من الصور التي التقطت لمجموعة مشاغبين المان وهم يضربون نيفيل.

والتقط مشجع كرة قدم الصور التي اوضحت المشاغبين الالمان وهم يضربون نيفيل ونشرت صحيفة (بيلد) اليومية ذات التوزيع الكبير الصور في المانيا.

وما زال نيفيل الذي اصيب بتهتك في المخ لا علاج له في غيبوبة.

اللاعبون يحرصون على التهديف من ركلات الجزاء

■ باريس - رويترز: اوضحت الاحصاءات ان اللاعبين يحرصون على عدم اضاعة ركلات الجزاء بنهائيات كأس العالم لكرة القدم فقد احتسب الحكام 38 ركلة جزاء في بطولات كأس العالم الاخيرة وسجلت كلها.

واحتسبت حتى الان 13 ركلة جزاء في النهائيات الحالية المقامة في فرنسا وسجلت كلها.

واحرز اللاعبون ايضا جميع ركلات الجزاء التي احتسبت لفرقهم في النهائيات السابقة بالولايات المتحدة عام 1994 كما سجل اللاعبون ركلات الجزاء العشرة الاخيرة في نهائيات عام 1990 بايطاليا.

وركلات الجزاء هذه غير الركلات الترجيحية التي تلعب عند تعادل اي فريقين لتحديد الفريق الفائز.

واخر لاعب يهدر ركلة جزاء في النهائيات كان الايطالي جيانلوكا فيالي الذي اصطدمت كرته بالعارضة في الدور الاول بنهائيات عام 1990 امام الولايات المتحدة.

افريقيا تعلق آمالها على نسور نيجيريا

باريس - من الان بالدوين:

تعلق افريقيا امالها على نيجيريا التي صعدت للدور الثاني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي قابلت الدنمارك.

ونيجيريا هي الدولة الافريقية الوحيدة التي صعدت للدور الثاني من بين خمس دول شاركت في النهائيات وتعتزم ان تحقق نتائج افضل من نتائجها في النهائيات السابقة بالولايات المتحدة عام 1994 عندما خرجت من الدور الثاني بسبب النجم الايطالي المتألق روبرتو باجيو الذي احرز هدفين لتخرج نيجيريا وتصعد ايطاليا.

وكان بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني للمنتخب النيجيري لكرة القدم مدربا للمنتخب المكسيكي الذي صعد لدور الثمانية في نهائيات عام 1986 كما كان مديرا فنيا للكاميرون في نهائيات عام 1990 .

وقال لاعب خط الوسط فنيدي جورج «يجب ان يستعد الدنماركيون للهزيمة. انها الطريقة الوحيدة لاثبات التواجد الافريقي في البطولة وتعويض مشجعينا بعد الهزيمة من باراغواي».

وصعدت نيجيريا للدور الثاني بعد ان تصدرت المجموعة الرابعة بفوزها على اسبانيا وبلغاريا التي صعدت لقبل النهائي في النهائيات السابقة بالولايات المتحدة عام 1994. ولكنها هزمت من باراغواي يوم الاربعاء 1 / 3 الا انها لم تشرك العديد من اللاعبين البارزين.

وغاب دانييل اموكاتشي مهاجم الفريق عن المباراة من جراء اصابة في الركبة ولكن كابتن الفريق اوتشي اوكيتشوكو سيعود الى التشكيل بعد انتهاء ايقافه.

ويرشح كثيرون نيجيريا للفوز الا ان الدنماركيين يأملون ان يثبتوا لمنتقديهم انهم مخطئين.

وقال بيتر شمايشل حارس مرمى الدنمارك «لعبت نيجيريا بشكل جيد لدرجة ان الجميع يقول في شتى انحاء العالم انه بامكان نيجيريا ان تصبح اول دولة افريقيا تفوز بكأس العالم».

الا انه ولاعبون اخرون اوضحوا ان الثقة الزائدة للمنتخب النيجيري قد تؤدي الى سقوطه.

وقال جيس هوي مدافع للمنتخب الدنماركي «انا متأكد انه بالرغم من انهم لا يصرحون بذلك الا انهم يعتبرون الدنمارك عقبة بسيطة في طريقهم للفوز باللقب.

«نقطة ضعفهم هي الافراط في الثقة بالنفس والمبالغة في تقييم فرصهم والتقليل من شأننا.

«وقد تكون هذه هي فرصتنا التي لن نحصل عليها امام فرق مثل المانيا او هولندا او يوغوسلافيا».

ولم تتجاوز الدنمارك من قبل الدور الثاني في النهائيات ولكن الفريق يتمتع بسلاح قوي يتمثل في شمايشل الذي اوضح انه احد ابرز حراس المرمى في العالم.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين.

نيجيريا:

بيتر روفاي وسيلستين بابايارو واوتشي اوكيتشوكو وتاريبو وست وفنيدي جورج وموتيو اديبوجو وجاي جاي اوكوتشا وجاريا لاوال وصنداي اوليسه وفيكتور ايكبيبا ورشيدي يقيني.

الدنمارك:

بيتر شمايشل ومارك ريبر وجيس هوي ويان هيتنسي وسورين كولدينغ ومايكل شوينبغر وتوماس هيلفيج والان نيلسين ومايكل لاودروب وبرايان لاودروب وابيي ساند.

واعرب عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عن استيائه من مستوى التحكيم ضد فرق القارة الافريقية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وضم حياتو صوته للاصوات التي انتقدت قرارات الحكام ضد الكاميرون والمغرب لتحرمهما من الصعود للدور الثاني في النهائيات.

وقال انه غاضب من الحكم المجري لاسلو فاغنر بعد ان الغى هدفا للكاميرون في مباراتها مع تشيلي بالمجموعة الثانية في الدور الاول في نانت يوم الثلاثاء الماضي لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين وتخرج الكاميرون وتصعد تشيلي.

اما المغرب خرج من الدور الاول رغم فوزه الكبير على اسكتلندا 3 / صفر بالمجموعة الاولى بعد ان احتسب حكم المباراة الاخرى في المجموعة بين النرويج والبرازيلي ركلة جزاء مثيرة للجدل للنرويج لتفوز بالمباراة 2 / 1 وتصعد هي ويخرج المغرب.

وقال حياتو لرويترز «اعتقد ان المغرب واجه معاملة ظالمة».

وتأتي انتقادات حياتو بعد احتجاجات قوية من حكومة الكاميرون وكلود لو روا المدير الفني للمنتخب الكاميروني وبعد شكوى رسمية من مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي.

ونكي هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي النيران عندما قال الاسبوع الماضي «اشعر ان هناك تحيزا من نوع ما للفرق الكبيرة».

ولكن كل هذه الانتقادات فشلت في تغطية الاداء الافريقي المخيب للامال في البطولة باستثناء اداء المنتخب النيجيري.

وصعدت نيجيريا للدور الثاني في البطولة للمرة الثانية على التوالى بينما خرجت الفرق الافريقية الاربعة الاخرى من الدور الاول وهي المغرب وتونس والكاميرون وجنوب افريقيا. واصبح نسور نيجيريا هم امل افريقيا الوحيد الان وكانوا مرشحين للفوز على الدنمارك في مباراة الدور الثاني التي اقيمت في باريس امس الاحد.

وقال حياتو «كانت البطولة سيئة بالنسبة لافريقيا بحق. نعتمد الان على نيجيريا لتحسين صورتنا».

ونجح المنتخب التونسي رغم تأكد خروجه من الدور الاول في التعادل امس الجمعة مع رومانيا التي تصدرت المجموعة السابعة ولكن بعد هزيمته من انكلترا وكولومبيا.

اما المغرب احتل المركز الثالث في المجموعة الاولى بعد هزيمته من البرازيل وتعادله مع النرويج ثم فوزه على اسكتلندا. ولم تحقق الكاميرون فوزا في اي من مبارياتها الثلاث بالمجموعة الثانية اذ هزمت من ايطاليا وتعادلت مع النمسا وتشيلي. ولم يترك المنتخب الجنوب افريقي اي بصمة له في النهائيات بعد هزيمته امام فرنسا في المجموعة الثالثة ثم تعادل مع الدنمارك والمملكة العربية السعودية.

وزاد من سوء صورة الفريق المشاحنات الداخلية وعدم التزام اللاعبين. وتخوض نيجيريا مباراتها بالدور الثاني اليوم وهي تأخذ على عاتقها امال القارة الافريقية المولعة بكرة القدم وقال المدافع تاريبو وست «يتعلق الامر الان بكرامة السود».

البرازيليون سعداء والحزن يخيم على مشجعي تشيلي

■ ساو باولو - رويترز: خرج البرازيليون للشوارع معربين عن فرحتهم بصعود منتخب بلادهم لدور الثمانية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في حين خيم الصمت على شوارع سانتياغو عاصمة تشيلي لخروج فريقها من الدور الثاني.

وسحقت البرازيل تشيلي 4 / 1 في الدور الثاني بالنهائيات.

وخرج الاف البرازيليين وهم يحملون اعلام بلادهم بلونيها الاصفر والاخضر ويرتدون قمصانا شبيهة بقمصان لاعبي الفريق وقد طلوا وجوههم بلوني العلم ايضا في كرنفال للفوز واخذوا يطلقون الالعاب النارية.

وصرخ مشجع في ساو باولو حيث علت اصوات ابواق السيارات وزينت الالعاب النارية سماء المدينة قائلا «رائع اننا في طريقنا للنهائي».

وبعث فوز البرازيل امس الطمأنينة من قلوب البرازيليين بعد هزيمة منتخب بلادهم المفاجئة في الدور الاول امام النرويج 1 / 2 الامر الذي اثار مخاوف البعض وتشاؤمهم.

ولكن الفريق بقيادة ماريو زاغالو المدير الفني استعاد مستواه.

وقال معلق تلفزيوني بعد انتهاء المباراة «اخيرا ظهرت كرة القدم البرازيلية الحقيقية.. ستعلو نغمات السامبا في البلاد الليلة».

وعرض التلفزيون المحلي لقطات لحشود تحمل الاعلام وتهتف باسم البرازيل وهي ترقص من ريو دي جانيرو الى بورتو اليجري.

والبرازيل دولة مولعة بكرة القدم حيث تتوقف الحياة تماما اثناء مباريات المنتخب اذ يغادر الموظفون اعمالهم مبكرا وتغلق المكاتب والبنوك والمتاجر ابوابها ليعود البرازيليون سريعا الى منازلهم او الحانات او حتى للتدفق على الاماكن التي اقيمت بها شاشات ضخمة لمشاهدة ابطال بلادهم وهم يلعبون.

وعلى العكس تماما من احتفالات البرازيل غطى الحزن وجوه مواطني تشيلي في العاصمة وهم يخرجون من الحانات بعد متابعة فريقهم وهو يخرج من الدور الثاني.

وخلا ميدان بلازا ايطاليا الذي عادة ما يتجمع فيه مواطنو تشيلي للاحتفال بالفوز من المارة تماما.

ولم تكن هناك ضرورة للخطط التي وضعت باغلاق بعض الشوارع استعدادا لتدفق المشجعين.

وفي منطقة لا فلوريدا تجمع مواطنون لمواساة بعضهم البعض.

ولكن شابا قال «نحن سعداء باداء تشيلي. لقد احرز اللاعبون هدفا جميلا في مرمى البرازيل».

ومن ناحية اخرى قال نيلسون اكوستا المدير الفني للمنتخب التشيلي في باريس «نحن سعداء.. بذلنا مجهودا ضخما لتحسين صورتنا وسلوكنا. ولعبنا بشكل جيد وصعدنا للدور الثاني. من سوء الحظ اننا لعبنا بعد ذلك امام ابطال العالم».

وقدمت تشيلي كرة قدم جيدة وابدى اللاعبون روحا رياضيا عالية ليكسبوا صداقة الكثيرين.

وخرج ايفان زامورانو كابتن منتخب تشيلي من الملعب بعد مباراة امس الاول وقد احاط كتف رونالدو بذراعه في روح رياضية عالية.

مدرب تشيلي يستقيل في ديسمبر

■ باريس - رويترز: قال نيلسون اكوستا المدير الفني للمنتخب التشيلي لكرة القدم بعد خروج تشيلي من الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم اثر هزيمتها 1 / 4 من البرازيل انه سيستقيل بنهاية العام.

وانتقد اكوستا الذي قاد تشيلي الى النهائيات لاول مرة من 16 عاما اتحاد كرة القدم في البلاد قائلا انه لا يسمح للمنتخب بالتقدم.

واضاف «انهم اناس يقولون، رائع انه امر جيد. ومن الممكن ان تظل الاوضاع بهذا الشكل لمدة 16 عاما اخرى.

نيجيريا قادرة على استضافة كأس الناشئين

رئيس الفيافا يطلب من الاعلام البعد عن الحكام

■ باريس - رويترز: اتهم سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وسائل الاعلام بالمبالغة في مشكلة التحكيم في كأس العالم.

وقال «لا اعلم لماذا تهاجمون الحكام دعوهم وشأنهم واتركوهم لتأدية واجبهم».

واستطرد «ولكل من يشكون.. اذا شاهدتم اللقطات المثيرة للجدل في التلفزيون مرتين او ثلاثة وانا فعلت ذلك في المباريات المثيرة للجدل ستجدون ان الحكام اتخذوا القرارات الصحيحة.

«انها ليست مشكلة عامة ولكنها جزء من كأس العالم».

واضاف «انا واثق من ان الحكام يؤدون واجبهم بشكل جيد وبشكل منطقي».

وكان بلاتر يتحدث في مؤتمر صحافي عقد بعد انتهاء مباريات الدور الاول وطرد فيه الحكام 16 لاعبا في 48 مباراة ليتساوى هذا الرقم مع الرقم القياسي المسجل لحالات الطرد في النهائيات وكان ذلك في نهائيات عام 1990.

وقال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه «لا يشك» في مقدرة نيجيريا على استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم للناشئين تحت 20 عاما العام المقبل.

وبالرغم من حالة الغموض التي تخيم على وضع البلاد السياسي الا ان بلاتر قال ان البطولة ستقام هناك.

ومضى يقول «لا نشك في الفيفا في مقدرة نيجيريا على تنظيم نهائيات كأس العالم للناشئين التي سيشارك فيها اربعة وعشرون فريقا.

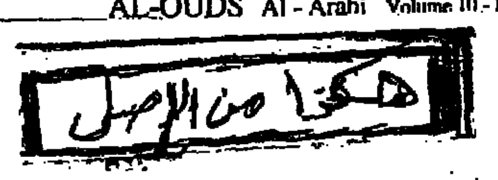
«تلقينا تقريرا مؤلفا ونحن واثقون من ان هذه البطولة ستقام في نيجيريا الربيع المقبل».

وكان من المقرر ان تقام البطولة في نيجيريا عام 1995 الا ان الفيفا نقلها الى قطر دون سابق انذار بعد تقارير بتفشي وباء الكوليرا في نيجيريا الامر الذي شكك في مصداقيته مسؤولون نيجيريون.

وتوجه جواو هافيلانج رئيس الفيفا الذي سيترك المنصب للتقاعد بعد انتهاء كأس العالم المقام في فرنسا حاليا الى نيجيريا وتعهد بان تقام بطولة الناشئين هناك عام 1997 ولكن ذلك خلق مشكلة كبيرة اذ ان ماليزيا كانت قد فازت بحق استضافتها في هذا العام.

واقيمت انذاك في ماليزيا ولكن من المقرر ان تقام النهائيات العام المقبل في نيجيريا في الفترة من الثالث الى 24 من نيسان (ابريل).


رونالدو (الى اليسار) مع كابتن تشيلي ايفان زامورانو





منتخب الارجنتين خلال التدريب

الارجنتين وفرنسا لم تهزما في اي من مبارياتهما بالدور الاول

باريس ـ من الآن بالدوين:

اصبح المنتخب الارجنتيني والمنتخب الفرنسي الفريقين الوحيدين من الفرق التي صعدت للدور الثاني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم اللذين لم يهزما باي من مبارياتهما الثلاث بالدور الاول.

وفي الوقت الذي هزمت فيه فرق اخرى مرشحة للفوز باللقب او تعادلت في بعض مبارياتها بالدور الاول مثل البرازيل والمانيا وهولندا وايطاليا اصبحت الارجنتين الفريق الذي قد تخشى الفرق مقابلته بالنهائيات.

وستقابل الارجنتين انكلترا في الدور الثاني.

وقد يكون باتيستوتا فشل في احراز اي اهداف في مباراة الارجنتين وكولومبيا التي انتهت بفوز الارجنتين 1/صفر الا انه يتصدر قائمة هدافي البطولة حتى الآن برصيد اربعة اهداف مع الايطالي كريستيان فيري كما انه اللاعب الوحيد الذي سجل ثلاثة اهداف في مباراة واحدة بالبطولة حتى الآن.

كما ان كارلوس روا حارس مرمى الارجنتين هو الوحيد الذي لم يسكن مرماه اي اهداف حتى الآن بعد 270 دقيقة من اللعب.

وهذه هي افضل بداية للارجنتين في كأس العالم منذ عام 1930 الا ان القرعة اوقعتها ايضا في مجموعة سهلة في الدور الاول فقد لعبت في المجموعة الثامنة مع ثلاث فرق تشارك لاول مرة في النهائيات وهي اليابان وجمايكا وكرواتيا.

وبالرغم من ذلك فقد فازت الارجنتين 1/صفر فقط على اليابان وكان بامكانها تحقيق نتيجة افضل.

اما فرنسا فقد فازت على الدنمارك وجنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية.

وتعثرت فرق اخرى من المنتخبات الكبيرة لكرة القدم في العالم فايطاليا اعتمدت ثانية على نجمها روبرتو باجيو لينقذها من الهزيمة في اولى مبارياتها بالدور الاول امام تشيلي عندما سجل هدف التعادل لايطاليا من ركلة جزاء في الدقيقة 85.

اما المانيا فكانت مهزومة من يوغوسلافيا صفر/2 الى ان احرزت هدفين لتتعادل بهما بنهاية المباراة.

ولكن الاضواء لم تركز على هذه المباراة اذ سلطت على المشاغبين الالمان الذين ضربوا شرطيا على رأسه مما ادى الى اصابته بتهتك في المخ وهو ما زال في غيبوبة بالمستشفى حاليا.

وهزمت انكلترا من رومانيا 2/1 في حين هزمت نيجيريا امل افريقيا الوحيد الآن من باراغواي 3/1 في حين تعادل المنتخب الهولندي القوي مع المكسيك 2/2 بالرغم من انه كان متقدما بهدفين مقابل لا شيء.

ومن ناحية اخرى اصبحت اليابان والولايات المتحدة الفريقين الوحيدين اللذين لم يحققا الفوز باي من مبارياتهما الثلاث.

وحققت ايران فوزا غاليا عندما تغلبت على الولايات المتحدة 2/1 في المباراة التي كان لها طابع سياسي.

وسجلت مباريات الدور الاول بضع مفاجات فقد خرجت اسبانيا وهي من الفرق التي كانت مرشحة للفوز بالبطولة من الدور الاول.

ورغم فوزها الكبير على بلغاريا 1/6 في اخر مباراة للفريقين بالدور الاول الا ان ذلك لم يكن كافيا لكي تصعد الى الدور الثاني بعد هزيمتها من نيجيريا 3/2 وتعادلها مع باراغواي دون اهداف.

واعلن اندوني ثوبيثاريتا حارس مرمى اسبانيا اعتزاله بعد خروج اسبانيا من كأس العالم.

وتساوت حالات الطرد في الدور الاول فقط من البطولة مع الرقم القياسي لحالات الطرد التي سجلت في نهائيات عام 1990 عندما بلغت 16 حالة.

المكسيك: لابوينتي من الانتقادات الى «صانع المعجزات»

■ باريس ـ ا ف ب: قاد مدرب المكسيك مانويل لابوينتي، الذي تعرض لانتقادات شديدة قبل المونديال، منتخبه الى الدور الثاني فبات يلقب بـ«صانع المعجزات» وهو عنوان لفيلم مكسيكي قديم.

وهي المرة الاولى التي تتأهل فيها المكسيك الى الدور الثاني لمونديال تنظمه دولة اوروبية واحرزت اول فوز ايضا في قارة اوروبية عندما تغلبت على كوريا الجنوبية 3ـ1.

وحتى مغادرة المنتخب مكسيكو متوجها الى فرنسا، كانت الانتقادات تنهال على لابوينتي بعد سلسلة النتائج الهزيلة التي حققها في المباريات الاستعدادية خصوصا ضد منتخبات اقل شهرة، وصار احرازه للكأس الذهبية الاميركية رغم مشاركة البرازيل بطلة العالم في هذه المسابقة، في مهب الريح.

وتساءلت الصحافة وقتها حول طبيعة المنتخب النموذجي او التشكيلة الاساسية للمنتخب وانتقدت «لعبه المتخوف» واطلقت على اللاعبين لقب «الفئران الخضر».

وبعد ان حصلت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على اقالة الصربي بورا ميلوتينوفيتش، مدرب نيجيريا حاليا، انتظرت غرق السفينة الخضراء والبيضاء والحمراء او «تريتانيك» على الشواطىء الفرنسية.

ومنذ بداية المونديال، تبدل كل شيء: فقد تخلفت المكسيك صفرـ1 امام كوريا الجنوبية صفرـ2 امام كل من بلجيكا وهولندا «كي تجعل المباريات اكثر اهمية» حسبما صرح لابوينتي مازحا، ثم فازت على الاولى 3ـ1 وتعادلت مع الاخيرتين لتنتزع حق مواجهة المانيا في الدور الثاني.

ويقول لابوينتي، الذي سبق ان اقيل من تدريب المنتخب عام 1991 بعد ان قاده الى 11 فوزا و6 تعادلات و4 هزائم، «ليس لامنا حدود، نحن نحترم المانيا، وكرتها التي تعتمد على القوة واللياقة البدنية، انما للاحترام حدود، فنحن جاهزون وسنعمل كل ما بوسعنا لتحقيق الفوز».

وكان لابوينتي (54 عاما) ناجحا في خط الوسط ولعب مع ثلاثة اندية بين 1964 و1978 هي مونتيري وبويبلا واطلس قبل ان يصبح مدربا واشرف على اندية تايغرز واتلانتي وكروز ازول ونيكاكسا واحرز معها اكثر من لقب محلي.

وصعود المكسيك الى الدور الثاني على حساب بلجيكا خصوصا اعتبر مفاجأة وارتفعت اسهمها ونسبة ترشيحها لاحراز اللقب في مكاتب المراهنات من 150 لواحد الى 80 لواحد.

الهدافون

فيري ينفرد بصدارة قائمة هدافي كأس العالم

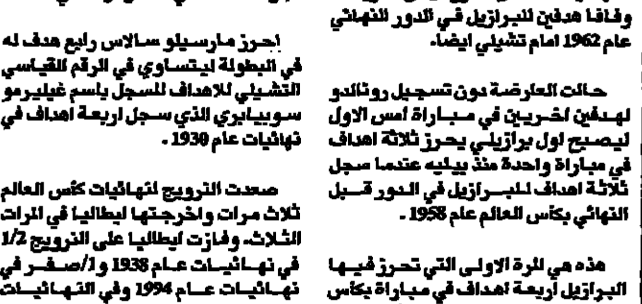
■ باريس ـ رويترز: انفرد المهاجم الايطالي كريستيان فيري بصدارة قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم بعد مباريات برصيد خمسة اهداف.

وتراجع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الى المركز الثاني برصيد اربعة اهداف وانضم اليه مارسيلو سالاس مهاجم منتخب تشيلي.

وما زال المكسيكي لويس هرنانديز والفرنسي تيري هنري في المركز الثالث برصيد ثلاثة اهداف لكل منهما وانضم اليهما البرازيليان سيزار سامبايو ورونالدو.

وجاء دافور شكر مهاجم كرواتيا ومارك ويلموتس مهاجم بلجيكا والارجنتيني اريل اورتيغا والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي بيبيتو والمغربي صلاح الدين بصير والمغربي عبد الجليل هدا والجنوب افريقي شوان بارتليت والاسباني فرانسيسكو مورينتيس والاسباني كيكو نارفايث والاسباني فرناندو ايرو والهولندي فيليب كوكو والهولندي رونالد دي بوير والمكسيكي ريكاردو بيلايز والالماني اوليفر بيرهوف والالماني يورغن كلينزمان وتيودور ويتمور لاعب جمايكا والروماني فيورل مولدوفان في المركز الرابع برصيد هدفين لكل منهم.

حقائق وارقام



■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم:

احرز كل من رونالدو وسيزار سامبايو هدفين لتفوز البرازيل على تشيلي 1/4 وهي المرة الاولى من نوعها للبرازيل في النهائيات منذ ان احرز كل من غارينشا وفافا هدفين للبرازيل في الدور النهائي عام 1962 امام تشيلي ايضا.

حالت العارضة دون تسجيل رونالدو لهدفين اخرين في مباراة امس الاول ليصبح اول برازيلي يحرز ثلاثة اهداف في مباراة واحدة منذ بيليه عندما سجل ثلاثة اهداف للبرازيل في الدور قبل النهائي بكأس العالم عام 1958.

هذه هي المرة الاولى التي تحرز فيها البرازيل اربعة اهداف في مباراة بكأس العالم منذ ان سحقت بولندا 4/صفر في نهائيات عام 1986.

لم تفز تشيلي في اي من مبارياتها في نهائيات كأس العالم على الاطلاق منذ ان فازت بالمركز الثالث في البطولة عام 1962. ولعبت تشيلي منذ ذلك الوقت 12 مباراة تعادلت في ستة وهزمت في ستة.

احرز مارسيلو سالاس رابع هدف له في البطولة ليتساوي في الرقم القياسي التشيلي للاهداف المسجل باسم غيليرمو سوبيابري الذي سجل اربعة اهداف في نهائيات عام 1930.

صعدت النرويج لنهائيات كأس العالم ثلاث مرات واخرجتها ايطاليا في المرات الثلاث. وفازت ايطاليا على النرويج 1/2 في نهائيات عام 1938 و1/صفر في نهائيات عام 1994 وفي النهائيات الحالية.



رونالدو هداف البرازيل

هينمان يصعد للدور الرابع
وارازي خرج من الدور الثالث ببطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن ـ رويترز: ادخل البريطاني تيم هينمان السعادة الى قلوب مواطنيه بعد فوزه في الدور الثالث ببطولة ويمبلدون للتنس ليصبح على بعد مباراة من دور الثمانية.

وتغلب هينمان على بايرون بلاك من زيمبابوي 4/6 و4/6 و6/3 و5/7.

وسيقابل هينمان في الدور الرابع الاسترالي باتريك رافتر مما سيجعل البريطانيات في حيرة من امرهن اذ انهن مغرمات برافتر.

واختارت مجلة بيبول رافتر بين اكثر عشرة رجال جاذبية في العالم.

ومن المرجح ان يقدم اللاعبان مباراة قوية.

وفي بقية منافسات الدور الثالث فاز الجنوب افريقي وين فيريرا على البريطاني كريس ويلكينسون 2/6 و6/4 و3/6 و1/6.

وفاز الهولندي يان سيميرينك على السويدي يوناس بيوركمان 6/7 و7/5 و6/2 و4/6 و5/7.

وتغلب التشيكي بيتر كوردا المصنف الثالث في البطولة على الفرنسي جيروم جولمار 6/4 و5/7 و5/7 و5/7.

وفاز الهولندي جوهان فان لوتوم على الالماني تومي هاس 3/6 و3/6 و3/6.

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الايطالي دانييل براكيالي 3/6 و4/6 و4/6.

وفي منافسات السيدات فازت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة السادسة على الاندونيسية يايوك باسوكي 2/6 و3/6.

وفازت التايلاندية تامارين تاناسوغارن على كارا بلاك من زيمبابوي 4/6 و6/صفر.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا على مواطنتها جولي هالار ديسوجي 6/7 و6/3 و4/6.

وخرج المغربي هشام ارازي من الدور الثالث ببطولة ويمبلدون للتنس اثر هزيمته امام السويدي ماغنوس لارسون 6/3 و6/3 و6/2.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي جيسون ستولتنبرغ على مواطنه مارك وودفورد 1/6 و6/3 و3/6 و6/3 و3/6.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها خرجت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة الثامنة في البطولة من الدور الثالث اثر هزيمتها امام البريطانية سامانثا سميث 2/6 و6/3 و7/5.

وفي مباريات الدور الثاني فازت الامريكية تشاندا روبن على مواطنتها تارا سنايدر 6/3 و5/7 و9/11.

وكانت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة الخامسة قد فازت في وقت سابق من اليوم على البولندية ماجدلينا جرزيبوسكا 6/4 و4/6 و3/6.

هينمان يحتفل بالفوز وصعوده الى الدور الرابع



سام سميث تحتفل بفوزها على سانشيز

البطولة العربية لالعاب القوى للسيدات:
مصر اولى والنجومية للسورية زينب وللمصرية كريمة

■ دمشق ـ ا ف ب: احرزت مصر المركز الاول في البطولة العربية العاشرة في العاب القوى للسيدات التي اقيمت في دمشق بمشاركة 75 لاعبة مثلن منتخبات مصر وتونس ولبنان وفلسطين وسورية.

وانتزعت المصريات 31 ميدالية من اصل 59 وزعت في البطولة هي 10 ذهبيات و8 فضيات و13 برونزية وتركن المركز الثاني للتونسيات بـ9 ميداليات (5 ذهبيات و4 فضيات)، وحلت سورية ثالثة (4 ذهبيات و4 فضيات و4 برونزيات). ثم لبنان (ذهبية واحدة و4 فضيات وبرونزية واحدة)، وجاءت فلسطين في المركز الخامس والاخير (برونزية واحدة).

وفرضت السورية زينب بكور والمصرية كريمة مسكين نفسيهما نجمتين للبطولة باحراز كل منهن ثلاث ذهبيات الاولى في مسابقات نصف الماراثون و5 الاف و10 الاف م، والثانية في مسابقات 100 و200 و400 م.

وهنا نتائج اليوم الثاني الاخير:

— 200 م: 1ـ كريمة مسكين (مصر) 24,1 ث
2ـ عواطف الحمروني (تونس) 25,00 ث
3ـ وفاء مبارك (مصر) 25,4 ث

— 100 م حواجز:
1ـ شيرين خيري (مصر) 15,00 ث
2ـ رولا هميرسوميان (سورية) 17,1 ث
3ـ روعة طنطا (فلسطين) 19,3 ث

— الكرة الحديد:
1ـ وفاء بغدادي (مصر) 14,78 م
2ـ امال بن خالد (تونس) 14,64 م
3ـ هناء المليجي (مصر) 13,64 م

— 400 م:
1ـ كريمة مسكين (مصر) 55,5 ث
2ـ عبير النخلي (تونس) 57,2 ث
3ـ ابتسام فتحي (مصر) 58,8 ث

— 1500 م:
1ـ عبير النخلي (تونس) 4,48,9 د
2ـ ناتاشا فران (لبنان) 4,56,3 د
3ـ ناديا حمدي (مصر) 5,03,3 د

— الوثب العالي:
1ـ ريم العبدالله (سورية) 1,55 م
2ـ كاريم بوشاكجيان (لبنان) 1,50 م
3ـ شيرين خيري (مصر) 1,50 م

— الرمح:
1ـ مني مرسي (مصر) 39,49 م
2ـ سعود الحارس (لبنان) 39,16 م
3ـ سلام سعيد (سورية) 38,00 م

— 10 الاف م:
1ـ زينب بكور (سورية) 37,21,1 د
2ـ محاسن عجاج (سورية) 40,56,5 د
3ـ نجوى ابراهيم (مصر) 41,54,2 د

— الوثبة الثلاثية:
1ـ منية الكلاسي (تونس) 12,42 م
2ـ غادة اسماعيل (مصر) 11,50 م
3ـ نشوى عبد الحي (مصر) 11,11 م

— المسابقة السباعية:
1ـ سعود الحارس (لبنان) 4306 نقاط
2ـ رانيا عبد العزيز (مصر) 3977
3ـ هنية الجميل (مصر) 3890

— تتابع 4 مرات 100 م:
1ـ مصر 49,3 ث
2ـ سوريا 54,5 ث

— ملاحظة: شاركت في مسابقة التتابع 4 مرات 100 م ثلاث دول فقط واعتبر لبنان خارج السباق لخطأ في التسليم.

الملاكم: الامريكي موسلي يحتفظ ببطولة العالم للوزن الخفيف

■ فيلادلفيا (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: احتفظ الامريكي شوغر شين موسلي بلقبه بطلا للعالم في الوزن الخفيف (تصنيف الاتحاد الدولي) بفوزه على الكولومبي ويلفريدو رويز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الاميركية.

وكان موسلي اسرع واقوى وادق في المباراة فسيطر على منافسه واسقطه على البساط بعد دقيقتين و32 ثانية من بدء الجولة الخامسة اثر لكمة يسارية على جسم رويز تبعتها اخرى يمينية على ذقنه، فلم يستطع الخاسر النهوض قبل نهاية العد.

ولم يهزم موسلي في اي من مبارياته الـ28 حيث فاز في 26 منها بالضربة القاضية، في حين مني الكولومبي بخسارته الرابعة في 29 مباراة.

وعلى الحلبة ذاتها، وخارج اطار بطولة العالم، حقق الاميركي ديفيد ريد (24 عاما)، بطل اولمبياد اتلانتا 1996، فوزه العاشر منذ احترافه من دون اي هزيمة بتغلبه على مواطنه سايمون براون (34 عاما) بالضربة القاضية في الجولة الثانية ملحقا به الخسارة الثامنة مقابل 47 انتصارا.

مايكل جوردان نجم كرة السلة الامريكي يميل الى الاعتزال

■ واشنطن ـ ا ف ب: لم يتخذ نجم كرة السلة الاميركي وفريق شيكاغو بولز بطل الدوري مايكل جوردان قرارا نهائيا بشأن اعتزاله لكنه يميل الى ذلك بعد ان قرر المدرب فيل جاكسون ترك شيكاغو.

وصرح جوردان في مقابلة مع شبكة التلفزيون «اي اس بي ان» الرياضية «لا اريد ان ابدأ كل شيء من جديد وتجدني شبه متأكد من ان رحيل فيل جاكسون يعني ان علي ان اعمل هذا. استطيع القول بشكل مختصر ماذا انوي ان افعل وهو انني لا اريد ان اتورط في مسيرة اعادة بناء».

واضاف انه لا يريد اتخاذ قرار «متسرع» وتمنى ان «استطيع تقويم كل الخيارات».

وتأتي تصريحات جوردان بعد ايام على اعلان المدير العام لشيكاغو جيري كراوس انه ينوي الاحتفاظ بجوردان وزميليه سكوتي بيبن ودينيس رودمان لموسم اضافي واحد.

وكان جوردان (35 عاما) عاملا حاسما في احراز شيكاغو بطولة الدوري للمرة السادسة في السنوات الثماني الاخيرة، وقد كرر طوال الموسم انه سيعتزل في حال ترك جاكسون النادي.

هكذا من الأصل

اول بنك استثماري سوداني يبدأ العمل بعد الترخيص له

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

بدأ بنك الاستثمار المالي، وهو اول بنك من نوعه في السودان، اعماله رسميا امس الاول حسبما قال عبد الرحيم حمدي رئيس مجلس ادارة البنك في لقاء مشترك مع الصحافيين ومندوبي شركات الوكالة بسوق الخرطوم للاوراق المالية.

وكان بنك السودان (المركزي) قد وافق على قيام البنك الجديد برأسمال يبلغ عشرة مليارات جنيه سوداني او ما يعادلها بالعملات الاجنبية.

وتم عقد الاجتماع التأسيسي للمساهمين المؤسسين في اول ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، حيث تم الاكتتاب في النسبة المحددة وفق قانون سوق الاوراق المالية.

وقام المؤسسون بدفع 1.275 مليار جنيه سوداني تمثل 25 % من قيمة الاسهم التي اكتتبوا فيها.

واوضح حمدي ان الهدف الرئيسي من قيام البنك هو تفعيل سوق الاوراق المالية بتنشيط التعامل في الاسهم، وبالتالي تشجيع الادخار والاستثمار لتحقيق التنمية باعتباره احد الآليات الاساسية لتنشيط العمل بسوق الاوراق المالية الى جانب الصناديق والمحافظة الاستثمارية.

واشار الى ان ادارة البنك قررت حاليا ارجاء تلقي الودائع العادية او فتح الحسابات الجارية وخطابات الاعتماد، الا انه قال ان البنك الجديد سيتلقى ودائع استثمارية ويفتح حسابات استثمارية خاصة. وسوف يتم الاعلان عن الاكتتاب العام في اسهم البنك في الخامس من الشهر المقبل وطرح الاسهم للجمهور في الثالث عشر منه.

الدولار يساوي اكثر من الف جنيه سوداني.

ازدواجية موقف المركزي الاوروبي من الذهب كاحتياطي ستضغط على اسعاره

لندن ـ «القدس العربي»:

يخشى محللو اسواق الذهب ان تؤدي الازدواجية التي يتسم بها موقف البنك المركزي الاوروبي من الذهب كأحد مكونات احتياطيات العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) الى الضغط على اسعار المعدن الثمين.

فرغم تعميم داخلي ارسله مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي، الذي سيطلق رسميا في فرانكفورت غدا الثلاثاء، الى البنوك المركزية التي ستنضم دولها الى اليورو يطلب منها فيه عدم بيع كميات كبيرة من احتياطياتها الذهبية خشية نقص الاحتياطي الذهبي الاجمالي للبنك وزيادة السيولة وما يحمله ذلك من الاضطرار الى تشديد السياسة النقدية، فان نفس التعميم يسمح لهما باستمرار الاشراف على احتياطياتها والتصرف بها بما تراه مناسبا، مما يبقي المجال مفتوحا امام مبيعات مركزية يمكن ان تسهم في زيادة الضغوط على اسعار الذهب التي تعاني اصلا من الهبوط.

ونقلت صحيفة (صنداي بيزنس) الاسبوعية البريطانية امس الاحد عن احد كبار مسؤولي البنك المركزي الاوروبي قوله ان مجلس محافظي البنك يرى ان بيع بنوك مركزية اعضاء في اليورو لبعض احتياطياتها لن يكون له اثر كبير على السياسة النقدية، وبالتالي فانه لن يكون محظورا.

واضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه طلقد تم الاتفاق على مسودة خطوط توجيهية (بهذا الخصوص) وارسلت الى البنوك المركزية الاحد عشر الاعضاء (بالبنك المركزي الاوروبي) تتضمن التأكيد على ان عمليات البنوك الاعضاء في سوق النقد الاجنبي يجب إلا تؤثر بشكل سلبي على السياسة النقدية للمركزي الاوروبي».

وتتقاطع هذه التصريحات مع تلميحات ادلى بها بالاسبوع الماضي المحافظ الجديد للبنك المركزي في لوكسمبورغ (وهو عضو في مجلس محافظي المركزي الاوروبي) جاء فيها ان الاخير سيحتفظ فقط بما بين عشرة و15 % من احتياطياته بشكل سبائك ذهبية.

واضاف ايف ميرش، المحافظ الجديد، انه يفضل مدخلا تعاونيا للعلاقة بين المركزي الاوروبي والبنوك المركزية الاعضاء، وانه لا يعتقد انه سيكون للمركزي الاوروبي دور كبير في ادارة الاعضاء لاحتياطياتهم من العملات والذهب.

وكان ميرش قد قال في وقت سابق ان بنكه قد يبيع بعضا من 12 طن ذهب في خزائنه.

يذكر انه بالاعوام القليلة الماضية باعت بعض البنوك المركزية الاوروبية، منها بنوك بلجيكا وهولندا والبرتغال، بعض احتياطياتها الذهبية لتقليص الدين العام لبلدانها بالقدر اللازم للتأهل للوحدة النقدية الاوروبية على احتياطياته من البنوك الاعضاء.

وكان سعر الذهب قد هبط الى مستوى قياسي في مطلع العام الحالي عندما وصل الى اقل من 280 دولارا للاوقية (الاونصة) وهو ادنى سعر للمعدل الثمين منذ 18 عاما.

لكن الذهب استعاد بعض خسائره لاحقا ووصلت سعر الاوقية الى 314.70 دولار في اواخر نيسان (ابريل) الماضي ليهبط لاحقا الى 283.80 دولار قبل اسبوعين ثم يرتفع مجددا الى 293.60 يوم الجمعة الماضي.

تراجع الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بنسبة 45 % بالشهور الخمسة الاولى من العام

القدس ـ من جان لوك رونودي:

تراجعت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل الى النصف تقريبا منذ بداية العام الحالي مما يدفع الى التشكيك في صورة الجنة الاقتصادية التي يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يعكسها عن اسرائيل.

فقد بلغت قيمة هذه الاستثمارات 806 ملايين دولار في الاشهر الاربعة الاولى من عام 1998 مقابل 1.46 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام الفائت اي بتراجع نسبته 45 % وفقا للارقام التي نشرها مصرف اسرائيل المركزي امس الاحد.

وطال التراجع خصوصا الاستثمارات الحقيقية اي المساهمات المباشرة للشركات العالمية في الشركات الاسرائيلية التي تراجعت قيمتها اكثر من 70 % لتصل الى 214 مليون دولار مقابل 700 مليون دولار في 1997. كما تراجعت عمليات شراء الاسهم في بورصة تل ابيب 23 % ووصلت الى 592 مليون دولار مقابل 764 مليون دولار خلال الفترة ذاتها.

وجاء هذا التراجع ليوقف النمو الذي كان قويا بسبب الاستثمارت الاجنبية في السنوات الاخيرة.

فقد زاد حجم الاستثمارات الحقيقية اكثر من خمسة اضعاف في خلال ثلاث سنوات وارتفع من 330 مليون دولار في 1994 الى 1.8 مليار دولار في 1997 وهو رقم قياسي.

ومنذ انتخابه في 1996 افاد نتنياهو من هذه الظاهرة ليؤكد ان تراوح عملية السلام مع الفلسطينيين المعطلة منذ اشهر عدة لا تؤثر باي حال من الاحوال على الاقتصاد الاسرائيلي.

واكد نتنياهو مرارا واصفا بلاده بانها متشكل وادي سيليكون جديد في الشرق الاوسط ان هذه الاستثمارات خير دليل على ان عالم الاعمال يثق بقوة باقتصادنا واستقراره. وذلك في اشارة الى وادي السيليكون بولاية كاليفورنيا الامريكية، حيث تزدهر الصناعات الكمبيوترية وعالية التكنولوجيا.

الا ان رئيس مركز الابحاث في مصرف اسرائيل ليو ليدرمان اكد ان ثمة رابطا بين الاستثمارات وعملية السلام، وقال ان تراجع الاستثمارات الاجنبية يعود جزئيا الى «التوتر الذي شهدته منطقة الخليج في مطلع العام مع الازمة العراقية والغموض السياسي» الذي يخيم على عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما اعتبر روبرت هورماتس نائب مدير الفرع الدولي لمصرف الاعمال الامريكي غولدمان ساكس ان الاجواء العامة لها وقع مباشر على الاستثمارات.

وقال خلال ندوة اقتصادية عقدت اخيرا قرب تل ابيب «ما من شك ان الاوضاع السياسية والامنية في المنطقة ساهمت في تراجع حجم الاستثمارات».

وفي موازاة ذلك قام المصرف الامريكي بتطوير نشاطاته في اسرائيل، فقد اكتسب الاسبوع الفائت 3.6 % من اسهم بنك هبوعليم اهم مؤسسة مالية اسرائيلية بقيمة 130 مليون دولار.

وندد المدير السابق للبنك امانويل شارون بآثار تجميد المفاوضات فقال «حتى موعد اطلاق عملية السلام في 1993 لم نحصل على حصتنا المنصفة من الاستثمارات الاجنبية».

وتابع «في وقت لاحق تدفقت الاستثمارات الا انها الان وللأسف اخذت تتراجع».

وقال مسؤول في المصرف المركزي يحذر ردا على سؤال لوكالة فرانس برس انه «من المبكر معرفة ما اذا كان اتجاه الاستثمارات نحو الانخفاض سيستمر في 1998». واكد انه «يكفي الحصول على بعض المساهمات الكبيرة في الاشهر المقبلة للجم التدهور الحاصل حاليا».

وزير النقل العراقي يزور الاردن لتعزيز التجارة والمواصلات

عمان ـ «القدس العربي»:

بدأ وزير النقل والمواصلات العراقي د. احمد مرتضى مساء الاحد زيارة للاردن يجري خلالها مباحثات مع وزير النقل سامي قموه ووزيري الصناعة والتجارة والطاقة والثروة المعدنية.

وسيحضر الوزير العراقي خلال الزيارة اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ العراقية للنقل البري، حيث سيتم خلال الاجتماعات التوقيع على محاضرة الجمعية وتقريرها السنوي وخطة العمل للاعوام المقبلة.

وقال وزير النقل والمواصلات الاردني سامي قموه ان المسؤول العراقي سيبحث في عمان تعزيز وتطوير التعاون والتبادل الاقتصادي والسبل الكفيلة بتسهيل نقل البضائع والانسياب التجاري بين البلدين.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة الزيارات المتواصلة للمسؤولين العراقيين للاردن وللمسؤولين الاردنيين لبغداد، حيث يبذل الاردن جهودا لدى الاسرة الدولية من اجل رفع الحصار عن العراق وانهاء هذا الحصار المستمر على الشعب العراقي منذ 8 سنوات.

يذكر ان الصناعيين الاردنيين يطالبون بضرورة حشد الجهود وتكثيفها من اجل رفع الحصار من اجل فتح السوق العراقية امام صادراتهم خاصة وان الاقتصاد الاردني بدأ يعاني من التباطؤ الشديد في حركته ويتجه نحو الركود.

يذكر ان حجم صادرات الشركات والمصانع الاردنية ضمن مذكرة التفاهم المشتركة مع العراق قد بلغت 212 مليون دولار. وكانت الامم المتحدة قد رفضت مؤخرا 19 عقدا تصديريا لشركات اردنية من اصل 306 عقود من شركات عالمية واقليمية تقدمت للتصدير للسوق العراقية.

سهم البنك العربي يرفع مؤشر البورصة الاردنية

■ عمان ـ رويترز: قال متعاملون ان مؤشر الاسهم الاردنية اغلق مرتفعا امس الاحد في سوق هادئة ما زالت تتأثر سلبيا بضعف الطلب.

وادت زيادة مقدارها 3.50 دينار لسهم البنك العربي الذي يمثل الدعامة الرئيسية للسوق الى دفع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما الى الصعود بنسبة 1.30 في المئة ليغلق على 169.59 نقطة في تعاملات بلغت قيمتها الاجمالية 1.07 مليون دينار (1.5 مليون دولار).

واغلق سهم البنك العربي على 191 دينارا.

وقال متعاملون ان مستثمرين محليين من متصيدي الصفقات كانوا وراء الطلب على اسهم البنك العربي الذي ادى صعوده القوي في النصف الاول من ايار (مايو) الى مستوى بلغ 205 دنانير الى ارتفاع المؤشر الى اعلى مستوياته منذ اطلاقه في عام 1991.

وقال مستثمرون ان المستويات الحالية لسهم البنك تجتذب مشتريات جديدة لكن نقصا في المعروض عند هذه المستويات يعرقل عقد صفقات كبيرة.

وقال احد السماسرة «سهم البنك العربي اصبح مغريا على الشراء وهناك بعض المشتريات عند هذه المستويات لكن الكميات المعروضة للبيع محدودة».

ويقول سماسرة ان الاتجاه النزولي الذي يحكم بخناق السوق على مدى الاشهر القليلة الماضية سببه قلة الاهتمام بالشراء من جانب الصناديق الاستثمارية المحلية والاجنبية والمستثمرين الافراد.

وهم يقولون ايضا ان الانتكاسات التي منيت بها السوق في الاونة الاخيرة يفاقمها عدم اليقين السياسي بشأن مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط وهو ما يجعل المستثمرين الاجانب والمؤسسات الاستثمارية المحلية يحجمون عن التعامل بشكل نشط.

الوليد يشتري 10 % من مصرف افريقي ويخطط لرفع قيمة استثماراته الافريقية لـ500 مليون دولار

■ دبي ـ رويترز: أعلن الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاحد تملكه عشرة في المئة من مجموعة ايكوبانك المصرفية الافريقية الخاصة.

وقال الامير الوليد في بيان ان شركة المملكة القابضة/افريقيا التي يملكها بالكامل حصلت على حصة العشرة في المئة وانه يعتزم استثمار المزيد في افريقيا.

ولم يحدد البيان الصادر من مكتبه بالرياض قيمة الاستثمار في المجموعة الافريقية أو موعد ابرام الصفقة.

ويعمل ايكوبانك في ست دول بغرب افريقيا هي توغو، حيث يقع مقره، وبوركينا فاسو ونيجيريا وغانا وساحل العاج وبنين. وهو يسعى لتغطية المنطقة بأكملها.

ونقل البيان عن غرفايس دغوندو رئيس ايكوبانك ترحيبه باستثمار الوليد في المجموعة المصرفية قائلا انه سيسرع بتنفيذ برامجها للتوسع في المنطقة وتطوير مؤسساتها.

وقال البيان ان الأمير الوليد يؤمن بقوة بأن الاستثمار في القطاع المالي الافريقي ضروري لتوسيع استثماراته المتنامية بالقارة. وأوضح أن الامير يعتزم زيادة استثماراته في افريقيا الى نحو 500 مليون دولار.

وقال البيان ان ايكوبنك بدأ نشاطه عام 1992 وتمكن من بناء رصيد من الموجودات يزيد على 600 مليون دولار.

واوضح ان الاعلان عن هذا الاستثمار تزامن مع اعلان الشركة الدولية للاستثمار وهي فرع للبنك الدولي عن استثمار بملايين الدولارات في ايكوبنك.

واضاف البيان ان الوليد بن طلال يعتزم رفع قيمة استثماراته في افريقيا الى حوالي 500 مليون دولار.

وتضع مجلة (فوربس) الامير الوليد بين ابرز 25 مليارديرا في العالم وتقدر ثروته بما يزيد عن 13 مليار دولار.

وتشمل حافظة الامير السعودي الاستثمارية حصصا في بنوك وفنادق وفي شركة طيران كما يملك حصصا في قطاعات الكمبيوتر والمدن الترفيهية والمتاجر الكبرى.

امريكا لا ترى ان تنازلات الصين كافية لوقف معارضة انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

بكين ـ من كنوت انغلمان:

قالت الادارة الامريكية امس ان الولايات المتحدة والصين لم تحرزا تقدما في مسعى بكين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وان خلافات عميقة لا تزال قائمة بين الجانبين.

وقالت الادارة في بيان نشرته بعد القمة الامريكية الصينية في بكين السبت «مفاوضات الانضمام الى منظمة التجارة العالمية مستمرة وبينما تم تحقيق بعض التقدم فان اجراء مزيد من المفاوضات سيكون ضروريا لحل الخلافات».

وقال مسؤول تجاري أمريكي كبير للصحافيين انه بينما طرحت الصين عددا من المقترحات الجديدة الرامية للتعجيل بجهود بكين التي بدأت منذ عقد للانضمام الى النادي التجاري العالمي المؤلف من 130 عضوا فان عروضها لم تكن كافية لاحراز تقدم. واضاف المسؤول «انها تقل عن الحد الادنى الذي نتطلع اليه. نريد ان نرصد تحركا اضافيا في كل المجالات».

واخذت واشنطن الدور الرائد في التفاوض على دخول الصين منظمة التجارة العالمية. وترافق الممثلة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكي الرئيس بيل كلينتون في زيارته الرسمية للصين بعد جولة من المباحثات التجارية الامريكية الصينية دامت يومين في بكين الاسبوع الماضي. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الصين طرحت اقتراحا هو الاول من جانبها لفتح سوقها في الاتصالات وانها عدلت خططها بتوفير امكانية دخول محدودة لمقدمي الخدمات المالية الاجنبية.

واضاف ان الصين أحرزت تقدما في جهودها لتخفيض الحواجز الجمركية وغير الجمركية على التجارة غير انه استدرك ان كل هذه الخطوات غير كافية لتهدئة مخاوف واشنطن حيال اقتصاد الصين الذي لايزال منغلقا الى حد كبير.

وتابع المسؤول «نحن بعيدون جدا عن المرحلة التي نتحرك عندها الى الامام في كل هذه المجالات».

وتصر الصين على انها قدمت بالفعل تنازلات كبيرة أمام فرصة دخول الشركات الاجنبية الى سوقها وتقول انه لا يمكنها ان تفعل المزيد الان لان الاصلاحات الكبيرة الرامية لتحديث اقتصادها تسببت في وجود حالة من عدم اليقين. وتواجه الصين مهمة كبيرة لاصلاح نظام شركاتها الحكومية غير الكفء والذي تسبب بالفعل في خسارة ملايين الصينيين لوظائفهم.

وألقت أزمة اسيا المالية بمزيد من التوتر على الصناعة الصينية التي تستهدف التصدير الى حد كبير وبضغوط على بكين لتخفيض عملتها المحلية اليوان سعيا لدعم القدرة التنافسية لصادراتها.

وتقاوم الصين على الاقل حتى الان هذه الضغوط والمح المسؤولون الصينيون الى انهم يريدون ان يروا مقابلا لتحويل بلادهم الى واحة من الاستقرار وسط المنطقة الاسيوية المضطربة.

ومعدل النمو في الصين هو الاسرع بكثير مقارنة مع اكبر شركاء الولايات المتحدة التجاريين العشرة. ولكن القلق يزداد في واشنطن حيال العجز التجاري الامريكي الاخذ في التضخم مع الصين.

تجار ذهب دبي يعلقون آمالهم على محصول زراعي هندي طيب لزيادة مبيعاتهم

■ دبي ـ رويترز: ادى ضعف الطلب الهندي الى ركود في سوق الذهب في دبي واعرب تجار امس الاحد عن املهم في محصول زراعي وفير في شبه القارة الهندية لتشجيع الشراء بحلول نهاية فصل الصيف.

وقال تجار في دبي التي كانت حتى وقت قريب المصدر الرئيسي للذهب الى الهند انهم لم يرسلوا سوى عدد قليل جدا من الشحنات الى اكبر مستهلك للذهب في العالم على مدى الاسبوعين الماضيين.

وقال تاجر بارز للمعادن النفيسة في دبي «الطلب الهندي في الاسبوعين الماضيين كان كئيبا بسبب صعود الاسعار في السوق الدولية وتقلبات الروبية الهندية واستحقاق سندات الذهب الهندية في الاونة الاخيرة».

وافاد تجار بانه كان هناك تباطؤ عام في الطلب من الهند وانه لم يقتصر على الذهب الذي مصدره دبي. لكنهم ما زالوا متشائمين بشأن احتمالات بقاء دبي المصدر الرئيسي للذهب الى شبه القارة الهندية بالنظر الى التخفيف المستمر لقواعد استيراد الذهب هناك.

وقال تاجر «سيكون من الصعب جدا على دبي ان تحتفظ بتفوقها بسبب المصادر المباشرة».

وظلت دبي بشكل تقليدي المورد الرئيسي للذهب الى الهند. ومن 660 طنا من الذهب استوردتها الامارة الخليجية العام الماضي فانها اعادت تصدير نحو 80 في المئة منها الى الهند.

وظهرت احدث العلامات على انحسار اهمية دبي كمركز لاعادة تصدير الذهب في ارقام الجمارك التي اذيعت يوم الجمعة الماضي. واظهرت الارقام ان واردات دبي من الذهب انخفضت بنسبة 17 في المئة في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام الى 216.8 طن. وفي الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو) 1997 استوردت دبي 261.7 طن من الذهب.

وقال تجار ان النصف الثاني من حزيران (يونيو) وشهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) عادة ما تكون فترة ركود في نشاط استيراد الذهب في الهند.

واضافوا «جرت العادة ان تكون هذه فترة عجفاء بسبب موسم الامطار الموسمية (في الهند) حيث القطاع الزراعي وهو المشتري الرئيسي للذهب يكون اكثر اهتماما بالزرع من شراء الذهب».

لكن تجارا أبقوا على الامل في ان تشهد الهند محصولا زراعيا قياسيا هذا العام بعد محاصيل قوية على مدى تسع سنوات متتالية لدعم الطلب بحلول ايلول (سبتمبر). وقالوا احدهم «متأمل في سنة قياسية اخرى. هذا سيدعم الطلب على الذهب».

وتراوح سعر سبيكة الذهب زنة عشر تولات (والتي تعادل 3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) امس الاحد بين 4060 درهما و4065 درهما (نحو 1106 دولارات) مقارنة مع 4105 دراهم قبل اسبوع.

وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية العالمية بنهاية معاملات الاسبوع الماضي، 294.50/294 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 297.00/296.50 دولارا قبل اسبوع.

تركيا مرتاحة لمراقبة صندوق النقد اقتصادها

■ اسطنبول ـ رويترز: نقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير الدولة التركي جونيس تانر قوله ان بلاده وضعت اللمسات النهائية على اتفاق مع صندوق النقد الدولي يقوم بمقتضاه الصندوق بمراقبة اقتصادها لمدة 18 شهرا.

واضاف تانر قائلا للصحافيين في مطار اسطنبول عند عودته من زيارة لواشنطن ان الاتفاق سيغطي الاشهر الثمانية عشر المقبلة ويحدد البرنامج الذي ستنفذه الحكومة في تلك الفترة.

ومضى قائلا ان الاتفاق الذي لا يتضمن اي قروض تم الاتفاق على تفاصيله النهائية السبت. وهو يأتي في اعقاب سلسلة محادثات منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ووفقا للاتفاق فان صندوق النقد سيراقب جهود الحكومة لمعالجة التضخم الجامح في تركيا الذي اقترب من 100 في المئة في بداية العام والذي من المستهدف خفضه الى 50 في المئة بحلول نهاية العام و20 في المئة بحلول نهاية العام المقبل.

وفي ايار (مايو) بلغ معدل تضخم اسعار الجملة 79.9 في المئة. وقال تانر «هبوط التضخم مهم جدا لاجتذاب مزيد من الاستثمارات الاجنبية الى تركيا وايجاد موارد وفرص للتوظف للقطاع الخاص».

واضاف ان تركيا لا تحتاج الى اي دعم مالي في ضوء احتياطياتها الكبيرة من العملات الاجنبية التي بلغت 35 مليار دولار في نهاية ايار (مايو).

وتعتقد تركيا ان الاتفاق سيسهل عليها الاقتراض من سوق رأس المال الدولية وتقليل اعتمادها على الاقتراض المحلي المكلف.

وفي اطار مبادرتها لتقوية اقتصادها تعطي الحكومة التركية التي مضى عليها عام اولوية لاصلاح نظام الضمان الاجتماعي المتداعي والضرائب. ويناقش البرلمان حاليا مشروع قانون للاصلاح الضريبي.

وقال مسؤولون بالخزانة التركية في السابق ان الاتفاق قد يقره مجلس مديري صندوق النقد في تموز (يوليو).

دراسة جدية لموضوع السماح للمستثمرين الاجانب بدخول صناعة النفط

الكويت تتجه إلى الاقتراض من السوق المحلية وتقليص الإنفاق لسد عجز الموازنة بدل السحب من الاحتياطيات الخارجية

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

ترى الكويت ان الوقت حان لاجراء تعديلات على السياسة الاقتصادية واللجوء لسبل مثل الاقتراض من السوق المحلية وخفض الدعم الحكومي لتغطية العجز في الميزانية.

وقالت وزارة المالية في تحليل من 74 صفحة للاقتصاد الكويتي والمصاعب التي يواجهها نتيجة ضعف اسعار النفط العالمية «يلزم توجيه السياسة المالية تدريجيا نحو الاعتماد بدرجة أكبر في تمويل ما قد ينشأ من عجز في الميزانية في المستقبل.. عن طريق الاسواق المالية المحلية بدلا من الاعتماد الكلي على السحب من الاحتياطيات الخارجية».

ولا يسمح للبنوك الدولية بالعمل في الكويت التي تغطي العجز في ميزانياتها من الاحتياطيات المالية الخارجية.

وجاء في التحليل الذي حصلت رويترز على نسخة منه ان هذا التحول نحو التمويل الداخلي للعجز سيساعد على «تشجيع وتطوير الاسواق المحلية للاصول المالية وتوفير مصادر استثمارية جديدة ومتنامية لاستيعاب مدخرات القطاع الخاص في الاستثمار المحلي المباشر وغير المباشر بدلا من تحويلها للاستثمار في الخارج».

ويقول اقتصاديون ان الكويت تستثمر نحو 70 مليار دولار في الخارج كما أن للكويتيين الافراد حسابات في الخارج بنفس المبلغ تقريبا.

ورغم ما تضمنه التقرير من اشارة الى انخفاض الايرادات النفطية نتيجة هبوط الاسعار العالمية، فقد أبقت وزارة المالية الدخل النفطي المتوقع في الميزانية المقترحة للسنة المالية 1998 / 1999 التي تبدأ من الاول من تموز (يوليو) عند 2.577 مليار دينار (8.41 مليار دولار).

وكانت الحكومة قد ادخلت الاسبوع الماضي تعديلات على مشروع الميزانية اذ خفضت الانفاق بواقع 450 مليون دينار الى 4.41 مليار دينار وقلصت صافي العجز الى 1.596 مليار دينار.

وأوضح التقرير الاخير ان عائدات النفط حسبت على أساس سعر 12 دولارا للبرميل وحصة قدرها 2.19 مليون برميل يوميا وبتكلفة انتاج تبلغ 400 فلس للبرميل وسعر صرف 302 فلس للدولار الامريكي.

لكن الكويت تعهدت خلال اجتماع عقدته منظمة أوبك الاسبوع الماضي بخفض انتاجها 100 ألف برميل يوميا لمدة عام اعتبارا من الاول من يوليو بالاضافة الى خفض بواقع 125 ألف برميل يوميا تعهدت به في نيسان (ابريل) الماضي في اطار مساعي الدول المصدرة لتعزيز أسعار النفط العالمية التي تدنت في الاونة الاخيرة لاقل مستوياتها منذ عشر سنوات.

وبالاضافة الى هذا فان متوسط سعر الخامات الكويتية اقل حاليا من سعر الاثني عشر دولارا المتوقع في الميزانية ومن سعر 13 دولارا للبرميل المستخدم في ميزانية 1997 / 1998 الحالية التي تنتهي الشهر الجاري.

ورغم أن التقرير دعا الى عدة اجراءات لتقليل الاعتماد على النفط ظلت العائدات غير النفطية في الميزانية الجديدة 550 مليون دينار.

وقال التقرير ان الجهود التي بذلت في السنوات الاخيرة لتعزيز الدخل غير النفطي غير كافية وأوضح أن رواتب العاملين مثلت 66 في المئة من تكلفة بعض خدمات الدولة.

وأضاف انه في حين ارتفعت تكلفة الخدمات الحكومية الى 2.55 مليار دينار عام 1997 من 1.81 مليار دينار عام 1989 فان حصيلة تقديمها ظلت 225 مليون دينار دون تغيير تقريبا.

ودعا التقرير الى خفض تكلفة انتاج النفط الخام وتعزيز الايرادات غير النفطية تدريجيا «من خلال وسائل مرحلية عديدة بما في ذلك التعجيل في اصدار التشريعات اللازمة للبدء في تقاضي رسوم على بعض الخدمات ليس فقط كمصدر للايراد وانما وبدرجة أهم لترشيد استخدامها وتكلفتها وبالتالي خفض مصروفاتها. وذلك بالاضافة الى رفع أسعار بعض السلع المدعمة وتقاضي رسوم على بعض الخدمات أو التي تقدم بالمجان».

وجاء في تحليل وزارة المالية «هناك ضرورة ماسة للتعاون بين كافة الجهات المعنية على بذل جهد مكثف من أجل ملء الفراغ الذي سيخلفه خفض الانفاق العام من خلال زيادة نشاط القطاع الخاص وتشجيع انفاقه الاستثماري بالداخل».

وقال التحليل ان اقرار مشروع قانون التخصيص المعروض أمام البرلمان حاليا سيكون نقطة تحول وخطوة أساسية نحو تحقيق ذلك الهدف.

وقد يؤدي ذلك القانون في حالة تطبيقه الى تخصيص المرافق العامة التي توفر الحكومة دعما كبيرا لخدماتها.

وتعتبر أيضا مرافق الخدمات الاساسية كالكهرباء والماء والاتصالات وغيرها مراكز لتوظيف الكويتيين الذين يتمتعون بنظام رعاية اجتماعية مميز ولا يدفعون ضرائب على الدخل.

ويعمل اكثر من 90 في المئة من القوة العاملة الكويتية لدى الدولة المتوقع أن تنفق أكثر من نصف دخلها النفطي المنتظر عام 1998 / 1999 على الرواتب.

وزاد عدد الكويتيين العاملين لدى الدولة 41.7 في المئة بحلول كانون الثاني (يناير) 1998 عنه عام 1992 ليصل الى 95100 كويتي. ويمثل الاجانب نحو 60 في المئة من سكان الكويت البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة.

وقال التقرير ان الميزانية حققت في أول عشرة أشهر من السنة المالية الحالية فائضا بلغ نحو 411 مليون دينار «أما بالنسبة للعام المالي القادم 98 / 1999 فان الامر قد يكون مختلفا حيث أن أسعار النفط الخام مازالت تتجه نحو الهبوط».

من جهة ثانية تقترب الكويت من تغيير كبير في سياسة النفط من شأنه ان يفتح في نهاية المطاف عمليات التنقيب ذات الافاق المغرية وهو ما تنتظره شركات النفط الاجنبية العملاقة منذ حرب الخليج عام 1991.

وتملك الكويت عشرة في المئة تقريبا من الاحتياطي العالمي المؤكد وهو ما سيسمح لها بمواصلة الانتاج بمستوياته الحالية لمدة لا تقل عن مئة عام.

وقال مصدر تنفيذي كبير على دراية بالسياسة الرسمية الكويتية لرويترز ان الكويت «لا تزال تدرس الصيغ المعروضة وكيف تتعامل معها (اي المشاركة الاجنبية).. ومن المتوقع التوصل لرد مع نهاية هذا الصيف».

وقال مسؤولون كويتيون ومصادر نفطية غربية لرويترز ان الكويت تتطلع لاعطاء شركات النفط الاجنبية دورا في صناعتها النفطية بغية دعم الطاقة الانتاجية.

وأوضحوا انها لا تزال تبحث عن صيغة مقبولة لكل من مجلس الامة (البرلمان) المتشكك في الخطوة ومقدمي العروض الاجانب.

وبينما يصر بعض نواب البرلمان على ان سياسة المشاركة في الانتاج تخالف الدستور فان مصادر بصناعة النفط تقول ان الصيغ قيد الدراسة تبحث هذا الاطار تقريبا.

ونوقشت الخطوة التي طال انتظارها في مباحثات منفصلة رفيعة المستوى أجراها اوائل هذا الشهر في الكويت جون براون الرئيس التنفيذي لبريتيش بتروليوم وريتشارد ماتزك رئيس شيفرون اوفرسيز بتروليوم التابعة لشركة شيفرون التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة.

وبريتيش بتروليوم وشيفرون اثنتان من العديد من الشركات الاجنبية الحريصة على الحصول على دور في عمليات انتاج النفط التي تسيطر عليها الحكومة في الكويت.

وقال مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه ان «ايكسون وشل وبريتيش بتروليوم وتوتال وشيفرون قدمت افكارا تتعلق بصيغة العمل والادوار. ولكنها لم تتضمن تفاصيل. لم نصل لهذه المرحلة بعد ولكننا نقترب منها».

وبالنسبة للكويت فان اعطاء دور للشركات الاجنبية في صناعة انتاج النفط عامل رئيسي لضمان الحصول على التقنية التي تحتاجها لتنفيذ خطة من المتوقع ان تتكلف 13 مليار دولار تقريبا لرفع الطاقة الانتاجية بمقدار مليون برميل يوميا في أوائل القرن الجديد من مستواها الحالي البالغ 2.4 مليون برميل يوميا.

وتجددت آمال الشركات الدولية في الحصول على دور في عمليات المنبع في الكويت مثل التنقيب والحفر في مناطق منها حقول النفط القريبة من حدودها الشمالية مع العراق العام الماضي عندما اعطى المجلس الاعلى للبترول الذي يرسم سياسة النفط في الكويت موافقته المبدئية على المشاركة الاجنبية.

وسبق ان اعطى المجلس موافقة مماثلة على الامر نفسه عامي 1993 و1995.

وأبلغت مصادر رويترز ان ما يتردد في الاسواق عن عرض مشترك من شيفرون وبريتيش بتروليوم «غير صحيح بالمرة» ولم يحدث ان طلبت الكويت رسميا منهما التقدم بمثل هذا الطلب.

وتقول مصادر تنفيذية غربية ودبلوماسيون في الكويت ان شيفرون وبريتيش بيتروليم في مقدمة السباق مشيرين الى ان واشنطن ولندن قادتا حرب الخليج عام 1991 لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي الذي بدأ في اب (اغسطس) عام 1990.

وقال مسؤول كبير ان مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت التابعة لها التي تتولى عمليات المنبع تعاقدتا مع كوبرز اند ليبراند للمساعدة في تقييم الاتفاقات الدولية ودراسة الصيغ. هناك خلافات بسيطة بين عروض (الشركات الاجنبية). ولكنها لا تزال افكارا عامة.

واضاف «الاقاويل التي تربط بين بريتش بيتروليم وشيفرون ثارت على الارجح بسبب حقيقة ان الشركتين اظهرتا اهتماما بحقول النفط الشمالية. هذا هو وجه الشبه».

واوضحت الكويت لحلفائها الغربيين ان القرار يعد خطوة «سياسية صعبة» سواء على الجبهة الداخلية او الساحة الدولية.

وقال المصدر «نريد ان تشترك الكثير من الشركات» مشيرا الى ان الكويت لم تقرر بعد هل توافق على العرض الدولي المطروح ام تجري مباحثات مباشرة مع الشركات التي تفضل التعامل معها.

ومضى يقول «قالت الشركات الاجنبية لنا. انا واجهتكم مصاعب فلماذا لا تفكرون في خيار تشكيل كونسيرتيوم لتسهيل الامور. وعندما نظرنا حولنا وجدنا ان اسلوب تشكيل الكونسيرتيوم أصبحت الاسلوب المعتاد في الصناعة النفطية».

الحكومة قد تسدد بعض ديون «الكويتية» وترفع سعر التذاكر

■ الكويت ـ رويترز: تأمل الكويت في ان تبدأ في غضون اشهر في تخصيص شركة طيرانها الوطنية التي يبلغ صافي اصولها نحو ملياري دولار وتعاني من ديون قدرها 880 مليون دولار.

وقال احمد الشاري رئيس الخطوط الجوية الكويتية في مقابلة مع رويترز ان الدولة قد تسدد جزءا من ديون الشركة وتخفض عدد العاملين الذي يبلغ حاليا 5730 موظفا وترفع أسعار تذاكر الطيران الى المستويات السائدة في المنطقة قبل عملية التخصيص.

وأضاف «اذا تحققت هذه الامور الثلاثة فان أرباح الخطوط الكويتية قد يتجاوز بسهولة 20 مليون دينار (65 مليون دولار)». وتابع ان من المتوقع أن تسجل الشركة عجزا فعليا قدره 14 مليون دينار في السنة المالية الحالية 1997/1998 التي تنتهي في حزيران (يونيو) الجاري. ويبلغ العجز المتوقع في الميزانية 16.55 مليون دينار.

وأحجم الشاري عن تحديد قيمة الشركة «لان الامر لايزال يتسم بالسرية كما أن خطة التخصيص تعتمد على تقييم عام 1997 000 واذا افترضنا أن الحكومة ستعرض الخطوط الكويتية في نهاية عام 1998 أو 1999 فان قيمة الاصول ستتغير».

وتدفع الشركة نحو 18 مليون دينار سنويا فائدة على قروضها و55 مليون دينار اجمالا سدادا للفائدة وأصل الدين.

وقال الشاري «ان هذا يمثل ضغطا كبيرا على تدفق السيولة. ومن ناحية أخرى فان قيمة صافي اصول الشركة تزيد عن 630 مليون دينار».

وفقدت الخطوط الكويتية 86 في المئة من أصولها خلال الاحتلال العراقي عامي 1990 و1991.

وفي اذار (مارس) الماضي وقعت الشركة اتفاق قرض مشترك قيمته 282 مليون دولار مع كونسورتيوم خليجي عربي يتزعمه بنك الكويت الوطني لتمويل شراء طائرتين جديدتين من طراز بوينغ 777. وانضمت الطائرتان الى أسطول الشركة في وقت سابق من العام الحالي.

وارتفعت ديون الخطوط الكويتية الى 438 مليون دينار عقب حرب الخليج عام 1991 بعد شراء طائرات جديدة واعادة بناء الشركة. وقال الشاري «تبلغ ديوننا الان نحو 270 مليون دينار».

واقر مجلس الوزراء الكويتي يوم الاحد الماضي مشروع قانون لتحويل الخطوط الجوية الكويتية الى شركة مساهمة في خطوة اولى نحو تخصيصها.

وأحيل المشروع للبرلمان للموافقة عليه. الا أن الشاري قال انه لم يتخذ بعد قرار رسمي بشأن ما اذا كان سيسمح للاجانب بمن فيهم شركات الطيران الدولية بتملك حصص في الشركة الجديدة رغم أن هذه المسألة خضعت للمناقشة عدة مرات.

واضاف «استغرقت دراسة التخصيص عام 1997 بأكمله». وقال مستشار التخصيص ان العملية (الخاصة باعداد الشركة قبل طرح حصة منها للبيع) قد تستغرق تسعة أشهر.

وتابع «قد تكون الخطوط الجوية الكويتية من أوائل شركات الطيران في الخليج والمنطقة العربية التي تسلك طريق التخصيص» في اطار الجهود الرامية لخفض الانفاق الحكومي في وقت يشهد ضعفا في أسعار النفط.

وقال الشاري ان تخصيص الشركة سيتم على مراحل سيعرض في المرحلة الاولى منها على موظفيها عشرة في المئة من الاسهم بسعر تفضيلي بينما ستطرح حصة أخرى على الجمهور.

ويمثل الكويتيون نحو 65 في المئة من العاملين بالخطوط الكويتية وسيكونون اخر من ستشملهم أي عملية تسريح محتملة. واذا شمل التسريح بعضهم فسيحصلون على تسوية مرضية.

وفي حالة موافقة البرلمان على تغيير وضع الخطوط الكويتية فان ملكيتها ستنتقل الى الهيئة العامة للاستثمار التي ستظل محتفظة بحصة مسيطرة في المرحلة الاولى من التخصيص تتقلص تدريجيا خلال فترة من ثلاث الى خمس سنوات. وتوقع الشاري أن ترتفع قيمة الشركة في الاشهر المقبلة مع تحركها صوب تحقيق ميزانية متوازنة. وقال انه تم تقليص ميزانية الشركة والغاء خمس أو ست رحلات غير مربحة.

وأضاف «طبقنا أيضا خطة تقشف طموحة وقوية داخل الخطوط الجوية الكويتية وقلصنا كثيرا من النفقات بغرض تحقيق ميزانية متوازنة تخلو من العجز».

وعدلت الخطوط الكويتية مشروع ميزانية عام 1998/1999 الذي راجعته واقرته من قبل هيئة برلمانية ويشمل عجزا متوقعا قدره 4.35 مليون دينار.

لكن الشاري قال ان الميزانية المقترحة الجديدة تخلو من العجز لاول مرة منذ حرب الخليج.

ويبلغ الانفاق في الميزانية الجديدة المعدلة 220.74 مليون دينار بينما تبلغ العائدات 220.73 مليون دينار مقارنة مع الميزانية السابقة التي كانت تقدر الانفاق بمبلغ 227.19 مليون دينار والعائدات بمقدار 222.84 مليون دينار.

ويقدر اجمالي الدخل في السنة المالية الحالية بنحو 209.35 مليون دينار بينما يقدر الانفاق بمبلغ 219.90 مليون دينار.

وافتتحت الشركة هذا العام مقرا جديدا بلغت تكلفة انشائه 14 مليون دينار.

ويضم اسطول الشركة 15 طائرة ايرباص اشترتها جميعا بعد حرب الخليج بالاضافة الى طائرتي بوينغ 747 وطائرتي البوينغ 777 الجديدتين.

الدولار يساوي 0.3066 دينار كويتي.

هكذا من الاصل

مخاوف من أن تؤدي تدفقات الاموال الاستثمارية قصيرة الامد على الاسواق العربية إلى آثار مشابهة لما حدث في دول النمور الآسيوية

عمان ـ من عبد الكريم حمودي:

الأزمة المالية التي اجتاحت الأسواق الآسيوية منذ أكثر من ...م، وأدت إلى انهيار عملاتها بمعدلات قياسية وصلت في بعضها أكثر من 100 في المائة من قيمتها (الروبية الاندونيسية فقدت 112 في المائة من قيمتها) وما رافقها من انعكاسات اقتصادية سياسية وتفجرات اجتماعية أدت في اندونيسيا على سبيل المثال إلى الإطاحة بالرئيس سوهارتو، ألقت بظلال قاتمة على اقتصاديات الدول النامية ولا سيما في قطاع الاستثمار.

وانعكس هذا التأثير بداية على قيمة التدفقات الاستثمارية الدول الأسيوية الخمس التي كانت أكثر الدول تأثراً بالأزمة، هي تايلاند واندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية والفلبين. انخفضت قيمة التدفقات الاستثمارية إلى أسواق هذه الدول 93 مليار دولار عام 1996 إلى 12 مليار دولار عام 1997 أي أن نسبة الانخفاض بلغت 87,1 في المائة، مع العلم أن قيمة التدفقات الاستثمارية إلى الأسواق الدولية ارتفعت عام 1997.

ومع غياب التفسير الموحد للأسباب التي تقف وراء تحطم أسطورة النمور الاقتصادية الآسيوية، فإن صندوق النقد الدولي قدم ثلاث أسباب للأزمة وهي:

– الاخطاء في إدارة التوازنات الاقتصادية الكبرى.
– فساد النظام المصرفي وانعدام فاعليته.
– تدخل الإدارة المركزية في الأداء الاقتصادي وانتشار الرشوة والفساد الإداري.

وتختلف الصورة التي يقيم صندوق النقد الدولي أسباب الأزمة بها من دولة إلى أخرى. لكن القضية التي هي محل اجماع لدى الخبراء الاقتصاديين تتركز على الدور الرئيسي الذي لعبه رأس المال الأجنبي في الأزمة، لا سيما وأن الجزء الأكبر من رأس المال الأجنبي هذا كان عبارة عن تسهيلات قصيرة الأجل، أو أموال وجهت الى المضاربة على العملات لتحقيق الأرباح السريعة دون أن يقوم بصورة حقيقية على توفير انتاج سلعي خدمي يسهم في انتعاش الاقتصاد وازدهاره.

ويعتقد خبراء كثيرون أن افراط الدول المتلقية للاستثمارات في تشجيع رأس المال الأجنبي الذي يتمتع بقدرة كبيرة على ايجاد مناخ المضاربة ومن ثم السماح له بالمضاربة على الأصول المالية والأصول الثابتة لهذه الدول من الأسباب التي تقف وراء الأزمة.

فهذه المضاربات أدت إلى ارتفاعات كبيرة وقياسية في اسعار العملات والاسهم لوقت ما.

ولكن ما أن تغير مؤشر حركة رؤوس الأموال وبدأت حركتها عكسية لأسباب غير معروفة على وجه الدقة حتى الآن، يعزوها بعضهم إلى أسباب ترتبط بالصراع من أجل الهيمنة الاقتصادية والسياسية على العالم، حتى انخفضت قيمة الأسهم وخسرت أسواق الأسهم في المتوسط ما يزيد على 50 في المئة من قيمتها قبل الأزمة ووصلت إلى 89 في المئة بالنسبة لتايلاند و87 في المئة بالنسبة لاندونيسيا و80 في المئة بالنسبة لماليزيا و79 في المئة بالنسبة لكوريا الجنوبية و73 في المئة بالنسبة للفلبين قياساً للدولار الأمريكي.

ولكي نقترب من فهم خطورة حركة رؤوس الأموال الأجنبية السريعة، وبالتالي ما يمكن أن تتسبب به المضاربات التي تقوم بها، يكفي أن نعلم أن قيمة رؤوس الأموال المتنقلة والعابرة للحدود والدول تقدر بنحو 1500 مليار دولار تتبادل يومياً في السوق العالمية ينهب جانب كبير منها للمضاربة المصرفية والقروض القصيرة الأمد.

أما القيمة السنوية الاجمالية لتجارة الأموال العالمية عبر الحدود والدول فتقدر بنحو 500 تريليون دولار، وهو ما يعني أن تجارة الأموال تصل إلى 50 ضعفاً لقيمة تجارة السلع الدولية التي بلغت قيمتها الاجمالية عام 1997 نحو 10 تريليونات دولار.

ونتيجة للترابط العضوي الذي يربط مفاصل الاقتصاد العالمي بعضه ببعض، لا سيما بعد تحرير حركة رؤوس الأموال، فقد انعكست الأزمة الأسيوية بتأثيراتها السلبية على الاقتصادات في الدول الأخرى بدرجات متباينة.

وكانت أشد الانعكاسات على الدول المصدرة للنفط وبالذات العربية منها، حيث كانت الدول الأسيوية تستهلك ربع الانتاج العالمي من النفط. ومع تراجع الطلب الأسيوي على النفط انخفضت الأسعار لمستويات قياسية.

وتقدر وكالة الطاقة الدولية انخفاض الطلب العالمي على النفط في عام 1998 بنحو 400 ألف برميل يومياً، ولا يقتصر التأثير على النفط بل يتعداه إلى تأثر صادرات أخرى مثل البتروكيماويات والغاز، حيث تشير الدراسات إلى ارتفاع اجمالي العجز في ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي لعام 1998 بنسبة 59 في المائة عنه قبل عام واحد، بسبب انخفاض العائدات النفطية من 80,7 مليار دولار إلى 74,3 مليار دولار.

وعلى الرغم من أن تجربة السنوات العشر الماضية كانت متواضعة لجهة جلب الاستثمارات لدول المنطقة حيث لم تتجاوز قيمة التدفقات الاستثمارية إلى المنطقة العربية 1,1 في المائة من قيمة التدفقات الاستثمارية الدولية إلى الدول النامية. فإن المنطقة العربية استمرت في سياسة التشجيع على استقطاب الاستثمارات الأجنبية لا سيما الاستثمارات الخاصة، حيث شهدت طفرة غير متوقعة في قيمة التدفقات الاستثمارية خلال عام 1997 مقارنة بالأعوام السابقة، وأكدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (وهي مؤسسة اقليمية دولية للضمان تضم في عضويتها جميع الأقطار العربية) زيادة التدفقات الاستثمارية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا التي تضم غالبية الدول العربية حسب تصنيف البنك الدولي من 6,4 مليار دولار عام 1996 إلى 14,1 مليار دولار عام 1997.

وقال مأمون إبراهيم المدير العام لمؤسسة ضمان الاستثمار إن المؤشر الذي يقيس مدى التحسن أو التراجع في مناخ الاستثمار ارتفع بنسبة 6,8 في المائة عام 1997 حيث شهدت المكونات الأخرى لمناخ الاستثمار المتمثلة في الاستقرار السياسي والأطر التشريعية تحسناً ملموساً الأمر الذي أدى إلى تزايد ملحوظ في قيمة الاستثمار. غير أنه وفي الوقت الذي ارتفعت فيه قيمة الاستثمارات الأجنبية، انخفضت قيمة الاستثمارات البينية العربية، حيث بلغ اجمالي الاستثمارات العربية البينية التي تم الترخيص لها خلال العام الماضي حوالي 1,59 مليار دولار أمريكي مقابل 2,09 مليار دولار عام 1996 بتراجع نسبته 23,9 في المائة، وذلك استناداً إلى آخر تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

ويرى الخبراء خطورة كبيرة في زيادة التدفقات الاستثمارية الأجنبية قصيرة الامد إلى الدول العربية يفترض التنبه لها والاستفادة منها لا سيما وأن البنية التحتية في كثير من الدول العربية غير ملائمة، علاوة على ضعف الضوابط التي تحكم حركة رأس المال الأجنبي الذي سيستمر في الدوران في الأسواق الناشئة سعياً وراء العوائد المرتفعة التي يمكن تحقيقها وبالأخص في أسواق الأسهم لأنها تعتمد على المضاربة بالأموال والارباح غير المحدودة.

وهذا ما يؤكده تقرير اخر للمؤسسة العربية حيث يقول انه في الوقت الذي انخفضت فيه الاستثمارات البينية العربية، ارتفعت القيمة السوقية الاجمالية للأسواق المالية العربية التسعة المشاركة التي يرصدها صندوق النقد العربي إلى 145,56 مليار دولار في نهاية عام 1997 مقابل 107,77 مليار دولار عام 1996 بنسبة نمو قاربت 35 في المائة، وهذا النمو تحقق نتيجة تدفق الاستثمارات الأجنبية قصيرة الامد إلى هذه الأسواق المالية.

ومع احتمالات تكرار الأزمة الأسيوية في كل سوق يستقبل رؤوس أموال قصيرة الأجل وبلا ضوابط، فقد نبه العديد من كبار الاقتصاديين الدوليين إلى ضرورة إعادة النظر في مبدأ تحرير حركة رأس المال الذي يشكل أحد المبادئ الثابتة في الفكر الليبرالي الجديد.

فقد شكك جاديتش بقواطي الاستاذ بجامعة كولومبيا في العدد الأخير من مجلة (فورين افيرز) الأمريكية في فوائد وايجابيات الانتقال الحر للثروة النقدية، بينما اعتبر داني رودريك رفع الحواجز المالية سببا في تجذير المصاعب بدل حلها.

وقد استند الخبيران إلى سلسلة من البراهين تلخصها مجلة (الايكونومست) البريطانية في نقطتين اثنتين هما:

– أن الأسس النظرية لحركة رؤوس الأموال أقل رصانة وقوة من أسس ومقومات التبادل الحر.
– لا توجد فوائد ملموسة لهذه الحركية بالمقارنة مع مخاطرها وسلبياتها الواضحة. فإذا كانت حركة الثروة شفافة وقابلة للمراقبة والتوقع فإن السوق النقدية متقلبة ومعرضة دوماً للاهتزاز.

وهنا يطرح سؤال نفسه.. إذا كان هذا هو حال الدول (النمور الأسيوية) التي كان من المتوقع أن تنافس المراكز الرأسمالية الأمريكية والأوروبية، فكيف سيكون حال الاقتصادات العربية إذا ما تعرضت لهزات مالية مماثلة.

وفي هذا الاطار يجب التنبيه أيضاً إلى المخاطر المحيطة بالاستثمارات العربية في العالم الخارجي والتي تقدرها مصادر صندوق النقد الدولي بحوالي 400 مليار دولار في حين تؤكد مصادر أخرى قيمتها مابين 650 و 750 مليارا.

وتشكل أسواق العقارات والأراضي والودائع المصرفية وسنداتها في الولايات المتحدة المرتبة الأولى في استيعاب هذه الاستثمارات، كما أن الدولار الأمريكي هو المكون الأساسي في سلة الاستثمارات العربية الخارجية.

ويكفي أن ندلل على هذه المخاطر بالخسائر التي منيت بها هذه الاستثمارات عامي 1987 – 1988، اذ أكد تقرير اقتصادي أنه في تشرين أول (اكتوبر) عام 1987 يوم الاثنين الأسود حين انخفضت قيمة الأسهم بنسبة 23,5 في المائة خسر المستثمرون العرب 25 مليار دولار من أموالهم المستثمرة في الغرب.

وبسبب انخفاض سعر الدولار بين عامي 1987 – 1988 خسر المستثمرون العرب أيضاً 100 مليار دولار والمجموع 125 مليار دولار وهو ما يشكل خمس الناتج الاجمالي العربي السنوي.

وأمام هذا الوضع ومع التأكيد على أن حجم الاستثمارات الأجنبية المتدفقة على الدول العربية مازال عديم الجدوى في رفد عملية التنمية الاقتصادية، وخوفاً من استغلال الاستثمارات في الأسواق المالية لتحقيق الأرباح يجب التنبه إلى خطورة التدفقات الاستثمارية الى الأسواق المالية ومضاربتها على الأصول الثابتة، فأسواقنا واقتصاداتنا ما زالت غير مستعدة، وهو ما تؤكده التقارير الاقتصادية الدولية التي تطرح باستمرار أن المناخ الاستثماري في الدول العربية غير ملائم بسبب عدم تطوير البنية القانونية والقضائية والتشريعية والبنى التحتية والهياكل الأساسية وعدم وجود أوعية استثمارية مناسبة.

الاردن يخفض اسعار المكالمات الهاتفية الخارجية بنسبة 30%

■ عمان ـ «القدس العربي»: قرر مجلس الوزراء الاردني السبت تخفيض تعرفة المكالمات الهاتفية الدولية بنسبة 30 بالمئة اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

ويشكل دخل المكالمات الدولية ما نسبته 70 % من مجموع واردات شركة الاتصالات الاردنية مما يعني ان التخفيض بهذه النسبة يشكل تراجعا في دخل المؤسسة بمقدار 21 %. ويستهدف هذا الخفض تشجيع المشتركين على مزيد من الاتصالات الهاتفية الدولية لزيادة عائدات المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية لدى طرحها للتخصيص.

نظرا لانخفاض أسعار المكالمات المحلية اذا ما قورنت بالاسعار العالمية وقياسا باسعار الدول المجاورة تعتبر منخفضة جدا ووافق مجلس الوزراء على تنسيبات شركة الاتصالات الاردنية برفع اجور المكالمات العملية بمقدار قرش واحد لكل دقيقة وتخفيض عدد الدقائق المحلية المجانية لتصبح 3200 دقيقة سنويا.

وذكرت مصادر شركة الاتصالات الاردنية ان هذا الرفع في تعرفة المكالمات المحلية لن يعوض التراجع المتأتي نتيجة خفض اسعار المكالمات الدولية.

سماسرة بورصة القاهرة يتوقعون عودتها الى الهبوط

■ القاهرة ـ رويترز: قال سماسرة ان البورصة المصرية اغلقت على ارتفاع طفيف امس الاحد لكنهم اعربوا عن خشيتهم من ان الاتجاه الصعودي الذي مضى عليه اربعة ايام قد يتوقف قريبا.

وبدأت البورصة في الارتفاع منذ الثلاثاء الماضي وارتفع اليوم المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,55 نقطة ليغلق على 367,24 نقطة بعد تداول 737637 سهما قيمتها 32,7 مليون جنيه.

وقال سمسار «تركز التداول على اربعة او خمسة اسهم فقط. المستثمرون ما زالوا قلقين بشأن السوق ولا يقبلون على التداول الى ان يتضح اتجاه السوق».

وقال اخر «اسعار الاسهم مناسبة للغاية للشراء لكن اذا لم يحدث تدفق اموال جديدة الى السوق فانني اتوقع ان يبدأ السوق في الانخفاض الاثنين».

ومضى قائلا ان المستثمرين يتبعون باقي القطيع «فعندما يرون موجة من الشراء فانهم يقبلون هم ايضا على الشراء».

وكان سهم البنك التجاري الدولي الاكثر رواجا امس وصعد بمقدار نصف جنيه الى 39,88 جنيه بعد تداول 211854 سهما قيمتها 8,38 مليون جنيه.

ولحق به سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول الذي اغلق على قيمته الاسمية وهي عشرة جنيهات بعد تداول 53180 سهما من اسهمه.

وقال السماسرة ان قطاع الاسمنت شهد تعاملات نشطة نتيجة لتصريحات عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام يوم الجمعة والتي اكد فيها عدم نقل مصانع الاسمنت من منطقتي حلوان وطرة بعد استثمارات بلغت 220 مليون جنيه لتطويرها بهدف الحد من التلوث. واضاف عبيد ان عائد ربحية اسهم شركات الاسمنت ستزيد بنسبة 15 في المئة عن العام الماضي.

واغلق سهم اسمنت بورتلاند حلوان امس مرتفعا 0,94 جنيه عند 51,8 جنيه كما ارتفع سهم اسمنت السويس 0,04 جنيه الى 62,99.

ومن الاسهم النشطة امس كان سهم بنك مصر الدولي واغلق مرتفعا 1,54 جنيه عند 81,75. وانخفض سهم غاز مصر 0,11 جنيه الى 326,89 بعد حريق في مخازن الشركة السبت قالت بعض الصحف ان خسائره وصلت الى حوالي 30 مليون جنيه. ومن الاسهم التي شهدت انخفاضا امس سهم الشرقية للدخان وهبط 0,06 جنيه الى 64,55.

وصعد مؤشر هيرميس المكون من 58 سهما 25,25 نقطة أي بنسبة 0,25 في المئة الى 10325.59 نقطة كما زاد مؤشر برايم لاسهم الخصخصة نقطتين أي بنسبة 0,06 في المئة الى 3162 نقطة.

وشملت تداولات اليوم اسهم 99 شركة ارتفعت أسعار 43 منها وانخفضت أسهم 44 فيما استقرت أسهم 12 شركة.

بنك الامارات ينشئ صندوقا للاستثمار بالاسهم المصرفية

■ دبي ـ رويترز: قالت مجموعة بنك الامارات امس الاحد انها جمعت 308 ملايين درهم (84 مليون دولار) في صندوق استثماري تعاوني للاستثمار في اسهم القطاع المصرفي.

واضافت ان الاكتتاب الاولى في رأسمال الصندوق واسمه «محفظة الامارات للاسهم المصرفية» استمر في الفترة من الاول الى الحادي والعشرين من الشهر الحالي. وسمح للاجانب بامتلاك حصة تصل الى 49 في المئة.

وقالت مجموعة بنك الامارات التي تمتلك حكومة دبي حصة قدرها 80 في المئة في رأسمالها في بيان ان اكثر من 2400 من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة والاجانب تقدموا بطلبات للاكتتاب في الصندوق الذي سيركز على الاستثمار في مجموعة متنوعة تضم اسهم مصارف بدولة الامارات ومصارف اقليمية وعالمية.

وقال سوريش كومار مدير عـام بنـك الامارات للاستثمارات المالية للحدود، وهو بنك استثماري مملوك بالكامل للمجموعة سيتولـى ادارة الصندوق، ان الاكتتاب في الصنـدوق من قبل المستثمرين في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الاوسط فاق التوقعات سواء من حيث عدد الطلبات المقدمة او معدل حجم الاستثمار لكل طلـب».

وسيجري استثمار 75 في المئة على الاقل من رأسمال الصندوق في اسهم القطاع المصرفي بدولة الامارات التي يجري تداولها في سوق الاسهم غير الرسمية.

وتشكل الاسهم المصرفية نحو 54 في المئة من القيمة الاجمالية لسوق الاسهم بالامارات البالغة اكثر من 121 مليار درهم. وقال شهاب قرقاش مدير الخدمات الاستثمارية ببنك الامارات للاستثمارات المالية للحدود ان باب الاكتتاب في الصندوق معلق حاليا لمدة 15 يوما عقب اغلاق باب الاكتتاب الاولى في 21 يونيو الحالي وسوف يتم استئناف قبول الطلبات يوم 6 يوليو 1998 ويجري حاليا فرز الطلبات تمهيدا لاصدار شهادات التخصيص للمكتتبين».

وهناك نحو 47 بنكا في دولة الامارات التي يبلغ عدد سكانها 2,4 مليون نسمة.

وانشأت مجموعة بنك الامارات الصندوق الاستثماري التعاوني الاول في دولة الامارات العام الماضي والذي يستثمر بشكل اساسي في سوق الاسهم بالامارات حيث لا يسمح للاجانب بالتعامل بشكل مباشر.

صندوق النقد سيقرض روسيا لتأمين استقرار اسواقها المالية

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلن ممثل صندوق النقد الدولي في موسكو مارتن غيلمان امس الاحد ان الصندوق سيعرض على روسيا قرضا لتأمين الاستقرار المالي مدته عشر سنوات.

واوضح غيلمان في تصريح نقلته وكالة انترفاكس ان فائدة القرض ستكون 4,6 % ولكنه رفض الكشف عن قيمة هذا القرض المخصص لمساعدة روسيا على اجتياز الازمة المالية الخطيرة التي تعاني منها في سياق الازمة الاسيوية وانخفاض الاسعار العالمية للنفط الخام.

وكان المسؤول الروسي للعلاقات مع صندوق النقد الدولي اناتولي تشوبايس اعلن الاسبوع الماضي ان بلاده بحاجة الى ما بين 10 و15 مليار دولار.

وتطرق غيلمان الى الشائعات عن «النير» الذي يفرضه صندوق النقد الدولي على موسكو وقال ان مقترحات وشروط الصندوق هي افضل ما يمكن ان تحصل عليه روسيا.

وكان الناطق باسم الكرملين سرغي ياستروجمبسكي اعلن الاثنين الماضي ان شروط الصندوق لمنح هذا القرض الى روسيا «ليست كلها مقبولة» ولكنه لم يكشف ما هي هذه الشروط.

ويبحث الصندوق منذ السبت في موسكو برنامج مواجهة الازمة الذي تقدمت به الحكومة الروسية الثلاثاء الماضي. واعلن غيلمان انه «في الطريق الصحيح».

واضاف ان الصندوق سيعطي اول تقييم له لهذا البرنامج اليوم او غدا الثلاثاء، ولكنه لن يعطي رأيه النهائي الا بعد ان تكون الحكومة قد قدمت الى مجلس الدوما كافة القوانين المرتبطة بتطبيق هذا البرنامج.

وكان غيلمان صرح السبت ان نتيجة المفاوضات مع الحكومة الروسية بشأن منح هذا القرض ستكون مرهونة بقدرة روسيا على تطبيق برنامج اقتصادي صارم من شأنه ان يساعدها على تسوية تدريجية لمشكلات ميزانيتها وتوفير النمو الاقتصادي في روسيا.

ومن المقرر ان يبدأ مجلس النواب (الدوما) بعد غد الاربعاء مناقشة حوالي عشرين مشروع قانون يستلزمها تطبيق هذا البرنامج.



تايلانديون ينتظرون قرب محطة باصات في بانكوك امس خلف يافطات تحمل عبارة «شارع تسوق مدهش» في نطاق حملة تحمل اسم «تايلاند المدهشة» للترويج لبلادهم سياحياً (رويترز)

مطاعم الوجبات السريعة الامريكية تزدهر بالصين وتخطط لتوسع كبير

بكين ـ من سكوت هيلز:

لو كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون في زيارة للعاصمة الصينية بكين قبل عشرة اعوام واحتاج الى شطيرة هامبورغر من مطعم مكدونالدز لما وجد ما يرضي به شهيته للوجبات الامريكية السريعة.

اما في زيارته الحالية لبكين التي بدأها السبت فيمكنه دون شك ان يطمئن الى وجود منافذ بيع لسلسلة المطاعم الامريكية الشهيرة على مقربة.

وافتتحت مكدونالدز اول مطعم لها في بكين عام 1992. واصبح لها الان 48 منفذ بيع تقدم الهامبورغر بالجبن والبطاطا المحمرة المدينة التي قدمت للعالم وجباتها التقليدية مثل البط البكيني وكعك لحم الخنزير.

ويعكس نجاح مكدونالدز في الصين تنامي شهية 1,2 مليار صيني للوجبات الامريكية السريعة مثل الهامبرغر والبيتزا والشطائر.

وقال تيم لاي رئيس شركة بكين مكدونالدز فود «بدأ خلال الاعوام القليلة الماضية ان المستهلكين في بكين يحبون مكدونالدز فعلا وتعجبهم جودة مأكولاتنا والخدمة والنظافة لذلك تتزايد فروعنا بسرعة اكبر».

لم تكن مكدونالدز اول سلسلة مطاعم امريكية تفتتح في الصين فقد سبقتها الى ذلك بخمس سنوات كنتاكي فرايد تشيكن للدجاج المقلي التي تديرها شركة بيبسي كولا بافتتاح مطعم يسع 700 مقعد بالقرب من ميدان تيانانمين في وسط العاصمة الصينية.

والان تزايد الاقبـال بشدة على سلسلتي المطاعم.

وقال لاي ان نحو 40 في المئة من زبائن مكدونالدز من كثيري التردد على المطعم فيحضرون مرتين او ثلاثا شهريا.

واظهر مسح اجري عام 1996 على تلاميذ عدة مدارس صينية ان بعض التلاميذ يترددون على مطاعم مكدونالدز بمعدل يصل الى عشر مرات في الشهر.

وقالت جا يانلي وهي تدفع بقطعة من حلوى مكدونالدز في فم طفلها في احد مطاعم بكين «انني احب فعـلا تناول طعامي هنا وكذلك هو».

وفي المطعم نفسه قال بائع المشروبات دونغ ديوان وهو يرقب ابنه يلتهم شطيرة هامبورغر «جميع الاطفال في حينا اما يريدون مكدونالدز او كنتاكي».

وتتدافع مطاعم الوجبات السريعة الاخرى مثل سابواي وايه اند دبليو وبيتزا دومينو على دخول السوق الصينية.

وقال رولاند ليو المدير العام لاول مطاعم شلوتسكي دلي وهي سلسلة مطاعم مقرها تكساس ان المزيد من الصينيين اصبحوا يتذوقون المأكولات الامريكية بعد ان رفعت الاصلاحات الاقتصادية مستوى معيشتهم.

واضاف «اردت ان افتح مطعما امريكيا حقيقيا لنقل الثقافة الامريكية الى بكين وفتح نافذة على الولايات المتحدة».

ويبدو مناخ الاعمال طيبا لمثل هذه المطاعم. ففي عـام 1996 تبددت حملة لتشجيع مطاعم الوجبات السريعة المحلية عندما لم يظهر مطعم واحد قادر على منافسة المطاعم الاجنبية الشهيرة.

واعلنت كنتاكي فرايد تشيكن عن اعتزامها بيع وجباتها في 400 منفذ في انحاء الصين بحلول نهاية القرن.

وشركة بيبسي كولا، الشركة الام لكنتاكي، هي اكبر مستثمر امريكي في الصين وتوجه مئات ملايين الدولارات من استثماراتها لمنافذ بيع كنتاكي وبيتزا هات التابعة لها.

ورفض لاي الافصاح عن حجم استثمارات مكدونالدز وارباحها في الصين لكنه قال ان هناك اكثر من 200 مطعم لمكدونالدز في 28 مدينة صينية.

وتابع ان مكدونالدز لم تستنفد بعد امكانات السوق الصينية الهائلة مشيرا الى ان تايوان بها 200 منفذ تخدم 20 مليون نسمة فقط، وهونغ كونغ بها 140 مطعما تخدم ستة ملايين نسمة.

وتابع «هناك العديد من الفرص لفتح مطاعم جديدة.. الصين بها فرص هائلة».

لكنه تجاهل سؤالا عما اذا كانت شركته تتوقع دفعة في مجال العلاقات العامة خلال زيارة كلينتون للصين.

وقال «ماكدونالدز واحدة من اشهر الشركات في الولايات المتحدة ونحن نرحب حقيقة بان يأتي كلينتون لزيارتنا».

مهاتير محمد يتوقع ان يسهم افتتاح مطار جديد في ماليزيا بانعاش اقتصادها

■ كوالالمبور ـ رويترز: احتفلت ماليزيا السبت بافتتاح مطار دولي تكلف 2,25 مليار دولار قال رئيس الوزراء مهاتير محمد انه قد يكون مصدرا لانعاش الاقتصاد لديها.

وانتقد مهاتير من وصفوا مطار كوالالمبور الدولي الجديد بانه احد «المشروعات الضخمة» التي تسببت في تعرض اقتصاد ماليزيا لمتاعب. وقال «من وجهة نظر التكلفة فهو ليس مشروعا ضخما على الاطلاق.

فهو ببساطة اكثر المشروعات اقتصادية في العالم. وهو ليس سببا على الاطلاق في تراجع اقتصادنا ومن المرجح ان يساعد على انتعاشنا».

وتسببت ازمة مالية اقليمية اثارها تدهور حاد في العملة منذ تموز (يوليو) الماضي في وقف الكثير من مشروعات التشييد الطموحة في ماليزيا.

وافتتح سلطان ماليزيا توانكو جعفر توانكو عبد الرحمن المطار الجديد الذي بني على مساحة 25 الف فدان تقريبا ليخدم بشكل مبدئي 25 مليون مسافر سنويا.

ويقع المطار على بعد 50 كيلومترا جنوبي العاصمة كوالالمبور وداخل منطقة لصناعات التكنولوجية المتطورة.

وقال مهاتير ان من المتوقع ان يوفر المطار وظائف لثلاثين الف شخص.

بريتيش ايروايز تتجه لشراء طائرات من ايرباص

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة (صنداي تايمز) اللندنية امس الاحد ان شركة الخطوط الجوية البريطانية تعتزم شراء طائرات من صنع شركة ايرباص انديستري لاول مرة منهية احتكار بوينغ لمشتريات الشركة.

وقالت الصحيفة ان الشركة سترفض عطاء من بوينغ وستقدم طلبية قيمتها 600 جنيه استرليني (997,3 مليون دولار) لشراء ما يصل الى 38 طائرة من ايرباص.

وصرحت متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية بانه ليس سرا ان الشركة تفكر في شراء طائرات من ايرباص، ولكنها اضافت ان «المفاوضات مازالت جارية» ولم يتم اتخـاذ قرار بعد.

واضاف «لن ندلي باي تعليق الا بعد الموافقة على قرار وانتهاء المفاوضات ونصدر بيانا بشأن ذلك. وحتى ذلك الوقت فان اي شيء ينشر في الصحف ليس سوى تكهنات».

ولم تشتر شركة الخطوط الجوية البريطانية اي شيء على الاطلاق من ايرباص ولكن لديها بعض الطائرات القديمة من طراز ايه 320 ورثتها من شركة كاليدونيان البريطانية عندما امتلكتها في اواخر الثمانينات.

صندوق النقد يدعو تونس للاسراع بالنمو الاقتصادي لخفض البطالة

■ واشنطن ـ رويترز: حث صندوق النقد الدولي تونس على التعجيل بالنمو الاقتصادي من اجل خفض معدلات البطالة المرتفعة وقال ان على تونس أن تسرع ايضا خطى الاصلاحات الهيكلية.

وقال بيان اصدره صندوق النقد ان الاقتصاد التونسي لم يتأثر بالازمة المالية الاسيوية وان الحكومة قادرة على الاقتراض من اسواق رأس المال الدولية «بشروط ميسرة نسبيا».

واضاف ان السياسات الاقتصادية الكلية ثاقبة الرؤية وان معدل التضخم منخفض وان الصادرات تجد دعما من محصول وفير من الزيتون وانتعاش اقتصادي في شركاء تونس التجاريين الاوروبيين.

وتابع البيان الذي لخص مراجعة للاقتصاد التونسي اجراها الصندوق في السابع عشر من الشهر الحالي «طلب المسؤولون من السلطات التونسية مواصلة سياساتها المالية والنقدية الحكيمة اثناء تنفيذ الاصلاحات الهيكلية المهمة».

وقال «هذه السياسات اضافة الى انخفاض مستويات القروض قصيرة الاجل ساعدا على حماية الاقتصاد من اثار الاضطرابات المالية في اسيا».

لكن صندوق النقد اشار الى الحاجة الى اجراءات اخرى للتعجيل بالنمو والاصلاحات. وقال «استمرار ارتفاع معدل البطالة يؤكد الحاجة الى التحول الى مسار اسرع للنمو كما هو مخطط في خطة التنمية الاقتصادية التاسعة».

واضاف ان مديري الصندوق «شددوا على ان هذا يستلزم مواصلة السياسات الاقتصاد الكلي المتعقلة والسياسات الخاصة بالدخل للمساعدة في تحقيق الزيادات المطلوبة في المدخرات الوطنية والاستثمارات وتعزيز دور القطاع الخاص».

ولم يقدم الصندوق توقعات بشأن النمو في تونس. وقال ان الناتج المحلي الاجمالي تراجع الى 5,4 في المئة العام الماضي من 6,9 في المئة عام 1996. ولم يتغير معدل التضخم اذ استقر عند 3,7 في المئة.

ارتفاع صادرات الجزائر من الغاز والنفط الى 13,2 مليار دولار بالعام الماضي

■ الجزائر ـ رويترز: اشارت ارقام رسمية الى ان صافي ارباح شركة سوناطراك الجزائرية للنفط والغاز والمملوكة للدولة بلغ 114 مليار دينار (1,96 مليون دولار) في عام 1997.

صرح بهذا عبد المجيد العطار رئيس سوناطراك اثناء اعلانه بيانات اداء الشركة في عام 1997 في مؤتمر صحافي بالجزائر العاصمة السبت.

وبلغت قيمة صادرات النفط والغاز في العام الماضي 13,2 مليار دولار بزيادة بنسبة خمسة في المئة عن عام 1996.

ولم تتضمن بيانات الارباح ارقاما للمقارنة.

واوضحت البيانات التي اوردتها وسائل الاعلام الرسمية ان حجم صادرات الغاز والنفط في عام 1997 بلغ 104 ملايين طن من المكافئ النفطي بزيادة بنسبة عشرة في المئة عن العام السابق.

وتسيطر سوناطراك على انتاج وتسويق الغاز والنفط بالجزائر.

وسددت الشركة للحكومة 551 مليار دينار (9,5 مليار دولار) ضرائب في عام 1997 وهو ما يمثل اكثر من 70 في المئة من اجمالي ميزانية ذلك العام.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري توقعت الحكومة انخفاض دخل الشركة 68 مليار دينار (1,17 مليار دولار) في عام 1998 نتيجة هبوط اسعار الخام العالمية.

وتوقعت الحكومة تقلص قيمة صادرات النفط والغاز الى 11,2 مليار دولار من 12,5 مليار دولار في ميزانية العام مما سيعني انخفاض عائدات الضرائب بمقدار 68 مليار دينار. وتوقعت الجزائر ان يبلغ متوسط سعر خاماتها النفطية 15 دولارا للبرميل في عام 1998 بدلا من 18 دولارا في الميزانية الاصلية.

الدولار يساوي 58 دينارا جزائريا.

قطر للفينيل تسعى للحصول على تسهيلات ائتمانية

■ الدوحة ـ رويترز: قالت شركة قطر للفينيل المحدودة السبت انها تسعى لتسهيل تمويلي لاقامة مشروع للبتروكيماويات.

وقالت الشركة في بيان انها ستعهد الى مجموعة مصارف تضم باريبا وكريدي سويس فيرست بوسطن والشركة العربية للاستثمارات البترولية بتنظيم التسهيل المصرفي المتوقع.

وأوضحت الشركة التي لم تذكر قيمة التسهيل ان من المتوقع اتمام ترتيبات التمويل في الفترة من منتصف ايلول (سبتمبر) وحتى نهايته.

وقال مصرفي ان شركة قطر للفينيل المحدودة تسعى للحصول على 425 مليون دولار لتمويل المشروع. وأضاف ان من المتوقع تقسيم المبلغ مناصفة بين قرض مشروط واصدار سندات.

وقالت شركة قطر للفينيل المحدودة انها وقعت خطاب نوايا مع كروب اوهد الالمانية وتكنوبترول ومنحتهما عقدا بمبلغ كبير لبناء منشآت الفينيل في منطقة ام سعيد الصناعية. ولم تعلن الشركة قيمة للاتفاق.

البنك الاسلامي يخصص ملياري دولار قروضا لتمويل مشاريع تنمية وتجارة بين الدول الاعضاء

■ المنامة ـ رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الاحد انه خصص ملياري دولار لتقديم تمويل لمشروعات للتنمية والتجارة الخارجية منذ بدء العام الهجري في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال بيان للبنك ان الخطة المقترحة تتضمن تخصيص اكثر من 666 مليون دولار لتمويل المشروعات الانمائية، منها 20 في المئة لتمويل مشروعات قطاع الزراعة، و11 في المئة لقطاع الصناعة، و25 في المئة للنقل والمواصلات، و25 في المئة للمرافق العامة، والباقي للخدمات الاجتماعية.

واضاف «ستقدم جميع التمويلات بموجب انماط التمويل المتفقة مع احكام الشريعة الاسلامية التي يتبعها البنك بحيث تكون 29 في المئة منها عبارة عن قروض حسنة وميسرة بدون فوائد، واثنان في المئة مشاركة في الارباح، و65 في المئة اجارة وبيع لاجل، واربعة في المئة مساعدة فنية».

وقال البنك ان خطة العام الهجري الحالي الذي بدأ في نيسان (ابريل) الماضي تتضمن كذلك تمويلات مقترحة تصل الى 1,4 مليار دولار من ضمنها 830 مليون دولار لتمويل الصادرات و300 مليون دولار تمويلات من محفظة البنوك الاسلامية. وانشئ البنك ومقره جدة عام 1975 بهدف زيادة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

وزارة النفط الايرانية تبدأ استخدام طائرتي هليكوبتر فرنسيتين جمعتا محليا

■ طهران ـ رويترز: قال مسؤول بوزارة البترول الايرانية ان طائرتين هليكوبتر فرنسيتي الصنع ستدخلان خدمة الوزارة في أول صفقة من نوعها منذ ثورة ايران الاسلامية عام 1979.

واوضح المسؤول في تصريح لرويترز ان هيئة خدمات الطائرات الهليكوبتر الايرانية التابعة لوزارة البترول ستبدأ تشغيل الطائرتين الهليكوبتر وهما من طراز (ايكوروبل ا. س 350 بي 2) بعد احتفال رسمي بتسلمهما جرى امس الاحد في ميناء شيراز الجنوبي. وقال ان هاتين الطائرتين الهليكوبتر «اشتريتا لخدمة النمو المتزايد لانشطة الاكتشاف والاستخراج». وأوضح ان مهمتهما الاساسية ستكون نقل الخبراء بين المنشآت النفطية الايرانية في جزر الخليج.

وصنعت الطائرتان في فرنسا واعيد تجميعهما في ايران وستنضمان الى 26 طائرة هليكوبتر اخرى لدى وزارة البترول.

وتستطيع كل من الطائرتين الجديدتين حمل ستة اشخاص وحمولة معلقة تصل الى 1400 كيلوغرام لمسافة 310 أميال بحرية.

وتقوم هيئة خدمات الطائرات الهليكوبتر الايرانية بمهام في حقول البترول البرية والبحرية للبحث والانقاذ والاخلاء في حالات الطوارئ.

ايران تتوقع مضاعفة صادرات منطقة قشم الحرة

■ طهران ـ رويترز: توقع بهروز بوشهري مدير منطقة قشم التجارية الحرة بايران أن تتضاعف صادرات المنطقة الى 20 مليون دولار خلال العام الجاري حتى اذار (مارس) المقبل.

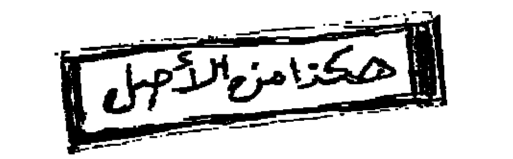
وقال بوشهري في تصريحات نشرتها وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان 1200 شركة محلية واجنبية حصلت على تراخيص للعمل بجزيرة قشم الخليجية وانه تم توفير 18 الف فرصة عمل على الجزيرة حتى الان. وأضاف ان مجموع استثمارات الشركات الاجنبية بالجزيرة بلغ 250 مليون دولار. وتبذل ايران مساعي حثيثة لاجتذاب الاستثمار الاجنبي والمحلي للمناطق التجارية الحرة الثلاث التي انشأتها عام 1989 في جزيرتي كيش وقشم بالخليج وفي ميناء شاه بحر بجنوب شرق البلاد.

وفي العام الماضي قال بوشهري ان الاستثمارات الايرانية في قشم بلغت 333 مليون دولار. وفي اطار مساعيها لاجتذاب الاستثمارات تعرض ايران وارداتٍ معفية من الجمارك بالاضافة الى اعفاءات ضريبية لمدة 15 عاما وخدمات تأمينية وعمالة رخيصة.

وتعتبر القوانين المصرفية الايرانية الجديدة التي تسمح للبنوك الاجنبية بفتح فروع في المناطق الحرة الثلاث خطوة لاجتذاب الاستثمار الاجنبي.

ويقول مسؤولون ان الاستثمار في جزيرة قشم يتركز على المشروعات الصناعية والنقل والتجارة. ويشير مسؤولون ومستثمرون الى أن عدم وضوح القواعد التي تضمن الاستثمارات الاجنبية وتحويل أرباح المشروعات للخارج من الامور التي تحد من الاقبال على الاستثمار في ايران.

وصرح رئيس المنطقة الحرة بجزيرة كيش لرويترز في وقت سابق بانه من الممكن الان تحويل رؤوس الاموال المستثمرة بالمناطق الحرة للخارج دون قيود.



جدل حول القرار الوطني الفلسطيني المستقل:

القرار العربي الرسمي يخنق العراق ويعتبر السلم مع اسرائيل خيارا استراتيجيا

حمدان حمدان *

استثار موضوع القرار الوطني الفلسطيني المستقل، اهتمام العديد من المفكرين والصحافيين من جديد، وعلى الرغم من مرور قرابة ربع قرن على اتخاذه في القمة المنعقدة في الرباط، الا انه من ضمن اسباب ماضية يراد له ان يكون المشجب لاخفاق عملية التسوية القائمة الآن بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وللحقيقة حسب ما أرى، فان هناك تعمدا مقصودا لجعل هذا القرار في مصاف اكثر القرارات لبسا وغموضا، حيث يراد له ان يظهر القيادة الوطنية الفلسطينية اواسط السبعينات وكأنها كانت تسعى لعملية انفصال عن الجهود القومي لانقاذ فلسطين.

ان اول خداع في عملية اللبس هذه، يكمن في عدم فك الارتباط بين (رسمية قومية) و(قومية جماهيرية) حيث لا تمتلك الاولى من قوميتها غير الخطاب، فيما الثانية مصلحة ومصير، ويرد السؤال:

اية اتجاهات قومية تلك التي انفصل عنها القرار الوطني الفلسطيني المستقل؟ وهل يمتلك منتصف عقد السبعينات تلك اللحمة القومية التي نأى عنها القرار المذكور؟

متى تم التداعي كي يأخذ الفلسطيني على عاتقه قرار مصيره؟ انني لا استطيع ان افهم، كيف يمكن انتزاع القرار المستقل عن اجوائه السائدة آنذاك، فالعرب لم يكونوا كأنظمة رسمية على تصالح مع التضامن القومي، ليس في زمن الدعوة الى القرار فحسب، بل وفي ازمان ما قبله وبعده ايضا حتى ان موضوع رئاسة القمة المذكورة، كان موضع تشاحن بين المغرب وليبيا، الاول على مكان انعقاده والثاني على دوريته، وقد تعطلت القمة بسبب رئاستها مدة ثلاثة ايام قبل ان تبدأ.

اية اتجاهات قومية انفض عنها الفلسطينيون (بقرارهم المستقل)، اذا كانت نتائج اعظم حرب تحررية يخوضها العرب، هي مفاوضات الكيلومتر 101، والنزاع بين مصر وسورية بسبب لجوء انور السادات الى مفاوضات عسكرية منفردة دون سورية، كذلك تفجير صاعق الحرب الاهلية الدموية في لبنان، ومفاوضات العراق مع شاه ايران في الجزائر مع اشتداد اوار الثورة الكردية في شمال العراق، ثم التصدع المزلزل بين ليبيا ومصر من جهة، والجزائر والمغرب من جهة اخرى.. ألم تكن هذه هي اجواء (اللحمة القومية) واقعيا زمن استحضار القرار الوطني للمستقل؟!

فالى من ينتسب هذا القرار (قوميا) اذا كان حال الامة حسب اداء اصحاب القرار فيها هو التنابذ والاثرة الاقليمية بل والشخصية.. الملاحظة الاخرى هي ان الفلسطينيين ما كانوا يوما دعاة عزلة عن (قوميتهم العربية)، وهويتهم التاريخية الاسلامية، فقد ظلت ابجدية الفلسطيني السياسية التي يرددها، هي انه عربي فلسطيني اولا، وان فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية التاريخية، اما الدعوة لعقد مؤتمر عربي اثر اخفاق مساعي الملك فيصل الاول في مؤتمر الصلح في فرساي، فقد انطلقت بادئ ذي بدء من فلسطين، وكان عوني عبد الهادي، مرافق فيصل الدائم، هو واضع (البرنامج القومي) والسياسي لهذا المؤتمر، وبالفعل ففي خريف العام 1933 قام خمسون سياسيا وزعيما عربيا بالتوقيع على الميثاق القومي الذي صاغه عبد الهادي في حين وجهت الدعوة لعقد هذا المؤتمر في مدينة القدس الا ان وفاة راعي المؤتمر (الملك فيصل) حالت دون انعقاده في النهاية.

وعبر الثورات الفلسطينية التي اندلعت منذ عشرينات اوائل هذا القرن، فان الكفاح الفلسطيني مع علم ثورته العربية المرفوع، لم يكن في منأى عن الارتباط العربي الوثيق، فقد شهدت ارض فلسطين دماء الشهداء العرب مثلما شهدت دماء ابنائها من فلسطين، فمن الاردن الى سورية الى العراق ثم لبنان ومصر والسودان والمغرب العربي وبلدان خليجية، ملاحم شعبية تسطر عمق الالتحام بين واجب العرب تجاه فلسطين واحتضان فلسطين لدعوتها القومية.

حتى الاحزاب العربية القومية التي هدفت الى تحقيق الوحدة العربية كان الشباب الفلسطيني من اوائل دعاتها بل وشهدائها، وبغض النظر عن التنابذ الذي نشأ بين الاحزاب القومية، فاننا نستطيع الادعاء، بان من اوائل شهداء الحزب السوري القومي كانوا من الفلسطينيين، كذلك الامر بالنسبة لدعوات البعث العربي والعربي الاشتراكي والقوميين العرب حتى الحركات السياسية التي تشكلت على ايدي العسكريين بداية واواسط خمسينات هذا القرن.

لقد ظل الفلسطيني يفتش عن طريقة ما للخروج من النفق، وعلى تنازع هذه الطرائق وتشتتها، الا انه لم يكن يفقد بوصلته القومية، فهو في السوري القومي كما هو في البعث القومي كما هو في القوميين العرب، او كما هو في الحركات الناصرية، وهو ما يفسر النزوع القومي لدى شعب فلسطين قبل اي اعتبار آخر.

ان علامات الفلسطيني القومية، سواء اكان وحدويا ام اصوليا، ليست قابلة للنقاش، ففي بلد (العهدة العمرية) لم يكن ليقوم شقاق - طالما شهدناه في غيرها - على الهوية المذهبية وقد حدث ان المظاهرات الصاخبة التي كانت تعم ارجاء فلسطين في ثلاثينات واربعينات هذا القرن، كانت تنادي باخوة العربي من اي لون او مذهب.

وغير الفطرية المطبوعة بطابع الانتماء القومي، فان شعب فلسطين اوائل الاربعينات، ادرك تماما صعوبة الاكتفاء بالمواجهة الفلسطينية ضد الحركة الصهيونية والقوة العظمى البريطانية آنذاك، وهكذا فان المناداة بالمشروع القومي العربي، كان ضرورة فلسطينية لا بديل عنها، فكيف يمكن لقادة المقاومة الفلسطينية الذين اصبحوا قادة لمنظمة التحرير، انه يكون باعثهم (للقرار المستقل) هو انفصال فلسطين عن مصيرها القومي؟!

انني ارى الجواب في ملاعب الانظمة السياسية العربية لا في (القومنة الفلسطينية) التي ارادت السيدة امل سعيد ان تتفكه بها عبر جريدة «السفير» (عدد 19 ايار (مايو)) وقبلها السيد سعيد صعب وعبر السفير ايضا (عدد 14 ايار (مايو)) من العام الجاري نفسه.

غير ان النظام العربي يجمع ما لا يجمع، لا يشكل اتجاها واحدا حيال (الورقة الفلسطينية) تفاحة حواء اواسط ستينات هذا القرن، ففضلا عن ان (فلسطين) باتت مجرد ورقة، لدعم النظام السياسي الاقليمي في هذا القطر او ذاك، فان الانظمة العربية باتت تنظر المشكلة الفلسطينية من خلال منظورين مختلفين، لكنهما يؤديان الى النتيجة الكارثية نفسها من دون فارق يذكر.

فالمنظور الاول كان يذهب الى احتواء الورقة الفلسطينية مع اقل ما يمكن من اعداد فعلي لتحرير فلسطين.

اما المنظور الثاني فكان يذهب الى ضرورة الخلاص من هذه الورطة او التنصل من حمل اعباء هذه المشكلة المعقدة، ولم تكن القوى العالمية التي اصبحت المنطقة من ضمن استراتيجيتها الكونية، بعيدة عن التأثير في السياسات القطرية العربية هذه.

ان حرب العام 1948 هي مفتاح السر لموقف الانظمة السياسية العربية من فلسطين، ففيما كان الجندي العربي يقاتل بضراوة النمور، كان النظام السياسي فوقه يجتهد للوصول الى هدف آخر، هدفه هو، هدف وجوده واستمرار حكمه، حتى لو كان على حساب ضياع فلسطين.

ولسنا هنا بموضع الحكم التاريخي على تفاصيل ما جرى، بل يكفي القول، بان فلسطين في عيون النظام السياسي العربي، لم تكن مقصودة لذاتها، بل لتعزيز الاوضاع الخلفية للذاهبين اليها، فضلا عن غواية تعبيد الممالك المصنعة هنا وهناك، والشاهد ان دولا تقتنف بجيوشها - من اجل التحرير - في توقيت ظاهري واحد، تخرج من اهدافها في توقيتات فعلية متناثرة، فالهدنة بين مصر واسرائيل (طبعا عام 1949) وقعت في 4 شباط (فبراير) من العام المذكور، فيما وقع اللبنانيون الهدنة نفسها يوم 23 آذار (مارس) من العام نفسه، ثم لحقهم الاردنيون يوم 23 نيسان (ابريل) فالسوريون يوم 20 تموز (يوليو) من العام 1949. وبعد هذه التوقيعات، جرى الاتفاق على تبادل الاسرى، وبالفعل فقد تم التبادل باستثناء اسير واحد هو فلسطين، مع ذلك فان الفلسطيني اليوم، يعلم قبل غيره، ان اسرائيل الحالية بعد بلوغها سن الخمسينات كدولة ومن القرن كحركة، لم تفصل على مقاس فلسطين وحدها، بل على مقاس المنطقة العربية من البصرة الى اسوان، اما النشاط غير المباشر لاسرائيل الصهيونية فيتجاوز منطقة المغرب العربي وصولا الى قنبلة اسلام اباد وتطاير الاشلاء في افغانستان. انها قائمة لكل ما يسمى مصلحة استراتيجية حيوية للغرب وامريكا، وهذا معناه فلسطينيا، ان القرار الوطني المستقل، كان يرمي ولو باوهام النقل، الى تقليد خط (فيتنام جنوبية) مع هانوي عربية الى جوارها، اذ لم تتحدث هانوي عن (ورقة فيتنامية جنوبية) بل تحدثت وعملت في سبيل المصير المشترك لكلا جزئي الشعب الواحد، وكان الاداء الفيتنامي المتناسق الذي وضعه جنرال جياب وآخرون، يرمي الى حرب شعبية طويلة، يتم بموجبها اسناد الجنوبيين بكل ما يمتلك الشمال الى ان حانت فرصة الحسم الاستراتيجية.. فالقرار الوطني الفلسطيني المستقل، جاء كي يمسك بمصير القضية لا (بورقتها)، وكان الفارق بيّنا ما بين الورقة والقضية، فالاولى ظلت تمثل الاثر الشخصي، السياسي والاقليمي، التجزيئي والقطري لنظام عربي ما، اما القضية فهي الكفاح حتى القطرة الاخيرة للحيلولة دون ضياع فلسطين.

لقد انفصل (القرار المستقل) عن عبثية النظام العربي واستخفافه وميله لهجر المشكلة المستعصية، فالملك فاروق كان يرمي لزعامة مملكته في حرب فلسطين، والملك عبد الله كان يرنو لضم البقية الباقية بعد قرار التقسيم ذي الرقم 181 عام 1947، وكانت سورية تعتبر نفسها زعيمة بلاد الشام حتى لو ادى الامر الى منازعة الهاشميين، وكان العراق يرنو الى مملكة قطرية في سورية، وكان لبنان يدخل تحت وطأة التأثير الجماعي لارادة القوى القائمة بجواره، حتى العرب الابعدين فقد جاؤوا رسميا لتسجيل سطر لا يقدم او يؤخر في التاريخ.

وحدهم ابطال التطوع من سورية والاردن ولبنان ومصر والعراق.. فضلا عن الجندي العربي من اي جيش عربي، جاؤوا من اجل فلسطين لا من اجل زعماء السلطات السياسية في العواصم العربية.

فالقرار الوطني المستقل، اراد في مرماه الاساس، ان يستقل عن المناورات الرسمية المتنافخة دون طحن، وقد ظلت المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها تمتلئ بالمناضلين العرب من اي مكان، حتى ان العديد منها، كان يعمل امميا الى ان استقر الوضع الى مهزلة تسليم كارلوس الى فرنسا مع مهزلة محاكمة ابطال الـ (...) من اليابانيين في لبنان.

غير ان العقبة الكأداء بين خط الانفصال الفلسطيني عن الانظمة الرسمية العربية وخط التلاحم مع الجماهير العربية، ظلت مستعصية برسوخ نظام رسمي عازل، فالمقاومة الفلسطينية قبل اوسلو بعقود من الازمنة، لم تكن تستطيع النفاذ الى جماهيرها العربية دون ترخيص من النظام الرسمي، وعندما كان يحدث احيانا، ان المقاومة تريد تجاوز هذا الترخيص، فانها سرعان ما ترمى بتهمة التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية، ومع ذلك فان جميع النزاعات التي كانت تندلع بين المقاومة ونظام ما، انما كانت بجريرة انخراط الجماهير في قطر ما في المقاومة الفلسطينية.

وما خلا بعض المغامرات الطفولية لفصيل فلسطيني ليس اكثر، فانني اتحدى ان يقام دليل واحد على ضلوع المقاومة الفلسطينية في (...)

[...]

... حيث منيحة ازابيلا تعانق اختها في مذبحة بوش في بغداد.

ما العمل اذا كان القرار القومي الرسمي المتفاخر، هو الذي يحقق اليوم، شائنة القرن العربي بامتياز: خنق الشعب العربي في العراق ومعاملة السلم مع اسرائيل كخيار استراتيجي مع اسرائيل.

ولعل من الافضل التفتيش في غير اغلال القرارات العربية او الفلسطينية في هذه الحقبة القبلية الصاخبة.

* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

تحولات عباد الشمس (مقدمات في الاستشراق) [3 - 3]

حين يذهب الغربيون الى الشرق يبحثون عن صور الشبق والفجور مهملين ما لا يتلاءم معها

خيري منصور *

«موسيقى الياسمين»

من هناك، من بقايا العبق المهاجر، وربما من نسمة باردة هبت من تجويف منسي، لغياب شذر مخلوع من خاتم غرناطة، ومكثت في شقوق باب خشبي يفضي الى فضاء الحكمة المتعالية (لا غالب الا الله)، موسيقى ريح خافتة، من اسبانيا (...)

مكبرة، ويستلهم من المشهد التراجيدي ايقاعا سيحطه بكتب ملحمة يزيد طولها على اربعمائة وستين صفحة من القطع الكبير، كتبت عام 1963. انها في احد وجوهها اعتذار الى العربي المقنع المسكين (ريكوته) الذي جعله (سيرفانتيس) يعتذر الى الكاردينال (خيمينث) الى محاكم التفتيش ويهجو نفسه، مما جعل المترجم الفرنسي الدون كيخوته (بيلونية) يعلق على دور هذا العربي التائب بقوله (3) من الغريب ان يوضع هذا الثناء المبالغ فيه على لسان رجل عربي، انه لشاهد يائس على عبودية الفكر في ذلك العصر للتوحش.

الجماعي، لهذا يصحب على (اراغون) ان يكتب ملحمته بادوات عصره فقط، وحتى يصحب على (السا) الروسية المهاجرة الى فرنسا ان تكتفي بذاتها كمعشوقة عصرية.

حين ذهب اراغون الى موريس باريس، في العشرينات وابدى له رأيه الخاص بهزيمة ابي عبد الله عشية سقوط غرناطة، قال (باريس) كما لو كان يحدث تمثال باسكال امامه «هذه اول مرة التقي فيها بمن يدافع عن ابي عبد الله».

لقد بحث (اراغون) عن عربي شمال افريقيا المهان في اندلس جارحة، واحال هزيمة (الصغير) (...)

ويجزم (دوبولو) (12) بان مهمة الرسم لم تكن في الفن الاسلامي متمثلة في تصوير الانسان ككائن ملموس، بل في تصوير مفهوم الانسان بالمعنى الارسطي، هنا يصل القارئ الى المفارقة.. فمن ناحية تجريد يعلي المفهوم على الحس والملموس.. ومن ناحية اخرى، حسية فاجرة مغرقة في المرئي والملموس، شرقان هما، اذن، حسب ما يمكن استنتاجه من اشواق مدي لاكروا، المتجهة شرقا ومن التحليل الذهني لناقد فني يعيش في السياق الحضاري المسمى (غربيا).

فردريك لويس مثلا قال الشيء نفسه، لكن من خلال لوحات كرست صورة الشرق المهاجرة الى الغرب من خلال الترجمة ورواية الاخبار وكتابات الرحالة المغامرين، ولوحة هذا الاخير (رب البيت ومحظياته) تختصر كل ما يمكن ان يقال عن هذه المسألة. فاللوحات تذكرنا على الفور بألف ليلة وليلة، بالحريم المتلويات حول ذكور شرقية مزهوة بذاتها ان ما يقوله «رودنسون» (18) نقلا عن الشاعر «هاينيه» يمكن فهمه بصورة اوضح حين نرى بعض اللوحات التي تنبئ بواسطة اللون الفاجر والشبق (العكر عن شرق نصف معاش، (...)

[...]

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، وللمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الشيخ ياسين وزيارة العراق

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفة «القدس العربي» بتاريخ 1998/5/20 ملاحظات وتساؤلات للسيد احمد سرور حول زيارة الشيخ المجاهد احمد ياسين الى دولة الكويت بدعوة رسمية وموقف الشيخ احمد ياسين من احداث المنطقة.

وليسمح لي الاخ رئيس تحرير «القدس العربي» بطرح بعض التساؤلات والملاحظات على ضوء تساؤلات وملاحظات الاخ احمد سرور.

حمل الاخ احمد سرور الكويت اتفاقية اوسلو وقال ان سياسة الكويت ادت الى تداعيات اوصلت المنطقة الى هذه الاتفاقية.

واتساءل هنا هل الكويت غزت العراق؟ اعتقد انه لا احد يستطيع ان يجيب على ذلك بالايجاب لانه سوف يصطدم بالحقائق الدامغة، فليعلم الاخ احمد سرور بان الذي مهد واوصل العرب الى ما وصلوا اليه من مهانة وضعف امام الكيان الصهيوني هو ما فعله النظام في العراق في الثاني من آب (اغسطس) عام 90، لانه لولا ذلك العمل لما تجرأ احد ان يجلس على طاولة الاستسلام مع الكيان الصهيوني.

فاحتلال العراق للكويت وهي ارض عربية عضو في الجامعة العربية، وعضو في الامم المتحدة، وعضو في مجموعة دول عدم الانحياز، وعضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، كان تحديا للعالم كله. فعود الثقاب في مسلسل الاحداث يا أخ احمد الذي ولد اتفاقية اوسلو كما ذكرت كان بيد النظام العراقي الذي اشعل المنطقة بمساعدة ومباركة بعض الانظمة العربية. والكويت ارضا وشعبا كانت ضحية لعود الثقاب هذا الذي اشعله النظام.

يقول عرفات ان موقفه تجاه «حرب الخليج الثانية» هو ان المنظمة لا تستطيع الا ان تضع نفسها في المعسكر المعادي «لاسرائيل» وهذا الموقف لا ينم عن اية كياسة سياسية حيث وصفه وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية السيد بطرس غالي في حينه بان موقف عرفات هذا وجه ضربة قاسية الى القضية الفلسطينية، وقال في تصريح له نقلته صحيفة «الشرق» القطرية بتاريخ 30 ايلول (سبتمبر) 90 قال «ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الازمة يثير شكوكا كبيرة حول تعلقها بالمبدأ القانوني الدولي القائل بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وهو المبدأ الذي تستند عليه القضية الفلسطينية.

واكثر من ذلك يا اخ احمد سرور فلقد كشف الرئيس مبارك كما ذكرت صحيفة «الشرق» القطرية بتاريخ 90/10/4 عن اتصالات عراقية - اسرائيلية، وقال الرئيس مبارك ان مصنعا اسرائيليا كان يعمل بالكامل لحساب العراق وان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» مخترقة القوات العراقية - اختراقا كاملا مما جعل اسرائيل تمتلك معلومات شاملة عن كافة انواع الصواريخ العراقية. واكد الرئيس مبارك ان العراق ابلغ «اسرائيل» ان المشكلة الفلسطينية ليس لها اولوية على جدول اعمال العراق، واضاف الرئيس المصري الذي كان يتحدث بمناسبة ذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر)، ان الاتصالات بين نظام العراق واسرائيل تعود الى عام 1987م وما قبلها، واضاف ايضا انه ارسل رسالة الى «اسرائيل» عن طريق استاذة امريكية من جامعة «هارفارد» تتضمن عدم وجود اي نوايا عراقية عدوانية تجاه «اسرائيل» وان العراق لن يقف ضد اي اتفاق سلام تتوصل اليه الاطراف في الشرق الاوسط.

اليس هذا دليلا على ان نظام بغداد باجتياحه عام 90 قد مهد لاتفاقية اوسلو وغيرها. اما ما يقوله الاخ احمد سرور الذي يتهم الحكومة التي تستضيف الشيخ احمد ياسين ويقصد «الحكومة الكويتية» بانها تفوقت على الاحتلال الصهيوني في ايذاء الفلسطينيين وتشريدهم لا لشيء الا لمواقف قيادتهم، فهذا الادعاء يحتاج الى دليل ولا اعتقد ان الاخ احمد يملك الدليل على ذلك، بل على العكس نجد ان احداث ما بعد 2 آب (اغسطس) شهادة واضحة ضد المسبب الاول والاخير في معاناة، ليس الشعب الفلسطيني المناضل وانما حتى الشعب العراقي المغلوب على امره.

واكثر من ذلك لقد تسبب النظام العراقي باحتلاله الكويت بحرمان القضية الفلسطينية من مصادر مالية سنوية كانت تحصل عليها المنظمة، وقالت صحيفة «الصباح» التونسية بتاريخ 90/11/5 ونقلا عن عرفات نفسه يؤكد ان المنظمة حرمت من اكثر من 4 مليارات دولار منذ بدء ازمة الخليج.

وبالمناسبة انكر الاخ احمد سرور ومن يعيش فكره وآراءه بتصريحات النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي عبر عن وجدان الشعب الكويتي وموقفه من القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، رغم الجراح وآلام الاحتلال العراقي لارضنا. الا ان الكويت حكومة وشعبا لم تنسلخ من جلدتها، يقول الشيخ صباح الاحمد امام مجلس الامن الدولي في تشرين الاول (اكتوبر) 90 مخاطبا الشعب الفلسطيني الشقيق الصامد في وجه الاحتلال الغاشم بان الكويت وبالرغم من قسوة ومرارة ما تمر به بلادنا والشعب الكويتي تحت احتلال غاشم مماثل تؤكد انها لن تتخلى عن الشعب الفلسطيني وهو في محنته.

وختاما اقول بان الكل يتمنى ان تتم زيارة الشيخ المجاهد احمد ياسين للعراق لعل وعسى ان تكون هذه الزيارة خاتمة لمعاناة الشعب العراقي ومعاناة الاسرى الكويتيين وغيرهم لدى العراق، وتكون بداية تطبيق العراق كافة قرارات الشرعية الدولية حتى تنعم المنطقة بالراحة والامان. هل يدرك العراق ذلك؟

مال الله يوسف علي مال الله
الكويت

هل أقفل باب الاغنية الجادة؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

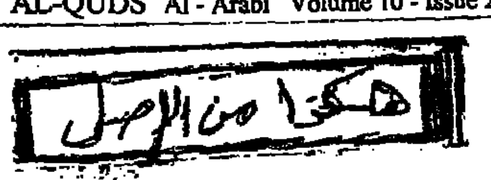
هذا تعليق على ما كتب الاخ من المغرب مصطفى لمباشري (هل اقفل مرسيل خليفة باب الاغنية الجادة) في جريدة «القدس العربي» عدد يوم الثلاثاء 1998/6/23:

عادت عصافير الجليل تتطاير في سماء اغنية مرسيل خليفة، من ربيع بيروت الى مدينة آرل الفرنسية الى جرش 98، أمي.. ريتا.. جواز السفر.. في البال اغنية.. وبلون وتوزيع موسيقي جديد تجولت هذه المقدسات الغنائية شهرا كاملا بين مدن ومخيمات لبنان مذكرة باغتصاب فلسطين قبل خمسين عاما، ماذا تغير اليوم؟ لا شيء فالجليل ما زال بعيدا والاحتلال ما زال جاثما فوق صدورنا والحدود بقيت حدودا وربما زادت مساحاتها.

ركوة عرب، رقص، جدل، عصافير الجليل وقربيا الجسد، كلها اعمال جديدة لمرسيل، كلماتها منتقاة من عيون الشعر العربي الاصيل وبموسيقى فنان اصيل ما زالت اعماله تعيش في نفوسنا محفورة على جدار الذاكرة الصلب ولطالما ان ذاكرتنا اثقلت بالهموم والالم من قساوة الماضي وشدته.

هل ابتعد مرسيل اليوم عن جمهوره؟ هل اقفل باب الاغنية الجادة؟ هل يئس؟ لا اعتقد، ففي زمن الابواب المغلقة يفتح مرسيل خليفة لنا ابوابا جديدة اوسع حجما واوضح رؤيا نتنفس من فضائها نظيف الهواء وذلك بعد ان تلوثت بيئتنا الموسيقية بموجات غنائية مشوهة تعكر صفاء السمع في اذاننا ولا نجد لها وصفا سوى انها قصيرة العمر لا تكاد تولد حتى تموت.

احمد داري
باريس



رأي القدس

مناورة نتنياهو والرفض المصري

سن الرئيس المصري حسني مبارك عندما رفض بحزم
تقدم به بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، وحمله اليه
رئيس وزراء اسبانيا الذي زار القاهرة قبل يومين، يدعو
مؤتمر «مدريد 2» حول السلام في الشرق الاوسط.
عبارة عن مناورة اسرائيلية جديدة تهدف الى كسب مزيد
، والغاء كل ما جرى التوصل اليه من اتفاقات، واعادة
ت الى المربع الاول.

س مبارك كان حاسما في رفضه للاقتراح ليس فقط لانه
مر «مدريد ـ 1» ومبدأ الارض مقابل السلام الذي قام عليه،
اقات اوسلو، وانما ايضا لانه، وبحكم خبرته، يعرف جيدا
وحيله ومخططاته، ولا يثق مطلقا بكل احاديثه حول

ؤسف ان خدعة نتنياهو هذه انطلت على رئيس وزراء
ا، وجعلته يبادر الى زيارة المنطقة العربية للترويج لها،
حشد تأييد زعمائها خلفها.

يمكن ان يرحب نتنياهو بدور اوروبي فاعل في هذا المؤتمر،
ي اتهم الدول الاوروبية بالجهل وعدم الدراية في شؤون
لاوسط، وعارض اي دور لها في عملية السلام عندما توقف
نفسها اثناء جولته الاوروبية الاخيرة.

اسحق شامير استاذ نتنياهو الذي ترأس الوفد الاسرائيلي
ر مدريد الاول عندما كان رئيسا للوزراء، هو الاكثر تعبيرا
تلميذه التخريبية هذه، والهدف الحقيقي من اطلاقها في
ت بالذات عندما ايدها بحماس شديد في تصريحات ادلى
، وطالب بالغاء اتفاقات اوسلو بالكامل كشرط لعقد مؤتمر
الثاني.

ان نتنياهو التلميذ فاق استاذه في التصلب واتباع كل
في المناورة والمراوغة لمواصلة عمليات الاستيطان وتهويد

المدينة المقدسة، فقد كشف شامير بعد اعتزاله زعامة حزب الليكود ان قبوله للذهاب الى مؤتمر مدريد كان بهدف عدم اغضاب الامريكيين، وليس بهدف تقديم اية تنازلات للعرب على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، ولذلك اتبع خطة في اطالة امد المفاوضات لعشر سنوات او عشرين عاما او اكثر.

ونتنياهو الذي رفض مقترحات امريكية بانسحاب مقداره 13% من الاراضي العربية المحتلة لاعادة الحياة الى عملية السلام الميتة، يعتقد انه بطرح مثل هذه الافكار، يستطيع ان يخرج من عزلته، ويحسن علاقاته مع الادارة الامريكية، ويعيد الكرة الى الملعب العربي مرة اخرى.

ومن المحزن انه عندما طرح فكرة مؤتمر مدريد الثاني، انما يستند الى افكار عربية مماثلة روجت لها بعض الاطراف العربية المعارضة لاتفاقات اوسلو، وطالبت من خلالها بالعودة الى صيغة مؤتمر مدريد وعقده مرة اخرى.

صحيح ان نوايا هذه الاطراف هي نقيض نوايا نتنياهو، ولكن طرحها لصيغة مدريد بالصورة التي تم عليها، وبهدف النكاية باطراف اوسلو كان خطأ تكتيكيا كبيرا.

ان المطالبة بتطبيق اتفاقات اوسلو لا يعني تأييدها والترويج لها، وانما الحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب للشعب الفلسطيني في مواجهة حكومة اسرائيلية متعنتة لا تحترم اتفاقا، ولا تراعي اية شرعية دولية. ولذلك فان كل الجهود العربية يجب ان تصب في خانة الحشد الدولي خلف تطبيق الاتفاقات المرحلية بكاملها، ودون اي تنازلات واعادة للمفاوضات على المسارين السوري واللبناني التي انبثقت عن مؤتمر مدريد، ومن النقطة التي انتهت عندها.

ان صلابة الموقف المصري، الذي عبر عنه الرئيس مبارك، في مواجهة مراوغات نتنياهو هو ضمانة ضرورية، وعلى درجة كبيرة من الاهمية، لتصحيح العملية السلمية، واعادتها الى الطريق القويم.



خاتمي بين الاصلاح الداخلي وشبهات المصالحة الامريكية

ثورة الايرانية تدهش العالم منذ ان
العلم الدولي بنجاح اول ثورة دينية
ة خاصة، تتحقق في الربع الثالث من
ن، وعندما كان مفهوم الثورة السائد
بالنموذج القومي والاشتراكي. اما ان
ثورة شعبية، وتحمل كل مواصفات
نظام ديكتاتوري واقطاعي وتابع
شعارات دينية خالصة، وفي الوقت
ى التصنيف للعهود والمنتظر لكل
حركات اللاهوتية، في خانة (الثورة
ا كانت عادات الخطاب السياسي
سواء الحرب الباردة، فان مثل هذه
كلت فرادة الثورة الايرانية. واثبتت
ر الحركات الدينية القائم بعد انهيار
راكي العالمي، وقد تغدو بمثابة مثلا
ها في الاتجاهين السلبي والايجابي.
الحركات الدينية في منطق الخطاب
لال الحرب الباردة، تتهم عادة
بعية للامبريالية العالمية. لكن الحدث
التصنيف المعتمد، واخترق صفوف
ية القائمة، وحاول ان يحتل مقدمتها
ها بالدرجة الاولى شعار التصدي
ر، وهي الولايات المتحدة الامريكية
م اعتبار انها تمثل اعلى مراحل
فبعد ان ترهلت معظم الاحزاب
وصوفة بالثورية والتقدمية وفضلت
على مواقعها السابقة بين الجماهير،
ينية لملء الفراغ العقائدي، وطرحت
فعل واقر وانقى فكرا وعملا، عن كل
امي في الساحة العربية والاسلامية.
فقد استندت الى عالمية الاسلام اصلا،
عالم كله ساحة لنضالها الجديد. حتى
نبا بانهيار الشيوعية، وكان يأمل ان
ا على يد ثورته ذاته، كيما تغدو هي
ة الجديدة بحق.
ر الكثيرون من اليساريين العرب ان
د ان تحتل يسار يسارهم. وانها تنتزع
شروعهم النهضوي، ولكن تحت
سلامية اخرى. فانها تعد الجماهير
نتصار فيما فشلت فيه نخبهم الثورية
ئمة. وخلال عشرين عاما شهد الناس
ثورة لهذه المطامح، ولكنها في معظمها
بالعكس من وعودها. لم تستطع ان
من عثرات سابقاتها. بل ضاعفت من
لت بعضها في حرب حدودية رهيبة،
حروبا اهلية شنت على بعضها الاخر
ارج. وعلى الصعيد العالمي كان من
لاميات، الصاعدة مباشرة من
من محيطها او اصدائها، ان تساقطت
العالية بكثير، واختلطت بالشعبويات
اكثر من مكان. حتى كانت تسمية
سلامية، ترادف كل ما هو نقيض لها
يها واحلامها. واصبح على الاسلام في
دفع عن وجهه كل الاقنعة المزورة التي
ليسه في غفلة من الدهر. والخشية

اليوم هو ان يضيع وجهه الاصلي من زحمة الاقنعة المتدافعة الى استعارته.

بعد التجربة المريرة على كل صعيد، تضطر الخمينية المتربعة على سلطة الدولة الايرانية، الى التغيير. فخلال عشرين عاما تقريبا لم تملأ المشهدية السياسية سوى صورة النظام. فجأة برزت صورة النظام ومعها صورة الاختلاف كذلك. ولقد فرض الاختلاف ديمقراطية الانتخاب. والانتخاب حمل الى قمة النظام من يحمل معه كذلك مشروع الاعتراض على النظام، ونوايا تغييره. والبداية قد تكون من الداخل لكنها بالنسبة الى ثورة طمحت منذ شعاراتها الاولى الى الصيغة العالمية، وجعلت مقارعة الشيطان الاكبر المتمثل بامبريالية امريكا، اعلى شعار لها، فان قلب هذا الشعار الى نقيضه، من المقارعة الى المحاورة، ومن التضاد الى اعادة التلاؤم، هذا القلب لا يشكل مجرد تحوير في طريقة التعامل مع العدو الاكبر، بل يتطلب تعديلا في فكر الثورة نفسها، وفي جهازها من المفاهيم والقيم واسلوب التحليل، وصولا الى تصميم ممارسة سياسية مختلفة تماما عن تاريخ الثورة ونظرتها الى ذاتها والعالم من حولها.

يدرك اهل النظام الذين صار تصنيفهم في خانة (التقليديين) و(المتطرفين المتشددين)، ان فصم (الثورة) عن هدفيتها الاصلية، يعني فقدانها لمبرر وجودها. لذلك لم يعد يمكن تورية الصراع بين الرئاسة التي يحتلها رجل جاء بقوة الانتخاب الشعبي وحده، وبين مراكز القوى العقائدية المستقرة في قمم اخرى للثورة والدولة معا. فالرئاسة في النظام الخميني القائم حاليا ليست سوى مركز من بين مراكز اخرى عديدة، لا تتميز عنها الا بهذه الخصوصة الفجائية التي اكسبها اياها صعود شخصية ثقافية من نوع الرئيس خاتمي، وعن طريق الاقتراع وليس التعيين من قبل اية هيئة لاهوتية او ثوروية. والصراع الحالي مفتوح ويعكس واقعا ثنائيا في كيان السلطة. وتتقابل عبره شرعيتان. احداهما تستند الى قوة الامر الواقع التي يمثلها النظام ورجاله وهيئاته، والاخرى لا تزال في حدود شرعية رمزية كانت غائبة، ثم فجأة اتيح لها الحضور لكي تذكر الحاكمين بحقوق اخرى للمحكومين، لم تعد الاجهزة الفوقية القائمة قادرة على تمثيلها او النطق باسم مصالحها اليومية والحياتية.

غير ان المشكلة الحقيقية التي يواجهها النظام بقطبيه المتشدد والمعتدل، هي ان ازمة التغيير الداخلي تقترن بنوعية العلاقة مع الشيطان الاكبر. وكان الانفتاح على شيء من الحريات اصبح مرتبطا بالتفاهم مع قوى الاستبداد العالمي. ذلك هو التعارض الجذري الذي تواجهه انظمة الحكم المغلقة على نفسها في سياق اصلاحها لشؤونها الداخلية، فان التبعية للخارج وتوازنات القوى بين اقطابه تجعل كل تغيير داخلي كأنه حاصل تحصيل

مطاع صفدي *

لمتغيرات هذه التبعية نفسها، من صيغة التضاد، الى صيغ التفاهم والتحاور.

وهكذا فما يبدو في نظر تيار خاتمي انه اصلاح اجتماعي وثقافي واقتصادي، فانه يعني في نظر التيار التقليدي ارتدادا عن اهداف الثورة وخروجا على مبادئها. هذا بالرغم من ان الحاكمين لديهم شبه شعور عام بضرورة الانفتاح السياسي الخارجي، لكن هذه الضرورة لا تتطلب في رأيهم انقلابا شاملا على مسلمات الحكم الثوري القائم. ومنذ وفاة مؤسس الثورة الخميني، واستلام رافسنجاني دفة السلطة لعهدين رئاسيين متتاليين، فقد كان الاتجاه العام لدى اركان الجمهورية هو الدفع نحو تركيز بنية الدولة وتغليب مقتضياتها على الفوضى السائدة باسم الثورة. فان تضارب السلطات وعدم تحديد تراتبية تشريعية وتنفيذية، وتداخل هيئات دينية وحزبية وميلاشوية متعددة في القرارات العليا او في العلاقات بين الاجهزة فيما بينها، ومع المصالح الشعبية، كل هذه الامور اليومية المتراكمة كانت تقدم لرضية موضوعية متنامية للمنادين بالاصلاح الحكومي والقيادي، كيما يتزودوا منها بالحجج العينية الدامغة التي حولت خصومهم الى مواقف الدفاع. وقد جاء السماح بانتخاب رجل مثل خاتمي بمثابة دليل على تصاعد رأي عام جماهيري مختلف له طروحات جديدة متعارضة مع الشعارات الرسمية المطروحة. فان فسحة الحرية التي اوصلت خاتمي الى رئاسة الجمهورية جسدت اعترافا بقوة اخرى جديدة تعكس ارادة التغيير وتطالب بمتابعتها من موقع الرئاسة عينه. غير ان هذا الموقع بالذات لا يشكل القول الفصل. وهو محتاج دائما الى استنهاض قوى صاعدة من القاعدة الشعبية كيما تشكل عوامل ضغط على مجمل اجهزة الحكم من خارجها، وتكون ارصدة دعم وعون لرجل واحد ووحيد في قمة سلطة لا يملك منها الا ما يمن عليه الآخرون من تنازلات.

ولكن كلما تلونت اهداف الاصلاح الداخلي بشبهات التحولات في السياسة الخارجية، وخاصة منها ما يتعلق بملف المصالحة مع امريكا، وما سوف تمليه هذه المصالحة من انقلابات حقيقية تتناول بنية الثورة والدولة معا، كلما تعقدت مهمة الرئيس المثقف، وزودت الخصوم باسلحة الاتهامات التي قد تنال من سمعته الوطنية بالذات. وتلك هو مصدر الاحراج الاكبر، وربما الاخطر، الذي يخشى ان يقع فيه ويحشر بين قرنيه. فهو لا يضع نفسه خارج المؤسسة الدينية ولا يريد لتطورات الصراع ان تصل به يوما الى الموقف الذي لن ينفع معه الا الحسم النهائي. تلك ان طروحاته

الثقافية لا تزال تلقى لها مناصرين داخل هذه المؤسسة نفسها. كما ان الحالة العامة من سياسية واقتصادية التي تمر بها البلاد تطالب بحلول للازمات المستعصية في كل شأن من شؤون الدولة والمجتمع معا. وما يحاوله خاتمي حتى الان هو تجنب انفجار الصدام المباشر. تلك انه يعلم كلفة هذا الصدام مع مراكز القوى القابضة حتى الان على معظم السلطات الفعلية في الاجهزة الرسمية والدينية. وهو يفضل حوار الاقناع بالحجج المنطقية، والتحليلات الموضوعية. وتعزيز لغة الشواهد العملية وما تفترضه من حلول عاجلة، وتقديمها على مصالح الايديولوجيا المتصلبة.

وفي اللحظة الراهنة كل شيء بات يدعو الى انكشاف الصراع الداخلي بين تعدديات السلطات وتصالباتها مع بعضها، وبروز جبهات المعارضة على كل صعيد. والرهانات حول نجاح هذا التيار او ذاك كثيرة ومتشعبة وكذلك متعارضة فيما بينها، شأنها شأن الحياة السياسية المحتدمة في مختلف المجالات، وقد خرجت وسوف تخرج قوى واتجاهات كثيرة الى السجال العلني، وكانت حتى الان في حكم الكمون او الزوال النهائي. فان الانقسامات في اعلى مراتب الهرم سوف تشجع الصالح والطالح على استغلال هوامش كثيرة تنفتح حول مواقع الصراع الاساسي وطروحات اقطابه. وهذا ما يجعل بعض المراقبين الغربيين يخشون على تيارات الاصلاح الداخلي من شبهة التفسيرات التي تعطى حول الاهداف الحقيقية من المصالحة الامريكية. وهذه الشبهة هي عينها التي قد توفر للتيارات الاخرى ادوات الطعن. وبالتالي يمكن حشر الاصلاح ورموزه في خانة الليبرالية الفالتة والتباساتها مع العولمة. وهو المصير الذي يعيه سلوك خاتمي الحذر والدقيق، ويحاول الا يسقط في براثنه، عن ارادة او غير ارادة فهناك فاصل في منتهى الدقة والحساسية يقع بين ضرورات الاصلاحات الداخلية وبين الاستجابة للعولمة الخارجية الداهمة بشتى الاغراءات، وشتى الافخاخ معا.

اما الجهة الاخرى التي تمثلها امريكا، وهي قطب المخاطبة والمحاورة الاهم، وبيت القصيد، فهي التي تنتظر التغيرات من الطرف المقابل، لكي تقدم ما لديها من عروضها القيمة الجديدة. تلك ان امريكا لا تزال هي نفسها سواء وصفت بالشيطان الاكبر، او تحولت الى شريك عولمي من الدرجة الاولى في المصالح النفطية الكبرى المتنامية داخل ايران وحولها وخاصة في القوس الاسلامي الاسيوي والمتاخم للجنوب الروسي. فالخارطة الجيوسياسية والنفطية ومستقبل ثرواتها الفلكية هي الخلفية الواقعية التي يفضل للمراقبون الدوليون مناقشة الحدث الايراني من داخلها، وبحسب رموزها المادية المباشرة.

وفي حين يعتقد المحافظون انه لا مفر من ادخال الطرف الامريكي في صفقات البترول والغاز الايراني والاسيوي الاسلامي، فانهم يخشون الاثمان السياسية والايديولوجية الباهظة التي سيدفعها النظام الحاكم من رصيده الثوري مقابل (شراء) المصالحة الامريكية، واكتساب عفو الشيطان الاكبر والخلاص من عقوبات (الاستيعاب) السياسي والحصار الاقتصادي. لكن الرهان الاساسي الذي يطرحه التيار الاصلاحي بقيادة خاتمي هو انه في حال اقتناع معظم مراكز القوى والقرار في بلاده، بضرورة تجاوز الصراع ومنطق الانقسام، والمحافظة على وحدة الموقف الرسمي، فان ايران تستطيع ان تحد من تكاليف المصالحة الامريكية. في جانبها السياسي والعقائدي على الاقل، وتدخل معها في حوار المصالح الاقتصادية المتبادلة فحسب، دون ان يكون لذلك ادنى تأثير على المبادئ والمواقف الثابتة للجمهورية الاسلامية. وخاصة فيما يتعلق منها بالخيار الايديولوجي الداخلي، وبالموقف من اسرائيل ومشروع السلام (الشرق اوسطي) العتيد، وعلاقاتها العربية المعروفة والمعهودة.

كل تلك لا يعني ان رهان الاصلاحيين ليس في الموقف الصعب والدقيق. انه على الاقل يقع بين مطرقة النظام المحافظ وسندان الاثمان الامريكية المفترضة لقاء صفقة المصالحة المنشودة، والبراعة الحقيقية هي ان تتجد الثقافة الرئيس خاتمي بابتكار الطريقة الذكية التي تنقذه من افخاخ المطارق والسندانات واهوالها في آن معا. فيتمكن من استنهاض قوى الاصلاح التي اثبتت عمق تجذرها الشعبي عندما اوصلته الى الحكم بالرغم من عنت الاجهزة البيروقراطية واللاهوتية والنفعية المسكة بتلابيب الدولة والمجتمع من كل جهة. وان يصل هذا الاستنهاض الى الموقف الفاصل امام هيئة القرارات العليا، الذي لا بد لها ان تختار فيه اما الاصغاء الى نداءات الوعي والحرية او ترك مصير البلاد الى اعلى مراحل الفوضى الشاملة التي يعرفها الجميع ويتلمس بوادرها كل ذي عقل حر ووجدان ايماني حقيقي، قبل ان تغدو حقيقة واقعة وتتجاوز ارادات مختلف الاطراف.

مثلما استطاع الفريق الرياضي الايراني ان يسجل نقطة انتصار في الكرة ضد فريق الدولة الاعظم والاقوى امريكا فان ملاعب سياسية واستراتيجية تنفتح امام اللاعبين الانكياء المدربين على مصارعة البرابرة، اينما كانوا، في الداخل او الخارج، بوسائل غير بربرية، ولكنها تسجل اهدافا حقيقية في ملاعب الخصوم المتشبثين اما بسلاح الدفع وحده او الايديولوجيا المتيبسة على اغصانها المتخشبة وجذورها الجافة.

«الماتش» الرياضي انتهى بنصر، و«الماتش» السياسي ما زال في اوج الاحتدام. والمراقبون حول اللعب الايراني عربا ومسلمين وعالمثالثين يحسون قرابة عضوية وروحية مع ما يجري فيه. ويرون في اللعبة الايرانية نموذجا بل تجربة لهم جميعا، وان كان فريق واحد يلعب بالنيابة عنهم.

لكنها تلك هي قوانين اللعبة دائما.

* مفكر عربي مقيم في باريس

اليورو التجسيد المادي لاستراتيجية الوحدة الاوروبية

عد رحلة الاخذ والرد الطويلة وسلسلة
يدة والمؤيدة، في سلك طريقة الوحدة
قبل بعض من دولها المؤيدة لمواصلة
طريق واقتفاء مسيرة الوحدة
قبل الدول الاخرى، اتفقت الغالبية
ول الاتحاد الاوروبي على تجسيد
تويجها بالبدء في اصدار العملة
وحدة «اليورو». وعلى الرغم من الفترة
يا والتي امتدت من بداية سنوات
عندما وقعت فرنسا وبلجيكا وهولندا
والمانيا وايطاليا على معاهدة باريس
التي اعطت الضوء الاخضر لولادة
وبية المشتركة ولغاية سنوات ما قبل
اعطت فيها 11 دولة من مجموع 15 دولة
وء الاخضر لاصدار عملتها للوحدة،
الوحدة الاوروبية يقترب من خط
التجسيد المادي لاستراتيجية اندمجت
للا راودت زعماءها ابتداء من نابليون
توحيد اوروبا بالقوة وانتهاء بالرئيس
حالي جاك شيراك الذي جعل من
ية حزبه حزب التجمع من اجل
مرادفا لاستراتيجية الوصول الى
ف دفع مسيرة الوحدة الاوروبية الى
بح ان عملة «اليورو» لن تدخل بعد
عملي في هذه الدول، الا انها اصبحت
ملة رسمية التزمت الدول الاوروبية
ا على ربط معدلات فوائدها المالية بها
يها، قبل ان يجري تداولها الفعلي قبل
عملة موحدة تستعيض بها الدول
ن عملاتها الوطنية وتستخدمها كعملة

لا تتنافس بها فقط العملات القوية مثل الين والدولار الامريكي فقط، وانما كعملة تعكس ارادة القارة الاوروبية على توحيد كافة مؤسساتها لكي تصبح قوة اقتصادية وبشرية وسياسية وصناعية تتكامل فيها كافة جوانبها الحياتية بالرغم من الفوارق الكبرى في هذه الجوانب.

وقد يفسر تجاوز الدول الاوروبية لهذه الفوارق الكبيرة فيما بينها والتي يتمثل اهمها في الفوارق الحضارية واللغوية على سبيل المثال، سر تمكنها من تجسيد وحدتها وصولا الى البدء في سك عملتها الاوروبية، الذي بدأت فرنسا في انجازه اعتبارا منذ الان. ان هذا التجاوز للفوارق الكبيرة يعكس استراتيجية ادركت فيها اوروبا، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ان عليها ان تتخلص من هيمنة الولايات المتحدة الامريكية التي وان كانت قد ساعدتها على الحاق الهزيمة بالرايخ الالماني الذي حاول هو الآخر توحيد اوروبا بالقوة، الا انها كان من مصلحتها ان تبقى اوروبا قارة تسودها قوى لا تلتقي فيها عناصرها في كتلة موحدة قد تنافسها في هيمنتها على العالم.

والواقع، فان العديد من الزعماء الاوروبيين قد ادركوا هذه الحقيقة، وكان اولهم الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول الذي عرف نتيجة لخبرته السياسية الواسعة، معنى هيمنة قوة واحدة على القوى الاخرى والذي كان له فضل كبير في اخراج

د. عادل القيار *

فرنسا من دائرة نفوذ حلف شمال الاطلسي بقيادة امريكا والذي لم يتردد في سنوات الستينات من اطلاق دعوته المشهورة الى مواطني مقاطعة «كيوبك» الناطقة باللغة الفرنسية في كندا، الى اعلان «كيوبك الحرة» للتخلص من السيطرة الانجلو ساكسونية المرتبطة ارتباطا عضويا بالهيمنة الامريكية.

وقد كان ادراك الساسة الاوروبيين لهذه الحقيقة، يمثل وما زال يمثل المحرك الرئيسي الذي دفع وما زال يدفع الدول الاوروبية الى اقتفاء استراتيجية تجاوز الفوارق فيما بينها لكي تجعل من هذه الفوارق عناصر تكامل تستطيع بواسطتها احتلال موقع هام على ساحة الصراعات الدولية بدلا من ان تبقى هذه الفوارق اسسا عميقة وجدرانا عالية تصطدم في واجهاتها طموحات قوى اعطت لهذه الفوارق زخما فريدا من نوعه يرتكز على التكامل وقادرا في نفس الوقت على الانفتاح نحو دول اخرى قد تطمح هي الاخرى لتجاوز فوارقها واقتفاء استراتيجية التكامل التي تقودها حتما الى الدخول في الاتحاد الاوروبي، وما ترشيح دول اخرى في اوروبا الغربية وحتى اوروبا الشرقية بل

وحتى تركيا لاقتفاء استراتيجية الانضمام الاوروبي الا تجسيدا هو الاخر للنزعة التنامية لديها في سلوك طريق التكامل الذي لا بد وان ينتهي منطقيا بالانتماء الاوروبي، والذي قد يمثل من ناحية اخرى رغبتها في التخلص من ضغوط خارجية قد يكون من اهمها الضغوط الامريكية، بالرغم من عدم كشفها لمثل هذه الضغوط علنيا.

واليوم، وقد تمكنت اوروبا من تجاوز هذه الفوارق ولم يبق الا 4 دول من اصل 15 دولة اوروبية لتذويب عملتها في عملة «اليورو»، وهي دول سوف تضطر عاجلا ام آجلا، الى القيام بذلك، اذا ارادت المحافظة على هويتها الاوروبية، اليوم وقد جسدت مجموعة الدول الاوروبية استراتيجية الوحدة، نستطيع استيعاب ابعاد الآفاق التي ترتسم امام «اليورو» كعملة تعكس هذا التجسيد في كرة ارضية لم تعرف بعد ولادة الوفاق الدولي بكل معانيه ومدلولاته.

فاليورو، يمثل عملة سوف تستعملها مجموعة اوروبية تزيد قوتها البشرية عن 290 مليون نسمة قابلة للانفتاح لاستيعاب عشرات الملايين من القوى البشرية التي تطمح الى الدخول في هذه المجموعة مقابل قوة بشرية تبلغ حوالي 265 مليون نسمة في امريكا الشمالية. واليورو، سوف يصبح عملة لقوة جغرافية مترابطة من حيث بنيات اسسها وقربها للدول المستهلكة لصناعاتها ومنتجاتها مقابل قوة جغرافية تفصلها عن هذه الدول المستهلكة مساحات شاسعة من البعد الجغرافي الهام. واليورو، هو النقد الذي سوف يستأثر باكثر من 19 % من حجم التجارة العالمية حسب التوقعات الاقتصادية لخبراء المعاملات التجارية، بينما لا يستأثر حجم التجارة العالمية الا حوالي 17 % في الولايات المتحدة الامريكية. واليورو، يطمح اخيرا وليس آخرا، ان يتحول الى عملة مداولات دولية مثله مثل الدولار الامريكي الذي يحتكر اليوم سوق المداولات الدولية بدون منافس.

قد تطول قائمة المقارنات والتوقعات، الا ان اهم شيء في ولادة اليورو «يبقى كامنا في المدلول الاستراتيجي الذي تحمله هذه الولادة والذي يمكن تلخيصه وببساطة في ان امتلاك الارادة على التوحيد قادر على الوصول الى ان الوحدة لا تتم بالقوة كما تعودنا على تعلمه في امثلة دولية عديدة قد يكون اهمها، مثال الاتحاد السوفياتي السابق الذي انفجرت بنيات اساسه فجأة وبدون سابق انذار، فتفككت كافة تركيباته المرتكزة على هذه الاسس الهشة خلال فترة زمنية قياسية، وانما باساليب ديمقراطية وعقلانية تتناسب مع ضرورات التطور، اساليب لا بد وان تكون اسسها اقوى بكثير من الاسس المبنية على جماجم ملايين البشر الذين تمت اقامة امبراطوريات هائلة على اكتافهم، امبراطوريات سادت لفترة قصيرة، ثم بادت وانقرضت بسرعة لا تتناسب حتى مع جزء من هذه الفترة القصيرة.

* نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في السوربون

التغيير الوزاري بين القائم والقادم

عبدالله الحوراني

■ من الملفت للنظر، ان قضية التغيير الحكومي المطروحة، لا تثير اهتماماً شعبياً بها. فرغم الضجيج الاعلامي حول الموضوع، والتصريحات السياسية التي تتناوله، والتوقيتات التي تستعجله أو تستمهله، الا ان التعاطي الشعبي مع الموضوع يتسم بعدم الاكتراث، مع ان المفروض ان المواطن العادي هو المعني الأول بهذه القضية، على أساس ان مصالحه وشؤونه، وقضاياه الحياتية والسياسية، هي التي تتحكم في التغيير، وتحدد اتجاهاته.

فكيف تفسر هذا الموقف... اللامبالي؟ هل هو حكم مسبق على التغيير؟ أم هو مؤشر على ان هموم الوطن والمواطن باتت أكبر من أي تغيير؟ أم ان قراءته لحديث التغيير ولدت لديه القناعة ان لا فرق بين ما هو قائم وما هو قادم؟

فمن يتابع الأحاديث المتداولة، يلاحظ انها تتناول الشكل، أكثر مما تتناول الجوهر، وتتناول الأشخاص، أكثر مما تتناول السياسات والتوجهات. وتثير موضوعات كمبررات للتغيير، وتقفز عن موضوعات قد تكون أكثر أهمية و تأثيراً على المستقبل الوطني.

فمثلاً، موضوع الفصل بين اللجنة التنفيذية، والسلطة التنفيذية الذي يجري طرحه، أمر مهم وضروري، ولكن حتى تأخذ هذه الخطوة بعدها الحقيقي، وحتى لا تكون مجرد اجراء شكلي يخدم رغبات شخصية معينة، فإن منظمة التحرير بكامل مؤسساتها تستحق جهداً كبيراً لإعادة ترميمها واحيائها. فالمنظمة بواقعها الراهن، لم تعد أكثر من لافتة باهتة أمحت حروفها، ويكاد يطويها النسيان.

فقد ذابت كلية في السلطة، وأصبحت مجرد مؤسسة صغيرة تتبع للسلطة، فلم نسمع لها موقفاً مستقلاً أو متميزاً عن السلطة، ولم يعد لها أي دور، لا كمرجعية للسلطة ـ كما كان يقال ـ ولا في الاهتمام بأهلنا في الخارج ورعاية شؤونهم الانسانية على الأقل.

فالمنظمة هي الرابط السياسي الذي يؤكد وحدة شعبنا في الداخل والخارج باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد له. وعلى هذا الأساس جرى الاعتراف بها عربياً ودولياً. والمنظمة هي العنوان الوحيد الذي ما زال يشير، ويذكر بأننا حركة تحرر وطني لم تنجز أهدافها بعد. وبهذا المعنى فإن برنامج المنظمة أوسع، وأكثر شمولاً من برنامج السلطة الوطنية التي تعتبر في حد ذاتها جزءاً من برنامج منظمة التحرير. وعلى هذا الأساس فحدود المنظمة لا تقف عند 3 في المئة أو 13 في المئة أو حتى 10 في المئة من الأرض، وما تضطر السلطة لقبوله تحت شروط معينة، ليس بالضرورة ان ينسحب على المنظمة.

من اجل هذا يجب انقاذ المنظمة، واعادة احيائها وتفعيلها، وضمان استمرارها.

وحين يثار موضوع الفساد كأحد مبررات التغيير، فذلك أمر مهم وضروري، واجتثاث الفساد، ومحاسبة المسؤولين عنه، شرط أساسي لبناء السلطة، وكسب ثقة الجمهور، والتعاطي الايجابي مع مشاكل الناس وهمومهم. لكن الفساد ليس مرتبطاً فقط بالأشخاص الذين يشار اليهم مع انه لم يؤشر على الكثير منهم. والقضاء على الفساد لا يتم فقط بمجرد الخلاص من المتهمين به. فالفساد ليس صناعة فردية، أو ابتكاراً شخصياً، انه وليد مناخ عام، وحالات التسيب، وعدم الانضباط والمحاسبة، وغياب القوانين والأنظمة. وهو أيضاً نتاج لغياب الوازع الوطني، وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة الوطنية، وتفاقم ظاهرة النفاق السياسي والاجتماعي، التي تصرف الأنظار عن الخلل القائم، وتتستر عليه بالتالي، فان القضاء على الفساد يستلزم تغيير هذا المناخ، وتوفير كل المقومات التي تحول دون نمو الفساد وانتشاره، والا فإن تغيير الأشخاص لن يحل المشكلة، ولن نلبث ان نرى تفاقم هذه الظاهرة، وبروز صنف آخر من المنتفعين. ثم عندما نشير الى الفساد، علينا الا نغفل عن دور الاحتلال، وأثره المباشر وغير المباشر في ذلك.

فالاحتلال فضلاً عن انه مستفيد بدرجة كبيرة من تفاقم الحالة، باعتبارها تفتك في بنية المجتمع الفلسطيني، وتجعله أقل قدرة على مقاومة الاحتلال، وأكثر خضوعاً له، وبالتالي فهو يشجع الحالة ويغذيها. فهو من ناحية اخرى طرف مباشر في ذلك فالاتفاقات الاقتصادية ـ اتفاق باريس المشؤوم وغيره ـ جعلت من سلطة الاحتلال صاحب القرار الأول في كل شأننا الاقتصادي، بدءاً من لقمة العيش، وشربة الماء، وحتى أية قضية صناعية أو زراعية أو صحية، فصارت الوساطة جزءاً أساسياً في حياتنا، وهي وساطة مركبة تعمل على الجانبين، داخل الخط الأخضر وخارجه وعلى المواطن ان ديسلكه أموره بالتي هي احسن، وأحياناً بالتي هي اسوأ، بدءاً من التصريح الشخصي للتنقل، أو للسيارة أو للبضاعة، الى آخر القائمة.

اذن، فالمسألة أبعد وأعمق من سوء أداء هذا الوزير أو ذاك، و لا يحلها استبدال فلان بعلان.

فالوزير ليس أكثر من موظف كبير ينفذ السياسات العامة التي ترسم له. ويحكمه المناخ العام المحيط به. والجانب المتعلق بكفاءته ونزاهته يمثل وجهاً واحداً فقط من سلامة، وأمانة الاداء. بينما يتمثل الوجه الآخر في المناخ العام السائد، وفي العوامل التي تتحكم في الاختيار والمراقبة والمحاسبة. وهو ما يحتاج بالأساس لاعادة النظر والمراجعة، ليشمل الاصلاح كل المجالات التي استشرى فيها الفساد، وليس الوزارات فقط.

واذا كان ملف الفساد هو الذي يستأثر بالقدر الأكبر من الحديث، فماذا عن الملفات الأخرى التي تشكل أساس البلاء، والتي كانت البوابة التي دخل منها الفساد. ان كل ملفات الاتفاقيات السياسية والاقتصادية تحتاج الى مراجعة واعادة نظر في ضوء النتائج السلبية التي أفرزتها هذه الاتفاقيات.

فالمراجعة الشاملة، لوضعنا السياسي، والأمني الاقتصادي، والاجتماعي، والاداري، هي التي تحصن مجتمعنا، وتؤهله لمواجهة الموقف الاسرائيلي وتجاوزاته وتحدياته. فالموقف الاسرائيلي تجاوز كل الحدود والخطوط، وهو ماض في سياساته، كما نلاحظ من الاستيطان، الى القدس، الى اللاجئين، وصولاً الى رسم ملامح الحل النهائي التي انجزت تقريباً، ولن توقفه كل بيانات الشجب والاستنكار والادانة، التي يطلقها مسؤولونا ومؤسساتنا.

حين تؤخذ الأمور بهذا البعد الشامل، تأخذ المشاورات، والاتصالات، مع القوى والفعاليات السياسية بعداً آخر يختلف عن الأساس الذي تجري عليه حالياً، ويصبح العنوان، ليس المشاركة في الحكومة العتيدة أو عدم المشاركة، وانما كيفية الخروج من المأزق الذي وصلنا اليه، وما هي الشروط الوطنية العامة لذلك.

ان حكومة اسرائيل قررت ان تستفتي مواطنيها كلهم، وليس أحزابها السياسية فقط، على الانسحاب من 13 في المئة من أرض الضفة. فكيف بنا ومصير الأرض كلها، والمستقبل الوطني كله، مهدد بالخطر!!

ان التغيير الذي يتطلع اليه الناس، والذي يمكن ان يحظى باهتمامهم وتأييدهم هو تغيير السياسات القائمة، قبل التغيير الحكومي وفي ضوء ذلك تصبح مشاركة القوى، والفعاليات السياسية، الحقيقية، أمراً ممكناً، بل وواجباً وطنياً ذلك ان التغيير الحكومي لا يغير السياسة لكن مراجعة السياسة والنهج هو الذي يغير الحكومات. فهل تأمل بذلك؟ أم ترانا سنردد بعد أيام، ما أشبه الليلة بالبارحة!!

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اوروبا

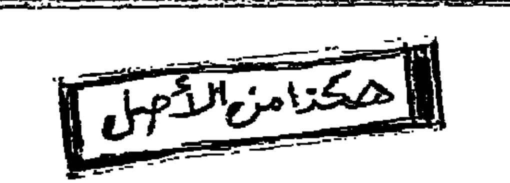
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109



القدس العربي

السنة العاشرة ـ العدد 2840 الاثنين 29 حزيران (يونيو) 1998 ـ 5 ربيع الأول 1419 هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2840 Monday 29 June 1998

خبير عربي يعتبرها «ارهاباً دوائياً غربياً»

مخترع «الفياغرا» لم يتعاطاها مطلقاً وزوجته «حامل» ولكن ليس بسببها

لندن ـ «القدس العربي»:

دكتور ايان اوسترلو الذي اخترع عقار الفياغرا الذي أحدث ثورة جنسية في العالم، يبدو شخصاً هادئاً خجولاً قليل الشعر، ولكن للملايين في انحاء العالم يودون شكره على ما قدمه لهم من خدمات لا تقدر بثمن.

حكومة بريطانيا التي تخشى السوق السوداء، والحبوب الزرقاء المغشوشة، شكلت لجنة خاصة لمراقبة شبكة «انترنت» والقيام بدوريات في أماكن التسوق لمنع التداول غير القانوني للعقار الذي من غير المقرر السماح بتداوله رسمياً قبل شهرين على الأقل.

وبينما ينشغل العالم بالبحث عن الحبة الزرقاء فإن مخترعها الدكتور اوسترلو يقضي أوقاته في الصلاة في الكنيسة الصغيرة في قريته.

وهذا الأكاديمي البالغ من العمر 43 عاماً، الذي من المتوقع ان تضع زوجته اليسون (40 عاما) طفلهما الثاني الشهر المقبل يعتبر من الزائرين المنتظمين للكنيسة، ومن أصدقاء قسيسها.

ورغم ان الدكتور اوسترلو يعيش في بيت كبير قيمته 300 الف جنيه استرليني في منطقة كنت جنوب انكلترا، فان حياته واسرته تتسم بالبساطة، ويقود سيارة روفر خضراء الى مقر عمله في مركز ابحاث شركة فايزر الأمريكية في بلدة ساندويتش في مقاطعة كنت. أما زوجته اليسون فتقود سيارة فولفو تستخدمها في الذهاب الى عيادتها حيث تعمل طبيبة عامة في جامعة كنت.

ويرفض الدكتور اوسترلو القول بانه مخترع عقار الفياغرا، ويقول انه نتاج عمل جماعي لفريق من الباحثين، اكتشفه بالصدفة أثناء البحث عن دواء لأمراض القلب، حيث قال متطوعون أجريت عليهم تجاربه انهم شعروا برغبة جنسية عارمة بعد تعاطيه. بعد ذلك قضى الدكتور اوسترلو تسع سنوات يطوف مراكز الأبحاث في العالم لاقناع خبرائها بأهمية هذا العقار في تنشيط الحياة الجنسية الخاملة لدى ملايين الرجال. وبعد ثمانية أسابيع من بدء انتاج الفياغرا في أمريكا تعاطاه اكثر من 1.5 مليون رجل مات 24 منهم بسبب اضطراب القلب.

ومن المتوقع ان يستفيد من هذا الدواء اكثر من ثلاثة ملايين عاجز بريطاني عندما تسمح الحكومة ببيعه في الصيدليات، وقالت وزيرة الصحة البريطانية ان المستشفيات الحكومية ستوفر العقار مجاناً للفقراء الذين يحتاجونه، وتعاطي المريض حبة واحدة منه سيكلف الدولة 300 جنيه استرليني شهرياً.

ويشعر مخترع الفياغرا بالغضب الشديد لأن العقار يباع بطريقة سرية كمحبوب للحب والجنس. وقال في مقابلة صحافية ان العقار ليس من اجل الفحولة الجنسية، وانما هو علاج جدي لأمراض جدية، وانتقد الصحافة التي تصوره على انه عقار للرجال الذين تعاطوه لمغامرات جنسية اضافية، ولتحسين الاداء الجنسي.

وعندما سئل مخترع العقار عما اذا كان يستخدمه هو شخصياً أجاب بالنفي القاطع.

جيران الدكتور أوسترلو يشعرون بالفخر لأنه موجود بينهم، ويصفونه بأنه هادئ وخجول، والشيء الوحيد الذي يهتم به بعد عمله هو متابعة أخبار منتخب انكلترا في التصفيات النهائية لكأس العالم. وعندما لا يكون في عمله فانه ينفق معظم وقته مع اسرته.

وفي أبو ظبي قال استشاري أمراض الكلية والمسالك البولية بأبو ظبي الدكتور عبد المنعم بله ان الاستخدام الخاطئ للمنشطات الجنسية يسبب مضاعفات خطيرة للانسان.

وذكر في محاضرة حول «الفياغرا» ومؤثراتها الجانبية أن عدد الضحايا يزداد بين المرضى بسبب الاستخدام الخاطئ للمنشطات.

وأضاف «للأسف نحن نمتثل سريعاً لما يطلقه الغرب وكاننا صدى لهم بالرغم من الاختلافات الجوهرية بيننا وبينهم، فالغرب يحتاج الى المنشطات الدوائية اما نحن فنحتاج الى منشطات من نوع آخر خاصاً بتلك العلاقة بين المراة والرجل من ناحية العاطفة والاحساس والمشاعر».

وأكد «اننا لسنا بحاجة للفياغرا، غير اننا نتعرض الآن لما يمكن تسميته بالارهاب الدوائي، ومواجهة مثل هذا النوع من الارهاب يتطلب أساساً الوعي والالتزام بالأخلاق والضوابط الاجتماعية».

وقال الدكتور عبد المنعم بله ان الاهتمام بتحقيق التوازن الجسدي والنفسي من حيث تأمين الغذاء الجيد والراحة الكافية والتنظيم هو الحل الأمثل للمشكلات الجنسية، بدلاً من اللجوء الى المنشطات الكيمائية الدوائية ذات المضاعفات الخطيرة التي قد لا تكتشف آنياً في الوقت الحالي، وطالب الجهات المختصة بالتصدي لحمى الاستهلاك الدوائي من المنشطات مهما كان نوعها ورفع الوعي الصحي لدى المرضى ومحاربة تدني المستوى المهني والأخلاقي لدى الطبيب.



سوزانا ويرنر صديقة اللاعب البرازيلي الشهير رونالدو وعلامات الفرح بادية عليها بعد تسجيل فريق بلادها اربعة اهداف في مرمى تشيلي. سوزانا اصبحت من اشهر وجوه كأس العالم. وهناك شائعات ترشحها لدخول عالم السينما (رويترز)

حكم عليه بالاعدام ... بأزمة قلبية

■ طهران ـ اف ب: ذكرت صحيفة «رسالات» الايرانية امس الاحد ان ايرانيا حكم عليه بالاعدام شنقا بعد ادانته بالزنا والاغتصاب توفي السبت بأزمة قلبية اصيب بها لدى النطق بالحكم. وحكمت محكمة بهبهان في مقاطعة فارس (جنوب) على اسكندر نازي (38 عاما) بالاعدام شنقا.

وقد نقل من قاعة المحكمة الى مستشفى المدينة حيث توفي بعد ساعات.

القاتل الواحد

صبحي حديدي

لا يلوح أن اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس، نجم الأغنية في منطقة القبائل و«مطرب البربر» كما يحلو للبعض أن يقول، سوف ينحصر في إطار جريمة بشعة جديدة تُضاف إلى سواها من جرائم اغتيال الفنانين والمثقفين. أو تُدرج ـ هكذا ببساطة! ـ في السياق الأعرض لحمامات الدم التي تتواصل في الجزائر منذ انقلاب العسكر على صندوق الاقتراع. هذه المرة انقلبت مشاعر الحزن والمرارة واليأس إلى حركة احتجاج عميم، وأعمال شغب لا تترجم شيئاً آخر سوى الأسئلة والمساءلة: من الجاني الأصغر؟ من الجاني الأكبر؟ لماذا؟ كيف؟ وحتّامَ الدماء الأرخص من ماء؟

أليس مما يرهب أن هذه الجرائم المباشرة (المنظّمة، وليست العشوائية أبداً) تستولد جرائم أخرى أشدّ هولاً في النطاق والعواقب. مثلما تعيد إنتاج صفحات سوداء من تاريخ مضى وانقضى ولاح أن «الجبهة» و«حرب التحرير» و«الثورة» قد تكفّلت بطيّها على نحو تامّ أو شبه تام؟ أليس مما يرعب أن التخوم التي لاح أنها تقاربت (بين عرب وبربر، بين جزائري وفرانكوفوني، بين شمال ووسط وجنوب، بين ساحل وجبل وصحراء)، تبدو اليوم وكأنها تأخذ في التباعد من جديد، أو تتباعد بالفعل، رويداً رويداً؟ أليس من أقسى مفارقات التاريخ أن تأبين معطوب الوناس يمكن أن يفضي إلى استذكار فرانز فانون، على نحو ارتجاعي تكتنفه مشاعر الخيبة والإنكسار والإحباط الأقرب إلى اليأس منه إلى عزاء النفس؟

وفي عام 1953 كان فانون قد وصل إلى الجزائر وهو في حال، ثم غادرها وهو في حال أخرى انقلابية لأن تجربته كطبيب في الجزائر انطوت على تلك الإزدواجية الحادة في علاج الجلاّد وعلاج الضحية، القاهر والمقهور، المستعمِر والمستعمَر، الشرطي العائد لتوه من جلسة تحقيق وتعذيب، والجزائري الذي قد يكون الطرف الثاني في الجلسة ذاتها. وتلك التجربة تكفّلت أيضاً بتحويل المنطق العام لأفكار فانون، من ثنائية الأسود / الأبيض إلى ثنائية المستعمِر / المستعمَر. وكان من الطبيعي أن يفرز هذا التحوّل المركزي شخصيةً جديدة هي فرانز فانون الإيديولوجي، الذي لا يُعنى الآن بالاعتلال النفسي الناجم عن سيرورات الاستعمار بقدر ما يشدد على «الطاقة الإبداعية للثورة» في تطوير النفوس والمجتمعات والثقافات التي تخوض الثورة. أبرز أمثلة هذا الطور من تحوله الفكري والتحليلي هو مقاله الممتاز حول الحجاب كرمز وآلية ثقافية.

وفانون بدأ من مناقشة المحاولات الأوروبية لتحديث الجزائر عن طريق تحسين أوضاع المرأة. فيصف تلك المحاولات بأنها شكل مقنّع من العدوانية: الرغبة في نزع الحجاب تعني الرغبة في ممارسة الاغتصاب، ولكن الاغتصاب ذاته ليس سوى تشخيص تفصيلي للرغبة في إخضاع المجتمع بأسره. وهكذا يصبح ارتداء الحجاب عند المرأة الجزائرية رمزاً مركزياً للمقاومة ووسيلة لصون التراث، وصيغة جزائرية من «الزَنْوَجة». ولكن ردّ الفعل هذا يخضع بدوره لجدل إرتجاعي يجعل الجزائرية أسيرة التراث في سياق محاولتها للحفاظ عليه.

هنا تلعب الثورة دورها التحريري. ففي قيامها بأعمال ثورية سريّة تتطلب التوغّل في البيئة الأوروبية (بل تقتضي أحياناً تمثيل دور البغي!)، خلعت الجزائرية الحجاب. ولكنها كانت ترتديه حين يخدمها في تمويه الوجه أو إخفاء الأسلحة، ثم تخلعه حين تتغير طبيعة المهمة. بذلك كفّ الحجاب عن مضمونه كهويةٍ قسرية يفرضها التراث وينتهكها المستعمر، وبات ارتداؤه أو خلعه خياراً شخصياً محضاً بالدرجة الأولى، وباتت الجزائرية أكثر حرية وإنسانية عن طريق انخراطها في العمل الثوري.

كذلك حلل فانون دور الثورة في تغيير الثوابت والمحرمات في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية، وضرب المذياع كمثال على ذلك. في السابق كان الإصغاء إلى «هذا الصوت الشيطاني» بمثابة انتهاك للنظام الأخلاقي، ولكنه اليوم وسيلة لا غنى عنها لمتابعة أخبار المجاهدين، والاستماع إلى بيانات جبهة التحرير، ومواقف الرأي العام العربي والدولي. أكثر من ذلك، تجردت اللغة العربية المستخدمة في البثّ عن كثير من محتواها الديني والقرآني (وكان هذا المحتوى هو الوحيد المتاح في ظل هيمنة اللغة الفرنسية)، وباتت اليوم لغة يومية، سياسية، إيديولوجية. والفلاحون الذين كانوا يؤمنون بالطبّ الديني والشعوذة والحجاب، هم اليوم المجاهدون الذين يستخدمون العقاقير الطبية والكحول، وتراجع المحظور القديم ليخلي المكان للعلاج العلمي بوصفه أحد أسلحة الثورة.

ولكن فانون هو نفسه الذي أوضح أن هذا الوعي الوطني ـ الثقافي سوف يُصادر من قبل النُخب البرجوازية الاستعمارية والقادة القوميين، وبدل أن ينتج الاستقلال الحقيقي بعد الاستقلال السياسي، فإنه سوف يعيد إنتاج الاستعمار في شكل جديد. ذلك لأن معضلة هذه الاستقلالات أنها سوف تعجز عن «ابتكار الأرواح الجديدة»، وسوف تنتج المزيد من «شراك الوعي الوطني»، ولن تفلح في الخروج من دائرتين قاتلتين: ماضي الاستعمار، وماضي القبيلة.

فكيف إذا أنتجت دوائر قاتلة أخرى، مثل تحالفات الجنرال مع الإرهابي، والعسكرتاريا مع المافيا، وقاتل رئيس الجمهورية مع قاتل معطوب الوناس؟

احوال الناس

● وليد المعلم سفير سورية لدى الأمم المتحدة شارك في ندوة بعنوان «تقييم السياسة الأمريكية في العالم الإسلامي» نظمها المجلس الإسلامي الأمريكي يوم السبت بواشنطن.

● بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة وعميد السلك الدبلوماسي الأجنبي بواشنطن كان المتحدث الرئيسي في حفل العشاء الذي أقامه المجلس الإسلامي الأمريكي بواشنطن. كما تحدث أيضاً في الحفل ذاته مصطفى العقاد المنتج والمخرج السينمائي المعروف.

● الممثل المصري خليل مرسي يسافر الشهر القادم إلى ألمانيا للالتحاق بأكاديمية بوخارست، للحصول على درجة الدكتوراه في مسرح الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور. خليل تخرج بأكاديمية الفنون، ويدرس بقسم المسرح بآداب حلوان.

● احتفل رجل الأعمال العراقي نظمي أوجي وعقيلته بزواج ابنتهما تيماء على الأستاذ محمد المقدادي وذلك في حفل ساهر أقيم في فندق الانتركونتيننتال في لندن مساء السبت حضره عدد من السفراء العرب ووجوه الجالية العراقية والعربية علاوة على اهل العروسين واصدقائهم.

● نقابة القانونيين السودانيين في المملكة المتحدة تنظم ندوة مساء غد الثلاثاء تحت عنوان «30 يونيو .. المأزق التاريخي» يتحدث فيها الدكتور منصور خالد وذلك في المركز البولندي في همرسميث غرب لندن.

● ألقى المفكر الفلسطيني الدكتور أنيس صايغ محاضرة بعنوان «نصف قرن من الأوهام» في مكتبة الأسد الوطنية بدعوة من اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين فرع سورية، بمناسبة مرور 50 عاماً على اغتصاب فلسطين.

● أكرم الغطريف المصور في وكالة الأنباء السورية نال جائزة «التوثيق الفوتوغرافي» من مركز المعلومات القومي في سورية وذلك عن مشاركته بصور فوتوغرافية تحت عنوان «الثورات السورية ـ شخصيات ومواقف وطنية».

● ألقى محمد وليد المصري محاضرة بعنوان «آثار الأحكام الجزائية الأجنبية في سورية» وذلك في المركز الثقافي العربي بدمشق.

● حاضر الدكتور راتب الغوثاني في المركز الثقافي الروسي بدمشق عن «تربية الحس الجمالي عند الطفل».

● ألقى الباحث السوري الدكتور عبدة عبود محاضرة بعنوان «نزار قباني في مرآة النقد» وذلك في المركز الثقافي العربي بدمشق.

● توفي أمس الأول في مصر اللواء بحري منير شهاب، شقيق د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، الذي قطع زيارته إلى الخارج وعاد إلى مصر.

● يلقي اليوم د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ الإيسسكو ـ محاضرة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن مستقبل العالم الإسلامي في آفاقه المختلفة.

● بدعوة من ثلاث جمعيات ثقافية كردية في ألمانيا: * البيت الكردي للثقافة، * رابطة كاوا للثقافة الكردية، * والمركز الثقافي الكردي ـ دجلة، أقيم الملتقى الثقافي الكردي في مدينة بادسالتس زوفلن ـ ألمانيا بتاريخ 1998/6/27 حيث شارك (16) كاتباً وكاتبة من سورية قدموا من السويد ـ فرنسا ـ سويسرا ـ بالإضافة إلى المقيمين في ألمانيا، ومن بينهم قنواتي كمو رئيس البث الكردي.

آيات قرآنية على ملابس داخلية في الأردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: وجهت وزارة الأوقاف الأردنية تحذيراً للمواطنين، طالبة منهم التنبه إلى وجود آيات قرآنية مكتوبة على ملابس داخلية تروج في الأسواق حالياً، ووجه هذا النداء بعد أن اكتشف أحد المواطنين وجود كتابات من القرآن الكريم في أبطنة ملابس داخلية للأطفال اشتراها لأطفاله واخبر وزارة الأوقاف بالواقعة.

وقال المواطن عامر ياسين من مدينة جرش إنه ابتاع وزوجته ملابس أطفال مكونة من قطعتين من أحد الأسواق الداخلية وبعد غسيل الملابس اكتشف وجود آيات قرآنية في بطانة هذه الملابس، وقالت صحيفة محلية إن مدير أوقاف مدينة جرش الشيخ علي المؤمنين حذر المواطنين للانتباه عند اكتشاف آيات قرآنية على الملابس ودعا لإزالتها وحفظها بطريقة تكفل طهارتها، أو إحراقها.

والجدير ذكره أن المصنع الإسرائيلي الوحيد الذي أقيم في شمال الأردن حتى الآن متخصص بإنتاج الملابس الداخلية للسوق الأمريكية والأسواق في المنطقة.

تل ابيب المدينة الاغلى في الشرق الاوسط ودمشق الادنى كلفة

■ جنيف ـ اف ب: اظهر الترتيب السنوي لاغلى 150 مدينة في العالم الذي تصدره مجموعة «كوربوريت ريسورسز غروب» في جنيف ان تل ابيب هي المدينة الاغلى في الشرق الاوسط ودمشق هي المدينة الادنى كلفة.

واحتلت تل ابيب المرتبة التاسعة عشرة قبل نيويورك التي تعتبر «عموما» مرجعا مع مؤشر يبلغ مئة نقطة. وجاءت قبل طهران (26) وعمان (29) وابو ظبي (30)، ثم الرياض والكويت وجدة ودبي (43).

وتأتي بيروت ودمشق في نهاية قائمة المدن الشرق اوسطية مع المرتبتين 71 و 78.

واوضحت المجموعة ان هذا الترتيب استند الى الاسعار المحلية في مطلع آذار (مارس) لنحو مئتين من السلع والخدمات تعكس حاجات المواطنين الاجانب اكثر من السكان المحليين.

اما التغييرات مقارنة بالترتيب السابق فنجمت في معظمها عن تقلبات اسعار صرف العملات وخصوصا في آسيا مقارنة بالدولار الذي يعتبر عملة القياس.

وتندرج هونغ كونغ وطوكيو وبكين في مرتبة المدن الاكثر غلاء، في حين اختيرت هاراري عاصمة زيمبابوي المدينة الاقل كلفة في العالم.

الحبس ثلاث سنوات لمحام تم ضبطه عاريا مع طليقة موكله

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قضت محكمة جنح مستأنف شبرا الخيمة، بحبس محام ثلاث سنوات بتهمة استغلاله حكما قضائيا في ابتزاز طليقة موكله، وطلب ممارسة الفحشاء معها، مقابل التنازل عن القضايا المرفوعة ضدها، قام المحامي باستغلال قصاصة ورقية وقعت عليها هذه السيدة لزوجها ـ قبل الطلاق ـ وقام بكتابة ايصال امانة قدره خمسون الف جنيه، وحصل على حكم ضدها بالحبس، وبعد التحريات تمكنت السيدة من معرفة المحامي الذي حصل على هذا الحكم لصالح سيدة اخرى لا تربطها بها اية صلة، وهو محامي طليقها، الذي طالبها بالتنازل عن القضايا ومؤخر الصداق التي رفعتها ضد طليقها، وان يتواعدا على ليلة حمراء، مقابل التنازل عن الحكم في قضية وصل الامانة المزور. ووافقت النيابة على تسجيل ما يدور في الشقة التي تواعد فيها المحامي وطليقة موكله، الذي اعترف بهذه القضايا المزورة، واثناء هروبها من تحرشه بدعوى اعداد مشروب، خلع المحامي ملابسه، فالقت الشرطة القبض عليه عاريا.

بيل غيتس قدم 1,5 مليون دولار لابحاث عن لقاح ضد الايدز

■ جنيف ـ اف ب: قدم رئيس مجلس ادارة مايكروسوفت، بيل غيتس، مليونا و500 الف دولار لمؤسسة «المبادرة الدولية للبحث عن لقاح ضد الايدز» (اياڤا) من اجل مساعدتها في البحث عن هذا اللقاح.

واعتبرت مديرة الابحاث العلمية في «اياڤا» مرغريت جونستون ان «العالم ليس في الطريق الصحيح من اجل ايجاد لقاح فاعل وغير خطر ضد الايدز في العقد المقبل». وكان من المقرر ان تقدم «اياڤا» امس في جنيف لمناسبة المؤتمر الدولي الثاني عشر حول الايدز مخطة عمل من اجل ايجاد لقاح ضد الايدز.

ومن المنتظر ان يشارك في المؤتمر الذي يعقد من 28 الجاري وحتى الثالث من تموز (يوليو) القادم، اكثر من 12 الف شخص من اطباء وباحثين وجمعيات المرضى.

ويبدأ المؤتمر اعماله اليوم الاثنين بعد حفل افتتاح رسمي بعد ظهر امس، يشار الى ان عدد المصابين بفيروس الايدز في العالم يبلغ حوالي 30,6 مليون شخص من بينهم 90 % على الاقل يعيشون في الدول النامية.

ومن ناحية أخرى بدأت جنيف أعمال مؤتمر الايدز الدولي الثاني عشر الذي يتخذ توجها اكثر واقعية من سابقه الذي عقد قبل عامين في فانكوفر بكندا.

فالحديث في كندا عن تحقيق انجازات حاسمة في علاج فيروس اتش.اي.في المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) قد افسح الطريق هذا العام امام قناعات بان القضاء على هذا المرض القاتل لا يزال حتى الان حلما بعيد المنال.

وقال الدكتور بيتر بايوت المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز «هذا مؤتمر الواقعية الجديدة ـ تحقق تقدم في الوقاية (من المرض) منذ اجتماع فانكوفر لكن انتشر المرض ايضا في مناطق جديدة من العالم».

واضاف «اصبحنا اكثر واقعية نعرف اين نقف من علاج المرض مقارنة بتصورات البعض قبل عامين حين ارتفع صوت الطموحات على صوت الحقيقة». ويشارك في مؤتمر جنيف اكثر من 12 الف طبيب وباحث ونشط وحامل لفيروس اتش.اي.في. وممثل لشركات ادوية وصحافي من شتى انحاء العالم.

ومن المتوقع ان تسيطر على اجواء الاجتماع احصاءات تكاد لا تصدق. فقد اودى المرض بحياة نحو 12 مليون شخص منذ اوائل الثمانينيات ومن المتوقع ان يصيب نحو 40 مليون نسمة بحلول عام 2000. ويعتقد انه في دولتين افريقيتين على الاقل يحمل الفيروس المسبب للمرض واحد من بين كل اربعة اشخاص بالغين.

الشرقاوي يستعين بمؤيد التطبيع لإنتاج مسرحية عن فلسطين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

نفى المخرج المسرحي المصري «جلال الشرقاوي» أي تحول سياسي في موقفه من التطبيع مع إسرائيل، أو مشاركة المطبعين نشاطاتهم، وبرر استعانته بالكاتب المسرحي «علي سالم» في تقديم مسرحية عن القضية الفلسطينية، وهي مسرحية «كوكب حواء» التي يراها الشرقاوي بأنها تعالج قضية الصراع العربي الإسرائيلي، ولا تعالج التطبيع، من زاوية إمكانية السلام القائم على العدل. وهذه المسرحية الجديدة هي الأولى من نوعها التي يقدم عليها مسرح القطاع الخاص في تقديم عرض عن القضية الفلسطينية، وهي المسرحية التي يعود بها الكاتب «علي سالم» ـ 20 مسرحية ـ إلى الأضواء بعد انقطاع دام أكثر من 13 سنة، حيث كانت آخر ما قدمه مسرحية «خشب الورد» عام 1985. هذا هو التعاون الرابع بين علي سالم والشرقاوي، سبقه العمل سوياً في «ولا العفاريت الزرق» و«عفاريت مصر الجديدة» و«مدرسة المشاغبين». والواضح أن عملية مطاردة «علي سالم» في الأوساط الثقافية المصرية، بعد أن أصبح أشهر مؤيدي التطبيع بين المبدعين، دفعت جلال الشرقاوي بطلب تعديلات من الكاتب، فإن جاءت متفقة مع قناعات الشرقاوي سيبدأ في إنتاجها، هذا في ظل إصراره على تقديم مسرحية عن القضية الفلسطينية، سواء من تأليف «علي سالم» أو غيره.

الفلوس قبل العري دائماً

القاهرة ـ «القدس العربي»:

رفضت الممثلة المصرية «جالا فهمي» الإذعان لأوامر المخرجة «إيناس الدغيدي» لاستكمال تصوير المشاهد الأخيرة من الفيلم الجديد «العري» الذي تخرجه «إيناس» وتمثل فيه «جالا» التي اكدت على أنها لن تستكمل تصوير المشاهد إلا بعد حصولها على باقي المستحقات المالية، التي أصرت المخرجة «إيناس» على عدم صرفها لجميع الممثلين في الفيلم إلا بعد استكمال تصوير المشاهد الأخيرة من الفيلم، والتي تستغرق ثلاثة أيام فقط. وأمام التحدي المتواصل بين الممثلة والمخرجة والذي بدأ منذ ما يقرب من شهر، تخشى «إيناس» أن يقوم المنتج «أشرف تادرس» بدفع ما تطلبه «جالا» ـ ولو من تحت الترابيزة ـ كي لا تزيد خسائره وينتهي التصوير.

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: جواز سفر مصري جديد، لونه أخضر وصغير الحجم وموحد لجميع الفئات، بمن فيهم الدبلوماسيون وكبار المسؤولين، قرر عمرو موسى وزير الخارجية العمل بهذا الجواز بدءاً من 23 تموز (يوليو) بمناسبة عيد الثورة. جواز السفر الجديد يلغي الجوازات الحمراء والزرقاء.

انتحل شخصية والده المتوفى وسحب الرصيد

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: أدعى أحد المواطنين المصريين صفة والده المتوفى، واستطاع بشهادة أحد الشهود، أن يسحب رصيد والده من دفتر توفير البريد، والتوقيع باسم والده والضامن على إيصالات السحب، وبعد تحريات قامت بها مباحث البريد، ألقت القبض على سامي مغاوري يوسف 28 سنة ويعمل مندوب دعاية في شركة خاصة، وانتحل صفة والده بالتزوير، كما ألقت القبض على صديقه ماهر محمود عبدالسميع (28 سنة) الذي قام بالشهادة الزور.

يوزع المخدرات «بسلة» من البلكونة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعد محاولات عديدة من قبل شرطة بني سويف بجنوب مصر، نجحت أخيراً في إلقاء القبض على أحد تجار المخدرات، يبلغ من العمر 70 عاماً، اتبع طريقة غريبة في توزيع المخدرات عن طريق استخدام سلة من الخوص، يوزع فيها المطلوب من البضاعة لزبائنه، هذا في الوقت الذي اضطر فيه هذا التاجر إلى إغلاق باب منزله بالأقفال، وبقائه في الدور الثاني وبعد طول مراقبته اضطرت قوات الشرطة لاستخدام سلم المطافئ لمداهمة المنزل والقبض عليه وفي حوزته كميات من الأفيون والبانجو والحشيش، أعدها التاجر في لفافات خاصة، تمهيداً لتوزيعها، مستخدماً هذه السلة التي يضع فيها طلب الزبون، المنتظر أسفل الشرفة.

ورغم الموضة القديمة التي اتبعها هذا التاجر في توزيع المخدرات على زبائنه، إلا أنها فلحت في نجاته أكثر من مرة من المراقبة الشديدة، ولم تتمكن قوات الشرطة من القبض عليه، إلا بعد استخدام سلم المطافئ.

الاعدام لربة منزل حرضت على اغتصاب جارتها وحرقها

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قررت محكمة جنايات القاهرة احالة أوراق ربة منزل يحيى السيدة الى مفتي الجمهورية، للتصديق على اعدامها، لقيامها بارتكاب جريمة قتل بشعة، استعانت فيها بعاطلين، واستدرجت جارتها الى داخل شقتها، وسمحت للعاطلين بمناوبة الاعتداء الجنسي على الجارة، بعد تقييدها بالحبال، ثم قامت بخنقها مستعينة بايشارب من النايلون ثم اشعلت في جسدها النار، كل ذلك بقصد تأديب الجارة التي اعتادت القاء القاذورات امام منزل ربة البيت، وبعد ان تأكدت من مفارقة الجارة للحياة، قامت بسرقة منزلها ومشغولاتها الذهبية ونقودها.

وقضت المحكمة باعدام ربة المنزل ومعاقبة العاطلين بالاشغال الشاقة المؤبدة.



الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المالية اخذة في التحسن.

لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تقتنصها.

الموهبة تنقصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح سيحالفك.

مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.

ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.

تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة. نجاح يتعلق بالمستقبل.

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.

حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.

نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأته منذ فترة.

هكذا من الأصل